

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190487

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

اديب عصره . وارب مصره . امام الشعراء . وشاعر الفضلاء .
ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي المعاوي المشهور
(بالابوردي) المتوفى باصبهان سنة ٥٥٧

رحمه الله تعالى

وقد حوى هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والتجديات والوجديات)
ورتب على حروف الهجاء لاستقصاء ذلك

(صحح بكمال الدقة والاعتناء على عدة نسخ خطية)

وطبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
المؤرخة في ٣١ اغستوس سنة ١٣١٤ غمرتها « ٤٧٩ »

على ذمة ملتزمه ومناظر طبعه الفقير اليه تعالى السيد

عبدالباسط الانسي

مدير مطبعة المعارف والمكتبة الانسية

✽ وحقوق طبعه راجعة للملتزمه ✽

طبع في المطبعة العثمانية في « لبنان » سنة ١٣١٧ هجرية

ترجمة صاحب الديوان

ابو المظفر محمد بن العباس ينتهي نسبه الى معاوية الاصغر
ابن محمد ابن ابي العباس عثمان بن عنبسة الاصغر بن عنبسة بن
الاشرف القرشي الاموي معاوي الابوردي الشاعر المشهور
كان من الادباء المشاهير راوية نسابه شاعراً ظريفاً قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات والتجديات والوجديات)
وغير ذلك وكان من اخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ
الاثبات الثقات وذكره ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان
فقال نخر الرؤساء جميل الطريقة متصرف في فنون جمّة من
العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف
الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد عصره
وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
المعاوية وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معاوية الاصغر
المقدم ذكره

❦ ومن محاسن شعره قوله ❦

وهيفاء لا اصغى الى من يلومني عليها ويفرّني بها ان اعيبها

اميل باحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعي رقيبها
 وقد غفل الواشي ولم يدرا نتي اخذت لعيني من سليمي نصيبها
 * ومن نجدياته *

نزلنا بنعمان الاراك وللندی سقيط به ابتلت علينا المطارف
 قبت اعاني الوجد والركب نوم وقد اخذت مني السرى والتنائف
 وأذكر خوداً أن دعاني الى النوى هواها اجابته الدموع الذوارف
 لها في مغاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف
 وقفت به والدمع اكثره دم كأني من جفني بنعمان راعف
 وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابورد . وكتاب المختلف
 والمؤتلف . وطبقات كل فن وما اختلف وأتلف في انساب العرب
 وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها وكانت وفاته يوم
 الخميس لعشرين خلت من ربيع الاول (سنة سبع وخمسين وخمسمائة)
 باصبهان رحمه الله تعالى

والأبيوردی نسبة الى ابورد ويقال لها (ابورد . وبورد)
 وهي بلدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم
 (انتهى باختصار من تاريخ ابن خلکان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه الوافرة . وآلائه المديدة المتواترة . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد جامع الفضل والادب . المنتخب من اشرف
قبائل العرب . وعلى آله اولى الفضائل . وصحبه البدور الكوامل .
(اما بعد) فاننا عثرنا على عدة نسخ خطية من ديوان الامام افضل
الدولة نخر الرؤساء جمال العرب تاج خراسان ابي المظفر محمد بن
ابي العباس الايبوردي رحمه الله تعالى . فوجدناه بلغ من البلاغة
الغاية . وادرك كلامه في طبقات الفصاحة النهاية . لما فيه من بديع
الالفاظ والمعاني . ورصانة الايات التي اسست على اقوى مباني .
فلعمري انه فارس ميدان البراعة . وامام اهل هذه الصنعة . وهذه
النسخ بعضها قديم العهد . تتجاوزت في القدم الحد . وان كان قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات . والتجديات . والوجديات
وغير ذلك . الا انا اردنا ان نرتبه على حروف الهجاء . رغبة بجمع
ماله من الشعر الذي كله درر . والقصائد التي هي في جباه
الدواوين غرر . وقد تركنا تمييز ذلك للمطالع الاديب . فانها لا تخفى
على فطنة كل لبيب . وهذا اوان الشروع بالمقصود والله الموفق للمعين

قائمة الحضرة

✽ قال رحمه الله يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ✽

طرفت ونحن بكرة البطحاء	والليل ينشر وفرة الظلاء
فراأت رذايا انقى تدمي بها	ايدي الخطوب غوارب الانضاء
واذا النوى مدت الينا باعها	سدت بين مطالع البضاء
أأمم كيف طويت اروقة الدجى	في كل اغبر قائم الارجاء
هلا انقبت الشهب حين تتحاوشت	فرت اليك باعين الرقباء
خضت الظلام ومن جبينك يحنلى	صبح ينم عليك بالاضواء
فطرفت مطوي الضلوع على جوى	اغضى الجفون به على الاقضاء
من اريجيات اذا هبت بها	ذكرى الحبيب نهضن بالاحشاء
قسماً بشفر في رضاك كارع	فكانه حجب على الصبهاء
وجفوتك المرضي الصحيحة لا درت	ما الداء بل لا افرت من داء
لا خالفن هوى العذول فطالما	افضى الملام به الى الاغراء
واذا القلوب تنقلت صباوتها	في الغائبات تنقل الاقياء
لم تتبع عيني سواك ولا ثني	عنك الفؤاد تقسم الاهواء
واقل ما جنت الصباة وقفة	ملكك قياد الدمع بالخلصاء
وبدا لنا طلال لربك خاشع	تزداد بهجته على الاقواء
وابى الديار لقد مشى فيها البلى	وعفت معالمها سوى اشلاء
بيكي الغمام بها وييسم روضها	لا زلن بين تبسم وبكاء
وقفت مطايانا بها فمررتها	وكففن غربي ميمة ونجاء
ومززن من اعطافهن كأنما	ملكت مسامعن رجع غناء

ونزلت اقترش الثرى متلويًا
 وبشفحة الارج الذي اودعته
 وكأننى بذرى الامام مقبل
 حيث الجباء اليض نلتم تربه
 وخطى الملوكة الصيد تقصر دونه
 ملك نمت في الانبياء فروعه
 بلغ المدى والسن في ظلوائه
 فعدا الرعية لانتذين بظله
 ومرايض الآساد في ايامه
 ملأ البلاد كتابيًا لم يرضعوا
 يتسرعون الى الوغى بصوارم
 لم تهجر الاغناد الا ريثما
 من كل مشبوح الاشاجع صاحب
 ينساب في الادراع عامل رحمه
 اخذ الحقوق بهم واعطاها معا
 يا ابن الشفيح الى الحيا وقد اكنست
 فدنا الغمام وكاد يمرى المجتدي
 لولاه لم تشم الرياض باعين
 خلقت طلاع القلب هيبتك التي
 ونفا وزيرك دون ملكك عزيمة
 وترد من قلت به اضغاثه
 ونصيب شاكلة الرعي اذا بدت
 فكانت اسرار القلوب تظله
 يسعى ويدأب في رضاك وان علت
 فيه تلوي حية رثشاء
 عبت حواشي ريطقى وردائي
 من سديه معرس العلياء
 وتحل هيبته حي العطاء
 وتطول فيه السن الشعراء
 وزكت به الاعراق في الخلفاء
 خضل الصبا منكمل الآراء
 يرجون غيث حيا ولبث حيا
 بالعدل مثل مجاثم الاطلاء
 الألبان العزة القعساء
 خلطت بنشر المسك ربح دماء
 تعرى للغمذ في طلى الاعداء
 في الروع ذيل النثرة الحصداء
 كالانيم يسبح في غدير الماء
 والحزم بين الاخذ والاعطاء
 شمطا فروع الروضة الفناء
 يديه خلف المزنة الوطفاء
 من زهر من مخايل الانواء
 خلقت غرار السيف في الميجاء
 تكفيك غمضة فيلق شهباء
 حي الخفاة ميت الاعضاء
 ريب تهيب بمقلة شوساء
 يغويهن جوائب الانبياء
 مهج النفوس عليه بالشحناء

واذا الزمان اتي بخطب معضل
وإلى اقتراع الخطبة المذراء
واصابة الخلفاء فيما حاولوا
مقرونة بكفاية الوزراء
لا زلنا متوشحين بدولة
مرخي ذوائبها على النعما
❖ وقال يمدح الصدر الشهيد رحمه الله ❖

معين الدين عث في ظل عز
نظلك ليس يخرج عنه شيء
دواء الدهر منك وان بدعا
مضى بجالينوس قول
بك الايام قاطبة تنهى
اظن العبد ما وافاك الا
فتفضل جملة الاعياد غفرا
بمختص الملوك نراك تدعى
جعلت الصغر من ذا الملك تبرا
فلا اخليت من جد سعيد
اقل نواله طول البقاء
لكشف ملحة ولحم داء
وكيف يحاد عن ظل السماء
شكائك من مزاج اوغذاء
اذا احتاج الدواء الى الدواء
فكيف بواحد ترضى هناء
لثكتب فيه تاريخ العطاء
لجمعك فيه اشات النماء
فكيف وانت تخلص العلاء
وقت له مقام الكيياء
اقل نواله طول البقاء

❖ وقال يرثي الملك احمد معز الدين رحمه الله تعالى ❖

نبأ نقاصر دونه الأنباء
فالمقربات خواشع ابصارها
والبيض تعلق في القمود كالتوت
والسمر راجفة كأن كعوبها
والشمس شاحبة بمر شعاعها
والنيرات طوالع رأد الضحى
بندين احمد والباد خواشع
فاستطر العبرات وهي دماء
ميل الرؤوس صهيلن بكاء
رقش نبل متونها الانداء
تلوي معاقدها يد شلاء
مور القدير طفت به النكباء
نفضت على صفحاتها الظلاء
والارض تعول والصبح مساء

والعين تنزف ماءها حرق الجوى
 فاذل اعتاقاً خضعن لفقده
 وغدت عواطل بعد ما صاغت حلى
 ما للمنايا يجتذبن الى الردى
 تدهى بها العصماء فى شعفاتها
 عون تكدر بالنفوس وعندها
 دنيا ترشح للردى ابتاءها
 فالتاس فى غاد عليه ورائح
 لا شارخ يبقى ولا ذو لمة
 ولكم نظرت الى الحياة وقد دجت
 لا يخذعنك معقل أشب ولو
 واكفف شبا البين الطموح فربما
 ولو استطيل على الحمام بعزة
 لتحذبت صيد الملوكة على القنا
 يطوئن اذبال الدروع كأنهم
 والخليل عابسة الوجوه كأنها
 يفدون احمد بالنفوس وقلا
 قاد الكتائب وهو مقبل الصبا
 ورمى المشارق بالمذاكي فارتنى
 وله باطراف المغارب وقفة
 لم يدفع الحدثان عن حوياته
 وصوارم مشحودة واسنة
 لتحت به الارض العقيم واسقبت
 والصبر فى ريعان كل وزية

والوجد تغمى ناره الاحشاء
 وهي التي طمعت بها الخيلاء
 اطوافها بنواله الآلاء
 مهجا فنهى طلائع انضاء
 وتحط عن وكناتها الشعواء
 فى كل يوم مهجة عذراء
 ام لعمري ايهم ورهاء
 ولن تأخر عنها الامراء
 ألوت بمصر شبابها العتقاء
 اظلامها فاذا الحياة عنه
 حلت عليه نطائفا الجوزاء
 تسمو اليه يلحظها افداء
 رفعت لها اليزينة السمراء
 حيث القلوب تطيرها الميحاء
 اسد الشرى وكأنهن اضاء
 تحت الكماة اذا انجودن ضراء
 يغنى اذا نشب التون فداء
 حتى انقت غزوانه الأعداء
 بجاجها الملوثة الشهباء
 ترعى السيوف وغارة شعواء
 مجد أشم وعزة قصاء
 مدروية وكنية جأواء
 سبل الحيا فكأنها هشراء
 تقصى الجوانح عنمة بزلاء

ولكل نفس مصرع لا تمتطي
 لله ما اعتنق الثرى من سودد
 وشائل رقت كما خطرت على
 عطرت بها الارض الفناء كأنما
 لا زال ينضح قبره دم قارح
 والبرق يخنلس الوميض كأنه
 جرّ السيم به فضول عطفه
 الا اليه الآلة الحدياء
 شهدت به اكرومة وحياء
 زهر الربيع رويحة سجاوا
 نشرت عليها الروضة الشاء
 يحبو لديه وديمة وطفاء
 بلقاء تخرج حولها الافلاء
 وبكت عليه شجروها الاتواء

❖ وقال ايضاً يفخر ويخاطب الزمان ❖

انا الماوي اعمامي خلائف من
 فما لجدى ولالى في العلى شبه
 ساد الانام فلم يعدل به احد
 لكنني في زمان اهله هجج
 يا دهر حتام تجفو من تزان به
 تدنى اللثام ونقص كل ذي حسب
 فالعبد ريان من نعمي تجود بها
 والفقر تطفأ انوار الكرام به
 ابنا عدنان والاخوال من سباً
 واين شبه ابى سفيان في الملال
 وكل صيد كما قد قيل في الفرا
 وكلهم حين تطربه ابو لجأ
 اما لديك بما يلقاه من نبأ
 وهل يقاس غمير الماء بالخماً
 والحرم ملتهب الاحشاء من ظلاً
 كما يقل وميض السيف بالصدأ

❖ وقال ايضاً رحمه الله ❖

ومدج نازله في مازق
 فشفيت منه النفس حين اعتاده
 بصحيفة بيضاء لما شمتها
 يصفو عليه من الهياج رداه
 سفها علي من الخيلة داه
 دلقت اليه منية سوداه

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

لعمري أبي وهو آين من تعرفونه
أيقناني نحو الدنيئة مطعم
لوت طرفي جلي عن الذل همة
وحي إذا الانساب اظلم ليلها
ثماني منهم كل ابيض ماجد
أعركاه المزن اخلص نجرة
يخوض اذا ما الحرب بزت قناعها
ويرعى حائنا مطمئنا جنانه
ويقنادنا عند الندى اريحية
ويروى اذا ما امكن الورد جارنا
ويحلب فينا العيش وسع ائانه
ونحن الى الداعي صراع وفي الحنا
فما سكنتنا في الهوان خصاصة

لقد ذل عرض لم يصنه اياه
عليه اذن ان لم اذره عفاء
لها يئناط الشعربين ثواء
تبلى عنهم مجها فاضاوا
على صفحته بهجة وضياء
ولم يتورك والديه اماء
حياض الردى والمشرقي رداء
له من ظبا أسيافا خفراء
كما هز اعطاف النديم طلاء
واذوادنا صعر الحدود ظلاء
ويرضعه درة التميم ثراء
بهن مقاريف الرجال بطاء
ولا حركتنا في التقي خيلاء

﴿وقال يذكر غرضاً في نفسه﴾

الامن لنفس لو تزال شجرة
ارى همتي ما تخون مهجتي
ومن رام ما اسمو اليه اذن رأى
وطلاب مجد دون ما يبتغونه
علونا ذراها كالبدور تألفت
ونحن معاويون يرضى بنا الورى
واخوالنا سادات قيس ووائل

على كمد لم يبق الا ذماؤها
فقل يا شقيق النفس لي ما شقاؤها
صوارم تروى بالتجميع ظاؤها
اعالي ربا لا استطاع امتطاؤها
فجلى دياجير الظلام ضياؤها
ملوكا وفيها من لؤى لواؤها
واهمانا من خندف خلفاؤها

وقد علمت عليا كنانة انسا
وما بلغت الابنا العرب العلا
واي قريض طبقى الارض لم يرض
ولما انتهت ايامنا علقنا به
وكان البنا في السرور اقسامها
اصيبت بنا فاستعبرت وطلوعها
ولو علمت ماذا تعانيه بعدنا
اذا ما ذكرنا اولينا تولت
وقد ساء قوماً من نزار ويعرب
وهل تخفضي الاسد الزئير بموطن
ملكنا اقاليم البلاد فاذهنت
وجاست بنا الجرد العناق خلاها
فصرنا فلاقى الثنائيات باوجه
اذا ما اردنا ان نبوح بما جنت
واتم بنى من عيب اولاده به
فلم تسألوا عما تجت نفوسنا
فلا خير في نفس نذل لحادث
فلا كان دهر نلتم فيه ثروة

اذا تقض الطيش الجبا حماؤها
وقد كان منا عزها وثراؤها
قوافيه في مدحنا شعراؤها
شدائد ايام قليل رخاؤها
فصار علينا في المدموم بكائها
على مثل وخز السميري انطواؤها
لما شمتت جهلاً بنا سفاؤها
بنا ميمة يطغى الفقى غلواؤها
نخاري وهم ارض ونحن مياؤها
اذا لج فيه من كلاب عواؤها
لنا رغبة او رهبة عطاؤها
سواكب من لباتهن دماؤها
دفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
ذوو نعمة يصفو عليكم رداؤها
وتمننا من ذكره كبرياؤها
يلم ولا يعتادها خيلاؤها
وتباً لدنيا انتم رؤساؤها

✽ قال رحمه الله تعالى ✽

هذه دارها على الخلاء
وكساها الريح حلة نور
فصل الركب ان يملوا اليها
اضحك المزن روضها بالبكاء
نجمتها انامل الانواء
بصدور الركائب الانضاء

انها منزل به التمس الاجسوع في ميمة الشباب ردائي
وكأني ارى باطلا له وشسا خفيا بمصمي ظمياء
ارج تربين من قتيات الفته اشباها من ظباء
كبدور على غصون ظاء في حقوف ثقلين رواء
ان تبسمن فالثغور افاح لحن غب الغامة الوطفاء
ترنوي حين ينشر الصبح سططيه مساويكهن من صبياء
وينجد للعاربة ربح برباء معرس الاهواء
غادة تملأ الجفون جمالا هي دائي منهن وهي شفاي
فقلبتن في عيشة خضراء تندب كروضة غناه
وارعوي باطلي وعاش يياض من قنيد في لمة سوداء
وظلام الشباب احسن عندي من مشيب يظلني بضياء
ولذكري ذاك الزمان حياز يسمى تلو في بالزفرة الصعداء
كلما اوكدت على القلب نارا شوق العين يا ايم بقاء
❀ وقال ايضا ❀

وغادة كهاة الرمل آمنة تذود عنها مراة الحلي من سبلا
اذا بدت سارقتها العين نظرتها تلمح المقر رعبا فوق مرتبا
قالت وقد انكرت وجها يلوحه على المهامه ما للسيف ذا صدا
فقلت لا تنكر به ان لي شيئا ترضيها ان سألت الصبح عن نبأ
ارجو وخسر كيهوي لا اري فرجا ان يروي الله ما يشكوه من ظلا

قافية الالف المقصورة

❀ قال يفتخرو يذكرو اغراضا في نفسه ❀
واما لا يامي باكتاف اللوى والدمر طلق المجنلي رطب الثرى

اذا الشباب النضى يندى ظله
 ولقي داجية اذا بدت
 ثم انقضت ازماته حميدة
 فلا الصبا يرجع اذ تصرمت
 ولي حنين لم تسعه اضلي
 وبين جنبي هوى أمره
 يا حبذا عصر اللوى واهله
 والروض مطلل بميد زهره
 والاقحوان ابسمت ثغوره
 وقد رنا نرجسه بمقلة
 فذاك دهر لم اجد بادمعي
 وانقرضت شبيهة كأنها
 واشتعل الرأس فزال مبعتي
 وهو من الشباب ابهى منظرا
 والمرء لا يروقه طلوعه
 وبعده الشيب وفيه ملبس
 وكل ما ساق الهلاك نحوه
 والنفس تلهو بالنمى مغتررة
 تنافسوا فوق الثرى في ثروة
 والعبد كالملوى رميم عظمه
 وانت لا تأوي لما نر به
 توفره وزرا ولا يصحب من
 وها انا نهنت ما احذره
 ومن يتاغي الاربعين عمره
 وصبرني يعذرنى فيها الصبا
 شدت خصام الخلد واحداق المها
 ومن يرجي عوده لما مضى
 ايامه ولا عشايا الحمى
 الى اللوى يذكي تباريح الجوى
 ولوعة تسكن الواذ الحشا
 حيث ظباء الانس تحميمها الظبا
 تحت حصا المرجان من فطر الندى
 غب مناجاة التسم اذ وفى
 يحارفيها الدمع من صوب الحيا
 دامية حتى تولى واتقضى
 شبيهة في دمنة الحمى لى
 شيبا وفي الشيب الوقار والنهى
 واين من منبلج الفجر الدجا
 ويمجنوبه والشباب يشتهى
 والشيب ليس بعده الا الردى
 فهو لديه كالهلاك مجنوس
 وللمنايا رصد على الورى
 وتحتة فقيرم كذبي الفنى
 والطفل كالشيخ وكالكهل الفتى
 من جسد مصيره الى البلى
 التي في ضريحه الا التنى
 من غلوائى فالنذير قد اتى
 ويحتضنه غيه فلا اهتدس

والشيب لما نشرت اقوافه
وان اظل صبحه فوديه فا
ولم ازل اخطر في ردائه
من كل بلهاء الثني ان مشت
كالظبية الغيداء جيدا ان عطت
رخيمة الفاظها فائرة
فهي كما اهتز القمام ترف
كنت سواد عينها حتى رأت
وخالستي الحظ من مكحولة
واقنع الجهل فاخبي ناره
وارفض عن اجفان عيني رقدة
فلت اعراف جياذ حملت
من كل محبوبك السداة شيطم
تجبر الرياح الموج في اشواطه
كالنار ان حركته في حضره
ينتهب الارض بكل حافر
وهن شعث كالسمالى عودت
لمن ارخاء الذئاب فوقها
شوس كامثال الصقور اعنقت
واوقدوا نارين بأسا وندى
فتنما للحرب وهي مرة
تضفو عليهم ادرع موضونة
مشتبكات حلقا كأنتها
ان فذلت فيها الرماح خلقتها

طويت احشائي على جمر الغضا
فارقتي ليل الشباب عن فلي
بين رعايب حسان كالدمى
حسبتها من كل نشوى الخطا
والجوذر الوسنان طرفا ان رنا
الحاظها والسحر منها يمتني
تمشي الهوينى او كما ارتج النقا
بياض شعري فتصدت للنوى
كنت كرى فيها فاصبحت قذى
لمع ثبير بث انوار الحجبى
اطارها عنها اتنباهي للعلى
صحي باعراف جياذ للعدى
لا يتشكى قلما ولا وجى
والبرق يكبو خلفه اذا عدا
وان تسكنه فكالماء جرس
كالقعب وهو كالصفا على الصفا
حسن المشى بين العوالى في الوغى
تحت القنا كالفاب آساد الشرى
بهم مذاكيها كاسراب القطا
حيث الطلى تسقى بهم أوالشوى
واحدة نذكى واخرى للقرى
يرتد عنها السيف مقلول الشبا
مسرودة باعين من الدبا
اراقا يسبحن في الماء الزوس

فصاحت اذيا لها صوارما
 او مرق الشمس اليها نظرة
 ولم يجل فيها الكمي طرفه
 وللدنيي اهتزاز معشره
 يكاد يلوي متته لدونة
 واليثرنيات بايدي غلة
 وليس تنى عندهم رمية
 كأنما اعينهم عمرة
 اذا اعتزوا عدوا ابا سميدها
 من دوحة نال السماء فرعها
 بنو خليل الله فيهم عرفت
 والخلفاء الراشدون وبهم
 والامويون الذين ركزوا
 وآل عباس لقوا اعداءه
 فجهيم عصمة كل متقى
 ومن كقوي فهم من يعرب
 ومن يحم عليهم رجاؤه
 وان تخطام الى غيرهم
 وليس للهمة ممن يتنى
 وهم ثمال الناس من لا يعتصم
 خلائف ساسوا الانام وهم
 قد زينوا الدنيا وكانت عاطلا
 ان حاربوا ارضي السيوف سخطهم
 لا تنطق العوراء فيهم وبهم

كأنها مطبوعة من الجذا
 فاستلبت شعاعها رأد الضحي
 الا تلتقت ناظره بالعشا
 لمن دعا الى البرما او اعنق
 كاصل في مهربه يلوي المطي
 تهوى الى اعدائهم خساذا
 فقل لم لا شللا ولا عى
 من غضب مكتحلات بالظي
 من عبد شمس اموي المنتي
 واصلها سيف سره الارض رسا
 ارومة منها النبي المصطفى
 اوضح للدين منار وصوى
 في نصره سمر الرماح في الكلي
 فاحتكت سيوفهم على الطلي
 وهم مصابيح الهدى لمن غوى
 ومن نزار بن معد في الدرر
 يعلق بجبل لا تهى منه القوى
 تمكنت منه اضاليل المنى
 فجاته الا اليهم مرئى
 بهم يكن من دينه على شفا
 كالنعم الهامل فوضى وسدى
 فاما لما غير مساعيهم حلى
 او سالوا شذوا على الحلم الحبا
 يجتنب الجاهل اهداء الخنى

ويسيئون بالنوال ابدىا
وسوف اقفو في المعالي سعيهم
فكم اغض ناظرى على قذى
في عصب يضئ الكرم قريحهم
وقد رماني نكد الدهر بهم
فلا رعى الله لثاماً وجبوا
ناموا شباعا فقت اعيانهم
والمذح والمجو سواء عندهم
فقر يا يا صاحبي اينفا
ان مناخ السوء لا يثوى به
اروع لا يقرع باب باخل
لست كريم الوالدين ماجداً
فلى صدى يحرقني اواره
ولا اروم المال منهوماً به
والمجد مما اقتني وابنتي
ولا احط بالوهاد ارحلي
ولى مدى لا بد من بلوغه
لله دري اي ذى حفيظة
فلو علمت بعض ما تجنه
يربط فيما يعتربه جاشه
لم يتسم اذ انهضته نمة
والسيف لا يعرف ما غناؤه
والقول ان لم يقرن الفعل به
وهذه قصيدة شبيهة

منها افاديق الثراء تترى
ودون غاياتهم نيل السهى
وتنطوى ترائي على جوى
وشر ادوائك ما فيه الضنى
وما درى اي معاوي رعى
نزرا وقد شيب بين واذى
وجارم ارق عينيه الطوى
فن هذى يمدحهم كن هجا
كذن يارين الرياح في البرى
من لم يكن اوطانه الا القلا
لم يتز بسودد ولا ارتدع
ان لم اصل تاو بين بالسرى
ولا تلوب علي على صدع
فالل مال محذور حواله الربا
فان عثرث دونه فلا لما
فالعشيون يحلون الربى
وكل ساع ينتى الى مدع
في مدرعي يا سعد وهو يزدرى
لم تسرب منه بكل ما ترى
وقلبه مشتل على الامى
او اجهضته شدة فما بكى
وهو فجي الغمد حتى ينتفى
تصديقه فهو الحديث المقترى
بالماء تسقاه على برح الصدى

اب غرد الراوي بها تطربا تلقف السامع منها ما روى
ومن ثنى اب ينال شأوها هوى به الى العناء ما هوى
والشعر ما لم يقتصر ايه وزاد عنه الطبع وحشي التي
❖ وقال في ابن الغمر المرواني وقد نزل عليه في بعض خرجاته ❖

❖ الى العراق ❖

في العيس مبتدرات الخطى	نوافح من مرج في البرى
اتجزع للبين ام ترعوى	الى جلد أسأرته التوى
ولم يترك البين لى عبدة	ولكنها على يمتري
فصبراً على عدواء الديار	وان اضمرت يرحاء الجوى
وفي منشط الرمث عذرية	ابن قصب المندان تجلى
اذا رفع الجف عنها بدت	هلالاً على غصن في تقا
رمتني بالحاظها الفانرات	فعادت مهاماً وكانت غلبا
وكم بالجينة من شادن	يصيد بعينه ليث الشرى
طرفت الخيام على رقبة	طروق الخيال يخوض الدجا
وتحنى ادم يخفى الصهيل	كما استرق المفرحى الوغا
اشم الممذر صافى السبيب	على السراة سليم الشظا
كساه الدجا حلة والصبح	يلوح بجبهته والشوى
فاقبل فحوى وانزابه	حواليه كالخشف بين الما
وبان بمح مكحولة	يرنق في ناظرها الكرعى
وجاذبني فضلات العنان	حذاراً الى عذبات اللوى
وفنا الى منحنى الواديين	نجر على اجرعيه الردى
وبنا فكذلك صوب الغمام	بفضل الوشاح تحيت الغضا
فيما احبسن ذاك العناق	وقد مس ثني فجاد المرى

يفضى الفلاذ من ضيقه وتلفظ اطواقهن الطلا
 وقالت سلمي لاترابها اتعرفن بالله هذا النقي
 اغرته نمنه الى خندق شائل تخلق منها العلى
 اذا نشر الفخر احسابه تبسم عنهن عرق الثرى
 ابا الفجر دعوة من اورثته امية من مجدها ما ترى
 اذا اطار جي ثوى بالحضيض سموت وانت معى للذرى
 فدتك الاغارب من ماجد قريب النوال بعيد المدى
 ضربت على الاين صدر الملقى فقدت اليك اديم الفلا
 واوقدت نارك حتى طرقت ومن شم العريى القرى
 فلم ار اندى يدا بالنوا ل منك واصكرم منها لظى

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

وظلام قيد العين به ليلة ضل بها العين الكرمى
 خفته والدرع فوقى وطوت تحق المهرة اجواز الفلا
 لمع النجم على جبهتها وتردت بجلايب الدجى
 فانت ربما هضبا كشمه ثمل العينين موهون الخطى
 كاد يشفى بجنا ريقته غلة مسجورة لولا النقى
 ووشى المطر به اذ بله آخر الليل سقيط من ندى
 واذاع الحلى سرا ككأما فتركنا من توقيه الثرى
 واراب الحى حتى هابه رشأ عانقه ذيب النضا
 ان ما احذره اربعة تودع القلب تباريح الاذى
 وانا منها كمن يثل من دمه اشلاق آساد الشرى
 عرق طاب ووجه يرتدس بسنا البدر ومسك وحلى

قافية الباء

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله رحمهما الله تعالى ❖

وادم المطايا في ازمتها تحبو	اهاجك شوق بعدما جمع الركب
وقل غناء عنك وابله السكب	فاذريت دمعاً ما تحب غروبه
ومطلبها من سفح كاظمة صعب	تحن حنين النيب شوقاً الى الحمى
وطال التجني من اميمة والعنب	رويدك ان القلب لج به الهوى
اضاءت لنا نارا بعلياء لا تحبو	واهون ما بي ان ليلة منعج
ويلفح من تلقائها المندل الرطب	يعط جلايب الظلام التهايبا
لها ملعب من بين اكبادنا رحب	فجاءت بريهاها شمال مريضة
تصان على الجلى ويذلها الحب	وبلت فجاد السيف في ادمع
حسامي ورحلى والمطية والعجب	فكاد بترجيع الحنين يحيني
تغير وشاحها الاخلاخيل والقلب	وشوانة الاعطاف من ترف الصبا
وفاح علمنا ان مشربه عذب	اذا مضت غب الكرى عود اسجل
وودعنا والصبح تلفظه الحجب	اتي طيفها والليل يسحب ذبله
بعاد ولا اهدى الملال له قرب	ولله زور لم يغير عهوده
وان بقيت مرضى على افقه الشهب	تمتيت ان الليل لم يقض نجهه
واي هوس لم يحنه النظر الغرب	نظرنا الى الوعاء من ايمن الحمى
اذا اطردت ادراجها صارم غضب	ونحن على اطراف نهج كأنه
تقدت بايديها اديم الفلانجب	تؤم بنا ارض العراق ركائب
وللبتني عز والمعتنى شعب	فشعب بني العباس المرتجى غني
وان نقضت حاجت ضراغمة غلب	م الراسيات الشم ما ابرم الحمى

بهم تدفع الجلى وتستلحق المنى
 يحمون مهدياً بنى الله مجده
 له الدررة العطاء في آل غالب
 تسير الملوك الصيد تحت لوائه
 اذا اعتقلوا ممر الرماح لغارة
 ابوا غير طعن يخاطر الموت دونه
 كتاب لولا ان للسيف روعة
 يدافع عنها البيض مرهفة الظبا
 اليك امين الله اهدي قصائدنا
 فما للمطايا بعد ما قطعت بنا
 معقلة والبحر طام عبابه
 بصد رعاء الحمي عنها وقد يرى
 وتستغفر الجدوى وتستطر السحب
 على باذخ تأوى الى ظله العرب
 اذا انتضت بالنخمر مرة او كعب
 ويسري الى اعدائه قبله الرعب
 وجرود الجياد الضابعات بهم تكبو
 ويشقى غليل المشركي به الضرب
 كفاها العدى الراى الامامي والكتب
 وتفترعن انياها دونها الحرب
 محبوبها الارض الغريبة الصهب
 نياط الفلاحى عرائكها حذب
 على الحسف لا ماء لديها ولا عشب
 بحيث الربى تخضر اشباحها الجذب

﴿وتولى شرف الملك محمد بن منصور المستوفي قراءتها على معز الدين﴾

﴿ثم تبرع بجميل اسداه اليه فقال يشكره﴾

حنانيك ان الفدر ضربة لازب
 شكوتهم مرّاً شكاية مشفق
 اقلب طريفي في عهود ورائها
 واعطف اخلاقي على ما يريها
 ومن دونهم من سر عدنان فتية
 اذا ما حدوث الارحبي بذكرهم
 ولكن ابنت لي ان اوارب صاحباً
 فله قوم بالعذيب اليهم
 فياليت للاجباب عهد الجباب
 وحببتهم جبراً نجية طاب
 خبيثة غدر في غيلة كاذب
 اليهم فقد صد الرفاء مذهب
 تزارية تمغو اليهم ضرائبي
 عرفت هوام في حنين الركائب
 محبة شيخنا لؤى وغالب
 فضوت مراوح الرازحات اللواغب

طارتهم والليل مرضى نجومه
 وثأروا الى رحلى تحمل نسوعه
 وهب الغلام العيشي بسيفه
 بابيض مصقول الفرارين حده
 كأن الحسام المشرقي شريكه
 وما هي الا شجرة عربية
 فإلى في حيي خزيمة بعدم
 وتغددو الى سرحي اراقم وائل
 افي كل يوم من مشايحة المدا
 بكأني لم اسفح بتياء غارة
 ولم اردف الحسنا بكبي من النوى
 فغادرني صرف الزمان بمنزل
 واذكر عهدي من عقيلة بعد ما
 وما كنت اخشى ان اوكل ناظرعي
 ولا امتطي وجناه تختلس الخطي
 وتوغل في البهلاء حتى كأنها
 عليها غلام من امية شاحب
 فما صحة الادنون غير صوارم
 يلف وان كل الملقى مشارقا
 ويطبق جفنيه اذا اعترض السنا
 دعاه ابن منصور فقارب قيده
 والتي بمسنت الايادي رحاله
 اغر اذا انهلت يداه تواهقت
 تبرع بالمعروف حتى وكأنه

كأن تواليها عيون الكواكب
 انامل صيفت للطلبي والمواهب
 الى حنج الاضلاع ميل الفوارب
 نجي عراقيب المطي النجائب
 اذا سحقت اكرومة في المناقب
 تنقل من ايماننا في القواضب
 اربغ امانا من رماح الاجارب
 وقد كان تسرى في رباهم عقاربى
 اعالج روعات المومم الغرائب
 تفرق ما بين الطلى والكواكب
 وتشكو الى مهري فراق الاقارب
 اطأطأ فيهِ الفصاة جانبي
 طويت على اسرار حزوى ترائي
 يبرق مكنار العاصرية خالب
 وتشكوا غلبيها عراض السباب
 خيال اناجيه خلال الفياض
 يتادم اسراب النجوم الثواقب
 ولا رعهه الاطون غير كواكب
 على همة مجنوبة بمضارب
 مخافة ان يبنى بنار الجباب
 على البحر في آذية المتراكب
 ونكب اذراء الخليط الاشائب
 منايا اعاديه خلال الرغائب
 بعد اقتناء المال احدى الخائب

من القوم لا يستخرج الدهر جازم
عظام المقارن والسما كآنها
مسامح للعافى بيض كواعب
وافياؤهم للمجتدي في عراضها
وملمب تيات وميرك هجمة
اليك امين الحضرتين تناقلت
ومن كأمثال القسي نواحل
فان بدا طوقتي نفحاتها
ولا يغماه حذار التواب
تج دماً دون النجوم الشواحب
وصهب مراسيل وجرد سلاهب
بحر انايب الرماح السوالب
ومسحب اطمار الاماء الحواطب
مطايا بانضاء خفاف الحقايب
مرفن بامثال السهام الصواب
لمرتقب منها بلوغ المآرب

﴿ولما تولى الوزارة ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن اسحاق﴾

﴿كتب اليه هذه القصيدة من مستقره بمدينة السلام فقال﴾

اما وتجنني طيفها المتأوب
لقد زارني والعتب يقصر خطوه
يواسلما والليل غصن تنباه
فما لي وللطيف المعاود موهنا
وقد كنت راجعت السلاو عن الصبا
ورحت غبي السن عن كل مضحك
على حين نادى بالنصفائن اهلها
واودى قوام الدين حتى تولعت
سا ذكره للركب كلك مطيعهم
وللا مل العادي متى يد منهل
ولولا نظام الدين كانت لحومنا
ولا زال من ابناء اسحاق كوكب
ليالي روحنا المطايا بنرب
واحجب به من زائر معتب
ويهجرا ن شابت ذوائب غيب
سرى كأختطاف البارق المتصوب
واضمرت توديع الغزال المريب
ومنكسر الالحاظ عن كل ملمب
ولم يحذروا العقبى لما في المنيب
صروف الليالي بي فرقن مشرقي
ولسفر اذ اعيام وجه مطلب
ولم يك من احواضه يتك
وان كرمته نهى نسور واذوب
يلوح اذا ولي الزمان بكوكب

ولما اتاني انه قمع العدا
وقلت لصحي بادروا الصبح ببتكر
له مشرق في اوجه الشرب بعدما
كأن الحباب المستدير اذ طفا
ومن اريجياتي والراح نشوة
فظلنا يوم قصر اللهو طوله
ينم الينا بالسور مزاهر
اذا كنت جارا للعسين فلا تبلى
اخو عزيمة فتني اذا الامر اظلمت
ويسمو الى اعدائه من كانه
ويرمهم والليل داج مجاهه
ويكفنه نصر بناجي لواءه
فله يمون القبية ان غزا
يقول لمرئاد الساحة مرجبا
ويلقى اليه المعتفون رحالم
حلفت بأيدي الرافضات الى منى
عليها غلام لاحه السير والسرى
وهز الفياى عوده اذ تشبث
فلم يدرع والشمس كاد اوارها
فما زال يطويها ويطوينه الفلا
لاوهيت اركان العدو بكامل
ومن يتصدى للوزارة جاهدا
فقد نزع ولوى اليك وخيمت
وشتان ما بين الوزيرين وادع

هتفت بأمال رواج لنب
على بالي في الرجاجة امهه
تصوب ما بين الالهى نحو مغرب
لألى الا انها لم نتقب
مق تدر الكأس الروية اطرب
نساوى ولم تغفل عتاب المؤنب
يفازلن اطراف البان المنضب
رضى التجني واترك الدهر يغضب
جوانبه عن باتر الحد مقضب
وآرائه في مقنب بعد مقنب
يمرد يارينه الاعنة شذب
اذا ما هنا كالطائر المتقلب
اراح اليه ماله كل مغرب
اذا التمس لوى ما ضعيه بمرحب
بافج لا يعتاده المحل مخضب
يارين وفد الريح في كل سبب
به قلق من عزمه المثلب
يد الدهر منه بالحاء المشذب
يذيب الحما غل الحباء المظنب
الى ان اغتخان عند المحصب
تحمله عبء العالي ومنكب
ومع عطف المطلب المتعصب
بخير فتي واستوطنت خير منصب
انه العلى طوما وآخر متنب

فحسب ابيك الفخر انك ابنه
 بقيت ولا زالت تروح وتفتدي
 ولا يرح الحساد فكسو وليدم
 كما انه ناهيك في الفخر من أب
 اليك المساعي غضة المنسب
 لوايح من م غداثر اشيب
 * وقال يمدح عمه ابا علي الحسن بن محمد وجمها الله *

يا حادي الشدنيات المطاريب
 ترفت بك ادنى همة تركت
 فعم على خيم لفت ولائدها
 واما ليلتنا بالجزع اذ طرقت
 والواليلوه يسرى في عيونهم
 ولاح في كلة الصفراء لي رشا
 طرقت والنجوم الزهر حائرة
 وقد دنت منه حتى اودعت ارجا
 وكان يقتل اكراما لزاره
 لكنه ستر البدر المنير به
 وقد اخذنا باطراف الحديث فكم
 واستجلت قبلاً مرت على شيم
 اني لادري الليل البهيم ولا
 وفي من شيم الضرغام جراته
 اوصل الخشف والغبران مرتقب
 ولا احالف الاكل شتمل
 يستنزل الموت في اقدامه طربا
 ويستجيش اذا ما خطة عرضت
 من مشر محمد العافي لقاحهم
 اناقل انت اخبار الاعاريب
 هذا الرديني مهروز الاناييب
 اطنابن باعراف السراحيب
 غفر الاجارع من بطحاء مكبوب
 كرى هو الفنج في لحظ الرعايب
 يرمي دجى الليل من اجفان مرهوب
 على مطهرة جرداء يعبوب
 اخناه مرجى افلاويه من الطيب
 عذارها من اثيث الثبت غريب
 حتى اجار عجا صدغ محبوب
 دمع على ملعب الاطواق مكبوب
 صافي القرارة بالصبياء مقطوب
 اليج من قدر بانك مجلوب
 اذا ارايتك اخلاق من الذيب
 لاخير في الوصل عندي غير مرلوب
 على حسام من الاعداء مخضوب
 الى مدى يدع الثبان كالشيب
 رايك يشيع باسرار التجاريب
 اذا استدرت افلاويق الاحاليب

اعداؤهم ومطابايم على وجل
 من المعاوي من اصابهم قلهم
 ابو علي له بنة خندق شرف
 على محور الملوك الصيد منشأوه
 ذوممة تركت كعباً وأسرته
 وشيمة فاح رباها كما أرجت
 فاسفرت عقب الايام عن مثل
 له اساليب من مجد ابرتها
 بهنز منبره عجبا ينطقه
 وليس ان ثار في اثناء خطبته
 لكنه يملأ الاساع من كلم
 والفارح التمتلي في طلالته
 يا ابن الذين اذا ما افعلوا غمروا
 افي بمدحك مغرأ غير ملتفت
 وكم يد لك لا تخفي ما أثرها
 وكيف اشكر نعاك التي هطلت
 لا زلت تلقح آمالاً وتنتجها
 وتودع الدهر من شعر احبره
 * وكتب الى صدر الاسلام قوام الدين ابي نصر احمد *

✽ ابن الحسن بن علي بن شجاع ✽

سرت وجنح الليل غريب
 يعثرن في ذبل الدجى اذ خفا
 سرب من اليض رطايب
 لها عليهن جلايب
 نتم به الحلي او الطيب
 وكل سر ومن كنهانه

طرقتنا والركب غيد الطلي
 ونحن بالجرعاء من عاجل
 فقلن اذ أبصرتني بأساً
 ابي هام منك قدر شمت
 فدأبه والصبر من خيمة
 يجوب يداً غير مقروعة
 فليت شعري هل اذود الحمى
 والشمس اخي الليل انوارها
 في ظلمة مرد تملأ بهم
 خيل عراب فوق اثابها
 من كل ملبون سليم الشظى
 بكل وفد الريح ان هزمن
 وكل يوم من قراع المدى
 يمدو بمهروب الشذى ينقي
 في فتية تحب سمر القنا
 مد قوام الدين ابواهم
 اروع ينمي اب ماجد
 مقبل السن عقيد النهى
 والمالك لا يحمل اعباء
 واحتوشته نوب لفتى
 غمر الندى لم يحتضن سمعه
 موطاً الاكسفاف ابوابه
 فلا القرى تزر ولا الجبلى
 كالزهر المطلول اخلاقه

تخدي بنا العيس المطاريب
 حيث تطيل الحنة التيب
 حين ذوى الاوجه تقليب
 للمجد آباء مناجيب
 سرى بعينه وثأوب
 للسبر فيهن الظنايب
 ام هل يروح الثلة الذيب
 والكوكب الازهر مشوب
 الى الرغى جرد سراحيب
 في حومة الحرب اعاريب
 حاني القصيرى فيه تحنيب
 عطفه احناء ونقريب
 لبانه بالدم مخضوب
 به الردى والبأس مرهوب
 بحيث ذبل النقع مسحوب
 الى العلا والعز مضروب
 اليها السؤدد منسوب
 تقصر عن غايتها الشيب
 من لم تهذب التجاريب
 فيهن تصعيد وتصويب
 في جوده عدل وثأيب
 لمن بالزائر ترجيب
 جهم ولا النائل محسوب
 والروض مشمول ومجنوب

وهو غمام خضل فالحيا
شيد ما اثل من مجده
بنائل يمتاد منه الفنى
وعزمة نال بها ما ابتغى
والسمر لم تكلف بلباتهم
هذا وكم من غمرة خاضها
الاسل اللدن بارجائها
وا لله بعل راية نصرها
فخلم من شاوره عاذب
والجليل يغويه على غيه
الى مقاليد الورى عنوة
يفرشهم عدلا وامنًا فلا
يا من عليه امل حاتم
يفديك من شد على ماله
له عشار ليس تدمي لها
يطنب هاجيه ولا يثني
فهجوه صدق وبه مدحه
والسب يلتف بذى ثروة
قما لا يابى تهضمتني
غربتني عن وطني ظلة
وطبق الافاق ذكرى ولم
والعيش في ظلك حلو الجنى
فلا تؤدبى للنوى خافق
وكيف يشكو الدهر من شعره
منتظر منه ومرقوب
والمجد موروث ومكسوب
له على العافية شائب
من العدى والسيف مقروب
راعقة منها الانايب
فيها تقيع السم مشروب
والخليل اخدود والهيب
يرأيه الثاقب معضوب
ولب من عاداه مسلوب
به وقرن الدهر مغلوب
اليه ترغيب وترهيب
يحس مظلوم ومرحوب
ومن اليه الحمد مجلوب
وكاه والعرض منهوب
في ندوة الحى هراقيب
اثما وبه ترضيه حوب
تكبو بمطربه الاكاذيب
يشتم والباخل مسبوب
والسيف دون الضمى مركوب
والموطن المألوف محبوب
يخمله اجلاء وتغريب
كأنه بالآري مقطوب
وجدا ولا دمي مكسوب
على جبين الدهر مكتوب

❦ وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسين بن علي ❦

اترؤى وقد صدح الجندب غرائب اخطأها المشرب
تعد الى الماء اعتاقها ومن اذا وردت تقرب
كان السماء لها منهل عليه من الحبيب الكوكب
فليس الى نيلها مطمح وايس لكوكبها مطلب
وطوبى والروض في حلة يميز رفارفها الاريب
وما العشب الا القنا ترؤى دما من انايبها يسكب
فلا رمى عندي حتى يباح باطرافها البلد المشرب
رويدك يا نازق كم تذكرين مناحا به استأسد الثعلب
جهنم الكمي بارجائه وبقلق في غمده المقضب
ولو كفكف الدهر من غربه طفى في ازمته المحصب
ولم ينتجع عذبات الوى اذا لاح بارقها الخلب
يرود بتياء جو التلاع وقد خائها الزمن الاشعب
واصحون عن ادم يقتصر كما هي الجمل الاجرب
فما لي احل ربي لا يشد عقاب المطي بها الاركب
وما بي عن غاية نبوة وان خذت رمحي الاكعب
فان يدعي دريت بالطبي وساعدها بالقنا ادرب
وعندي من الخيل ذو مية يطوف بقبتنا مقرب
وتذخر سلى ضريب اللقاح له وولاتها تسغب
والحفه البرد في شتوة نفث المدير لها الاكلب
اغر يلوح على صفحته الصباح وسائر الغيب
اذا مد من نبرات الصهيل ثني سمعيه له المغرب

وان فزع الحية من غالب تدثره اسد اغلب
يمر الدلاص غداة الوغى كما اعتن في مشيه الانكب
ولو كنت ابني بنفسى العلى لافضى الي بها المذهب
فكيف اداني اخطى دونها ويجذب ضبعي اليها الالب
ولي معقل بفناء الوزير يروح الى فيته المعرب
ويجعل من راحته الغمام اذا در نائله الصيب
اتى في الساحة ما لم يدع لامل البدى سيرا نجع
فاول افعالم آخر ويكر مكارمهم ثيب
وافضى الى امد لو جرت اليه الصبا طفت قلب
مدى هز من دونه رمحه والبره المقرب
وكيف يساجل في سودد حواشيه من علق تحضب
فادنى عطاياه ملبونة تبارى اعتتها شرب
وصبب تتم باعراقها اذا ما ابتذلن اخطى ارحب
وغيد من الترك مكحولة عيونا يقلبها الربوب
وانى يساميه ذو محتا مضارب اعراقه توشب
كان محياه وقب الصفا تنشى جوانبه الطحلب
ولو شاء غادر اشلاءه يحى الضباع به الاذوب
لشد بك الملك اطنابه وكادت دعائه تسلب
وعزبك الشرق حتى لوى اليك اخادعه المغرب
قل برأيك حد الحسام اذا اعتكر الرمح الاصب
وقلا بالغيل عرض الفضاء حتى يشن لما السبب
نظام العلامة من شوطها نوى بالحجبت لا تعقب
ولولاك ما روعت صاحي للبين اغربة تعب
ولا سانح هز من روقه سليما ولا بارح اعضب

فكيف الاباب ومن دونه
ومن هجب أنتي بفي ذراك
فانت الزمان واحوالنا
وارد غدراها ننصب
على الدهر من حق اغضب
اليك اذا رزحت تنسب
﴿ وقال يغفر ﴾

خليل مس المطايا لفب
وقد نصت من حواشي الدجى
والوية الصبح مذ فصمت
كأن تألقه جذوة
فلا يسلن لما غارب
فلا تيا في ابتغاء العلا
ولا تتركاني لقي للهوم
فان على الله نيل الذي
واني اذا انكرتني البلاد
لكالفيم الورد كاد الهوان
فشيدت مجداً رسا اصله
ولم انظم الشعر عجباً به
ولا هزني طمع للقربى
وفخر اعني به لا الغنى
وقد علم الله والناسبو
واقها وان نال مني الزمان
لارفع عن شمم واضح
ولا استكين لذي ثروة
فحسي وعرضي نقي الاديم
والوے باشياهن الهاب
تقابل اعتاقها من نصب
عري الليل منتشرات العذب
تناجي الصبا بلسان الذهب
ولا منسم بالتجميع اخضب
فكم راحة تجتني من تعب
بحيث يرى الرأس ثلوزنوب
سعيانا له وعلينا الطالب
وشيب رضى اهلها بالفضب
يدب الى غابه فاغترب
أمت اليه بألم وأب
ولم امتدح احداً من ارب
ولكنه ترجمان الادب
فمن كسريتي جيب العرب
ن ان لناصفو هذا النسب
ونحن كذلك سور النوب
لثامي وارفع وهي الحسب
اذا شاء صاغ انا من ذهب
من المال نهدي القصيرى أقب

وايض ان لاح خلت النجا ج ليلا بذيل المباح انتقب

✽ وكتب في شكوى الزمان وذم الاخوان ✽

اسمراء عهدي بالخطوب قريب	وعودى بايدي الثائبات صليب
وكل خليل كنت ارقب عطفه	نولى بذم والزمان صريب
وقد كنت اصفيه المودة والظبي	على الهام تبدو مرة ونغيب
نأى عامر لا قرب الله داره	وأواه ربع بالنسير جديب
رأى مستقر السمع من ام رأسه	يضم وادعى للعلل فاجيب
يعيرني اني غريب بأرضه	اجل انا في هذا الانام غريب
ويظهر لي نصحا وللقل نخته	دواع بكلتا مقلتيه تهيب
ويرتاد مني ان اضم على القذى	جفوني وهل يرضى الهوان اريب
وكفى بهز المشرفي لبيعة	وباهي بهصر يف القناة رحيب
افق جد تدي امك الشكل واثنى	شبا السيف عن فوديك وهو خضيب
فلا غرو ان يستودع المجد همه	اغر طويل الساعدين نهجيب
يحاوله مذشد عقد ازاره	الى ان مشى في وفريته مشيب
ومن نكد الايام ان يبلغ المنى	اخو اللوم فيها والكريم يخيب
سأطلب عز الدهر ما زال ضافيا	علي رداء للشباب قشيب
ولي همه تأبى مقامي على الاذى	ضجيج الهويثا ما اقام عسيب

✽ وقال ايضا رحمه الله ✽

وعاذلة هبت ولنجم ائنة	الى الفجر تلحاني ولم تدر ما خطبي
وتزعم ان المرء في طلب العلا	يميل نهاده الى مركب صعب
اذا انا لم املك على الدهر طاعتي	واصبحت مطوى الفلوع على عتب
وما استرعت من لبة القرن صمدتي	ولم يتلظ بين اوداجه عضي
فبش ليل الحمي من بشرت به	قوابله حش الشوى من بني حرب

❦ وقال في غرض له ❦

لحى الله دهرًا لا يزال رديته
 وبخجدي طورًا وطورًا يغور بي
 ولما ازارتني النوى ارض عاسر
 فليم ومعذور على المم والبكا
 وقالوا يمان روعته مهامه
 وثاروا الى نفوي يندون فوقه
 ومن بات مرهوم الزداء بدمعه
 وقالت سليبي اذ رأته يتر بها
 اظن النقي من عبد شمس فان يكن
 ارى وجهه طلقا يضيء جبينه
 سليه بكلمتنا فان اختياله
 فقلت غلام من امية صاحب
 وليس يدع ان يخفض جاشه
 فمن شيم الايام ان يسلب الغنى
 وقالت ولم تملك سوابق عبدة
 وحولك من حبيك نيس وخندف
 وما علمت اني لاسر ارومه
 فلا لفت نفسي العلا ان طويتها

❦ وقال وقد رمدت عينه ❦

النجح تحت خطي المهرية التجب
 فالعزم يوقظ داعي الحزم نائم
 والعز فوق ظلي المندبة القضب
 وهل تدور الرحي الا على القطب

فما الثواء بارض للقيم بها
 اقذى الزمان بها شرى ورقه
 متى اروي غليل السمر من ثمر
 فهن اروي ايلي والمياه دم
 ازهي بنفسى وان اصحت في مضر
 فالعود من حطب لولا رواحه
 وقد جعلت مراد الطرف غير ما
 ان العيون عن العليا نائية
 هي التي لا تزال الدهر ناظرة
 وقد شكت فشفاه الله وارجمت
 والشمس تزو بعين لا يغيض من
 والمشرقية لا ينو مضاربها
 فاصبح الجعد مسرورا بعافية
 واشرق الدهر حتى خلت صفحته

الى المويثا حنين الواله السلب
 ماذا تريد الليالي من فتي غرب
 يمدن فيهن كالا شيطان في القلب
 وقد توشحت الغدران بالضب
 الولى على العز من يقي قوى الطنب
 والنخل يكرم بالاثمار لا الضب
 يهززن في المشي اغصانا على الكشب
 ومسرح العين مني مسج الشهب
 الى علا وسؤال وفي كتب
 لحظا احد من الما صورة الرصب
 انوارها ما يوارها من الحجب
 فيها المضاء وان ردت الى القرب
 الالعاب الظل في اثوابها القشب
 تقدمن وجنات الخرد العرب

❀ وقال ❀

اقسم بالجرد السراحيب
 لا لبس اليوم حراؤه
 اطوي على ظل قصير الخطى
 واقضي حين اروم العلى
 وكيف ابغيتها وفقد الغنى
 والعريق المراء لكنني
 امشي على ضلعي الى شأوه

والرحم رعان الاناييب
 من شمس تحت الشاييب
 مناسم العيس المطاريب
 آثار آباء مناجيب
 يذل اعناق المصاعيب
 اقزع للمجد ظنايبي
 تعجرفا فعله الاغاريب

❖ وقال ❖

بإني ربم تبليج لي عن رضى في طيه غضب
واراني صبح وجنته بظلام الصبح ينتقب
وسعى بالكأس متروعة كضرام النار تلتهب
فهي شمس في يدي قر وكلا عقديهما الشهب
ولما من ذاتها طرب فلها يرقص الحجب

❖ وقال في غرض من الاغراض ❖

ومرتب من مسقط الرمل بالحمل يخاصره واد اغنى خصيب
تخل به ظمياء وهي حبيبة الي ففتناها الي حبيب
اذا محبت اذيا لها في عراسه وجدت ترى تلك الرباع تطيب
ويحلو بني الشعر ما اطربت به وما كان يحلو لي لدي نسيب
ولما رأت وخط القنير بلحق تولت كما راع الغزالة ذيب
وكنا كعصفى بانه طاب عرفها فطالا ولكن ذابل ورطيب
فما بالها ترقى الي بنظرة تغازلها بغضاء وهي تريب
كانني ابتدعت الشيب اولى في الوري ذوائب في اطرافهن مشيب
ولا غروا ان اكسى القلى من كواعب رداه شباني عندهن سليب

❖ وقال ايضا عفا الله عنه ❖

ترأت لمطوي الضامع على الهوى لدى السرحة للخلال اخت بني كعب
فقد نكأت فرحارجوت اندماله بقرح يزيد القلب كربا على كرب
وابكى هذيما ارق الله دمعاه انيني حتى ايقظت انني صهي
وقبضى بكلنا راخي على الحشا ورمي بكلنا مقلتي الى الركب

ولم يك لي غير العلي مسعد
فدونك يا ظمياء مني جوارحاً
جرت عبرتي والقلب غص بهمة
ليهنك أني لا ازال على اسمي
احن الى ميثاء حالية الثرى
واسحب من جردك من سكن الفلا
الا لا أرى ما يقرع الخد من خطب
محملها وجدى على مركب صعب
فقدك من دمعي وقلبك من قلبي
واني لا القاك الا على عتب
واصبو الى وعساء طيبة الترب
واشرق من ذكراك بالبارد العذب

❖ وقال ايضاً ❖

وعدت والخل موفى له زفرًا
فجن ياساقيات الخمر صافية
فان دغدغة الافداح مهدية
وانت يا علوتيسى اللحظان له
ضحكت ثم بكاء البريق متجها
ونحن في روضة حر النسيم بها
اذا ذكرت بها نجدًا وساكنه
يا بن الغمام مشوبا بآنية العنب
بها قبيل ابتسام الفجر عن كذب
التي تتعة للسكر تبث بي
في القلب وقع شبا الهندية القضب
فالريق والراح مثل الثغر والحب
ذيلًا به بلل من ادمع السحب
وضعت حبة حلبي في يد الطرب

❖ وقال في ذكر ايام الصبا ومدح القناعة ❖

متى ينجلي ليل الظنون الكواذب
وتنفض بنيات الطريق بمدلج
يقولون لا تنعب فرزقك قسمة
وفي العجز من وجه الترفه نعمة
سكون يغني كالسيوف متونها
الامّ العلى مرفوضة ومطهيا
وحتام ارجو دولة وزراؤها
ويبدو صباح الصدق من حد قاضب
الى سنن من امها جد لا حب
وبالتعب اشتدت جبال المطالب
ولكنها معدودة في المصائب
تضي وفيها مظلمات المعاطب
هوامل والارسان فوق القوارب
يروون ان حيثهم بالحوارب

مصيرون في تحجيلهم كل ماح
 سواء لديهم ما حوى سلك ناظم
 شرواسنها بالتعلب اليث واشتروا
 ومن لم يصل اسبابه بمنج
 فياليتني كازند يكتم ناره
 ولم انش شعراً سار صيتاً وحكمة
 غيبا عن استئذانه في ووجه
 قضت عنه التميز والفهم في الورى
 شوارد شعريه يفرعن اثاره
 مجادل من مجد نشاد لمخرب
 يقولون في قنو الملوك جلالة
 واني لتفتني عن السيف عزه في
 وآتف من نوم بقلد منه
 فويل أيم ليث الغاب لو كان غائباً
 هو الفخر من كسر النقار اشتقانه
 اذا عرض الدنيا ألان صلابها
 الا فليعضوا بالنواجذ وغبه
 وما اليأس الا في الحديد مركب
 ولولا يتوب اليث تحمى عربته
 رأيت الورى اسرى لمن كان مومراً
 اذا ملكوا كانوا اسود خفيه
 فلا ننسب الا الى بعدهم
 فان دنيا السجاي ا اذا هوى
 وقد تخذل القرى القرية اهله

وعين صواب الراي تحجيل كاذب
 وما ضمه في ظلمة جل حاطب
 بصرصرة البازي هرير الجنادب
 تمسك مضطراً بعروة كاتب
 وكالغمد معفوظ به غير غائب
 مسير الصبا في الارض ذات المناكب
 قلوباً عليها الف ستر وحاجب
 بتعتيس ابكار القريض الكواعب
 ويملكن سيباً كالاماء الجلائب
 وذود من الآداب ترعى لخارب
 وما جل من يرجو نوال الكواكب
 فهل فيه ما يقنيه عن كف ضارب
 يوصل حبيب من خيال مجانب
 اذا صال عن انيابه والقواضب
 نقاب به تحمى وجوه المناقب
 تفحت بانقي عنه وازور جاني
 عليها فاني زاهد في الرغائب
 وما العز الا في ظهور السلاهب
 لمان على السرحان هون الزرائب
 وحرباً مغلوب وحزباً لغالب
 وان عجزوا كانوا صغار الارانب
 ولا تكتسب الا بخر المقائب
 بها المرء لم يرفعه نخر المناصب
 وتكبح من خوف الفوى في الاجانب

حسدت ولم احسد من الناس غير من
 ولي ادب زان الزمان اصطحابه
 وفي صحبة الضد الشريف تزين
 الى همة فاق المقادير جريها
 يخيل لي ان الجبال وان علت
 وان ركوب الفرقدين ترجل
 سماعن وجيف العملات سرامها
 ولست بمذاق اولداد فينقى
 ولكنني اجري الجليل بضعفه
 وجدد كربي ذكر عزة هاشم
 مقام هوى قلبي ومسقط هاشمي
 ذكرت بذلك الريع عيشا طوبته
 وندمة قوم لا ندامة عندهم
 تجل صدور الكتب حتى تحالها
 لئن فلقوا هام الصناديد في الوغى
 ومن لي هم لو انشروا فدعوتهم
 عسى يبن احشاء الليالي عجيبه
 اذا شاء حل المقدة الله ناطها
 سيندم قوم حاربوني بالسيف
 يجدون في شعبي واصفح هازلا
 ولو علموا ما يعقب البغي اقصروا
 فيا معشرًا لم اتنعج بديجهم
 متى كان للعافي غنى بوانكم
 اعارني الدنيا قلب صرفها

يبيت كثير الباس نزر المآرب
 وقرب التلاقي غير قرب التناسب
 وما الليل من جنس النجوم الثواقب
 فقد احدثت بالمجد من كل جانب
 حصي هضباتي والبحار ماذاني
 ونيل كنوز الارض تعبير كاسب
 وعن عبق القود العناق الشواذب
 ديب غالي قبل لسب عقاربني
 واقبل فيما ساء في عذر صاحبي
 وما جدت بي من شوق تلك الملاعب
 ومعنى حساباتي ومعنى اقاربني
 على غرة والعيش كسوة سالب
 من العمر والدنيا على فوت ذاهب
 اذا اسهبوا فيها صدور الكتائب
 فقد فلقوا في المحل هام المساعب
 لتخلص تلوى من نيوب النوائب
 جبال الليالي امهات العجائب
 يسعى ميامين الخطى والنقائب
 لئن الملاحي فوق سيف المحارب
 كأن علي الصبر ضربة لازب
 ولكنهم لم ينظروا في المواقب
 وقد بنف السارى حذاء الركائب
 فالمصطفى دف بنار الحباذب
 وثقفي دهري بنار التجارب

فلست على حال الث^١ لطمع
 مرارة خطبان الخطوب عذوبه
 وهل شطن مستحمد دام قتله
 ومنقراً عرضت عنه ولم ازل
 وذمر لحد المشرفي مشيع
 ويوم شديد الاحتدام عصب
 ويد تبيد الصبر احببت طيها
 تمنيت ماء السيف فيها من الصدى
 مراى اضاة لا تسير وحلي
 وبفضاء كالحوط المنعم بضة
 وشهب كؤس قطب دائرها في
 مشاهد من جد وهزل تصروت
 وساعات لذات خلون وجرت
 عدمت صفاء العيش بالتيب جملة
 فاصبحت لا متمتعاً بخريدة
 ولو جادت الدنيا على بياغة
 ولكنها الايام يافاك نقضها
 يضيق الفضاء الرحب في عين خائف
 وتهتز بالفطر الجوار وانها
 ولست بمناد بغمز المكاسب
 اذا لم تكن ممزوجة بالمعائب
 على ايدي ايدي الحادثات الجواذب
 انزه نفسي عن دني^٢ المآذب
 لعبت به بين القنا والقواضب
 ركبت له ظهر النوى غير هارب
 فأب^٣ت وما كانت تجود بأيب
 وما كل ما سميت ماء بذائب
 اضاة فيها حملها في الحقايب
 دعاه فلبته سواد ذوايبي
 رجعت بها من منزع غير قاطب
 كما كسط الاصباح سطر الغيايب
 عليهن اذبال السنين السواحب
 اظن من الشيب اقتضاء الثواب
 ولا باسطاً للراح راحة شارب
 تركت فضول العيش غير معاتب
 وابرامها بالنادرات الفرائب
 ويعظم قدر العلس في قلب خائب
 لمستغنيات عن نوال السمائب

❖ وقال يهجو شروانشاه فريرزين سلار بشرفان ❖

❖ وبذكر مناظرته ❖

ثم نفرعها كأنها الذهب بكرأ ابوها وامها العنب
 ارق من عبرة اليتم ومن عبارة الصب قلبه وصب

مدامة تصقل القلوب اذا
 كؤوسها انجم نضل بها
 لا قدم فيها ولا فدام لها
 من كف من كف حسنه صفى
 اغيد للعين حين ترمقه
 تبسم السحر في لواظه
 واحضر في وجنتيه خطها
 يدبر منها كحده قدحاً
 منتهزاً فرصة السرور بها
 وامتنزل القلب عن تلفته
 كنت باران في زمان خمول
 وضأت الحال والبسيطة بي
 فقال لي بعض من يعارضني
 هلا طلبت الرزق وثمت برو
 شرارة الزند عند مقتدح
 لك المعافي رفعت رايها
 والشعر عند الملوك نخلته
 فقلت ابن المصاوب ومن
 قد اخلى الفحل بالعراق وفي
 والشام اقوى وطالما عهدت
 فكيف يتند صلب قاصدها
 واي سوق تسوق فائدة
 فازور واستجشم الفتى غضبا
 فالرزق دان بنال من كشب

رانت عليه الموم والريب
 لا يهتدى من يضل الشهب
 عروس دن عقودها الحب
 فما الى وصف حسنه سبب
 سلامة في خلاها عطب
 لما بكى الناس منه واتجبوا
 بجافة الماء ينبت الشب
 يجتمع الماء فيه والاهب
 فعدم الحاديات مرثقب
 واسمع حديثي فانه عجب
 العلم احيان قهقر الأذب
 بحيث لا مكسب ولا نشب
 والحر مثل البعير منجذب
 ق الغنى من حيث يشاء السحب
 وباب فنجح المأرب الطاب
 وجعل اللفظ تحتها لجب
 بسقط من هن جذعها الرطب
 ينشر قوما طوتهم الحقب
 فارس لما اخمحت الرتب
 لما رس النظم حلبة حاب
 ما دام للكفر حولها صاب
 قيامها يوم يعرض الخطب
 وقال درع البراعة الحرب
 ونازح في طريقه كشب

وقل من فاز في مفازته بورد ليس دونه قرب
 فادفع بشر فان شر مخصصة فالشر بالشر دفعه يجب
 وزر اصيلا من الملوك بها تراورت عن جناحه النوب
 كان وليدا حتى ترعرع في ديار بكر واهلها عرب
 يلقي الحبس الازب معتقدا ان بقاء في ذلة شجب
 معتقلا عدة مشقة لها الى المجد مصعد عجب
 عسالة لا يرد لهدمها عن مهجة ثلثة ولا يلب
 على اقب الحزام يدخل في الخاتم من خفة وينقلب حنكه الدهر بالتجارب فهو السيف فيه الفرند والشطب
 ينقد الناس نقد ذي نظر يفي به صادقاً وينتخب
 جدواه ام شقيقة لذوي الفضل واحسانه اب حذب لا يدمن الخمر حين يشربها
 والسكر في وجنة النهى ندب وكان من زحرف المقالة ما
 فسرت في من هممة قذف للصدر من بعض شرحها طرب
 مشقة بعدها بصرت بمن لا السرج يقوي بها ولا القتب
 رأيت لوما مصورا جسدا يأنف من جلد رأسه الجرب
 على سرير كالتمش لارهب مهجته الاحتيال والكذب
 وهو عبوس كالقهد مجتمع يعاوه من هينة ولا رغب
 ان لم يكن هممة فان له يكاد من خنزوانة يشب
 يحبه بالمجر من يخاطبه هممة في خلالها صخب
 يفرفه الناس للسفاهة والعقرب تحشى وخدما بين السعالي وبينه نسب
 اذل من صفود اذا نقت الضفدع امسى وقابه يجب يفرقه الناس للعقرب تحشى وخدما
 محتجبا لا يزال وهو اذا رأته بالصدود منتجب
 وان بدا سافرا لناظره فوجهه بالكاوج محتجب

للجمع والمنع قائم ابداً كالليل لا ينشئ له ركب
 يحرص ان لا يفوته وكف كل حريص يصيبه النصب
 يفرح ما صام ضيفه ويشم الخبز قبل الدواق يكتشب
 يلتهب القلب منه بالجوع والساقوت في التاج منه يلتهب
 وجملة الحال انه رجل لاصعد عنده ولا صعب
 ليس له في انتشار محمده رضى ولا من مذمة غضب
 أفصح ما كان فيه منظره يقول لي ضاع ويمك الثعب
 لما تأملت في شأله واقه يغوى بما به يهب
 لاحت امور خفت الضلال بها وانبت نبع القياس والغرب
 ضعف جبان في ايدي ممكة غدد حديد ومنصل خشب
 فقلت لا بد ان اشافه بحاجتي والرجاء منقضب
 وقلت كذب القناع يتفعني والكشف في غير وقته حجب
 جيت بهذا لاجوار لها في دار اخلاقه ولا صقب
 انشد ابياتها ليفهمها وهو لهدم البيوت منتصب
 يقول لا يتعن خاطره فما لنا في قصيدة ارب
 المال روح والتعمر رائحة تعبق بالعرض والغنى حسب
 قلت اهتزاز النبي قدوننا لان زهير شهوده الكتب
 فقال احثوا التراب في اوجهه المداح من قوله الذي يجب
 اني بما سن قائم ابداً لا بالذي فيه يذهب الذهب
 قلت حاسم الشجاع ضيعته واليثة من مخليه يكتشب
 قال من ذاك انه سغباً ينام ما عزه من به سغب
 والحزم للتل في فراه قري مدخر والمباح منتهب
 قلت ليس البخل ابر والا يتر من كان ماله عقب
 قال لمرير واي فائده في النسل يامن سلاحه نقب

قلت السخا في الملوك معتبر كالسبق في الخيل حين تنتسب
قال فشطرت تحتها فرس لا رديان لها ولا خيب
قلت أليس الحسنى يضاعفها الله وللاواهين ما وهبوا
قال فما اشترى النسيئة بالك - قد لدى الجنان والقرب
فقلت لا فضي غير فيك فقد قل لساني لسانك النرب
برزت في جمعك الفضائح لا طهر منها - جناياك الجنف
لولا فريبرز ما اهتدى احد ان الحسنى مذهب له شعب
اغتره كونه بزواية وبين قوم كأنها قصب
جند بنسار الطوى يتقنهم وقلة من حماها المطب
مذ لم تزل اجل الجدال على انك في حومة الوغى خرب
انت جمادى اذا سئلت ندأ ويوم تدعى الى العلى رجب
مالك عرض يخاف وصمنه ابي طلاق يخافه عزب
ان كانت العل ما لها سلب يرجى في دق رأسها سلب

❖ وله من قصيدة ❖

مدحت الورى قبله كاذباً وما صدق الصبح حتى كذب

❖ وله ايضاً ❖

تكديت مني جاهلاً بصناعتي فيا بشما ضيعت نفسك في الكسب
لأنك صوفي واني شاعر ولم أرَ ذنباً قط يطمع في كلب

❖ وله ايضاً ❖

سلام على من لا يحب سلامتي وسقياً لمن ماء القلوب له شرب
لقد ملني من غير جرم جنية اساء ولكن لا عتاب ولا عنب

ويا لائمي عذري لديك فأنني وحسبي هذا العذر لو كان لي ذنب
تؤنبني والشان جهلك بالهوى وهل يصلح التأنيب ما أفسد الحب
❖ وله من قصيدة في الملك أبي علي بنو بندگان ❖

سفر الربيع تقابه بيد الصبا عن منظر حسن كأيام الصبا
لم ينسحب ذيل السحاب وكه الا ليأرج منها جيب الربا
كان الزمان مرصصا وتعددا واليوم صار مفضضا ومذهبا
والكوكب العلوي اطلع نوؤه لا ضوءه في كل خنض كوكبا
لله ما استنى جمادى قطاره لو كان ينظم صنته ان يثقبا
فاجعله مهر كريمة كريمة قد أصبح الدن الدني لها ابا
تكسى لباسا لا يوارى جسمها وتظل تسبي وهي نسي من صبا
عين بغير العين كن مبتاعها فالسكراهن في الذبوب من الربا
ما ذاب عجبها لصاغة شربها الا لسبك في الزجاج ويسكبها
لو لم تكن ذهبا لقصر سعيها عن ان يكون لكل هم مذهبا
يا حسننها في كف من حركاته تدرى صحيق المسك في جيب القبا
شرب السلاف على السوالف مذهب الطف به لذوي الخلاعة مذهبا
القلب يصدأ بالحقائق حده مللا فلولا المزل بصقله نسا

❖ وقال ❖

فما بالها ترمي الى بنظرة تغازلها بغضاء وهي تريب
كأنني ابتدعت الشيب وليس في الوري ذوائب في اطرافهن مشيب
فلا غرو ان اكسى القلى من كواعب رداء شبابي عندهن سليب

❖ وقال ❖

وريم رماني طرفه بسهامه فما اخطأ الرامي وهن صباب

لِفيه وميض البرق عند ابتسامه
وللصارم المأثور يحميه قومه
إذا الليل وارى منكبيه رداءه
ذكرتك باظلي الصريمة والعدى
وقد حدث الواشي بما لا اربده
بيكر والبازي يغالزه الكرعى
وبعدلى صحبي واعرض عنهم
وباتيك احيانا عتايي فرمى
وانت الذي استأذنت والقلب فارغ
نحلت كافي سلك عقد ودره
وعيني اذ جدت البكاء سحاب
به من رقاب العاشقين قراب
او استل من وجه الصباح نقاب
اسود الشرى والسمرية غاب
فماذا يرجيه بفيه تراب
لينعب فينا بالفراق غراب
فهم لارضوا عني وعنك غضاب
يروض اليه الود منك عتاب
عليه فلم يرددك عنه حجاب
قريفي فنظني حيث نيط سحاب

❀ وقال ايضاً ❀

يا ضلوعي تلهي في اكتئاب
ان برج الغرام ينزف دمعاً
وكذا الماء ليس يجريه الا
وبلائي ثلاثة طرفني
حنة بعد صبيحة ونعيب
فنفقت شبيبتي بين شكوى
والنفاتي الى سني يريني
شاب رأسي ولم يمس يميني
ورأت شبيبتي الرباب فقالت
ملكك رقي الصابرة حتى
يا دموعي تأهي لانسكاب
راض شوقي اياه في التصابي
وهج النار من غصون وطاب
بسهاد ولوعة وانتحاب
من مطي وسائق وغراب
وتجنني وهجرة وعتاب
عدداً ليس ينفضي خدوهاي
ذنب الاربعين عند حساب
ما جناه فقلت حب الرباب
خاض صبح المشيب ليل السباب

﴿ وقال ايضا ﴾

أثرى الخنى ما لابن امك مولدا
 امشى برضى في الاراذل حامل
 ولي دوحة فوق السموات فرعها
 نخالي رفيع السمك في العجم بيته
 وليس يجارى مقرف ذا صراحة
 لعمرك اني حين اعتد في الورى
 بترب الذدى وابن العلى واخي الحسب
 خفي مساري العرق ووثب النسب
 وتحت قرار الارض من عرفها شهب
 وعمى له جرثومة المجد في العرب
 من الخيل حتى يستوى الرأس والذنب
 لكلندلي الرطب يعتد في الحطب

﴿ وقال في بعض كنانة من خزيمه ﴾

أثرها فلا ماء اصاب ولا عشا
 ونحن بحيث الذئب يشكو ضلاله
 تحاذر من حيي سليم وعامر
 اذا خلفت بطحاء نجد وراءها
 فاين ومتلي لا يشك ماجد
 له همة غبرى على المجد يرحى
 وان بك في فيجدي قيس بسالة
 يند اباء الضيم كبرا وطالما
 ولكننا في مهمه تعجل الحطى
 اذا طالعتنا من قريش عصابة
 نزلنا من الوادي المقدس تربه
 وفي الركب من بهوى العذيب وماءه
 ويعبى الى واديه والروض باسم
 ووالله لولا حب ظمياء لم يهج
 وقد ملكت احشاء ركبائها رجا
 الى النجم والساري يسوف به التريا
 اناسي لا يرضون غير الغلبا صحبا
 فلسنا بمناعين ان نقف الركبا
 فنصول به كالهضب محضنا عضا
 بنفس على الايام من تيهها غضبي
 فاني ابن ارض تثبت البطل الدبا
 ايها فلم نمر باذيالنا هجبا
 على وحل هوج الرياح به نكبا
 وشافين من اعلام مكتها هضبا
 بآمنه سربا واعذبه شربا
 وضمر احيايا على اهل عتبا
 يغازله عافي النسيم اذا هبا
 عليه ولم نعرف كلايا ولا كبا

وما أم ساجي الطرف مال به الكرى
 تراعي باحدى مقلتيها كئاسها
 فلاح لها من جانب الرمل مرتع
 فالت اليه والحريص اذا غدت
 وآتسها المرعى الحصب فصادفت
 فلما قضت منه اللبابة راجعت
 أئيج له عارى السواعد لم يزل
 فولت على ذعر وبالفس ما بها
 باوجد مني يوم عجت ركبها
 وما انس لا أنس الوداع وقد بدت
 مهنفة لم ترض أتربها لها
 تنفس حتى يسلم العقد سلكه
 وتذرى شائب الدموع كأنها
 وقد زرت من افناء سعد ومالك
 من القوم يزجي الراغبون اليهم
 لهم نسب رفعت عليهم فروعه
 اذا ذكروه اصمر الحجم احنة
 وان سئلوا عن يد ير على العدى
 اشاروا بايدهم الى خيرهم ابا
 الى مدلىجى رد عن آل جعفر
 وقابل بالحسنى اساءة مجرم
 تراق دماء الكوم حول فئانه
 ويستقطر العافون منه اناملا
 رأى عنده الاعداء ملء عيونهم

على عذبات الجزع تحسبه قلبا
 وترى باخرى نحوه نظرا غربا
 كأن الربيع الطلق البسه عصبا
 به طوره الاطماع لم يحمد العقبى
 مدى العين في ارجائه بلدا خصبا
 طلاها فالقنه قضى بعدها نجبا
 يخوض الى اوطاره مطلبيا صعبا
 من الكرب لاقيت في حاد كريا
 لبين فلم تترك لذى صبو لبا
 تغيض دمعا فاض وابله سكبنا
 بيد الدجى شها وتمس الضحى تربا
 واكلم وجدا كاد ينتزع اطلبنا
 اذابت بعينها النوى لوأا رطبنا
 ضراغمة تعزى كنانية غلبنا
 على نصب السرى غريزة صهبا
 وبوأم من خندف كئفا رجبا
 عليهم واصلى جمرة الحسد العربا
 رحن الحرب فيهم ان يكون لما قبطنا
 واطولم باعا وارحبهم شعبا
 صدور القنا والجرد شاذبة قبا
 فود برى القوم ان له ذنبا
 اذا راح شول الحى مقورة حدبا
 ابى الجود ان يستطروا بعدها سحبا
 مناقب لو فازوا بها ووطنوا الشها

فودوا من البغضاء ان جنونهم
ولم يتلعوا اعتناقهم نحوه هو
ولكنهم هابوا بخالب ضيغ
ابا خالد افي تركتهم سدى
وصدق قولي فيك افمالك التي
وهزك مدح كاد يصيبك حسنه
يحدث عنه البدر بالشرق اهله
ومن لم يراقب ربه في رعية
فانك ارضيت الرعايا بسيرة

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

من الطوالع من نجد تغلم
أرى سيوفهم بضاً كأوجهم
اجلهم عامر هرنهم احن
اذا العريج دما حلوا الحبا كرم
يحمون نجداً بارماح مثقفة
ورب أنسة في القوم ما عرفت
تزيروود البشام اللدن مكسرة
قالت لصحبي سر اذ رأيت فرمى
فقال اعلمم بى ان والده
ما مات حتى اقر الناس قاطبة
وذا غلام بعيد صيته وله
وظل ينشدها شعري ويطربها
فودعته وقالت يا أخا مضر
انا الذي وطئت هام السهاممى

سمر القنا أنزاريدهون أبا
فما لأعينهم حمرة غضبا
واستصحبوا من سليم غلحة نجبا
وحجم الخيل فاهتزوا لها طربا
تحكى الاسنة في اطرافها الشهب
سببا ولم تبد عن خلفها هربا
فما تج عليه الخمر والضربا
من الذي يتعدى مهره خيبا
من كان يجهد اخلاف الدلى حلبا
بعزه وهو اعلى خندف نسب
فصاحة وجمال زين الحسب
حتى رآته بذيل الليل منتقبا
هذا لعمرى غلام يعجب العربا
ولم يكن نسي في الحمي مؤثبا

لكنني في زمان لا يزال له
اعض كني من غيظي فشيئته
وزفرة لم تسعها اضلعي علقت
لاخمدن لظاها منهم بدم
نكراء مرهوبة تقري في الثوبا
ان يتبع الرأس من ابنائه الذنبا
بغضبة خلتها بين الحشا لهبا
يعوم فيه غرار السيف مخضبا

❖ وقال رحمه الله ❖

يمشط الشع من نجد لنا وطن
اذا رأى الافق بالظلماء مختمرا
وشقه من عرار هن لمنه
تشقى غليلاً بهدري لا يزحزحه
والنار بالماء تطفي والدموم لما
فقال صبحي غداة الشعب من حصن
-ام تبكي دما والشيب يتسم
فنامي اللوم عن عرفي وزاعمه
لم تجر ذكراه الا حن مغرب
امسى وناظره بالدمع منتقب
رويحة في شذاها مسها لغب
دمع به الاشواق منسكب
في القلب بار بآء العين تلتهب
فانجدهمى عليه وأكف مرب
والعمر قد اخلفت اثوابه القشب
باسلم ما انا بعد الشيب والطرب

❖ وقال يمدح الصدر مؤيد الدين ابا اسماعيل الحسن بن ❖

❖ علي الطغرائي ❖

لا تحسبوا فيض عبرتي عجا
ان المخذبي بالدمى تحذوا
مشتبكات الأسننة انتظمت
قوم بصير انفسا اذا حملوا
بات مهيل العرب يعرب عن
من كل مطلوبة لعرتها
لا يفدقن الردى القاب فقد
لو قيد الدمع بعدم وبها
خوارق الحجب دوتها حجا
درعاً متى شتمها الحسام نبا
طوراً وتيجاً وتارة يلبا
حمل مطاياهم المها عربا
لو امكن الكيمياء ما طلبا
رأيتهم سافراً ومنقباً

وشادخ الغرة اختوت به
 طيار حشو الاله لا عتقا
 ورب خطب حلت عقدته
 وملك جبت نحوه ظلما
 جاد بما يلا الحقايب لي
 وكم تصيدت والصبأ شركي
 على غدير يروضة نظمت
 يدق فيه الغمام اسهمه
 ويجم الطل ما يخط على
 ضروب نقش كأنما حلل الامم عليهم برده طربا
 لوكن ييقين ظنهن صفي
 عاقلة الفضل وابن مجدته
 من لو شحافاه وهو في عجم
 مؤيد قلت والدعاء له
 رضاه في ان يجود متصلا
 جدواه بجر وحاله وشل
 فاق الوري قائلًا ومستمًا
 مخنفا للعنات مرتفعًا
 رياسة معنوية وهبت
 وبيت مجد عباده ككرم
 مناقب لم يضع توضعها
 وهاد قولي اذا ضربت بها
 مؤيد الدين من جرى ورجي
 يا من نرى مروارض خاطره
 في غرة الفجر جملا لجيا
 يقبل اوصافه ولا خيبا
 بمنزل لا تحمل فيه جيا
 فررت مشرق المنى شجبا
 وجدت بالشعر يلاء الحقايب
 مرب ظباء لحاظين ظبا
 نوارها حول بدره شجبا
 فينكسي من نصالها حيا
 صفحه مرة شمال وصبا
 الدولة الاحرف التي كتبها
 وقلب جسم الزمان لا وجبا
 بلغة اصبحوا بها عربا
 لاغاض ماء الندى ولا نضبا
 فلو خلا من مؤمل غضبا
 من احرز الجعد اذهب الذهب
 اكرم به نازحا ومقربا
 بالفضل للمكرمات منتصبا
 لكل ثغر من العلى شنبًا
 مدة له مدة بحره طنبًا
 عجب وان كان نشرها عجبًا
 فآزة فوزي بوصفهن ربي
 شأوك في حلبة الكرام كبا
 درًا ونهدي اليه غشبا

جد للملافيك بالقريض وان كان اليك القريض منتسبا
 فالبحر بالقطر وهو جائد به يهتز كيلا ينجل السحبا
 فضلت اهل البراع قاطبة برغم من ذم انفسه وابي
 فكنت في كنية احا لآبن عباد وفي كنية لذاك ابا
 اني لاشكو اليك طائفة لا صعدا تهتدي ولا صيبا
 واشكر الشيب حين جاء بما باخ له جمر خاطري وخبا
 حسبي من السقم ان ارى زمني يكسر نبعما ويقتني غربا
 ويرفع الجاهلين ما كرهوا الا من الشعر وحده الكذبا
 لا تؤمن الكبر وهو صغرم عائم ارسلا لها عذبا
 اصبت من حيرتي اجاذبهم اهداب روح يزيدي تعبنا
 فانظر الى مكسب بليت به لم يبق لي حرمة ولا ادبا
 الشعر ينقاد ما وجدت له داعية تقتضيه او سببا
 وكل من قاله بلا امل حاطب ليل ولوتني الوصبا
 يا ابن علي اتك شاردة ثقني من الحق بعض ما وجبا
 تناسب الروض نظرة وجا وتنسب السيف جوهر اوشبا

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

رباب السحب افقدك الربا با ووعد السرب اوردك السرابا
 فبت تسم برفا مستظيرا اذا اخجب الحيا رفع الحجابا
 كان الجو حب وهو صب يورد لون وجنته عتابا
 وما حل الحبي حباه الا لينزل حي علوة اين صابا
 ودون المازية ضرب قوم به منعوا حمى الوقبا غضابا
 تلوح الشمس لابسة تنعانا وتحفي وهي لابسة ضبابا
 وما اشكو القواضب والعوالي كما اشكو البراقع والقبابا

وسكري اللحظ صاحبة المحيا
 نقول اراك شبت وشبت فانبد
 اربني اين حل هواك اني
 الم بنا الصبا ومضى وشيكا
 ولو خبرت لم يكن اختياره
 لكون الورد اسرع كل نور
 وطامسة ترى الحريت فيها
 وليس تجوزها النكباء حتى
 لبست قنماها وخرجت منها
 بسير يحرق النار اشتعالا
 ولما قل منتقدا وأمت
 وكاد يحول صبغ دجي الاليالي
 واصبح منسم الدنيا سناما
 شمخت بانف فضلى عن مرام
 وآثرت الخمول فسان عرضي
 فما ضجعت الا في طلاي
 هي الدار التي سيان عندي
 وكم ارسلت من مثل شرود
 من المتأرجات جمعت وصفى
 حوى ابن علي المجد انتسابا
 وسبق اليه اذواد المعالي
 جزيل السيب ما ابقى لبحر
 متى اجري يراعا راع جيشا
 وان سار الوفود اليه كادت

تحب من الملاحاة او تحبى
 هواى ولا نفل من شاب تبايا
 جعلت محله قلبي فذايا
 جنى علا وصب عليه صابا
 سوى ان يسبق الشيب الشبابا
 ورودا كان اسرعه ذهابا
 كامي نناوله كتابا
 نقبل من مهاتنه الترابا
 خروج مهند سلب القرابا
 وعزم يسبق الماء انصبابا
 بغائة كل منتحل عقابا
 وصار العقل والتمييز عابا
 وجز الرأس وارفع الدنابا
 يضم اسود ييشة والذبابا
 والقيت النباهة والخطابا
 من الزوراء جودا واصحابا
 لفيت بها جنيا او حبابا
 سرى في ظهر قافية فجابا
 صني الدولتين لما ملابا
 الى الآباء والحمد اكنسابا
 ليقبل حقة ويرد قابا
 عابا يوم جاد ولا عجابا
 وهذب دولة واحتاج غابا
 قلوب الركب يحملن الركابا

يعد مطامع العاقبين فيما
وليس يسود اهل الفضل من لا
حديد الالهية يوم يرجى
فاخفيت امرة وجه حال
تاجيه الفمائر صامئات
وماكل الفصاحة كان قولاً
ولست وان تأخر منه حظي
لحقت الماخضى الشعر قبلى
فقل لمقعقع بشارت لفظ
طلى كاس الترييض من المعاني
وعندي للعوائد مشكلات
فلا تحمد من المجن التوقي
فكم من كبوة قرنت بسبق
رضاك مؤيد الدين المرجى
وما انا في البناء عليك الا
فلا يشغلك طولك عن قصوري
ونط بي حسن رأيك بعمل كعبى
اما الاسد اقتراساً بالمعاني
فضات بني الرمان فكل قلب
مكن كالسيف تحمله افتخاراً
ومز واسعد بفطر كل عام
وعش في نعمة ما عاد عيبه
لك الفقر التي بالناس فقر
فما يخفى لراوين منهم

فيما يجود به لم نسا قرايا
يروض لم مكارمه الصعابا
الان الانتباه له الصلابا
ير عليه مغدقة قبابا
فيغفل ما يكون لها جوابا
ذوى العود ينتجع السحابا
بلمتس على مقة ثوابا
وان اخلوا من الزبد الوطابا
ننى اثباتك القشر اللبابا
وحسن اللفظ كان لها حبابا
لو اكحل الغراب بين شابا
ولا تدم على الكبو الغرابا
ومن عود المعظم ان يعابا
ومن لم يمتصم برضاك خابا
كن اعدى الى صبح شهابا
فمن بلغ الذرى نسي المضابا
فان الله ناط به الصوابا
اذا ما كنت لى ظفرا ونابا
يسر لك السحائم والظبابا
عوائقهم وان حز الرقابا
بؤمل بعد غيبته اربابا
وذك بلاغة كملت نصابا
الى فتح النجاح بين بابا
وما الثلي الا من اصابا

﴿وله من قصيدة يصف فيها شمعة﴾

كم رهن حلبة لموحزت في حلبا حين القناد على عيدانه تمر
والسود من لمي للبيض جاذبة سلب الشبهة في أسر الهوى جلال
يا صاح اما تراني بالعراق لقا لا تركنن الى ابد وطول يد
حد عن كفاح سعيد لاسلاح له ما اعذب الوصل لولا ان لذته
نسيت الا غزالا بات يلثمي يجلس لا رقيب فيه يحجبني
وذات حجم كنجم الرجم مد له مرانة قلبها يفريه منقلب
احشاؤها فضة والجسم من ذهب كأنما سمعها اذباد اكثرها
قامت بلا قدم تبكي ولا الم والدمع قبل انسكاب جامد ابد
وهل جرى دمها الا على دمها اذا بها ناجتها من حيث زينها
واعجب الامر والا قول ممطية يا ضرة الشمس ان الجمع بينكما
حليت بالنور اكناف الندى كما تناسب الفل ابنا ان ينكما

ما در ضرع المني الامن حلبا والصخر ينبت في اصلاده عشا
وكل نبي يغنى طيه انجذبا من الاسير بان بنجو وان سلبا
فاليت يمنعه المحتوم ان يشبا هي المقادير من ساعده غلبا
فالورد في كف ذي الجلد السعيد ظبا كالحك زاد من استثنى به جربا
خدا ترقى فيه الماء فالتها الى النهى وهي حجب تحرق الحجبها
شعاعه المتلفي في الدجا ذهبها سناتها بفرار ان تقحت نبا
والليل ان ذهبها من كيه ذهبها كأس المدامة لما رفعت حبها
كفي بها وصبا ان تعدم الوصبا والدمع يحمد منها بعد ما انسكبها
من يوم طل وسماها الوري ضربا وفي اللطائف ما تقضى لما عجبها
ورودها بلسان صامت عطبا ما بذيلك فاخترت الظلام ابها
حلي البراع بخط الواحد الكتبا من قط رأس به احبها نسبا

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح الصاحب ابا عبد الله مكرم ﴾

﴿ ابن العباس ﴾

ورود ركاب الدمع يكفى الركائب
اذا شمت من برق العقيق حقيقة
اراك وقد مد الطلام رواقه
واومض حتى بان بان وعرعرو
منازل انس من ربائب مازن
ومرت عليها البيض والسود برهة
تفرد واجتنب السواد ثقلته
صحبتنا مها البداء بعد المها التي
حملنا من الايام ما لا نطقه
وليل رجونا ان يدب عذاره
فلا نحمد الاوقات فيما تقيده
رددت الصبا اسنى الهبات ولم تزل
وعيس لها برهان عيسى بن مريم
سواج كالنيران تحسب اننى
نسمن من كرمان عرفاً عرفته
يرين وراء الخافقين من المنى
الى ماجد لم يقبل المجد وارثا
تبسم تغر الدهر منه بصاحب
كأنا بضوء الشمس فوق جبينه
تصيح له الامهاع ما دام قائلا
وشم تراب الدمع يشفى الترائب
فلا تنزع دون الجفون السحابا
كما صقل السيف الحشيب الاحاشبا
بسقط اللوى او خلت طرفك كاذبا
الثرباب المزن فيهن ساكبا
فبدلنها بالبيض اسود ناعبا
من الزهد فيما يجمع الشمل راهبا
ليوسف يوم الباب كن صواحبا
كما حمل العظم الكسير المصائب
فما اختط حتى صار بالبحر شائبا
فما كان منها كاسبا كان سالبا
اكف الليالي تسترد المواهب
اذا قتل الفج العميق المطالب
مسخت المطايا اذ مسحت السبابا
فهن يلاعبن النشاط لواغبنا
مشارك لم يؤبه لها ومغاربا
ولكن سعى حتى حوى المجد كاسبنا
اذا جد لم يعجب سوى العزم صاحبنا
نرى دونه من حاجب الشمس حاجبنا
وتعوله الابصار ما دام كاتبنا

ولم اريثا حاذراً قبل مكرم
ولو لم يكن ليثامع الجود لم يكن
فكم قط رأساً ذا ذوائب قطرة
اذا زان قوماً بالمناقب واصف
له الشيم الشيم التي لو تحسنت
ثنى نحو شطاء الوزارة طرفه
تناول اولاهما وما مد ساعداً
وما دافع السهم الشديدة منزعا
غريب الندى لولا يتايىع سيبه
عربت من الآمال عزاً وثروة
بكف ترى فيض الندى من بناتها
عوارف من احسانه مذ عرفتها
ومن حسنات الوارد البحر أنه
ولو كنت في اصحاب طالوت مبتلى
فتمت الها يا فاصر الدين بالهوى
طلعت طلوع الفجر والدر غيب
ورفت كتاباً يوم رعت كتيبة
تدق كعوب الرمح في كل دارع
وكم حذرت منك المنية حتفها
ويوم العمايين ماجوا وفوقهم
قلوبهم اسودت وصارمك اشتكى
فاصبح جسم الجامد القلب منه
وم ذنب بت الملب رأسه
رأوك ولم تحضر ومن كان فضله

ينافس في العليا ويعطي الرغائب
اذا حال بالافلام صارت محالبا
لن رؤسا ما حمل ذوايبا
ذكرنا له فضلا يزين المناقب
لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا
فصارت بادني لحظة منه كاعبا
واحرز اخراها وما قام واثبا
برام ولكن مخرج السهم صائبا
لاصبح ماء الفضل في الناس ناضبا
وكننت الى ثوب المطامع ثائبا
على كل من تحت السماوات واجبا
نوايب عني يوم اخشى النوايبا
يرى مذنباً من لا يعاف المذنباً
بما شربوا منه لما كنت شارباً
وفاتحها يدعى الحطيب المخاطب
فخلت بل جلوت تلك الغياها
فواقعت متلافا ووقعت واهبا
وتغتض ابكار المعاني كواعبا
وقام القنا لما تمرت هائبا
سماء فسي يرسل النبل حاصبا
مشيباً فلم تعد منه من خاضبا
بقلب الحديد الجامد الجسم ذائبا
فكننت لما اتقى الملب هالبا
محيطاً فما يمسى وان غاب غائبا

أشرت من التدبير والجهر بينكم
ومن قبلك الماروق جاء بمثلها
دنت يوم أومت من نهانند يترب
بدابك وجه الدين ايلض مشرقاً
شفي وصب الميجاء سيفك فليدم
جذبت بضيع الشعر حتى افنته
ولو كنت لا تصفى الى نظم ناظم
لما نظم البرج المدار الكواكب

❖ وله ايضاً ❖

بلوت اخلاء هذا الزمان
فمن جاءني الآن اهلا به
وقد ضقت ذرعاً بمن اطلبه
ومن صد عني فلا اندبه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

أمن دمشق الشام او حلبه
اذ كرتني يا خيال آونة
تخال قسا روى القصاحة عن
سقيا لمصطافه ومر به
حين الهوى كالمواء حاشية
حتى استهلت سحابة نظمت
وان بدا كوكب بدت مائة
كل سليب يرجي له عوض
تشمع الوخط فاعتذرت له
ثم تعدى نخلته جربا
عامر عمر الفتى شيبية
طرفت من كنت منتهى اربه
ومنزلا شفي هوى عربه
رسومه المعربات عن عربه
ونازله ورائده عشبه
والمود نشوان ماد من طربه
قلاوة للفدير من حبيه
روضية ما تدور في قلبه
الا سليب الشباب من ملبه
وقلت نور بدا على قصبه
مواضع النقب منتهى نقبه
والشيب تحويله الى خربه

كأنني ما شفت بهكته
 ولا حلا لي صفاح ذي شطب
 بورد ماء الطلى لغير صدى
 في مازق تحمد الحصان به
 مشتمل بالظبا له شرر
 لا تنتظر قوة لنيل مني
 وأسع ولو سعى فاعس زمن
 خلاصة العز ما نقرره
 والمجد وهو الرضى ملبسه
 قالوا دع الفضل صار مطرحا
 فقلت ان القصور في هم
 لم يحجب الافق انما حجبت
 من شرف الشعر ان قائله
 وان من لا يسود بحفر من
 فلا تلم ناقصا مدحت به
 ترجيحك الجود حرب شيعته
 اذا لقيت امراء بذكرك ما
 يا اتلات الحمى سلامة من
 لامدحن الغمام مكرمة
 ومدحه ان يقال جود معين
 موفق الدولة الممام ومن
 اني وجدت ابن حيدر كرما
 مؤملا ابن حل ممتدحا
 لو قدم الدهر مستحق علا
 ولا شفت الحميس عن لجبه
 والعز ضرب السيوف من ضربه
 وردا فراق القراب من قربه
 على طريق ادق من لبيه
 يهوله من دخان ملتبه
 ايد ابى الشبل زاد في سفيه
 قيد لما ابل من وصيه
 وتالد الفخر دون مكشبه
 يليق بالمنطوى على شجبه
 يقوم بيت العلا بلا طنبه
 الخلق وليس القصور في سببه
 ابصارنا بالغيوم عن شبه
 يصنى الى ما افتراه من كذبه
 تهجينه خندا على نشبه
 فازور من عجه ومن عجه
 اشد بغضا اليه من شجبه
 يسكره الجأته الى غضبه
 فارق افياء كن من عطبه
 لهد ما جاد كن من سجه
 الملك صوب الحيا يشبه به
 في عزمه شاهد على لقبه
 كأنه حاذق على ذهبه
 في صعد الشغل كان ام صبه
 تأخر الزيرقان عن ربه

لو لم يزره الورى لثأله
 اقلامه كنّ للورى قصبا
 انواع فضل الحسين ايسره
 خط كأن العيون ناشدة
 ومنطق دق حين جل فسا
 بكوهر الكيمياء ليس يرى
 اوجبت ياذا الكفايتين على
 والشعر هود لولاه ما عرف
 فلا تذر سجله بلا شطن
 اليك يعزى وانت ناصره
 كم قام بالشرقي من شرف
 اسعد ابا طاهر وزد كرما
 زاروه من حاجة الى اديه
 والسبق للمحتوى على قصبه
 يغنيه وهو النسيب عن نسبه
 سودا اناسيهن من كسبه
 ادرك معناه خاطبو خطبه
 من حازه والانام في طلبه
 كفك كف السماء عن شعبه
 الناس ثام الكلام من غربه
 فان ماء القلوب في قلبه
 روابط الجسم كنّ من عصبه
 لولا التواني جثا على ركه
 ايه فروح القلوب في تعبته

❀ وقال ايضا ❀

اذارا باكناف الحى جادها الحيا
 اجيبي محبا ان توم منزلا
 فابني ظباء العين والرشا الذي
 وما ام ذبال السرايل باصل
 غدا يتغنى فيها يشف وراءه
 فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم
 وماصمهم حتى تحطم سيفه
 وغودر اكلا للضباغ وطعمة
 فعاد اليها بالنمي رفيقه
 فظلت يوم دع عدوى بئله
 والقت بها ارواقهن محائبه
 عفا بل رذنيه من الدمع ساكبه
 بلاعبها طورا وطورا تلاعبه
 طويل نجاد السيف عبل مناكبه
 ثراء لعل العيش تصفو مشاربه
 صباحا وليل النقع تجشو غياهبه
 وعبت نجيما في المكر ذوائبه
 لافتح من لحم القليل مكاسبه
 يشق دربسه اسمى وهو ناديه
 طويل على من ضمن العهد غائبه

وبانت بليل وهو اخفى لويلها
 باوجد مني يوم ودعت غادة
 وواشي بسر الحقد والحظناطق
 وشي بسلي مظهرًا لي نصيحة
 ورشح من هنا وهنا حديثه
 فقرته مني ولم يدرا أنه
 وارعبته سمعي ليجب أنفي
 ولو رام عمرو والخيرة غرتي
 وما الصقر مثل حين يرسل نظرة
 ولا الاسد الضاري يرد شكيتي
 فقلت له لا تبين أنفي
 أتمد لئي فاعا لنيك على الهوى
 واهجر من اغري اذا عنته به
 بهيم به والرافعات الى مني
 كأنني تزيف خامر السكر له
 تمثله الذكري وهيات نازح

سريعا تبكيها بطيء كواكبه
 هلاله والصبح يلعب حاجبه
 به وعلى الشحاء تطوى ترائبه
 ومن نحاء المرء من هو كاذبه
 ليخذه عني والليل يغتال حاجبه
 اذا عدت مجد ليس عن افار به
 سريع الى الامر الذي هو طالبه
 لا عيتهما فليحذر الشر جالبه
 وتصدق عينا فيما يراقبه
 وان دميت عند الوقاع مخالبه
 فتى الحى لا يشقى به من يصاحبه
 لأرمي بالجليل الذي انت قاضيه
 جعلت فداء للذي انت عائبه
 فؤاد يحين الحب والوجد غالبه
 عشية شطت بالحبيب ركائبه
 نأت داره حتى كأنني اخاطبه

✽ وقال ايضا ✽

وشعب تزلفاء وفي العيش عزه
 ولم يك منا ماجد اغمد النهي
 ونحن برقع خيمت ام سالم
 تضوع مسكاحين ناجاه ذيلها
 فكم من نهار ضم قطريه سيرنا

يمرتع رجب المحل خصيبه
 غرار الشباب المنتفى في مشيبه
 به ذي ثرى غص النبات رطيبه
 كأن مجانبه مذاك لطيبه
 يذوب الحصى في جزعه من لهيبه

وليل طويناه وللركب طربة
فيا نازلي رمل الحمى هل لديكم
وفيكم قرى للطارقين فزاركم
عبد ليقرى نظرة من حبيبته
إذا عب نجم جانح في منييه
شفاء لصب داؤه من طيبه

✽ وكتب الى بعض اصدقائه من بني هلال بن عامر ✽
✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

المث ودوني رامة فكشيبها
وفوق الغويريات اعناق فتية
واني اهتدت والليل داج ودونها
وزارت فتي فضوالسما تطاوت
وما راقبتها عصبة عامرية
فان نسيم العنبر الورد ان مرت
وقه هين تغري دمعها الموى
وكت اذا الايكة الورق غردت
وان خطرت وهنا صبا مشرفة
واني لاستنشي الرياح وربما
وانشق منها نعمة عموية
اهل نفسا بالعراق مريضة
فهل علمت بنت الحويرث انني
ومخلصه من روعة البين لتي
وما نهنهنتي ودونها خشية الردى
ولا خفت ان يستغوي اليد اذاري
ينم على مسرى البخيلة طيبها
يشد طلاها بالرحال دووبها
حزون بطاح من منى ومهوبها
به نوب تطفي عليه خطوبها
يزر على اسد العرين جيوبها
الينا ووسواس الحلي رقيبها
ونس يعينها الموى ويذيبها
اخدت باحناء الضلوع اجيبها
على كبدي هاج الغرام هبوبها
تجي بر يا ام عمرو جوبها
ولي عبرات ما تجف غروبها
ولكن با كاف الحجاز طيبها
مقيم على العهد الذي لا يربها
اقبل الثلاثين استنار مشيبها
وهل هي الا مهجة وشعوبها
فالها اذا ما اغبرت الارض ذيبها

ويض ارويها دما عند مذاق
 وشعر كدوار الرياض اقله
 انير واسدى مجد اروع باسم
 تصوب بكبه شآيب قائل
 ويختلف انواء الريع اذا كسا
 اخوهم مشغوفة بمكارم
 ويقصر عنها المدح حتى كأننا
 اطل على الاكفاء تغلى صدورهم
 وصاغت له في كل قلب محبة
 ولو اضمرت فيه العداوة انفس
 اليك يا حسان ازجي ركائبنا
 ويطر بها الحادي بمدحك وهنا
 ولولاك لم اترك اخاوص عامر
 فيحمت اخوالي هلال بن عامر
 او مل ان الفى الخطوب فتثنى
 فمعدرة الايام مقبولة بهم

❀ وقال ❀

زار بذيل الظلام منتقبا
 يعرض عني والكأس في يده
 يا ساقى الخمر ان ريقك لي
 نفديك قسي والناس غيراني
 هلم نشرب راحا معقة
 ريم اذا سمته الرضا غضبا
 وهو باوارها قد اختضبا
 صهباء تكسى من تغرك الحبيا
 فاني اترف الاقام ابا
 صفت ورفت وعمرت حقا

ان راضها الماء اذهنت وجنت منها النفوس السرور والطربا
 ذاك لجين وهذه ذهب يتهبان اللجين والذهب
 بها طويت الشباب في جده ارضع من درها الذي نضبا
 ايام كان الحمى لنا وطنا لا يهرب الجار عنده النوبا
 ونحن في حلة النعيم به نحسب ذيل الثراء ما انسجبا

قافية التاء

❀ وقال رحمه الله ❀

رعى الله نفسي ما اشد اصطبأها ولو طلبت غير العلا ما نضت
 اذا ذكر المجد التليد تلتفت اليه بعيني ثاكل وارنت
 فليت اعراض اليأس دون رجائها ثنى غربها او ادركت ما تمت
 ولولا دواعي همة اموية تذكروا اجدادها لاطمانت
 نحن الى حرب تخوض غارها يجرد يارين القنا في الاعنة
 ويوم عبوس ضيق حمرانه تضاحكه تحت العجاج استنى
 ولما رأت ان الثريا تخونها لوت جيدها عما تمت وظنت
 وما استهدفت للذل حين تكدرت عليها الليالي فالقاعة جنتى

❀ وله ايضاً رحمه الله تعالى ❀

أعط عن الدرر الزهر اليواقينا واجعل لحج تلاقينا موافينا
 فتفرك اللؤلؤ المبيض لالحجرا لمسود الاغمه يطوى السبارينا
 والشم تجحف بالملكوم كثرته حاشا ثناياك من وصم وحوشينا

قابلت بالثيب الاجفان مبتسماً
 فكان فوقك اليد البيضاء جاء بها
 جمعت ضدّين كان الجمع بينهما
 جسم من الماء مشروباً باعيتنا
 مسكاً حسبت فواداً اماريك دما
 لو كان كل دم مسكاً لعاك بنا
 كباذ كراك اذ كى الطيب رائحة
 فضحت بالجيد الغزلاق ملثنتنا
 فمن ينفرن من خوف ومن خجل
 عذرت طيفك في هجرى وقلت له
 اني ودونك من سمر القنا اجم
 وفتية من كاة الترك ما تركت
 قوم اذا قولوا كانوا ملائكة
 مدت الى النهب ايديهم واعينهم
 بدار قارون لو مروا على عجل
 بالحرص فوتني دهري فوائده
 حبل المنى مثل حبل الشمس متصلاً
 ولا ثقل ليت صرف الدهر ساعدني
 وشاور السيف فيما انت مزومه
 واحرّ قلباه من قوم سواسية
 والجهل لو كان عوداً يجنّى ثمراً
 دنيا اللثم بدني كفها برص
 كفر رجائك لافهم يصحبه
 ما سامع بيت شعر ليس يفهمه

فطاح عن ناظريك السحر منكوتا
 موسى الكلم وهاروتا وماروتا
 لكل جمع من الالباب تثبينا
 يضم قلباً من الاملاذ منحوتا
 فلا تنادر مسحوقاً ومقتوتا
 ما يخضب السمر والبيض المصالينا
 سنا محياك رد البدر مبهوتا
 ولم تكن من صباد الاسد ملفوتا
 لنقصهن ويسكن الاماريا
 لواحتدبت سيلاً في الكرى جيتنا
 مر الشجاع بها فانصاع مسووتا
 للرعد كباتهم صوتاً ولا صيتنا
 حسنا وان قولوا كانوا غفاريتنا
 وزادهم فلق الاخلاق تثبينا
 لبات من فاقة ما يملك القوتا
 فكما زدت حرصاً زاد تقويتنا
 يرى وان كان عند المس مبتوتا
 فان في ليت اوقا يقطع الليتا
 فانه ثبت منه المز تثبينا
 لما دعوني سكيناً ظلت سكيناً
 للعندليب لأمسى فوقه حوتا
 فكل ما لمستته صار ممقوتا
 كان الغني لمن يرجوه طاغوتا
 الا كطارق ليت ما حوى يننا

لا تفخرن بما جاد الزمان به
كم من بكور الى احرار منقبة
بعزمة لو غدا كيوان حاسدها
يا خاطراً موته بالامس اخر بني
اغالك عن كل منطبق ولا عجب
صلان سلم من عرت مطالبه
من زين الوزراء الشمع معتبيا
في العلم والجسم لا تخفى زيادته
اقلامه الشمع المرعوب فيه ضمي
اما ترى ان قص الرأس اصلحها
وحسبها من ضياء نسجها حلالا
عبارة كزليها بهجة لقيت
كن يا ابا النغم مفتاح النجاح لنا
يامن هو البحر جوداً والاضائبا

ما كل من جاب مرتنا كان خريتنا
جعلته لعطاس الفخر تشبينا
لبات في الملك العلوي مكبونا
انطقت بالحاجب الكافي واحييتنا
ورودك البحر يسبك المراميتنا
بعدا تخاف من الاعداء تبكيننا
وشرف الزوساء العز منعونا
فهل اعادت لنا الايام طالوتنا
ما صاحفت ناره زندياً وكربنا
فزاد جرم سداها بعد ما ليتنا
من منطق لم يكن بالهجر مسحونا
حظا كيوسف اذ قالت لدهيتنا
وصارنا في خطوب الدهر اصليتنا
جدلي بما شئت قد ادركت هاشيتنا

❖ وله ايضاً ❖

لقد نحت الدهر من جاني
وخفض عني مراح الشباب
ونقص ايامه عيشي بهذا الذي وبثلك اللواتي
احن الى طربي في الصبا واذكر ايامي الماضيات

❖ وكتب الى مؤيد الملك يستنجده على الانتصار ممن ❖

❖ اساء اليه بالعراق ❖

حلفت ترفع الاظل تشبث به فلوات تلن من خطواته

لا تبغين العر حتى اناله
 فحبر لمن يغضى الجفون على القذى
 وما انس لا انسى العراق ورببه
 ويفرونه بي والاباء سيجيتي
 فزرت عصام الدين معتصماً به
 فصدق ظني صدق الله ظنه
 ورعت به من لو تأمل صارمي
 فاعرض عنه بعدما سبق الردى
 وغادرني نضو المحوم بمنزل
 فشب يا عبيد الله وثبة ماجد
 ولا تحسبن المال مما يروقني
 ولي همة تهفو الى كل سودد
 وتبني لديك الانتصار من امرئ
 وآباؤه من تعرفون من الورى
 ومتحف بالامن من انت جاره
 فراع حقوق الفضل في ولا نقل
 ودونك شعرا ان فضضت ختامه
 والبست دهرآ انت مالك رقه
 فيا قائله لو بلغت به المدى
 واي فتى ما بين بردى حطه
 ولست وان كانت الى مسينة
 صبت بنيه في قواف اروضها

وانتزعن المجد من سكناته
 ويضرع للاعداء فقد حياته
 يحادعه اشياه عن امانه
 اذا خوفوني ضلة سطواته
 اسور سور البيت في وثباته
 بما لا نناجيه المنى من هباته
 رأى الموت يرونحوه من تباته
 اليه غداة الروح صدر قناته
 تعيب الجبارى شبهة في يزاته
 اعير المضاء السيف من عزمانه
 فقدمنا سمونا للعلامن جهانه
 نزع آبابى ذرى هضباته
 اذا عد مجد كان في اخرياته
 ولولا التتى عرفتمكم امهاته
 ولو كان آساد الشرى من عداته
 عدو وماني بالاذى عثراته
 نضوع ربح الشيخ بين رواته
 به غرراً يلعبن في صفحاته
 هرقت من المسبوق في حلياته
 خطوب تشيب الطفل عن نفحاته
 اذم زمانا انت من حسناته
 فلا تجعلنى عرضة لبناته

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ويشير الى غرض في نفسه ❖

لمن فتية منشورة وفرائها	رواعف في ايمانها قناتها
تليح بهم جرد المذاكي عواسا	وقد طاوت ارامهم صهواتها
اذا الحرب شبت بالاسنة الظبا	فهم حين تصطك القناجرانها
تدوسهم خيل عتاق وغلة	تسيل على حد الظبا مهجاتها
لم في بني البرشاء قتلى كأنما	اميلت على بطائم نخلاتها
وقد علمت عليا نزار ويعرب	غداة استثير النقع انا كياتها
تلوي امايب الرماح بطعنة	غزالة تزور عنها اسامها
وتولغ في الالباب ايضا فتثني	من الدم حمداً يلتظى شفرانها
وهل نحن الا عصبة خندفية	ترادف غايات العلا مروانها
نضوع ارياح التجميع دروعهم	ونثفح مسكاً ساخناً حبرانها
وندعو اذا استشرى العدى يا لغالب فتشرق ايمن ابطالنا قسماتها	ومن قصد خطية اجمايتها
وم في سرايل الحديد ضراغم	تردد في اعطافنا شخواتها
وتطفئ بنا يوم الوغى جاهلية	شوارع والميجاء تنق دعائها
وتسحب اذبال السوايف والقنا	الى رنب لا تمتطي هضباتها
قله حي من كنانة ارقلوا	رؤسا من الاعداء مالت طلائها
بايمانهم يفض مشاريف تحتل	اليهم لدي اطناهم مهرانها
بافنائهم قب غناجيج نرعوى	توقد والآفاق خضر لظانها
يشبون بالبطحاء ناراً قديمة	اليهم اعارب الفلا سنوانها
وتدمى عراقيب المطى اذا حدت	رجعنا بها خفاقة عذابها
اذا يا عقدنا راية مقتدية	تباهي ظبا اسياهم صفحاتها
يسير حوالها الملوك باوجه	وان رفعوها فالنور عفاتها
اذا ركزوها فالانام عفاتهم	

ترد شعاع الشمس عنهم اسنة
 وتختال فيهم عزيمة نبوية
 لكم يا بني العباس في المجدسورة
 وانتم اعالي دوحه مضرية
 اذا انتضلت بالفخر كعب توشحت
 اليكم رسول الله اوصى بأمة
 فمهرز مرة ان روعت اسلاتكم
 ولم تشرق الايام الا بعدكم
 وفيكم تجايا من قصي واذا
 وينسبها شعري بأكناف بابل
 لكم اوجه للعين وفيهن مسرح
 وايد كما حل الغمام نطافه
 فمن مبلغ انفاء خدفي انني
 يروح على صبيجى بارجائها الزدى
 وتغلى باسرار العذيب ضما ترى
 وتطر بني الذكري فاشتاق فتية
 واكنتم ما لوشاع اغرى بي العدى
 واذا كراياما يجرعاء الك
 ولو علمت بغداد ان ركابي
 ولكنها تحت الازمة خضع
 فاوردها الراي الظهيري مسرحا
 وتلك ركابي ان عرض ببلدة
 تروود مصاب المزن اني تلومت
 فلا خيمت الا اليكم مدائحي

يذوب على اطرافهن اياتها
 اذا الحرب طاشت وفرتها اناها
 فيبح في حي تزار بناتها
 تطيب على مر الليالي جناتها
 بكم غررا مشهورة جنياتها
 اقامت بمستن الرشاد غواتها
 ومغفورة ان اذنيت هفواتها
 فما احسن الدنيا وانتم حماها
 مساعى الامام القائم صفاتها
 كما انتسبت وهنا لصحي قطاتها
 حكك مشرفيات ارقط ظلماتها
 تدر افويق الغنى نقماتها
 باقية مخفرة عرصاتها
 وتغدو باشعارى اليها رواها
 ولكن قليل في النوى عثراتها
 تدور على باغى القرى جفناها
 فبالجزع احلام خفيف حصاتها
 رقاقا حواشيها غضا با وشاتها
 على ظا لاستشرفت لي صراتها
 اذا جاء جاءت لي من بعيد سقاتها
 على ثقب زرق تجلت قذاتها
 بكرن ولم تشعر بسيري يزاتها
 وتنكر افلاق الحصى ثقاتها
 ولا ساقها الا اليكم حداتها

❖ وقال ❖

وليل طويل الباع فرقت شمله
هبت به والعيس ميل رقابها
فنفض عن اجنانه غير الكرى
وما ظنه والنجم واه نطاقه
هنا مرحا والديك يدعوصباحه
وخاض حشا والقطا في مبيته

❖ وقال ❖

ومرتب لذنبا باطراف دوحة
وظلت لناجينا صبا مشرقية
وللطير اسراب ثناغى بالسن
فتلك قدود من قيان لهذه
وما شجاني بعد ورق تجاوت
وتبكر بعين لا تجود بعبرة
ولولا الهوس لم ارعها سمع آلف
ولا ملكت ظمياء نقسا اية
بها تنصر الاعمار في حومة الوغى
فتنهوى المعالي ان تطول حياتها

❖ وقال ❖

يا خليلي فانا نحت ظلال السموات
واعبراني طرفا شرقا بالعبرات
فهي الحبي بدت ظمياء نرمى الجمرات
في عذارى بجلايب الدجى مع تجرات
ثلاث اخطو بحب ذبول الحبرات
فترك القلب يشكو ما جنته نظراتي

❖ وقال ❖

وألقت الخدر طاهرة النوى لأمرتها في عامر ما تمت
تجل بنجد منزلا حلت العلى به فاستقرت عنده واطمأنت
تذكرتها والركب مخف وسامر وهاج مطاياهم حنيني فحنت
وهب صحابي واجمين وكلهم يقول الا لله نفس تعنت
اذا حدر الصبح اللثام تأوهت وان نشر الليل الجناح ارنفت
واسنا نراها تستفيق من الهوى لها الخير ماذا اضمرت واجنت
تيم اذا ربح الصبا نسيت لها بنجد او الايكية الورق غنت
وتصبو الى ليلي وقد شطت النوى ومن اجلها حنت وانت ورنفت
من البيض لا تردد ادا لا تجنيا علينا ولولا يخلها ما تجنت
تضن بما نبغي لظن تسيئه الاساء ما ظنت بنا حين ضنت

❖ وقال ❖

ذرا اللوم يا ابني سالم ان صبوقى رمت كل لاح من ابائي بمسكت
امر يجزوى مطر خيفة العدى وان ار منهم غفلة اتلفت
ولولا الهوى لم اتبع خدع المنى فلا تعلم ما سيجي زلة المثبت
ايا دهر كم فرقت بين احبتي وما تبغى من شملي المتشتت
ولى كبد حرى وهامي القيت اليك فصدع كيف شئت وشنت

قافية الشاء

❖ قال يمدح بعض الزوساء ❖

سرى والنسيم الرطب بالروض يعث خيال باذبال الدجى يشبث
طوى برودة الظلاء والليل ضارب يروقيه لا يلوى ولا يتلبث
فيهم عن غفر طليح صباية والفجر داع باليناع يغوث

متوج اعلى قمة الرأس صاحب
 اذا ما دعا لباه حمش كأنها
 لك الله من زور اذا كتم السرى
 ينم علينا الحلي حتى اذا رمى
 له لفنة الحشف الاغن ونظرة
 وقد كحوط البان غازله الصبا
 وقد كاد يشكو حمله وسواره
 ومن بينات الشوق اني على النوى
 وحيث يقبل الهم والحب جذوة
 بقايا جوى تحت الضلوع كأنها
 اما والى واهالها من الية
 لابتعن العيس سعثا ورائها
 طوى عن مقر الموز كشح ابن حرة
 واعتق من رق المطامع عائقا
 بيت خميصا من طعام يشبهه
 فليت الذي يغضى الجفون على القذى
 اخي الى كم تنبع الغيث رائدا
 تخيم يجيث الدهر يؤمن كيده
 بال قصي حاول المجد تنصرف
 جماجة يرض الوجوه اكفهم
 اذا نحن جاورنا زهير بن عامر
 هام يرد العضلات بمنكب
 مهيب فلا رائيه يملأ ضروفه
 اخو النكبات الغر لا يستطيعها

جناحيه بالعصب اليماني مرعش
 تفتش عن سر الصباح ونبحث
 فلا ضوءه يخفى ولا الليل يمحى
 به بات واشي العطر عنا يحدث
 بامتالها في عقدة السحر ينث
 يذكر احيانا وحيثا يوت
 اليه وشاح يشعان ويفرت
 اموت لذكراه مرارا وابث
 على كبد من خشة البين تفرث
 لظى بشآيب الدموع تورث
 لحي الله من يولى بها ثم يحث
 اسير جواب الدياميم أشعث
 له جانب شازوا آخر اوعث
 بشيبي فجماد المشرفة يوت
 ويشرب سما في الاناء يميث
 لقي اجهضت عنه عوارك طمث
 وفي غير ارض تنبت الغز تحرث
 فلا صرفه يخشى ولا الخطب بكرث
 على لنب عن شأوك الريح تلهث
 سباط منى يستمطروا الرعد يغمثوا
 فلا جاره يقصى ولا الجبل ينكث
 تسداه عبء ولككارم مجث
 لديه ولا ناديه يلفو ويرفث
 لسان دعي في الفصاحة الوث

اذا انتسبت اليها قرشية
 تربع هوابها اليه ودونها
 ويهفو بمطفيه التناء كما هفا
 فلا خيره بطوى ولا الشريئقي
 ويوم تظل الشمس فيه مريضة
 رمى طرفيه بالذاكي عواباً
 فما بال لاحيه يلوم على الندى
 هو البحر لاراجيه يرتشف الصرى
 وركب يزجون المطايا كأنهم
 سروا فاناخوها لديك لواغبا
 وفارقن قوماً لا تبص صفاتهم
 فسيان من لاح القنبر بفوده
 لم صفحات لا يرق اديمها
 وغلظة اخلاق يولدها الفنى
 لئن قدمت تلك المساوى واكبرت
 كثيرون لو ينمهم ابن كريمة
 اسف بهم عرق لثيم الى الخنا
 وانت الذي تعطى المكارم حقها
 اذا قدح العافي بزندك في الوغي

❖ وقال ❖

سوى يكون عرضة ستريث
 وبالف غمده الذكر اليافي
 وان لبث المجاجة ضل فيها
 فلست اذا النواذب اجهضني
 ويصدف عن نداء المستغيث
 وينبو فوة السيف الايئث
 ضلال المشط في الشعر الايئث
 بواه في الخطوب ولا ميكث

بهاب شراستي قرفى وخلقى
 واولغ صارمى والموت يتاو
 وللعافى بمقوتى احتكام
 ولى ذمم اذا شدت عراها
 فهنا اكرم الثقلين طرا
 وأنصح من يقوم در قول
 ولى كلم اطايب حين يشدو
 تحمل حبي الملوكة لها ارتياحا
 فتم بما نرى يا نجد منى

❖ وقال ❖

ايا صاحبي رحلى خذا هبة النوى
 ولولا اللى لم اسلب العيس هبة
 ترفع عن يالف اللوم هدى
 فلا خير في من لا يلين لذكره
 وكم علفت كف امر ذي حفيظة
 اذا قصرت عما احاوله يدي
 افارقها والفجر في حجر امه

❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❖

لو كنت في عيني جمعت حثا
 انى وقد غرق المنام بدية
 شوق اقض له يمي مرقدي
 بلد تمل به السرى حتى القرا
 صبح الهوى حسن الهواء اذا خلا

رأيت من حلم الكرى اضعافا
 زادت بصحو سمائها الناثا
 ونزيل جي لم يزل ملثا
 وتبيت آساد العرين غراثا
 فيه الوفاء من الغيانة عاثا

كم شددت آيات القريض ولا ارى
 ولئن سلمت ولم تنزل اسباب من
 ليقرطن بنات اعوج بالقفا
 ولا رحلن الى بلاد تهامة
 ولا سحرن السامعين بمنطق
 لا مد وصف لمحسين بضبعه
 مترادف النفحات لو كان الحيا
 ارعى سوام صواب قول عفاته
 شرف الكواكب ان تواكب عزمه
 ومنى الغامة ان تصحف عينه
 مجدى صفات المجد لا ينفك عن
 رفعت منائح كساد مدائحي
 لا كالدين اذا تاهوا في الندى
 يرضى مؤمل جهنم بطيفهم
 من لاذ بالاحياء غير مشيع
 يا من نرى كرم الطبايع قرينه
 سر في اساليب التأمل فارسا
 والطير يجمع جنسها ام واحد
 وسنابل المعنى ينال حصادها
 عجز العدى عن عزمة ابرمتها
 واستبطا واغليان قدر لبانة
 فسلتهم ليروا خفايا جهلهم
 صدر الزمان مؤيد الدين امرؤ
 لعلو همته تأخر صبيه

فيهن من نضد القبول اثنا
 خطب السلامة بالغول رثا
 يوم يصير به الذكور اثنا
 يلقي الحوادث شبيها احداثا
 ينهد في عقد النهى نقاشا
 ان صفت منه لغيرهن رعاشا
 كنواله قلب الحداد دماش
 اذنا تجح المجر والارفاش
 تسرى فراداً او تسير ثلاثا
 بحرورة فتعد في مالاشا
 نكت الشجاعة والندى بھاشا
 رفع الطهور المطلق الاحداثا
 نصروا كؤوس مدامة وھاشا
 من للعقيم بكونها مثناشا
 بالنجح عد قصورم احداثا
 والفضل مكتسباً له وثراشا
 فالروض حاز منورا وكباشا
 ولقد يكون جوارحاً وبغاشا
 قلب بيت بفكره حراشا
 لا ينهضون بنقضها انكاشا
 ركبث اثنا في المدح ثلاثا
 حل كانت السحب الدلاح دلاشا
 يناء احدثت الندى احداثا
 كيوان اسرعت النجوم وراثا

يا واحد الدنيا وبقرات العلي جبل العلوم وفلها الدهاشا
لا استنحت نذاك نائك الحيا وكفى بشيم بروقه استنحتاشا
حاشا طريق لماك بعد وضوحها من ان يصير سهولها او عاشا
لا زلت في نعم بقاؤك شكرها ما جاز قسمك جملة اثلاثا
غمر الندي رجب الجباب مؤيدا برضا غيات الدين دام غياثا
خذها فما افترقت قوايمها الى قف بالطول الدارسات غلاثا

❖ وقال ايضا ❖

عذت هذا بما حين صدعن الحى بايدي المطايا مسرعا غير لابت
قالى يميننا ربه عالم بها وقد خاب ان كانت آلية حاث
لما ساقها عمد اولاً عرف الحى فقلت وقيت السوء مر غير ما كت
وقدرمت الذكرى حنونى والحشا لمحتلبي شوق قديم وحادث
بدمع طريف جد في مهلانه ووجد تليد بالجوانح عابت

❖ وقال ايضا ❖

زرت المليحة والرقيب يروعن ذاك الخبيث
في ليلة ما كان منه سوى دجاها من يفت الخبيث
فلقيت سلمى والكرى في عينه فقتت يميث
والفجر في اثر الظلا م بهزه العنق الخبيث
ثم انصرفت ولم يكن الا عناق او حديث

قافية الجيم

❖ قال في بعض بني عمه من آل معاوية الاصغر ❖

التجم بعد مرمرى طرفه الساجى والليل ينشر مرخى فرعه الداجى

ويمتدى الطيف تغويه غياهبه
 طوى الى تقوي حروي على وجل
 ودون ما ارسلت ظمياء شرذمة
 من نائل وعدي في عضادتها
 قوم يمانون والمثوى على اضم
 رمى بهم شق يسراه الى عصب
 فهاج وجداً كسر الزند تغميره
 اذا التذكر اغرثنى خيالنها
 ظمي الوشاح وماوى قلبها شرق
 كأنها قنن مال النسيم به
 بدت لنا كمهاة الرمل يكنفها
 تشكو باعينها صوتاً ترع به
 فقلت للركب والحادي يساعده
 مباسم ما ارى تجلوا لنا برداً
 وهزة السير استهم معاطفهم
 وكلهم يشتكى بثا على كمد
 موله كنزيف بز ثروته
 اذا صحا عاودته نشوة فثنى
 وهم غضاب على الايام لاحس
 يا سعد ذا الهمة المرخاة ما علقت
 دهر تذأب من اباته نقد
 وابتع الهام لكن نام قاطنها
 وكم احبنا اليها بالملك فلم
 وانت باين ابى النمر الاغرها

بكوكب فر عنه الافق وهاج
 نهجا يكفكف غرب الاعبس الناجي
 القوا مراسيمهم في آل وساج
 وآل نسرين وهب او بني فاج
 لله ما جر تأويبي وادلجي
 سدت بهم لهوات الارض افواج
 جوانح من تزيغ المم مهتاج
 به رجعت الى الاستواق ادراجي
 من معصمي طفلة كالريم محتاج
 على كتيب وعاء الطل رجراج
 هيف الحواصر من طي واداج
 لالعاب بفراق الحبي شحاج
 بشدوه وكلا صوتيهما تاجي
 ام استطارت بروق بين احداج
 من كل زيافة كالفحل هملاج
 بين الجوانح والاضلاع ولاج
 بذى رقاح لصفو الراح محاج
 يدا على اسحم السربال نشاج
 يرعى ولا ملجاء فيمن للاجي
 منك الخطوب بكابى الزند هلباج
 واوطئت عرب اعقاب اعلاج
 فمن لها بزياد او بحجاج
 نظفر باروع لغماء فراج
 فقل لذود اضاعوا رعيها عاج

والقم الرأي ينتج حادثاً جلالاً
وان كويت فانضح غير مثد
الست اغزرم جودين شويهما
هل يلفون مدى بطوي اللغوب به
ام يملكون سجايا وشحت كرمًا
مضى اراها تثير النقع عابسة
ولاج باب اناخ الغطب كلكله
في غلطة كضواري الاسد احنقها
من فرع عدنان في اركى ارومتها
اذا الصريح دعاهم اقبلوا رفصا
يرمى بهم سرعان الحيل شاحبة
يجيث ينسى الحفاظ المرحاضه
ولا بدود كمي فيه عن حرم
حق ينج غرار المشرفي دمسًا
نمتك من غالب اقار داجية
قوم حوى الشرف الوضاح اولم
يمرى اكفهم ان جاردت سنة
لن يبلغ المدح في تقريض مجدم
مهلاً فلا شأو بعد النجم تلحفه
الله يعلم والاقوام انت لكم
والدهر يثني بما يثني عليك به
وقد اعد اليك العيد مغترفاً
وكل ابامك الاعياد ضاحكة
فارح سمعك شمرًا يستلذ به

ان الحوامل قد همت باخذاج
لاتقع للكي الا بعد انفساج
دم واولام فودين بالتساج
اذ يال منشورة الاعراف مهداج
والهجت بالمعالى ائى المساج
تردي بكل طليق الوجه مبلاج
به ومن غمرات الموت خراج
رزء العدى دون غابات واحراج
كالبحر يدفع امواجاً بامواج
الى الوغى قبل الجام واسراج
تلف في الروع اعراجاً باعراج
والطمع لا يثقى الا باثباج
ولا يحامى غيور دون ازواج
والريح ما بين لبات واوداج
تحل من ظلال الهيجا بامراج
والناس بين سلاطات وامشاج
فيستدر افوايق الفنى الراجي
مداه حتى كأن المادح الهاجي
ملاة قدم الساعي بارهاج
عند الفخار لساناً غير للجلاج
وما يطريرك من عي وارناج
من ذؤفروع ملث الودق ثجاج
عن روضة جادها الوسمي مهباج
رجع القناء بارمال واهزاج

لولا الهوى لمينا الليل عن عرض بارحني لماس اليد شعاج
ومن ازارك للعلياء همته فليس يرضى بمزجاة من الحاج

✽ وقال يصف قصر الليل ✽

واغن ان عدل الورى في جبه عذر الحجا
ورقيه في ناظري قذى وفي صدري شجي
اهوى الي بكأسه كالجر حين تأججا
والليل اسحم لم يكد سر باله ان ينهجا
فاقتر عن قصر اماب بعجزه فتبججا
وكان طرة صبه لبت بناصية الدجي

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

اما واخيل تعثر في الهجاج	وآساد تهش الى الهجاج
وضرب لا ينهنه تريك	بطابق خلصة الطعن الاخلاج
اذا لحت به حرب عقيم	تمخض المنايا للنتاج
لارتدين بالظلاء حتى	تشق عزاتي ثغر الدياجي
وتعترك الفوارس في مكر	يربك السم دامية الزجاج
فكم اغصى الجفون على قذاها	بحيث الارض ضيقة الفجاج
الست ابن الملوك وهل كقوي	ذرع لمروع وحيا لاج
فكم مخمط فيهم الي	وخراج من الثمرات ناجي
واروع تحت اخمه الثريا	وفوق جبينه خرزات ناج
نموني للعلی فحلت منها	بحيث يرى من الاذن المناجي
ولي شيم اوابد آناسات	يشاب العذب منها بالاجاج
مق يطلب معاندتي لثم	فدون سجاجتي غلق الرناج

✽ وكتب الى ثروان بن وهيب العقيلي ✽

ثني عطفه للبارق المتأجج
وقد صفت الجوزاء والفجر ساطع
فبت اراعيه على حد مرفق
وكادت عذارى الحبي يقبس ناره
وشوقي حلیم غير ان صباة
اذا ما سرى برق وقد هبت الصبا
فني ومضان البرق منه ابتسامة
ايث باعلى تلعة في ظلاله
تشد الزاريات احنا به العلى
ويمشيت رهوا مشية قرنية
وتشرق بالورد الحدود نواظرا
ونعمة راعي الذود يزجي افاله
وغارنا واصبح حط لثامه
احب البنا من قوبق وخجمة
فلله مرأى بالعقب ومسمع
يحف بها من فرع خندف غلة
امالوا العوالي بين اذان قرح
فلم ار اسدا قبلهم تحت ادرع
تجلت لنا كالشمس يكنف خدرها
فما اكثلت عيني ولا بين روعة
وهاجت تباريح الصباة والهوى
كان فوادي بين احشاء عجم

كما علفت نار باطراف عرج
كما لمعت ربا الى بد ملح
بطرف متى يطمح به الشوق انشج
اذا ما تلوت في السنا المتوج
تسفه حلم الوامق المتخرج
كلت بذكرى الحل العين ادعج
وللريح ربا نشره المتأرج
ملاعب حفاق من الريح مسجج
بارض يلوذ الطير فيها بعوج
تنوء بكشبان النقا المترجرج
اذا ابتسمت عن اخوان مفلج
بدعص يهاديه ندى الليل انج
على كل موار الملاطين اهوج
على زهر يستوقف العين مبعج
عشبة مرت بالحى اخت مدالج
كنايسة تنحو خمائل منج
ترددن في آل الضيب واعوج
ولا رشا من قبلها وسط هودج
بدور توارت من خدوج بارج
باحسن من يوم الوداع واسمج
بلابل من صدر على الوجه مشرج
دعاء الفتى الحوثى يخشى ويرتجى

يلم بمغشي الرواقين ماجد
 وينسبه آل المسيب في الذرى
 وتعرف فيه من وهيب وجعفر
 سماح اذا التى الشنآء جرانه
 وطعن يجر القرن عالية القنا
 وتيه عقيلي كأف دلاصه
 عليك هاء الدولتين تعطف
 يخوض الوغى والقوم ما بين لمجم
 اذا اعتقل القيسي ومحاتكسرت
 فكم لك من يوم اغر محجل
 تركتم لدى الناش من سروائل
 وبالحفر القبر القناني داتر
 وكل غلام عامري اذا سما
 فلو كنت يوم الجون بالشعب لم يسد
 فسد بك الحى العبادي في العلى
 ونيط بك الآمال لا زال ينتمى
 وجاءك بي نضو كأني فوفه
 ولولاك لم اخط دجا الليل والنلا
 وعندك قوم يلحقون ضغائننا
 فذو العز يكرى حين يفضل داؤه

❖ وقال ايضاً ❖

ثنت طرفها عني نوار واعرضت
 ولركب بين المأزمين ضجيج
 وما ذاك الا من عتاب نبذته
 اليها على ذعر ونخن حجج
 وقلت لها كم تهجرين وعيشنا
 له زهر يصبي القلوب بهيج

فقلت معي ان زرت ما يوقظ العدى وم كالأ سود الغاب حين تتهيج
فللحي لا عز الدنانير رنة وللمسك لا عاش الطباء اريج

❖ وقال ايضاً ❖

من لي ببعيد وايام بها سلفت ما طال عهدي باضيا سوى حج
لو بيع عصر شباب بنقض لفق لا يتبع عصر الصبا واللهو بالهج
فه ظمياء والابام مسعدة بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد املود بان والقاع عجز والوجه بدر وذاك الشعر كالسج
ترنو بطرف غزال فاتر دمع نفسي فداء لطرف فاتر دمع
دع يا هذيم فخذ فارقت جبرتها ما كنت من بعدها يوماً بيمتج
يا سعد هل لي وهذا الليل يشهد لي بما اقامي لدى التسميد من فرج
يا لاني كف ان الحب اخرس من بلومه عن فصيحيات من الحجج

❖ وله رحمه الله ❖

اني ارى الجود بالدنيا اذا ملكت خيرا من الزهد فيها يا ابا الفرج
لا تعجب لمن اغناه عن ادب جهل فان العمى اغنى عن السرج
اخفاك مكثك في ارض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر في اللجج

❖ وله ايضاً رحمه الله ❖

هل بعد هاجرة المطامع سحج بيني السريد به ويلقى هودج
حتام يعقل في جاش رابط عيشي فيطلقه الزمان الاعوج
بانت تلوهم على الثواء وما درت اني لأمر في الزمان اعرج
اسقي لمن اسقى رياض فضائي لله اوس آخرون وخزرج
هم حبس فما تحمل عقابها ملي الزمان فاين اين المخرج
ولقد جرى ظلم الامور تجاري الا الحظوظ فثم باب مخرج

يا حذا جاءوا يرمد نفعها
يكسوك فيها الهالكى وقضب
فتيان صدق فيهم شطف الوفا
قوم اذا النار الحصان تسرت
مجت حياة الذكر كفر ماحهم
من كل مغبر الجبين روائه
ذو تدرأ يقظ اذا عقد الحبي
وطلدوا سماء عجاياة ايمانهم
يتشابرون على المشارق فجأة
فارج نسا في غصون اخالغ

لحظ الظهيرة وهو ساج ادعج
حللا يحرمها الحديد واعوج
عيش كما نسّم الشمال السبيح
قبسوا لنار باليفاع تبرج
من غمرة فيها الردى ثنوج
داج وثاقب رابه متبلج
ما ان يزججه الاتي الابرج
فيها لمنصت القواضب ابرج
ونصاب ملكهم العقيق ونبج
مثل الغضاء لها مهابر عوسج

قافية الحمام

❖ وقال على لسان صديق له وقد اقترح عليه ❖

❖ القافية والوزن ❖

اماط والليل اثيث الجناح
اغف بعروه مراح الصبا
كالقنف المزوز يعتاده
بطوي الفلا وهنا وقد نشرت
حيث القباب الحجر مخوفه
حل الدجى حبوتها اذ مره
اذا الكرى رنق في عينه
وان وثى الحلي به راعه
وكيف يستكنم خلفه

عن مبسم الشمس لثام الصباح
وينثني والقدر نشوان صاح
على لغوب نيمات الرياح
ذوائب النار قریش البطاح
بالاسل السمر ويض الصفاح
والليل للبدر حماء مباح
رنا باجفاف مراض صحاح
بعد وفاء الحرم غدر الفصاح
مرأ وقد نم عليه الوشاح

اذارنا لف الردى حاصراً
 وما اخاء البرق من ثغره
 كأنه الروضة مظلولة
 ان مطرت فيها دموع الحيا
 فالطرف ان مرضه نرجس
 صفى الى اللاحي وصغوا الهوى
 كالمهران طامنت من غربه
 انصف ان جار واعنو اذا
 فالني رشد وهواني له
 فربما تجمع بي غنوة
 سأطلب العز ولو رفرت
 بضربة رعلاء او طعنة
 متى اراما وهي مزورة
 واليوم عمر اديم الضحى
 فالذابل الخطي يشكو الصدى
 يا سروات الركب رفقا بنا
 اسمعها الرعد بارذامه
 واعترض المزن وفي شوطه
 يومض بالبرق وكم حاروت
 يحكي ابا المغوار في بشره
 سيروا الى آل عدي قم
 حيث العراض الخضر والانعم السبيض وانوار الوجوه الصباح
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم نل شبا الهل بضرب القداح

بدارع فالعظ شاكى السلاح
 الا تجلى جب فوق راح
 لها اغتياب بالندى واصطباح
 ظلت بانقاس النعاس نراح
 والحد ورد والتغور الاقحاح
 اليه لاروع صب بلاح
 اشبه الميعة جن المزاح
 سطا والتي بالغشوع الجراح
 في الحب عز وفسادي صلاح
 تلج عيناي لما بالطاح
 على حواشيه عوالي الرماح
 تخاومت منها عيون الجراح
 تعدو بأساد الشرى كالسراح
 بالمشرفيات صقيل النواح
 حتى يروى بالنجم الفلاح
 فالارحيات رذايا طلاح
 اهابة الحادي وراء اللقاح
 دون شآبيب حياه انتزاح
 بودقه اطباؤه حين لاح
 يا لينه اشبهه سيف السباح
 في عطن رجب وحي لقاح
 حيث العراض الخضر والانعم السبيض وانوار الوجوه الصباح
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم نل شبا الهل بضرب القداح

نهدي اليه مدحا نثره
 اروع طلق البرد لم يحتضن
 نأى المدى يقصر عن شأوه
 لا يغلب الحق به باطل
 ومازق اغمد فيه الطي
 ونازل الموت بارجائه
 وانصت القرن لداعي الردى
 حتى تولى كالنعام العدى
 يا واهب الاعمار بعد الله
 اليك اغدو غير مستلف
 بهمة تقتر عن منية
 وبين طمرتي فنى ماجد
 وحاجة دافع عن نيلها
 وحاذر المنعة عن باخل
 بين خلف النائل المستاح
 من التقى حاشيته جناح
 خطي اطالتها الاعادي فراح
 ولا يداني الجدم منه مزاح
 لما انتضى عزمته للكفاح
 شهباء ثقتاد المنايا رداح
 حيث العوالي جهرت بالصياح
 مقننى الهام يبيض الاداح
 ورت زبادي بك قبل اقتداح
 جيدي الى رشح أكف شجاج
 مد هوادهي اليها النجاح
 لم يجتذب عارقة بامتداح
 وجه حيي وزمان وقاح
 نطلق النخلة قبل التكاح

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

سرت والليل يرمز بالصباح
 واجنحة النجوم يملن خوصا
 ونحن على رحائلنا جنوح
 ويجمع بي الى العليين شوق
 وانشق من ربي نجد نسباً
 فمالت للسكرى حدق تجلى
 وآب خيالها والليل داج
 احن صباة ويحن شوقاً
 بثينة وهي جائلة الوشاح
 لمن تحاوص الحدق الملاح
 نحت العيس في سرور البطاح
 اقض له اللجام من المراح
 يغازل في اباطحها الافاحي
 رنو المقر لألاً بالجناح
 ونضوى فاتر اللحظات طاحي
 كلا القلبين وبيك غير صاح

ولو نطق المطي لبث وجداً
أكسرة الجفون على فتور
اعاتب فيك اخفاف المطايا
تساورني الخطوب ولا الاقي
روبدك يا زمان اكل يوم
وقد طال التواء على المويانا
تجاذب همتي وجه حي
واقطع بالمتى عمري وتقسي
وانظر العدو بما ارجى
واجثم بالعراق ولقيافي
وهلا ارني هضبات مجد
ومثلي حين يتندر المعالي
أأخضع للزمان وفي بنيه
ويطفئي رداء العز قرم
له والمزن لا يندى جفونا
من الشم الانوف بني عويف
يلوثون الحبي والعز فيها
ازرتك يا ابا زفر ثناء
كانك حين تسمعه اهتزازاً
طويت الى العراق مسابيل
وشمت برأيك الاسياف عنه
وعادت تحت رايتك العوالي
فلم يفسد العفاة عليك الا

بورقنا بالسنه فصاح
سموت لنا ونحن على رماح
واسئل عنك انفاس الرياح
جماح الخطب الا بالجماح
معاندة من القدر المتاح
وحن الى مسارحها لتاحي
طلاب العز في زمن وقاح
اعلمها بآمال فساح
ويسلمني الرجاء الى الرواح
مناسم هذه الابل القاح
قواعده بنيت على الصفاح
تهون عليه اطراف الرماح
قصور حين يضرب بالقдах
يحوم على مكارمه امتداحي
بنات يد تجن على السماح
ذوي النخوات والادم السماح
على كرم واحلام رجاح
يعاف زيارة العصب الشجاح
بك النشوات من فضلات راح
ينضض عند متلج الكفاح
فاقلعت الكباش عن النطاح
تحدث عن حماء المستباح
بآمال ثرف على النجاح

❖ وقال ايضاً ❖

اغض جماح الوجد بين الجوانح
وان هب طوي الرياح تطلعت
كان التوائي من جوي وصباة
حننت الى وادي الغفاسقي الغضا
اكر اليه نظرة بعد نظرة
ولما جزعنا الرمل قال لنا السرى
فمننا غشاشاً ثم ثرنا من الكرى
وقومت من احناقها عن ضلالها
وقد كلفتني دلجة الليل غادة
وتورده والشمس ذاب لعابها
فطور الجوب الارض فوق مطية
وابكي بعين يمتري عبراتها
وقلبي اذا ما عاود البرء هاضه
وهيفاء نشوى الخط والقدر الخطا
تلفت فحوي في ارتقاب وخيفة
اصابت فؤادي اذ رميتني مشيفة
وقد علمت ان الرمي بقاؤه

❖ وقال ايضاً ❖

زارت سليمى والخطا يقننى
تحنى معيها ليحنى السرى
وهل بوالى الليل من لم يزل
لوم يجرها اذ سرت فرعها
آثارها من ذيلها ما حى
حذار ان يتبه اللاحى
من نورها بالمنظر الضاحى
على الدجى كم باصباح

فبت والحى على رقبة
فايذا اظهر سكرًا وما
اقدما ام طرفها ام انا
ثم انثنت تمشي على خيفة
بمنزل تشرق ارجاؤه
معتقل خطية لدنة
وبالحى مستعظرا من ترى
اروع لم يشرب صرى منهل
جفانه نبع للعتزى

❀ وقال ايضا ❀

طرفت علوة والرميل تنبيح
حيث غنى ابن عليم طربا
واريح المسك من اردائها
فاحسوا بسرهما وانثنت
وهي تسرى روضة ممطورة
فاضاء الصبح واجتازينا
وكلا النورين من مسفرها
فتبصرت ولم يؤنسهما
تظهر الوجد النسبي اضمرة
ان تبع بالسر عين دمت

❀ وقال ❀

الا لله ليلتنا مجزوء
لذي غناء ازهر جانبها
بخوض فروعا شمت الصباح
يرفحنا بها نرق المراح

فلا زالت قرارة كل مزنة اغرته يشله زجل الرياح

❖ وقال ❖

فؤاد دنا منه الغرام جريح وجفن نأى عنه الرقاد فريج
فللوجد قلبي والمدامع للبكا اذا لاح برق او لنفس ريج
اكلف عيني ان تجود بمائها واني به لولا الهوى لشجيج
وبعدلني خلي ويزعم أنه نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو انصف الواشون رق لذي الشجي خلي وما لام السقيم صحيج
فما لغراب البين ينعب بعدما اتت دون من اهوى مهامه فيج

❖ وقال ❖

ومفيقين من اللهو نساوى من مراح
ألنوا الحد ولم ينتهجوا طرق المراح
فهم الاسد على جر د عناق كالسراح
يمتطى ابطاهم ممن اثباح الرياح
سحبوا اذيال تقع ليله وحف الجناح
بوجوه تجتلى منها تباكير الصباح
وردوا الموت فناء تحت اغلال الرماح
والضبيبات خوص وبها يجل الجراح
نشمت غلتهم بالدم اطراف الصفاح
وفاد البأس نعمى اتلقوها بالسلاح

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

رب ليل بالصبح من وجه ليلي توشحا
صاغت فورة العشا به نهضة الضحى

❖ وقال ❖

طرفت ابا عمرو فراع مطيقي بواديه كلب بنكر الضيف نايح
واعرض عنها وهي دام اغلها على لقب ادمي ورديدته ذايح

❖ وقال ايضاً ❖

خيلي ان الارض ضافت برحبها وكم بين اطراف القنا من منادح
ولا عز الا مهلة الحيل في الوغى فلا تألفا شدوا القيان الصواح
واني لارجو والرجاء وسيلة الى الله ان اكفي نلّس كادح
واحظى بملك من جدود ورثته فزندي وارزوهو في كف قادح
عجبت من اثنين استضييا واجحف بقدرهما ايدي الخطوب الفواح
من ابن كريم لم تصبه خصاصة ومن اموي لا راذل مادح

❖ وقال ايضاً ❖

خيلي خوضا غمرة الليل اني لبست الدجي واخيل تنضو مراحمها
فرب نهار قاتم كنت شمسه وكم ليلة ليلاه كنت صباحها
وتحتي طيار العنان كانه خدارية هزت اصيد جناحمها
واني لتسموني الى المجد همة نود الثريا ان تكون وشاحها
فلي من قريش اطيّبوها وغامد تعاون من يربوع في رياحمها
كرام يهيبون العشار اذا شتوا وقد اخذت كوم المطايا سلاحها
بايد اذا ما انكر الكلب اهله عرفت لما طعننا بشظي رماحمها
وها انا اسمي للمعالي فطالما اجالت جدودي في معدة قداحها
فان نلتها استخلصت حتي وان اجب نخطوة ساع لم تصادف نجاحها

❖ وقال ايضاً يصف العهد ❖

ومقيل عمر زرته ويد الندي بسطت امانها لكي يحتاجها

ولدى مرقوم القميص قد احنمت مه باكبشة الحى فاباحها
وذلت عن بقر الصريمة غربة والرعب اقا باللوى اشباحها
فكانها خلعت عليه اذا نجت منه نواظر لا تكف طاحها
وتحولت تقطاً بضاحى جلده حتى وقت بعيونها ارواحها

قافية الهاء

✽ وقال على لسان بعض اصدقائه من الحجازيين ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

الا بابى كعب خيلاً وصاحباً	وناهيك كعب من مغيث ومصرخ
اروع به سرب القطا كل ليلة	يعد جناحي اقم الريش افخ
اذا سمع خسفاً ادركته حفيظة	تصمر خد العامري فبتنخي
يزور الرغى فى غلمة من هوازن	رفاق حواشى الاوجه الفتر شرح
وجوه كما شيف الدنانير عودت	اباء عرائين من المزشيخ
وايد تبز التاج قمة البلج	وتكسو قناع النعم لمة البلج
لئن جمعت ما بين ظهرو لبة	فكم فرقت ما بين هام وانفخ
اقول لحرق من لؤمى بن غالب	بارجاء مغبر من اليد صرخب
اجرنا وائم الله ساحة حاجر	فمل بهواديهما الى رمل مدبج
هنالك حي من قريش تحدثوا	على الجار والعماني بعاطفة الاخ
اذا ما صباح فرّ عنه شميطة	ومعد الدجى من ركبها التفسخ
اقنا بحيث الطل ذاب سقيطة	على زهر بالمدلي مضمخ
فلا زال حادي الغصب يسحب فوقه	ذوائب سحب تلثم الارض نفخ
وذى بجل لا يتبع الودق يرقه	متى يتفرق في المواهب يرضخ
دعاني الى ضمضاح ماء اعافه	لدى عطن ان يشه الركب يسبخ
الك فلم تظفر يداك بطامع	مى ما بفتش عن رمادك بنفخ

إذا ما اتناخ الضيف عندك نفوة
وإرحب بأعائنك كعب بن مدلج
عن الشرق الوضاح فذة أديمه
إذا ما اتناه الضيف لم يعتم القرى
وإن طاش حرب كف بالحلم غربها
وذى لجب كالطود كادت رعاته
فشدت نواصي الحيل وهي ندوسه
باروع فضااض الرداء مذرب
يخوض القنا الرعاف لينت كعوبه
إذا ثار ريعان الهجاء تلتوا
بكي رحمة للارحبي المنوخ
مقى ما ازره مدحة لم اوبخ
وبالحسب المضمور لم يطلخ
ولم يحتجب عن معنيه ببرخ
واهوى بنيران الى السلم بوتخ
تميد بأركان حوالبه سوخ
بأثبت منه في اللقاء وارمخ
اغرة عزم للخطوب مدوخ
بأذرع ابطال لهاميم بذخ
على غرر تستوقف العين شدخ

❖ وقال ❖

وزور اتي والليل يحدو ركابه
احدته سرا ولا بد منحونا
وما لقلاص اتجم فيه منج
تلفت واش والنجوم نصبح

❖ وقال ايضا ❖

هل وقفة بمجنوب القاع تجعما
فارتد لنا منزلا ياسعد نثوبه
ام لا مقل بهذا الصنصف السبخ
ان نقر علوة نضوبنا به فأنخ
فليس لي بالحلمى من صاحب واخ
وان ابت ذاك فانركه ولا نلخ

❖ وقال ❖

ووغد حديث بالخصاصة عهد
وعاش ابوه دهره للحنى ابا
الظ به الاثراء حتى نبذها
وما كان عرين امرئ وهو مثله
واي لثيم لا يصعر خده
فطاطا يعض المندمن نخواته
وملى جدس غمره لللى اخا
لسنخ فيه الكبرياء ويشخا
اذا افترعما زحزح الشدة الرخا
وبى يحطم الانف الاثم اذا انخى

قافية الدال

✽ وقال في بعض امراء العرب ✽

رنت اليّ وظل النقع مدرد	سوابق الخيل والمهرية القود
فما غمدن عن الاسياق اعينها	الا ومساوفا في الهام مغمود
انفعاثنا غرر فوق الجباه لها	وللحجول دم الاعداء توريد
انا ابنها وراح الخط مشرعة	وللكماة عن الهيجا، تعريد
من كل مرتعد العرنين يحفره	رأى جميع وطيات عباديد
صحبته حين لا خل يوازره	ولا يحب الى واديه منجود
اذا ذكرناه هن الرمح عامله	والسيف مبتسم والبأس مشهود
ناى فانكرت نصلي واتهمت يدي	وفاقد النصر يوم الروع مفقود
كادت تضيق بأفهامي مساكنها	كان مطلعها في الصدر مسدود
ما فات عادم لحظي ريث رجعته	الا وجفني على ما ساء مردود
يا عامر بن لؤي انتم نفر	شوس اذا ثوب الداعي صناديد
ارحمتم النعم المشلول عازبه	وقد تكنفه القوم الرعادي
فما لجاركم ليت الهوان به	وعزكم بمنشاط النجم معقود
يرون الى عذبات الورد من ظأ	لحظ الطريدة حيث الماء مشدود
وللركائب ارزام ترجعه	اذا اقنا ولم تشرق بها اليد
كنا نخمد عن الرأي الدليل بها	وهل يروى صدى الانشاء نصريد
فاستشرفت لمصاب الزمن طامحة	وهن من لعب اعتاقها غيد
وزرن اروع لا يثني مسامحه	عن دعوة الجار تأنيب وتقيد
فلا حدة على ارجاء منهله	بما تحملن من مدحى اغاريد
القيت عب النوى عنهن حين غدت	تلقى الى ابن ابى اوفى المقاليد

محسنة لم يجد لم يطلع ثنيته
 يستخفن الليل افكار اراق لها
 لله آل عدي حين يرمقهم
 يشكو اليهم شفار البيض مرهفة
 فتلك ايديهم تدمي ساحتها
 بشري فقد انجز الأيام ما وعدت
 ان الامارة لا تملى غواربها
 ان يسحب الناس اذيال الظنون بها
 وقد دعاك امير المؤمنين لها
 فكنت اول سباق الى أمل
 وهل يحيط من الاقوام ذو ظلع
 ورضت امراً اطاف العاجزون به
 فاجمعوا عنه والاقدام ناكهة
 كذلك الصبح ان هنرت منامله
 لولاك ردت على الاعقاب شاردة
 ولم ترد عقوة الزوراء ناجية
 فقت الاعارب في شعرنا مت به
 ان كان يعجزم قولي ويحجمنا
 وهذه مدح درت بها مخ
 اذا التفت الى نادبك ممتريا
 الا اغر على العلياء محسود
 كأس الكرى واعتلاج الفكر تسهيد
 لحظ يردده العافون مزود
 غر مناجيد او آدم مقاحيد
 والسودد الغمر حيث البأس والجود
 وقل ما صدقت منها المواعيد
 الا المفاوير والشم المناجيد
 فلا يخاطر ليث الغابة السيد
 والمم منتشر والعزم مكود
 على حواشيه للأنفاس تصعيد
 بقاية احرزتها الفتية الصيد
 وكاد يلوى بشمل الملك تبديد
 والامور اذا اخلقن تجديد
 يد السنا فتميص الليل مقدود
 تمد اضباعها الصيد المجاويد
 تدمي السريح بايديها الجلاميد
 كأنه لؤلؤ في السلك منضود
 اصل فقد نلد الخمر العناقيد
 يبيض اضاءت بين الازمن السود
 نذاك طوق من نعمائك الجيد

❦ وقال يمدح اياه رحمه الله تعالى ❦

اذا استلب النوم العنان من اليد
 وما لي وللزور الهلالي موهنا
 علقط باطراف الخيال المسهد
 بنهج طوبينا غوله طي مجسد

بجيث صهيل الاعوجي يروعه
 لك الله من ماض على الهول والعدى
 يراقب اسراب النجوم بمقلة
 ترائت له من مخنى الرمل جذوة
 وكم دونها من اتلع الجيد سادن
 اذا الليل ادنى من يدي وشاحه
 يحيط عن البدر المنير لثامه
 مموت اليه والنجوم كأنها
 على لاحق الاطلين يختصر المدى
 افيعن عليه شكوتي واخيه
 واجنبه الري الدليل وقد جلت
 وتجمع في عن موطن الذل همة
 هام اذا استنهضته للممة
 معرسة مأوي الكارم والعلی
 تثبت منه الكرمات بماجد
 ويوسط كفاً للندی اموية
 وتحقق انى مارا وحل فوقه
 وما روضة تشفى الجنوب غليلها
 كأن الربيع الطلق في حجراتها
 بأطيب نشر من شمائله التي
 اليك ابا العباس سارت ركائب
 عليهم من افناء قومك غلّة
 ونشكو اليك الدهر تقرى خطوبه
 حوى عنفوان المكرع الناس قبلنا
 وينكر سحر الارحبي المقيد
 يهزون اطراف الوشيع المسدد
 تقسم لحظاً بين نسر وفرقد
 تمايل سكرى بين صال وموقد
 مهفوف مستن الوشاحين اغيد
 خلعت نجاد المشرقي المنهد
 ويهفو بخوط البانة المتأود
 على الافق مرفض الجمان المبدد
 بارخاء ذئب الردهة المتوردد
 دجى الليل والاعداء منى يرمصد
 على الورد انقاس الصبا من مبرد
 تجمع اشئات المعالي بأحمد
 مضى غير واهي المنكبين معرد
 ونائله قيد الثناء المخلد
 يروح الى غاياتهن ويفتدس
 تبارى شأيب الغمام المنضد
 حواشي ثناء او ذوائب سوّدد
 بذى وطف من غائر المزن منجد
 يحمر ذيل الاتحيمي المعضد
 يلوذ بها جار وضيف ومجتدى
 بذكرك تحدى بل بنورك تهتدى
 يزمزم عنهم فدقد بعد فدقد
 بقية شلو من ذويك مقدد
 واوردنا اعقاب شرب مصرد

ولا بد من يوم اخره محجل
فانك اصل طيب انسا فرعه
وكم لك عندي من يد مستفيضة
بقيت مصون العرض مبتذل الندي
ويومك يلوى اخذع الامس نحوه
ويوهو بعطفه اشتاقا الى الغد

❖ وقال في بعض بني كنانة من خزيمه ❖

طربن الي نجد واني لها نجد
واسعدنا سعد على ما تجبه
فيا نضولا يجمع بك الشوق واصطبر
فما بكما دون الذي بي من الهوى
سترعي وان طالت بنا غربة النوى
بحيت لنا جيتنا بالحاظها المها
وليلة رفنا عن العيس بعدما
سرت ام عمرو والنجوم كأنها
فلما انتبهنا للخيال تولعت
وقلت لعيني وهي تشوى من الكرى
لئن اخلف الطيف المواعيد بالوى
وبتنا بروض ينثر الطل زهره
ونحن وراء الحى نخذر منهم
وتجري احاديث تلين متونها
وتحت نجدى مشرفي اذا التوى
وهل تهرب الاعداء من غضبت له
يندودون عني بالاسنة والظبا

وبغداد لم ننجز لنا موعدا بعد
من الوجد لا ادنى جوائحه الوجد
قليل لا وكفكف من دموعك يا سعد
ولكن ابى ان يجزع الاسد الورد
ربى في حواشى روضها النفل الجمعد
اذا ضمتنا والرب الاجرع الفرد
قضت وطرا منهن ملوكة جرد
على مستدار الحلى من نحرها عقد
بناصبوات فل من غربها البعد
أيني لنا حلم رأينا ام هند
فبالهضبات الحمر لم يخلف الوعد
علينا ويرخى من ذوائبه الرند
عيونا نلظيها الحفيظة والحقد
ويفتن في اطرافها المزل والجد
يجني روع كاد يلفظه الغمد
مغاوير من بكر كأنهم الاسد
ولولام ادنى خطي العاجز القد

فاجههم والخطب داج مضية
 اذا انتسبوا مد الفخار اكفهم
 فكل سعى للمكرمات وانما
 اغر بهز الحمد عطفه للندی
 اتته العلى طوعاً وكم رد طالب
 ترى سيمياء المز فوق جبينه
 له نعمة بأوى الى ظلها المنى
 وعزمة ذي شيلين ضاق بهمه
 بقلب عز ما لا يزال لدى الوغى
 اذا السنوات الشهب اجلى قنابها
 حلبنا افابقي الغنى من يمينه
 ودرت علينا راحة خلصت بها
 فداء من الاقوام كل مجمل
 اذا بسط المدح الوجوه واشرفت
 فلا بلغت ان زرت ما ترومه
 يخضن الدجى خوصاً كأن عيونها
 اذا ما المطايا جزن عن سنن الهدى
 ذكرناك والظلماء نثى صدورها
 حملن اليك الشعر غصاً كأنما
 فما زلت احدوه اليك محبراً
 ولاعبت ظلى في فنائك بعدما
 وقد كان عهدى بالمنى يستمنى
 فما بالنا يخفى ومنك تعلمت
 وما لي نوال ارتجيه فطالما

والسهم والعي محنضر لذة
 الى شرف اعلى دعائه المجد
 الى ناصر الدين انتهى الحساب العد
 على حين لا شكر يراعي ولا حمد
 على عقيقه بعد ما استفرغ الجهد
 كالاح حد السيف اخلاصه الهند
 ويسحب اذ يال الثراء بها الوفد
 ذراعاً فلا يشبه زجر ولا رد
 بدر عليه من خبيثته الرزد
 عن المحل حتى عى بالصدر الورد
 وما غرنا البرق الموع ولا الرعد
 الينا ليد البيضاء والعبشة الرغد
 له منظر حر وتغبر عبد
 ذوى بين عينيه على الشاعر الوحد
 ركائب انصاها التوقص والوحد
 وهن جليات اناصبها رمد
 وجاذ بنا قصد التجاد بها الوحد
 الى النفي حتى يستقيم بها الرشد
 غذته يربا الشيع عنزة او عهد
 والله درى اي ذي فقر احدو
 ابني ان يزيرو الارض طرته البرد
 اليك ويدنيني البشاشة والود
 صروف اليا لي ان يدوم لها عهد
 تقمت الصدى والماء مقسم ثم

وكنتك ابن الم والعم والد وما لامرى من بر والده بد

✽ وكتب الى بعض الوزراء العصر ✽

عرضت كحوط البانة الاملود	تختال بين مجاسد وعقود
هيفاء لينة الثني اقبلت	في خرد كها الصرائم غيد
ومرون بالوادي على عذب الحمى	تحكين هزة بانة بقود
وحكى الشقيق به اسوداد قلوبها	واعير منهن احمرار خدود
وكان اعينهن من وجناتها	سربت على ثمل دم العنقود
فطرقنى والليل رق اديمه	والنجم كاد بهم بالتغريد
فانجاب من انوارهن ظلامه	واظلمن دجى ذوائب سود
وانا بحيث القوط من اجيادها	يتأى ويقرب محلى من جيدي
كرمت مضاجعنا فليت على النقي	ازرى وجيب على العفاف برودى
ازمان ينفض لنى مرح الصبا	وهو الشفيق الى الكعاب الرود
وشاربنى زرق الجمام فلم ينل	فى الاوام بمنهل مورود
فارفضى شمل الانس اذ جمع الى	بزرود بين معاهد وعهود
ونقاسمتنى بعده عقب النوى	حتى لففت تهاكماً بنجود
وفليت ناصية الفلا بمناسم	وسم المطى بها جباه البسد
فسقى الغمام ولست اقنع بالحيا	ايامنا بين اللوى فزرد
بل جادها ابن العاصري براحة	وظفاء صيغ بنانها من جود
متوقد العزمات لو رميت بها	زهر النجوم لا ذنت بخمود
ومواصل ارقا على طلب الملى	فى معشر عن نيلهن رقود
ذو ساحة فيحاء معروف بها	وزر الليف وعصرة المنجود
ملثومة العرصات فى ارجائها	مثنوى جنود او مناخ وفود
لما توشعت البلاد بفتية	ما ان تصيد سوى نفوس الصيد

وتشب شعناه القروع ومترى
 اوى معاقدها واطناً نارها
 بالجرده فتتاح العجاج وغلة
 من كل وطاء على قم العدى
 وصوارم عرين من اغمارها
 ولو انتضى اقلامه السود احتى
 والسمر من حذر التحلم في الوغى
 فكأنهن اعرن من اعدائه
 وم اذا ما الروع قلص ظله
 من سائل صفدا يؤمل سبيه
 وكلاهما من رغبة اورجة
 كم قلت للمحرصين يشأوه
 غاض الوفاء فليس في صفحاتهم
 وحضورهم في حادث كفيهم
 لم يبتنوا المجد الطريف ولا اقتوا
 لا تطلبوه فشر ما لقي امرؤ
 لك يا على ما أثر في مثلها
 وضحت منافيك التي لم يخفها
 والناس غيرك والى لك كلها
 فاستقبل التبروز طلق المجنى
 في دولة يرخى ذوائبها على

اخلاف حرب للثوب ولود
 قبل انتشار لظى وبعد وقود
 في الغاب من اسد القنا كأسود
 بمحوافر خلقت من الجلمود
 حتى ارتدين من الطلى بغمود
 يبيض الصفاح بها من التيريد
 تبدى اهتزاز منضض مطرود
 يوم اللقاء تلوي المزود
 من كل مستلب الحشاشة مودى
 ومكبل في فده مصفود
 جودا وبأسا موثق بقيود
 ارميهم بقوارع التنيد
 ماء وفي الاجشاء نار حقود
 وقيامهم للمة كقصود
 منه التليد بأنفس وجنود
 في السعى خيبة طالب مكود
 حصد الفقى والفضل المحسود
 حصد ثأيمه العدى بمجحد
 ضلوا معالم نهجها المسدود
 والدمر عذب الورد نضر المود
 عز يلاذ بظله المسدود

✽ وكتب الى صديق له من الاكابر ✽

سقى دارها من مخنى الاجرع الفرد اجش غوم البرق مرتجى الرعد

فبات يحبي بالحيا عرصاتها
فلا زال يكسوها الربيع وتأتها
ويفعم غدرانها كأن يد الصبا
بها يسحب الارماح فهرين مالك
ويدفع عنه كل اتوس باسل
يصوب بايديهم بجميع ونائل
بكي حزن اذ عربت هضباته
وفي الجيرة الغادين هيفاء غادة
اذا بطرت اغضى لها الريم طرفه
خليلى ان عالتاني فعرضا
فما هب علوي الرياح ولا بدا
وقد كنت في القلب منى صبا
أأقتض عهد المالكية بالوى
واغدر وادنا خندق بينفان في
ولو لم يكن منى الوفاء محيية
ففى يفترى شأ والمالي بهمة
وما روضة حل الربيع نطافها
اذا حدرت فيها النعامى لمامها
باطيب شراً من خلائقه التي
اغر اذا هزته نعمة معنف
اليك زجرت العيس بين عصاة
تحوض حداري الظلام بأوجه
على كل قتلاء الذراع كأنها
تركنا وراء الزمل دار اقامة

وهن على الموج الماويده تستعدى
ترف حواشيهما على علمي نجد
تجر عليها رفرف الثرة السرد
اذا ماشحا الراعي ليكرع في الورد
بمسنونة زرق ومابونة جرد
ولولا الندى لم تستر صفحة المجد
من البطل الجحججاج والفرس النهدي
نأت لادنا قرط لظمياء من عقد
وان سفرت اخفى سنا البدره اتدي
بها قبل تصريح الفواد عن الوجد
سنا بارق الا طربت الى هند
اليها كمن البار في طرف الزند
اذن لارعى العلياء ان ختمها عهدي
ويلع حد السيف من خلال الغمد
دعاني اليها الاربيحي ابو سعد
تناجي غرار السيف في طلب الحمد
وجرت بها الانواء حاتية البرد
تنى عطفه الحوذان والتف بالزند
ثم برياهما على العنبر الورد
تبلغ عن اكرومة وندى عد
كهول وشبان واغلمة مرد
نقايض غي الذاعرية بالرشد
من الفهر شلو الاصبحي من القد
ملأت بها كفي من لبد الاسد

ولولاك لم تخطر يالي قصائد
 لحقت بها شأو المجيدين قبلها
 فمن عذارى مهرها الود لا الندى
 هو ابط في غور طوالمع من نجد
 وهيئات ان يوتى بامثالها بعدى
 وما كل من يعزى الى الشعر يستجدي

✽ وقال يهني عماد الدين ابا بكر عبيد الله بن الحسن بن علي بن ✽

✽ اسحاق بالفتح ويعرض ببعض الوزراء ✽

علوت فدونك السبع التداد
 ودان لك العدى فلم خضوع
 وعزوا حين غبت فهم اسود
 اذا ما سارقوك اللحظ ادنت
 كأنهم ونار الحرب يقطلى
 هم بخنوا بطاعتهم ولكن
 وغرم بك المطوى كتمها
 وكيف يروم شأوك في المعالي
 يضح الدست من حنق عليه
 فاخلد من غوايته اليهم
 وسول بالني لم امورا
 ودبرها فدمرها برأيه
 خبت نجاتهم والجبن يمدى
 اذا سلحت له حال فاهون
 كأن النقع اذ ارخى سدولا
 كأن الصافنات الجرد فيهم
 فهم من بين معنجر بسيف
 وآخر ترجف الاحشاء منه
 وانت لكل مكرمه عماد
 ولولا الرعب لج بهم عناد
 وذلوا اذ حضرت فهم نقاد
 مسافته المهندة الحداد
 تمشى في عيونهم الرقاد
 على الاسلات بالارواح جادوا
 على احن يفض بها القواد
 وشمك فوق عائقه نجاد
 ويبصق في محياه الوصاد
 وبان له يهلكهم الرقاد
 اعاروها جاجهم فبادوا
 تجانبه الاصابة والسداد
 به والنار يطفئها الرقاد
 عليه بأن يعمهم الفساد
 عليهم قبل مهلكهم حداد
 يداف على قوائها الجساد
 ومقتبس يورقه الصفاد
 نجابده مائه ولك المهاد

فكان له سواد الليل جارا
يمرك طرفه وبه لغوب
اذا ارتكض الكرى في مقلتيه
ابى ان يلتقي الجفنان منه
فالجمهر سيوفك ان فيها
ولست بواجد لم ضميرا
يلقون الضلوع على حقود
اذا ما السيف شثن شفرتيه
وكم لك من مواطن صالحات
وابطال كآساد تمطت
تخالم اراقم في دروع
اذا دلقوا الى الميحاء غفت
يوم كاد من قرم اليهم
وطئت بهم سنام الارض حتى
تلقى الطعن لبات المذاكي
فانت الغيث تيمنة مباح
من الثفر الاولى تقض المسامي
لم ايدي اذ اجتمدت سباط
وواد موني الجنبات تاوى
ومثلك زاد سوؤد اوليه
فانمت الذي غرموه قبلا
فلا زالت زنادك واربات

❦ وقال في بعض اصدقائه من بني عقيل ❦
تلفت بالكوبة نحو نجد فبات فؤاده علقا بوجد

وقد خلعت اليه بعيد وهن
 فهاج حينه ابلا طرابا
 حثون على العراق تراب نجد
 وكم خلفن من طلال مجزوى
 وايمة المعاطف في التني
 تجلت للوداع على ارتياع
 وقد جعت على حفر تراوى
 وكم بالك كان الحيد منها
 شجاء الرق فهو كما نزع
 ناعس حين جاذبه كراه
 فمالك يا امة القرتي غضي
 وبين جوانحي تحن قديم
 فلا مل الف عايه قلبا
 وان بك صافيا وثل ثشت
 ولبي عن حطة النسيم ازورار
 ولا الي الجران بها مبنيا
 ولكي احو العزمات ماض
 فهل من مبلغ سروات قومي
 وادلجي وجنح الليل طاو
 وقد رنت النجوم الي خوصا
 لا ورثهم ما تر صالحات
 ولولا الله ثم بنو عقييل
 فها انا بالعراق نجى عز
 اقد به قوايف محكمات

صبا عثرت على لقب برند
 تكلف غربها حلقات قد
 فلا اقلت مراسيها بورد
 وسمت عراصه مرعا بردي
 ضعيفة رجع ناظرة وقد
 من الواتي بنبر بنا ودي
 فغنى من نحاسها وتبدي
 بسوئح من مدا معه بقدر
 اليك السقط من اطراف زند
 وقد شمت الظلام هدير رعد
 امني على العامين عهدى
 امد له الغواية فيك رتدى
 ولا غدر احيط عليه جلدى
 يجانبه الصبا فكذلك ودع
 اذا ما جد للعلياء جدى
 بطي للنهض كالجل المفد
 ومذروب على الدماء حدى
 مصاحتي على العزاء غمدى
 جناحه على نصب وكدى
 باعين كاسرات الطرف رمد
 شفت طريفها لم بتلد
 لقصر دون غايتن جهدى
 والف كرامة وحليف رقد
 لاروع قد من صافى معد

أغرّ تدور راحته مباحاً
 ويغضى من تكمه حياه
 له والمحل عادر كل عاف
 فناء مخضب العرصات رجب
 يلتمه المواهب كل يوم
 وتصنى الارحبية في ذراه
 وما متوفد العظمت يحصى
 كأن بقي جلده بقايا
 تراه الدهر مكتحلاً بجمر
 بأحضر وبة منه اذا ما
 اعدك للعدى يا سعد وهتف
 ومد الى الطي ضبعي ومنع
 فعندك ملتقى سبل المعالي
 اناك العيد يرمع ذاخر به
 ودهرك دع بيه اليك يهفو
 ويعلم ان سيفك عن قليل
 فلا زالت لك الايام سلا

ولم تنصب رغائبه بوعد
 ودون ابائه سطوات أسد
 يكذ العيس متجماً فيكدي
 اذا ضاقت مباءة كل وغد
 تمج مجاؤه علقاً بوفد
 الى قب اياظهن جرد
 على حذر معرسة بوهد
 دلاص فصا الملوان مرد
 يكاد يذيب مهبته بوقد
 رأى اغضاه يلد التمدد
 يسر من رماح الخط ملد
 صروف الدهران يضر عن خدى
 ومعتك القوافى الفر عندى
 الى ما فيك من كرم ومجد
 بطاعة مستبين الرق عبد
 يشوب من العدو دماً بمقد
 ملقحة ليا لها بسعد

❀ وقال ايضا ❀

مررت على ذات الابرار مومناً
 وقد اشرفت معقولة بيد الصبا
 والقت فتاع الفجر قبل اوانه
 وابصرت ادنى صاحبي بهزه
 فقال وابكاه الغرام كأنه
 فعارضني يعض الثرائب غيد
 وجوه عليها نضرة وخدود
 فهب حمام الأيك وهي هجود
 على طرب ميل السوالف قود
 على الكور غم نريح وهو مجود

وقالت ترى يا ابن الاكارم ما ترى
فقلت له نهنه دموعك انها
هب القرشي اعتاده لاجع الموى
رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما
لئن نشبت من سر بها في حبالي
فاني وحبها الية عاشق
الاح ثغور أم اخاء عقود
ظباء حمى اسراهن اسود
وماد فقا للعاصري يمسد
فلم ادرأى الناظرين اذود
ملحة ما وارى البراقع رود
بير التني ايمانده اسودود

❖ وقال ايضا ❖

ان اخلف الوعد حي يظعنون غدا
فلا ترى لؤلؤا من مبسم نسقا
يا سعدان فراقا كنت تحذره
هلم نبك على نجد وما كنهه
ودع هذما فقد طاف السلو به
ويا هذيم الا تبكي على وطن
هلا اقتديت بهد في صبايته
النجدان واداء شيقا علفت
ام تقضان عهدا كنت ابرهما
مق تعينا ولا يمنعكما كرم
فلا رأت علي نجد عيونكما
وفي الطرف من دمي بما وعدا
حتى ترى لؤلؤا من مدمع بددا
دنا ليزع من احسانك الكبد
فلن ترى بعد نجد عيشة رغدا
وعن قريب تراه ياتوى كمدا
يذيب من ادمعي ذكراه ماجدا
غداة مد لتوديع الحبيب بدا
به الصباية ان انتهت ما جسدا
ان تقضاها فلا لقيتما رسدا
ان تخبرا باحاديت الموى احدا
ولا رعى بالخمى نضوا كما ابدا

❖ وقال مغرلا ❖

واوانس هيف الخصور اذا مشيت
وبكل مرمى نظرة من وامق
خد وخال يعشقان كأنما
نقطت بجبات القلوب خدود
ودت غصون انهن قدود
شمكي مباسمهن فيه عقود

❖ وقال رحمه الله تعالى في الفخر ❖

عجبت لمن يبنى مدايا وقد رأى
ماسب ذبلي فوق هام الثراقد

ولي نسب في الحي عال يفاعه
وفي من العسل الذي لو ذكرت
ورثنا الملى وهي التي خلقت لنا
ابا بابا من عبد شمس وهكذا
رحيب مسارى العرق زاكى الحاند
كفاني ان ازهى بمجد ووالد
ونحن خافنا للملى والحامد
الى آدم لم ينما غير ما جد

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وسرب عذارى من عقيل بمعنى
فدت خصاصات الحدود وأعين
وردن انفسا تند من الحشا
ومين حد وهي حود عريرة
فكان لها من اين اوضح ذا الهنى
ففي لعطة عارية من وساحة
فقالته لام من قریش نقاذت
اهم ايها انها لخبيرة
من القوم تسخى المايا نومهم
ومن لان للخطب الملم عريكة
بلغت اسدى والزمان ممارس
وراء بهوت الحي مرتجرا اسدو
حكمت قضا في كل قلب لها غمد
وتسدى فلم يسلم لعانية عند
ومنية نفسي دون اتراها هند
ومشاؤه غورا تهامة ام نجد
وقد كاد من اتعا رية طرا نجد
به نية يعيا بها العاجز الوغد
بأروع يمرى دون نائله الحمد
وتختال تيبا في خالاهم الوسد
فاني على ما نابني حجر صلد
جماحى عليه وهو ما راضني بعد

﴿ وقال ايضا ﴾

تثبت يا اخى بمكرمات
فمحن نخل اندية اليها
ونعقل الرماح منقعات
وقد كنا الملوكة على البرايا
فجاذبنا رداء العز دهر
تنوش ذوائب الحسب التليد
ثنى النعاء طرف مستفيد
ونزل في سرايل الحديد
نشيد ما بناه ابو يزيد
جلا الاحرار في صور العبيد

❖ وقال ❖

إذا غار عزمي في البلاد وانجدا
فان قصارى السعي ان ابلغ المدى
وللعاية القموى سمت لي همي
فلا بد من نيل المعالي او الردى
لادرعن النقع والسيف ينتضى
لجينا ونؤو به الى التمدد عجيذا
يجرد يجاذبن الاعمى ايديا
ليقات اطراف الأمل بالندى
اذا هن نهبن الترى من رقاده
ذرون به في مقلة انجم اتدا
وتعتن اعراف السباح هبوة
يطالغن منها باظر الشمس ارمدنا
فاست اسن من ساد الانام وقادهم
لئن لم ارو الرمح من نغر العدى

❖ وقال ❖

وتيان صدق ان تهب هم العدى
الى غمرات لا يرعهم ورودها
اذا احزننا وبهض السوارم اومضت
ببحر المايا والرؤس غمودها
على اعوجيات تمش الى الرغى
وبلق تكاليف الأذى من بذودها
وموق مطاها كل اروع ماجد
يقود براراً كهها وبسودها
وبعقب ربا كفة يريية
اذا لمستها كاد يحضر عودها
وقد حاربته من معد وغيرها
قبائل تبغى الملاك صمراً أخذودها
تغابل في نبي المفاضة نلله
وشلت باطراف العوالي حقودها
ونحن نلك الارض وانتعش الورى
بأبد سياط تيب الناس حودها
وسقنهم والحبر فينا صجيية
الى نعم لا يستطيع جمودها
فان يحسدونا لا تلهم وهذه
ما ثرنا بى ان يلزم حسودها

❖ وقال ❖

ويوم طوبنا اردبه بروضة
ينشر فيها الاتحمي المعقد
ونحن على اطراف نهر تطله
ازاهيرها والشمس فيها توفد
وتظهره طوراً وطوراً تجنه
فتحبه سيفاً يسلى وينمـد

وتبسم في رآد الفحى وتودها
 اذا ما ذكرنا طيبه بعد برهة
 ابابيل من طير عليها تغرد
 من الدهرء اودناه والعود احمد
 فيصفو ويقنات السيم فيبرد
 شربنا بها ماء تغالزه الصبا

❖ وقال ❖

أروح بانحان على مثانها اغدو
 أثي كل يوم دولة مستجدة
 فحى متى يزرى بي الزمن الوغد
 يذل بها حر ويسمو لها عبد
 وان ادبرت لم ينل اربابها الحمد
 وليس لدى فضل بها عيشة رغد
 اذا الخطب امهى نابه اسد ورد
 ايادهر كنفك عن جماحك انني
 فلتست اتيه البرق فليدع للحيا
 وتخطر احسانا بالي مطامع
 تبعث اضاليل اننى في شبيبتي
 سواى ولا يرفع عقيرته الرغد
 فيمنع عرضى ان يلبسها المجد
 فخل مشيبي وهي تحددني بعد

❖ وقال على لسان صديق له ❖

ابا حالد لا تبخس التمر حقه
 وان خفت هجوا وانقيت بنائل
 فتقتص منك الشاردات الاوابد
 قوارص تأبأها النفوس المواجد
 وتملاً افواه الرواة القصائد
 بجلي ومن اخلاقنا الحلم ذائد
 اغرك اني الانسان عن الحنى
 فما الطن والمغرور من لا يهاني
 بصل على امتانها السم راكد

❖ وقال ❖

سمى الله ربي كرفن صيب الحيا
 ولي ادمع ان امسك المزن دره
 ولا يرحا مستن راع ورائد
 كفن بصوب البارقات الرواعد
 غدوا بالمعالي في حجور المحامد
 مقابلة الاعراق في آل غامد
 ابوم معاوى النجاد وامهم

وكم ولدان صائب الرأي حازم
وكانوا بها والعز في غلوائه
وجودهم يكسو الرقاب قلائدا
وكم قابضتهم اذ اتيج بوارها
هم افسدوا اذ صاهرونا اصولنا
اراذل من اوباش من تجمع القرى
ولو شاء قومي لم يبل عدوم
وحاطوا حاميهم وما استشرفت لهم
ولكنني اعرضت عنهم فكلامهم
وانتفع من وصل الاقارب الفتي

❖ وقال ❖

اقول وانفجر ما اهتز الندى له
نحن الالى ملك الدنيا اوائلا
وما سعى والدنا لكرم
فظل نالدة منا وطارفة
اذا انتسبنا احب الناس انهم
ولم ينسره مطوى على فسد
فجدهم يسم الاعناق بالصيد
لم يحتصن مثلها المسعاة من ولد
على ترف حواشيها على الحسد
منا ولم نرض ان نعزى الى احد

❖ وقال ❖

وساجية الالحاط تقتر ان رنت
اعل نفسي بالمتى فيشوقني
وما لي بها غير داء غامر
وارعى نجوم الليل والعين ثرة
فليت بياض الصبح يبدو لمقلة
فتحبها ملوثة من رقادها
سما البرق يسرى موهنا من بلادها
يهرج بي في قربها وبمادها
تراقبها مطروقة بسماها
كان الدجى مخلوقة من سوادها

❖ وقال ❖

وعليمة اللغظات يشكو فرطها
بعد المسافة عن مناط عقودها

حكمت الغرالة والغرال يبعدها
فتمتلك تلك اذا مات كوصالها
هي في النواد وفيه زيران الهوى
واذا شكوت نسبت في شعري بها
عرضت لما تحال بين كواعب
اذ تنق اردية التقيق بها الحيا
وبصدها وبوجهها وبجيدها
ونفاز ذلك وان دنت كصدودها
فبدمعي تلوذ عند وقودها
شكوى الحمام نوح في تغريدها
والروض يذول حورها عن غيدها
مكنه بقلوبها وحدودها

❖ وقال ايضا ❖

ومثله تنمطاء تبكي من السرى
وتحت حجاب الممع عين دية
اذا طرق الركب العراقي رفسها
ويمحى ذمار الحار كل ابن حرة
تولت بقال يستطير شراره
وقالت اساء الحيا ابن اخنا
دعاه ضمان الله هل في بلادكم
فان الذي حلفتوه نارضكم
ابغدادكم تسيه نبدا واهله
فدتهن نفسي لو سمعن بما ارى
الست متيا في اماس ودادم
وينلم عرضي عندهم كل كاشع
واسرم والسيف يدمى غراره
وهم في غواشي نشوة من ترائهم
فن لي على غي الاماني بصاحب
بعد الغنى فضاقة ذات وفرف
وقد غيبت عن غايبها اسدا وردا
من الدم والاحشاء مسمرة وجدا
بحيث تغل اسمر مقربة جردا
يكاد من الاكرام يوضئه حدا
اذ قدحت ايدي المسموم به زندا
الا اخبرونا عه حبيتهم وفدا
اخو كرم يرعى لدى حسب عهدا
فمن من راي آباءه ذكر الجدا
الاخاب من يتسرى ببغداد كم نجدا
رمى كل جريد من نهدا عقدا
يتاب بقل حين انعمهم ودنا
وادفع عن اعراضهم السنادنا
واخذل فيهم وهو يعشق الغمدا
ولاخير في مال اذا لم ينفد حمدا
صايم نواحي الصدر لا يحمل الحقدنا
وصمصامة عضبا وذا خصل نهدا

ولولا اقتراس الذئب الغدر صدره لما كنت ازلو في مطالبه الاسدا

❖ وقال ايضاً ❖

بشر لك قد ظفر الراعي بما ارتادا
فاستبدات بمجاج الغيم اذنية
يروى بعقوته العبسي جبرته
اوردته العيس والثالماء وارسة
فما حرمن به والماء مقسم
بحيث نرى افوايق الغمام صبا
كم قمقمت لانتجاع الغيت من عمد
بيض سائن الما لحطا قمرضه
منهن ليلي ولا ابغى بها بدلا
اني لاذكرها بالطبي ملتفتا
وقد رضيت من المعروف تبذله
ووقفة مجنوب القاع من اضم
ردت عذولي بغيظ وهو يظهر لي
اذا سرى البرق مجنازا لطيفته
هاج الحين ركابا كما عرضت
لاوضع للرحل عن اصلااب ناجية
اذا بلعا ابا مرفوعة اتربت
تلقى الزمام الى كف معودة
موشد المجد لم تطلع ثنيته
ذوهمه بنواصي النجم سافعة
تبلو الكواكب في المسرى وما علقت
من معشر يلبسون الجار فضلهم

وبت في جنبات الروض اذوادا
من ماء لينة لا يحلفن ورادا
اذا الدراري عن احواضه ذادا
يحملن من سروات العرب اجمادا
ربا ولا منعت ركبانها الزادا
اذا ابست بشو بوب الحيا جادا
ارست لمن جوارى الحى اوتادا
تم استمرن من الغزلان احيادا
تجربى المحبين بالقريب ابعادا
والشمس طالعة والعصن ميادا
ان ينجز الطيف في مسراه ميادا
تجاذب الركب تاويا واسادا
نصحا يظن به الاغواء ارتادا
وهرت الريح بخوط البان فانادا
خفت من الشوق واستنقلن اقيادا
او تشكى اضلعا تدمي واعفادا
يجيب لا باللف المهري اقتادا
في ندوة الحى ثقيللا وارفادا
ان المكارم لا يعدمن حسادا
بشت على طرق العليا ارصادا
الا بابعدها في الجو اصعادا
ويحسنون على اللاواء اسعادا

ويوقدون غداة الحبل نار قرى
ويغرون مكان القعب من لبن
بنو تميم اذا ما الدهر رابهم
لكنهم يستشيرون الطبا غضبا
تكسى اذا التمع ارسى من ملاءته
لا يخضعون لخطبان الم مهم
يجلو المدى بهم اقمار داجية
اذا الردى حك بالاطل كل كله
جروا الذبول من الادراع في علق
وكانت رام منهم فرصة ضربت
يام والنائر الحران يقلقه
حتى انتفت يقطات العين جائلة
لما طوى اكتنح من حقد على احن
مشى له عضد الملك الضراء وند
فاوهن البغي كفا كان يلحمها
يا حبر من وخذت ايدى المطي به
رحلت فالجدم زرقاً مدامعه
وضاع شعر يضيق الحاسدون به
فلم اهب بالثواني بعد بينكم

لا يستطيع لها الاسيار ايقادا
للطارق المعترى وجناء مقحادا
لم تلقهم لنجى القوم اسمادا
ويحملون لها الهامات اغمادا
في باحة الموت ارواحا واجسادا
وهل تهز الرياح الهوج اطوادا
والحرب تحت ظلال السمرا اسادا
في ماقط لئب بالانجاد انجادا
لا يسحب المرح الذيال ابرادا
من دونها تفرات البض اسدادا
سمابة الليل رعى النجم اسمادا
كطارة البرد لا تألوه ازبادا
فظل يهرف ابراقاً وارعادا
ارخى له اللبب المقدار او كادا
قلبا يرتجح اضفانا واحقادا
من فرع حذيف آباء واجدادا
ولم ترق علينا المزن اكبادا
ذرعاً وبوسعه الايام اسادا
ولا حمدت وقد جربت اجوادا

✽ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ✽

نظمتنا لم در المعالي فسدوا
ولكن احالونا على الطيف بالني
ناى الريم فاصودت حياتي تكدر
واشش الغريم الطيف يدنو فيعد
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود
ولو قلدونا منة لثقلدوا

ارى ما يسر النفس ابعد ما ارى
 فيا ليت احبائي غرامى ليكثروا
 فأحسن احوال الهوى كون ربه
 يلاقى هجير الحجر من كل جانب
 نسيم الصبا لا تحسب العهد منهجا
 وما الحسن بالزوراء الامزور
 بنفسى غرام لم يلق لبنانه
 ومن اوقدت بالماء نيران خده
 جمال من استعنى به عن تحمل
 ونالوا لك الشعر البديع يشينه
 ذروني من الاصداف ازين الطلاء
 واني لا استخلى اذا ما ناهوا
 ويعجبني تعنيس ابكار خاطري
 بخلت بها عن باحل اصدافها
 وانكحتم من كل حي كريمة
 محبا بهاء الدين برهان نعمه
 فتي جميع العلياء منفردا بها
 بهمة نال العلى لا يرزقه
 اوجعه في كفنه الف جعفر
 كريم كأن المال خالف امره
 حمى عن حروف النفي عذب لسانه
 وان قالها عند الصلاة فأنما
 اليك رشيد الدولتين زفتها
 يفجر ينبوع السلامة لفظها

واخناه ما يصمي القواد ويكد
 ويا ليت عدالى سلوى لينفدوا
 مؤمل حال ظال فيها التردد
 فيشقى واوصال الوصال فيسعد
 فان الهوى التجدي لا يتبغدد
 كشوب بطرى ومناخ ينضد
 حضاب ولم يعلق بحفنيه أئمد
 لتفتن والنيران بالماء تتمد
 يوشى فذاك اللابس التجمد
 خلائق لا ينجا عنها التجمد
 هو الدر والموجود من حيث يوجد
 حمولى كما استخلى الهيد الحفيد
 وان كثر المداح واتسع الدد
 وبخل الفنى في موضع البخل يحمده
 وليس كريم الملك الا محمد
 وما املت الامانه الشخص يشهد
 فأصبح وهو الجسامع المنفرد
 ومن سودته همة فهو سيد
 من الجود ما للعذل فين مورد
 فعاقبه بالبذل والشهم يحقد
 مخافة لا والقول بالعل ينجد
 لاتبات وحدانية يتشهد
 عروسا اليها مدت العين واليد
 ولكن معانيها لها السحر يسجد

ثم بأمرار السجايا وبقترى
 اذا افترعت بالجود اوجب متهم
 ولوبان فضل المرء من دون واصف
 وما زلت ادهو من هيد وانثى
 واضمع ان يحرق بناديه ذكرما
 وكنت امراً كاليليف بنسى في زيرى
 اذالت مفانى العراق جوامع
 فلما تلغى التوق واستجمل الحوى
 لبست من الادلاء بالدح شكة
 فسر بالمالى نحو الوية العلى

✽ وقال يمدحه ويهنيه بالاصيام ✽

لولا مراصة الصباح وان هدى
 فرسى رهاق كنتما يعلوكا
 والغرب مثل النعمد منظم الى
 والصبح ملك والبهوم رعية
 متأتى قابله فكأنما
 فحجبت من نور يفيض تشبهاً
 صدر اراح المعتفين رجاءه
 اغته عن حلال المالك سجية
 كرر بهاء الدين في ضيعة
 فتردد الاشياء بنقص حسنها
 ان اهتزازك كيمياء مظالي
 ما انت في ذا الملك الامور
 ازان بحر كنت فيه درة

كان الكرى يا طيف قد اسدى
 ربح فا واجهتنى حتى بدا
 والشرق مثل الصل منتثر الصدا
 بصرت بغرته فخرت سجدا
 قابلت تاج المحترين محمدا
 بندى ريد الدولة العذق الدا
 روح العفاة يز يد في تعب العدا
 حلفت عايد من الصفات السوداء
 سار الناء بها فغاروا نجدا
 ويزيد حسن الجود ان يترددا
 وبها يصير الصفر منها عجبدا
 من فد فد لولاء ما تقع الصدا
 نقلت الى تاج ولم تترك سدى

فلها لبعذك حسرة وتلف
 اسعد بميتصف الصيام سعادة
 من يكتحل بضياء وجهك لم يخف
 وافي زمانك آخرا وتقدمت
 فغدوت كالهنوان بكتب حاتم
 لا اقتصيك بما سماحك فوفه
 السيف لولا ان يجرده يد
 والبدر لو لم انقه مستغفا
 ولها بفخرك ان تقوت الفرقد
 تصفو من سعد الملا ان تسعدا
 رمدا وان عدم الجلا والاعتدا
 بك همة في كنها قصب المدى
 وكذلك في حال الغراء بيندي
 فان كون كراحي من البحر الذي
 اكل القراب بجده فجزدا
 من نوره للقيته مستعدا

✽ وقال يمدح الامام المقتدى بأمر الله ✽

غداً ابطن الكشح الحسام المهندا
 فلله فكري اذا الورد ربه
 يراقب افراط الصباح بناظر
 ولو بقيت في المشرفة دبة
 وهل ينفع الصمصام من يرتدى به
 فما ارضعتني درة العز حرة
 تربع اليه كل ممسى ومصبح
 بعين نفل الدمع بالدمع ثرة
 وطيف سرى والليل بنضوخضابه
 اتى والثر يا حلت الغور معشرا
 يرومون امرا دونه رب مربة
 وصاننا به سمر الرماح وربما
 وافي على ما في من عجرفة
 هلاكية اكفاوها كل باسل
 اذا وقد الحى الموان وفصدا
 ابى الرى واحتار المثبة موردا
 يساهر في المدري جديا وفرقدا
 ضربت لراعي الحى بالحصب موعدا
 بحيث العلى تفرى اذا كان ممدا
 لئن لم اذرتلوا ابن سلى مقدا
 حصان تشقى الا تحيى المعضدا
 افاضت على النحر الجمان بنيدا
 ويجلو عليه الصبح خدا موردا
 كراما باطراف الموررات هجدا
 هام تنسب انكوكب المتوقدا
 هجرنا لها بفض الترائب خردا
 اذا ما التقي الخيلان اذكر مهدا
 بعيد الهوى ان غار للعرب انجدا

رميتني بعيني جوذر وتفتت
 فيا حاديهما سائقين طلائحا
 اذا اصغرت او اكبرت في حنينها
 افقا قليلا من حذاء عشمشم
 فانكما ان سرغاما بيدنة
 وسيان لولا حبها عامرية
 وكل هوى نهب الليالي وحبها
 وعاذلة نهنت من غلوانها
 اذا استل من طارق الخطب عزمة
 اأسمع ذيلي في الهوان واسرق
 ولى من امير المؤمنين ايلة
 هي الغاية القصوى اذا اعتلقت بها
 اغر مذني قد بضعه
 تبرع بالمعروف قبل سؤاله
 فرحنا ببال فرق المجد شمله
 حلفت بفتلاء الراع شملة
 وتهوى الى البيت العتيق وربنا
 اظلت شلي طي منه وقصة
 ولا في رئيس القوم عمرو بن جابر
 لا ستودعن الدهر فيكم قصائد
 زجرت اليكم كل وجناء حرة
 فابستموني ظل نعي كائنني
 تسير بها الركبان شرقا ومغربا
 وكلك عندي من يد لو جمعتها

بندي غيد يعطو به الريم اجيدا
 تجوب بصحراء الاراكة فدندا
 ظلت على آثارهن مغردا
 اقام من القلب المعنى واقعدا
 رمت بكما نجدا من اليوم او غدا
 غراب دعا بالبين او سائق حدا
 اذا بليت اهواء قوم تجددا
 وكست ايا لا اطيع المفعدا
 فلا بد من نيل المعالي او الردى
 تجر الى العز الدلاص المسردا
 مترغم اعداء وتكمد حسدا
 ما رب طلاب العلى بالغوا المدى
 جدود يعالون الكواكب تعتدا
 فلم يسط العافي لسانا ولا يدا
 وراح بمحمد خم اشتاته انزدا
 تحب بقرم من امية اصيدا
 اذا غال من تأويه البيد اسادا
 فكادوا يبارون العام المطردا
 طعنا ينسبه المدى المقلدا
 ومن يوتحن التناء المخلدا
 وادم محجول القوائم اجردا
 اجاور ربيعان الروض اغيدا
 ويسرى لها العافون مشى وموحدا
 لقام بها ابناء عدنان شهدا

بمترك العز الذي في ظلاله
يظل حواليه المساكين عوذا
عليه من النور الالهي لمحبة
ورثت عبيد الله عمك جوده
اقل شبا الخطب الذي جار واعندي
بغير امام والساطين سجدا
اذا اكتحل الساري بلا لانه اهتدي
واشبهت عبد الله جدك سوذا

❀ وله يمدحه ويهنئه بالعيد ❀

لنا كل يوم من صلاتك عيد
بلى زادنا التكبير والعلم انه
اهني بك الأيام والغم من بها
اليك رشيد الدولة اناسقت المنى
ابا جعفر احييت يحيى وجعفر
وما الفضل الا مزنة انت ماؤها
وليس بقي لحن المزار وان علا
وكم قائل الزمت نفسك مذهباً
اذا كنت صبا لم تصف قر الدجا
فقلت له ذرني افضل كاملاً
فما للغصون المستقيمات اوجه
ولا لكريم الملك في اهل عصره
فتى خطه في ناظر الملك اُثمدا
مسميك تاج الحضرتين محمداً
معانيك ارواح يحيرن منطقي
ودرعي بهاء الدين ظل مددته
خلال يسير المجد تحت ظلالها
كفي قدما تسعى بها الله زلة
وكيف يبين العيد يوم يعود
جديد كذاك العز وهو جديد
يهنيك والراي السديد سديد
فجاءت وحاديها اليك رشيد
فانجم طلاب النوال سعود
وان كان فيها للفسيح رعود
بصرصرة البازي غداة يصيد
يشق وحمل الفادحات يؤود
ولم تكثرت بالحوط وهو يمد
اذا لم يكن فوق الكمال مزيد
ولا للبدور المشرقات قدود
نظير ولا في السحب حين يجود
ومسماه في جيد الزمان عقود
جرى فاله بالصدق وهو حميد
جسوماً لها نظم الحروف يرود
على وما كل الدروع حديد
كان العلاء جيش ومن يتود
فاثر فيها بالحائط حسود

وكيف يفوت العين والشهب تحتها
تجاوزت حد الحمد لا عدت ما كصا
فأصحت لا يدنيك مما ترومه
بقيت سعيد الحمد ما جن غيب
فقد سدت بالاحلاق واليد الذي
حصى وشعاع النيرين ممد
وما بعد غايات الكمال حدود
قيام ولا يقصيك عنه فعود
واشرق مصباح واورق عود
تسوده احلاقه فيسود
❖ وقال يمدح عميد الدولة جهنشياد وزير فارس بعد ❖

❖ ممل عينيه ❖

الله جارك والني اعادى
كل ما يبول من الامور الى الذي
كم سر آخر عارض من بعد ما
في كل حكم حكمة مدفونة
ما الناس الا جازع او طامع
ان كن ينجي الاعترال نجى به
حقير الايادي المقدم صاحبها
وكذلك الفخاك اغفل حزمه
من ذغال قابيل اخاه لفضله
تبت يد الايام ان صروفها
لو انصنتك لكنت اشرف رايح
لله في ابقاء عزك باذخا
من بعد ما ظن السواد من الورى
هيئات خاطرك المير بحاله
وعمي العيون اذ البصائر ابصرت
اصبحت كالنردوس ليس ضياؤها
يا من يوالى فيها ويعادى
علم السريرة فهو المرصاد
سأهك منه طوالم وهو ادى
كشراة غطيتها برمد
خلقوا عميد السيف والارناد
مما دعاه الحارث بن عباد
فقدابه احدثه في النادي
فرماه افريدون في الاصفا
وجب المذار على ذوي الحساد
سقم الكرام وصحة الاوغاد
في تاج مملكة واكرم غادى
سر حداه من المشيئة حادى
ان الى في مقلة وسواد
كالشمس او كالنوكب الوفا
كعب عن النظر الطموح العادي
بالنيرين ولا بقدر زناد

كم دام حربك من خميس قلبه
 سد البسيطة نازلا من قلة ال
 حقي غدا الحصن المبارك خنصرا
 واشتد غيظ بني السخائم واغندوا
 قضوا الصوارم حين يكره لسهها
 وكانما كانت الوباء كمينهم
 حتى اذا اصبحت خامس خمسة
 بارزتهم بكامة رأت كهلها
 فتصرفوا صرف الاله قلوبهم
 جهدوا وما ظفروا ببرج شدته
 وقلعت اصل قلاعهم باشارة
 ان الحصون تحذت برجالها
 والتفخ من رب السماء مناله
 احد الفوارس فارس فليمتنع
 ملك عظيم القدر منهم والندی
 ما زال يفترس الرجال بلطفه
 حتى حسبنا تحت كل عبارة
 ان كان من اهل الزمان وجلهم
 قن الحدائد وهو اصل واحد
 يا واحدا في امة قد سامها
 اني قصدتك مادحا متوسلا
 اما القصيدة فهي علق بعته
 ما كثرة الشعراء الالة
 كل يهدد بالفريض وسيفه

كاليم في التمجيد والازباد
 جبل الاشتم الى قرار الوادي
 في خاتم من بهمة وجواد
 زراع ما طمعوا له بمحصاد
 من غيظهم وتسمر الاكباد
 بعثوه وانفقوا على ميعاد
 وحكوا فرى غل ورجل جراد
 وغلامها من حي محض سد
 في مذهب الاتهام والانجاد
 ليكون بعض صوامع العباد
 وهي البقية من بنية عاد
 هم كالتناصل وهي كالاغاد
 بالنصر لا بتكاثر الاجناد
 بابي الفوارس معقل الاولاد
 متناسب الاصدار والاياد
 من غير ابراق ولا ارعاد
 يأتي بها اسدا من الاساد
 للذم وهو يخص بالاحقاد
 سيف الكمي ومبضع المضاد
 ام الانام ناس بالاحاد
 بمشقة الآداب والاساد
 في يوم مسغبة وسوق كساد
 مشقة من كثرة النقاد
 والنعل نصلي والنجاد فجاد

فلك المصاحق والبلاغة خاطري اهدي لمجدك كل نجم هادي
فانظر الى بعين فضلك نظرة تهدي النام فقد اطلت سهادي
اني سئت عن المكارم والعلی فاجبت بالانشاء والانشاد
نعم الجواب لسائل جوابه كالريح في الاغوار والانجاد
يصعد من صاد الاسود ويمسح الدنیا وينقع من غليل الصادي

❖ وله ❖

يا غزالا كأنما دببت انتم ل الى فيه حين اوعاه شهدا
ما سمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

❖ وقال يمدح الريب ❖

قصمت عقود الشمل حتى تبدت وخفتم شهود الدمع لما تورد
وزدت مريض الوعد سقا بيعتم اليه من الليات والمطل عودا
غدء عندكم عن كل آت عبارة فاي غد ياتي ولا تقضي غدا
طلاني وفاء البيض مبيض لمة نظير انتظارى لابن سنوا مولدا
عدمت الوى كم اوجد الوجد وشكها طريقا الى حب القلوب معبدا
وقد زان من في المودج الظعن كله كما زان حمل الحاتم الخنصر اليدا
واسمعتني ما لا يمل من المني على كونها معدومة النفع سرمد
لكل اسير فدية او منية وعافي العيون النجل ليس له فدا
ظلمتك فاعدل ليس مشتاق هاجر كمشتاق من جابت به العيس فدفا
اذا نصبت اعلامها فتنة الهوى بهزتنا القمامات خل من اهتدى
ولولا اختلاف الكلم والفعل واحد خلعت جفون الحب من انصل العدا
جرحن حشا قلب فادمين مقلة وغير مكان الجرح ما دمت المدى
سقى الله در المزن منفرج الهوى ونزاه ما اذكر الشوق معبدا
ظباء الحمى ما خصب العيش عندكم وانصره لو لم يكن دونه الردى

وكبات فرمان غدوا وقلوبهم
فهم اهل بيض لا يصاخن جفته
مقاديمهما صوح البقل او جفوا
اذا شبيت اتسمى لم باهانة
ولم يطيبهم طيب وحش ومن سميت
وكيف يجيل الفكر في ام فرقد
رأيت العلي دق الوري عن طلابها
ونصراني منصور الفضل مذهب
لئن كان قد احيا الحيا بين محمد
ارانا ظمير الدين في الدست نجله
وزير يشد الازر والورد انما
جدير باسداء الايادي وربها
جرت في اللهى غر الملوكة على النهى
وجاد وجود البحر بالدر وحده
فتى ارميت اقارانه نقبة الصبا
كنى الشعرات السود في الخطا انها
له شحبة لو كان يمكن شربها
وسورة بأس دونها سور فائل
نظمت ريب الدولة المجد بالجدى
فكن وزرا للشمر جاءك رافعا
لبعدك قوم ينعمون على الذي
اغار على مدحى فاخمل ذكرهم
كذبت لم حتى مدحتك صادقا
لو انفقوا لو ان مثلك في الوري

كاسيا ففهم بالسلم يركبها الصدا
واهل حروف لا يكثرن ابجدا
الى الغارة الشعواء نهدا وجلعدا
فماذيا في ذوقهم سم اسودا
به همة امسى من الصيد اصيدا
وان جال فيها الطرف من ام فرقدا
فجل عماد الدين عن تركها سدى
تليد تمادى لا طريف تجددا
قدما فقد احيا الحسين محمدا
ناسبت العلياء غرا ومحمدا
مزيتة في ان ييل به الصدا
وما ذاك من لم يسد في دولة يدا
فلم يتردد في نوال ترددا
بدر كلام اتزع الكف عجبدا
وكانت له من ناظر الراي اثمدا
متى زدت والاصار في الخطا سوددا
لما استعذب الصادي من الماء موردا
لها يوم يخفى هبة السيف مغمدا
ولم يتج الا بلحمته السدى
عقيرته يشكو الزمان المزندا
يرجى ندام خيبة وتهندا
عطول القبح الجيدان ثقلا
وصادق نور الفجر آخر ما بدا
وخالفتهم في نصرتي كنت او حدا

بمدّ أمير المؤمنين ظلّاله
 نهدت غنيا عن تخيير طالع
 الى حي مأمون النقية في مطا
 رحيب الخطا والصدور يلوى بخطوة
 فلما تيممت السرير الذي له
 تلقاك سلطان الهدى وغياثه
 واثني على اسلافك الفرثانيا
 وزاد الامور العصمية عصمة
 فليت ثوب العزم ما خاف من جنا
 اعاد بك فاضوا ثم غاضوا وانما
 بلغت من الآمال فاصية الهدى
 نقابل من كل الكواكب اسعدا
 اقب كيوب الجوارس اجردا
 اذا كان مشكول القوائم فدفعدا
 نخر ملوك الشرق والغرب سجدا
 باطيب ما يلقي به الروضة الندى
 ثناء به صارت لك الشهب حسدا
 بتدبيرك المجدي فعدت مؤبدا
 وكبر من لي وغرد من حدا
 تنها خمود الجمر لما توقدا

❀ وله ايضا يمدحه ❀

خان سر السرى تبسم سعدى
 كان برقاً ما يحبه الغرالا
 شف عنه اللثام والبرق في العا
 صاح بين الصدود والبين صرف
 رب صب نوى النوى وهو حرّ
 مفرق الليل شاب من فرقة النجم وان كان لا يكابد وجدا
 فاذا لم تشب لفقدان الف
 بت والليل منك احسن عمدا
 خندس جاد بالخيال ضياء
 ان يكن غيره هدي فهو اهدى
 مزق النجم قبل ان تخدش الريح بلس التسميم للماء جلدا
 والهوى كله غرور ولحب حقوق اداؤها كان اذا
 ان وصفنا ذات النصف فما تنصف خلقا ولا تراقب عهدا
 وكذا شادن القباء الدفدى
 مدّة اجولة فصاد وصدّا

دب في خده العذار فما انكرت من ملحمة المشرق فرندا
وتعدى فجال بعد ديب لينة كان لازماً فتعدى
ما سمعنا بالورد ينبت شوكة بل سمعنا بالشوك ينبت وردا
عرفت عظمى العراق على ان خلالي من عسجد ليس يصدا
حيث لا خاطر للغاطب يهتز ولا جبهة المعاتب تندس
واري الناس اصبحوا حرب بيت معنوي ولو افاد واجدى
يحسبون القريض لظا وما السيف سوى نصله وان جل غمدا
ولعمري ان القرائح ليست بسواء فيما يعاد ويبدى
والرماح التي تناسب اصلا في ثرى الخط ما تناسب قدا
ليس الا مؤيد الدين من غا ص على درة الحقيقة نقدا
صدر ايامه الذي اوسع الصا در والواردين فضلا ورفدا
للعلی في الحسين ابن علی شيم لم يشن بالهزل جدنا
انا من عظمها ارى المدح ذما وهي من جودها ترى الذم حمدا
والعنى الوفي من جاد بالصنم فكم نعمة اذل واسدس
لو تمكنت من مرامى لاهدت من اللاحقة القلب نهدا
وتيمنته ازف عذارى من امام على فلائص تحدى
غير اني عدت ذاك واهدت ثناء يرضوه الجود نجدا
يا ابا امام عيل لولا مساعيك بدت اوجه المطالب ربدا
ان ملكا له دعيت يميننا لجدير ان ينظم الشهب عقدا
لا تقابل تقديم دهرك اياك بشكر فلم تجد منك بدنا
غارت الشهب ان بدا حاجب الشمس فاضى بانقها مستبدا
اثمد الملك نفس خطك لولا لكنت جفون عينيه رمدا
ولك الكتب لو صدمت ثبرا بجزالات لفظها خر هدا
منطق رقة الصبا في حواشيه فلو كان بقعة كان نجدا

ظل احسانك المديد على الخلق سماء فزاده الله مدا

﴿وله ايضاً﴾

اذا فاح نوار العقيق وورده
وكيف تريح الريح من كربة النوى
لقد مجبكم حرم الشآم وبدوها
وعندي عهد من هواكم تقادمت
جرى ذكركم في فكري عند غفوتي
وفيه المنى لكنني استركه
وان له في مدة الوصل غيبة
ومنه عطف الصديق لا عطف عنده
تصرف في معنى الجمال ولفظه
جنون ترى هاروت ماروت بينها
وتفرحكي الكاود طبعاً ونقبة
رعى الله ايام العقيق التي خلت
اذا انحضت كف الهوى العمر فاغتنم
ولا ترج معها زارك الفقر زايرا
ولو كنت ممن يطلب الرزق ساليا
لقد ضاق بي سهل البلاد وحزنها
لفت السرى والسيرة اصبح والدجا
فيوماً يراني فوق مصر صعيدها
لعل هدوا في التثقل كامن
وكم لحسام الدولة القرم نهزة
مريع العطايا يسبق القول فعله

سألت الصبا عن نشركم اين وفده
وعلته هجر الحبيب وصده
وغص بكم غور العراق ونجده
وما الحب الا ما تقادم عهده
فزار خيال في الكرى لا اوده
لان به يجفو على الجفن سده
تدل على ان التواصل ضده
له شيمة تبني الهوى وتمده
ففي كفه حل الجمال وعقده
وبرمى بها الطرف الذي هو حده
ولكنه يستجلب الحر برده
فوشي الهوى من صبغها وفرده
وخذ ما صفامن عيشه فهو زبده
فان الفقير الميت والبيت لحده
عن النعم بالشرب الذي طاب ثمده
وخالفني حر الزميل وعبد
كما يأنف القلب المتيم وجده
ويوماً يراني فوق جيمون صفده
لاجل سكون الطفل حركه مده
لفضل يراعيه وازر يشده
واين الذي لا يسبق الفعل وعده

اذا قلت يا مسعود جابك اسمه
 قضى الله ان لا ينصر الفضل غيره
 والا يرى النوبندجان مسافر
 عزيز مرام الفخريا من يرومه
 فذاك بنان للاكاير ظفروه
 ووجه له بالحاجب النذب حاجب
 حسام حمدت الدهر لما رآته
 اذا سل من خطب فراه وانما
 له في العلي حمد وجد مؤيد
 وما نسب الانسان الا اعتزاه
 اذا المرء لم يرفعه جد رآته
 وما المكرمات الغر الا خرائر
 فمن ذل فيها مجده عز ماله
 ابا الخير خالف من ابى الخير طبعه
 فكم رأكض يبغي نذاك وانما
 وكل على الايام يرجي صلاحه
 للملك ابن محي الدين باسمك رتبة
 وكل زمان فيه فرد يسوسه
 وما رمت بالتقصير الا مودة
 وكم عاشق يخفى الهوى وحياؤه
 ولست بفتون بما انا قائل
 ولكنني انفتت طارف منطقي
 واعرضت عن هزل الكلام لنكته
 وما الشعر الا جبد تستجده

يقال يوم الشرق والغرب سعده
 عزائم دون العزائم جسده
 فيدخلها الا تلقاه وفده
 فدعه لمن يعاق ربى النجم وهذه
 وساعده لابن المعز وزنده
 وعين وكل صفحتاه وخده
 وكيف اذم الدهر والدهر غمده
 تحامى العلى كي لا يدنس حده
 وفيه من الاحسان ما لا احده
 وتسميه في المعظمات وقصده
 حقيرا ولوان الخليفة جده
 لسمي الذي لا يحمل الحك جلده
 ومن ذل فيها ماله عز مجده
 وقصر عما نلت بالروح كده
 شياطينه في النفي جهلا تمده
 سوى حاسد يزداد با لبر حقه
 فلا زال جيد احسن رأيك عقده
 وهذا زمان انت لا شك فرده
 اذا قل ثنقيل امرى خفوده
 اذا قابل المشوق جهدا يصده
 كخيري ولا في صدر فخري اعده
 وان انا لم ارفق به ضاع نلده
 ظفرت بها فين تضمن جده
 فحمد فيه او رديت ترده

وكم طاعن فيما اقول وانما
 كنفاني جواب الحاسدين من الورى
 بخاطره في العظم والثر يقتدى
 واحسن من تحصيله وذكائه
 تحلى من القرآن والعلم حلية
 وقام الدجايحي الوافل ماستوى
 فان كان يلهو ساعة فقميره
 اصح ايها المروح فالمدح انما
 وبامن به المظنون ما هو كنية
 وجوه مراى صرن ربد اعوا بسا
 يكذب من يستقرب النجم بعده
 ذكاه الاجل ابن المعز ولقدده
 له مطر المعنى وللناس وعده
 تحرجه من كل اثم وزهده
 تبين فيه زاده الله رشده
 بها ورد زين العابدين وورده
 حقيق بانوار الحقيقة زنده
 يطرز من حسن الاصاغة برده
 ابوه ومن لا يتم اللوم حمده
 ولوشئت لا يلصت برأيك ربه

❖ وله من قصيدة ❖

وقد تصقل الحضبات وهي كليلة وبعداً حد السيف وهو مهند

❖ وله من قصيدة ❖

اذا قل عقل المرأت فت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمده

❖ وقال يمدح مجد الدين القاياني ❖

بسيره نقص الملل وزادا
 لولا انصلاط البيض من اغمارها
 فاجعل كراك اذا عزمت سهادا
 مشحودة لم تقفل الاغادا
 وفضية الحيوان في حركاته
 لولا منافعهن كن جادا
 ما العمر الا راحل واظنه
 تغذ الشيبة للمسافة زادا
 اولى صحابك بالوداع مجاورا
 رأس وعين يفقدان سوادا
 اغماك صبح الشيب عن ليل الصبا
 وكفاك ان نتجشم الاسادا
 نثار توقدها خمود محلها
 وتكون قبل الاشتعال رمادا
 لا تحملن عن اللسان لجامه
 وتوق فرط جراحه المقتادا

وعن اثنين من الكلام فلا تحب
 فإله خص الاستماع بآلة
 يا نازلي اجاء سلى فالعرى
 ارض نبت بها لسكني غيرها
 وصحيفة اللحظات حشو جفونها
 ملكت قيادك حين امكن وصفها
 واذا تصورت المنى صار الهوى
 صعب التوقل في العلى الا اذا
 خير الصخائف ما زق جعل الثنا
 مادامت الاعمار لا تتجاوز
 من عزٍّ يز ومن تأمل في الورى
 كم بلدة فارقتها فوجدت في
 وتركتها ريدا كالظلم التي
 ان كنت مرت عن العراق مؤنبا
 مصران لولبت ابن مائة فيهما
 والحق الجلي ليس يغدو مطلقا
 فحق اخام وهمى فوق السها
 وشواردي تسرى على نيج الصبا
 الله لى وندى ابي الفضل الذي
 قوم اذا نصرنا سمي ابيهم
 واستنقذوه بانصل من عزهم
 مثقلدين لمن تقبل سيهم
 ما الجود الا بالمعطاء ومعنى
 ان املقوا فاكفهم لجج وان
 الا بموجزة تكون احادا
 مثنى وجارحة المقال فرادا
 جاد الغمام دياركم واجادا
 ومن التنقل ما يكون حصادا
 مرض يميت وينشر العوادا
 ما صيد من غزلان وجرة صاد
 للعين عينا والفؤاد فؤادا
 كانت مصاعدها ظبي وصمادا
 ودم الكماة مزايرا ومسدادا
 الاجال فالارواح لا تنفادى
 اقوى ومن شاد المناقب سادا
 اخرى مرادا مكتبا ومرادا
 يلبس من فقد البدور حدادا
 جيا فليست بشاكر بغدادا
 مقدار لحمة ناظر ماجادا
 من لا يرى صفد اللثام صفادا
 لو يستطيع لي الزمان عنادا
 فتطبق الاغوار والانجادا
 جمل البرية كلها حسادا
 ركبوا من المهم الكبار جيادا
 طبع فليس تباشر الاجسادا
 منّا تزين وتقدهح الاجيادا
 فحماهم بالاخذ عد جوادا
 غضبوا حسب حلوهم اطوادا

ولحسب مجد الدين فخرانه
 للرخ حاشية وكم من يذوق
 ان اصلح الجلاء بالشع الفنى
 او قال ان الجود غنى جاهل
 افنى عبيد الله ما اتى به
 هذا المذهب لست في تعريفه
 عهدى بخدمة التقديم امضى
 لولاه كان الدرافس رقعة
 لكن رجوت من العواطف ديمة
 يا من اذا انتقد القريض محققا
 زرنالك في السنة الجواد وعملها
 فاريتني في القمط خصب مطالبي
 واذا بلوت مودتي لم تلفها
 ايدت عزمك بالملكرم فاغتندى
 ووضعت رجلك في ركاب سيادة
 جاء الندى والبأس منك بديهة
 لا فارقت ايام عصرك طالما
 فالجند ليس معاصه الا لمن

❀ وله من قصيدة رحمه الله ❀

دريت بان الجند ما في انا ملي
 ولى بين اغيال الرماح منازل
 الى حيث لا طيب الحياة منقص
 وتحت سمحاب النقع لي متبوا
 ولو كان شخص العز في فم خادر
 ولم ادر ان الله كيف يريد
 وفوق ظهور الداجات مود
 على ولا قلب الزمان حقوق
 وفي غمرة الحرب العوان ورود
 ولجت ولوفيه اسود سود

فاما الردى والسعى غير مذم
وما شجاني اننى في عصابة
اذا وقمت يوما على لحاظهم
يذمون فقرى فيهم وقناعى
وما كل من نال الثراء محسد
وعندى من الدنيا غناء مجرب
اصول بما اهوى عليهم فائقى
بلوت بني الدنيا وعنوان ودم
فلا منع ثنى اليه ازهى
اكل صديق في المودة كاذب
خلقت وقور الظل لا يستغنى
ارى البعد عن هذا الانام فضيلة
ومن لم يحل في مقلة فوفى

❀ وقال رحمه الله ❀

رمتنى غداة الحيف ليلى بنظرة
فما لاذ من نالته الا بدمع
فاذرت يجمع والمحصب عبرة
من البيض لم تعرف سوى الجمل شيمة
شكت سقا الحاظها وهي صحة

❀ وقال ❀

رمى صاحبي من ذي الاراك بنظرة
واتبعنها اخرى فبى مثل ما به
مقى طرقتى قحمة غضوبة
ازالت فواد الصب عن مستقره
الى الرمل عجلى ثم كرهه الوجده
اجل ما استطعت الطرف اسعدك باسمه
يفوح برياها العرار او الزند
بوجد كما يفترعن ناره الزند

إذا ما الغمام الجود حل نطاقه نخس به نجد ومن فمه نجد

✽ وقال ✽

وظلما من ليل التام طويتها امزق جلباب الظلام كما فرى
وقد عب في كأس الكرى كل داكب وحل عقال الوجد شوق كأنه
واوفر اجفاني دموع ثرتها فلم يبق مني الحب الا حاشاة
وظمياء لا تجرى المحب بوده وتوي مبررات العهود خيانة
وترتاح للواشي باذن سمعية ويكر حتى ليلة الجزع بالحمى
وقد زرتها والباثرات هوانف وذقت لها استغفر الله ريقه
ونلت حديثا كاد يغشى موافق ولما افترقنا كان ما وعدت به
ومن عجب ان تخلف الوعد عادة وبالقلب وشمن من هوا ولم يكن
احن اليها والعلبي عاذلى فلولا ابنة السعدي لم يك منزلى
ولا هاج شوق نقعة عضوية ومن اجابا بدى الخضوع لقومها
ولى شيمة عصراء ترام نخوة

لالتي اناة الخطو من سلقى سعد اخو الحزن ما دالت يدها من البرد
بليل نزيقا والحياد بنا تردى شرارة ما يرفض من طرف الزند
على محلى نثر الجمان من المقد يجاذبنيها ما اعاني من الوجد
ولله ما يخفيه منه وما يبدى لمضى الهوى راعي المودة والهد
تلقف منه ما ينير وما يسدي ليالينا بالسفع من على نجد
بنا وانابيب الرديئة الملد كبىضاء قد شبيت بحمرا كالورد
من القلة الشتاء بالاعصم الفرد سرايا ومن بالما من حجر صلد
لاني ابوها من بني صادق الوعد لم يحوه غدرى حياه من العجد
هذيم افق من منطق حز في خلد بحيث العرار الغض يلف بالزند
غلاة تلقتها العرائن من بعد ومحضهم ودى واوطنهم خدى
تحلى سبى عن مضاجعة الغمد

﴿ وقال ايضاً ﴾

مررت على ذات الابرار موهنا
وقد اشرفت مصقولة بيد الصبا
والقت قناع الفجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبي يميزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
وقال ترى يا ابن الاكارم ما ارى
وقلت له نهته دموعك انها
هب القرشي اءتاده لاجع الهوى
اتى فحوها طرفى وقابى كلامها
لئن نشبت من سربها في خيالى
فاني وجبها ولته عاشق

﴿ وقال ايضاً ﴾

وغادة تسهد الحسان لها
اباؤها الغر من ذرى مضى
بحيث يلقي الشارى مشهورة
يا نجد لا اخطأتك غادية
حتى تناصى اراكة ابك
فالطرف مذغيب عنك يسهره
اذا رأيت الركاب صادرة
وامّ خسف ضلته فانطلقت
فصادفته لقي بمهلكة
والام من وائل اذا اتصلت
تفضل في حسنها النساء كما

انّ منا النيرين مجتهدا
في شرف زانتها مجتهدا
يقضهما المندلي مرفدها
اعرهما للحس المجودها
خواص لا ينش موردها
ذكرى ليالى قد كان يرقدها
سار بقلبي اليك فنجدها
ينشد والمها وينشدها
يفض بالنضاربات فدفدها
والحد بطامها ومرتدها
يفضل في الخير يومها غدها

فما اصطلت غير مجر ارح
ان سفرت فالعذور بعذوري
احورها لا يفيق من نخل
او طاشت الفانيات من امر
وفي فؤادي نبوات وطنك
وحاذرتها فما استشعرت وجلًا
وتنفي من ضلوعها نفسًا
فتلك متلى اذ زرت منزلة
وبين جنى لوعة وقدت
* وقال ايضا *

وتذكيها على خفي
هي الخسود التي فرغت
تواري الارض ان خطرت
وقد ارجت مواطنها
ونجد دارها وبه
وبي شوق يلقي
ويكيئي تذكره
بما عواد من الزبد
بقبس ذروة المجد
بذاك القاصم الجعد
برتا العنبر الورد
شيا الخطيئة الملد
تسارح من الوجد
فسوالهني على نجد

* وقال ايضا *

اقول لسعد وهو خلى بطانة
اذا نكبت نجد امطايالك لم ابل
نلت قليلا يرم طرفي بنظرة
فانك ان اعرفت والقلب مخد
ولم ترد الماء الذي زادل النوى
اترمى بنا ارض الاعاجم ضلة
واي عظيم لم اتبه له سعدا
بعيش وان صادفته خفلاً رغداً
الى ربوات تنث النفل الجعدا
ندمت ولم تسيم عراة ولا رندا
وقد ذقت ما الرافدين به وجداً
فتزداد عن تشهي فر به بعدا

وما انا احسن والحوادث جمة اذا زرتها ان لا ترى بعد ما نجد

❀ وقال ايضا ❀

وحاكية للديم جيداً ومقلة لما نظرات لا يتادي وليدها
فتلف بالاولى اذا ابتدأت بها نفوساً وبالا شعى الينا تعيدها
تميت وتحيى من نشاء بنظرة فماذا ترى لو عادت العين جيدها

❀ وقال ايضا ❀

وحى من بني جثم بكر يزرون القنا ثغر الاعادي
اذا نزلوا الحى من ارض نجد كفوه ترقب الديم الفواى
اعارب اذا غضبوا ترفت دما سربا انايب الصعاد
لم ابد تشد عرى علام باطراف المهتدة الجداد
واعناق بها صيد قديم توارى العزبالهم الجماد
فلو جاورتهم لتست كبرا يخيم بين جندك والنجد
اذا ما جف ظهر الارض محلا فهم اندى البرية بطن وادى
وفيهم كل واضحة الحيا كاث وشاحها قلعا وسادي
ولولا عينها اتملت نجيم الى حضن حوا فر من جياى
فأت فكأن اجفاني طوتها تبارج الموم على قتادي
فبين عقودها والقرط بعد حكى ما ينهن من البعاد
اغض العين بالعبرات وجلا لان بالهوى شرق الفواى

❀ وقال ايضا ❀

قفا بنجد نلم على ديار سعاد
فلى دموع يروى بها الطلول الصواى
والناجيات اليها نمدن ميل المواى
لما من الشوق هاد ومن دفتر جادى
ولم بها من ظباء حلت سرار وادى

نسي الاسود بفعل كالباثرات المداى
كانها من فتور مملوءة من رقاد
عارضتها اذا تولت بها المذوج العوادي
الى المولى لديها فما وجدت فؤادي

قافية الذال

❖ واقترح عليه بمدينة السلام ان يعمل ارجوزة ذالية فقالها وتجناني فيها ❖
الفجر يا سعد بني معاذ فالشهب في مسجها جواذى
ترنو رنو المقل القواذيه وذو الرعات باليفاع هاذى
سقمها ولو بالصادم المذاذ مقلص الذيل خفيف المذاذ
لاري للعيس بىذى اجراذ من ابطن مأشوبة الانخاذا
من كل مرهوب الشذى ملاذ في المجد حاف بالثراء حاذا
بىاذا الخنى بسنه او بياذا فلجار شاكرا وظليط آذا
وابلي تاني صرى الاخاذا فرع اساريب القطا الشذاذا
بمنهل مشبه الالواذا لما صرى والطرف غير خاذا
ذو حسب ادريج من بذاذا فخلوق البزدين والمشواذا
وارقد كالنكوكب في الاغذاذا وامتد باع القرب المذحاذا
حتى ترى نجم على بضاذا فعمدة الدين بها ملاذا
اذا مشى في حلقات الماذا رمت اليه الارض بالافلاذا
وانهل شوتوب النجم الفاذا بالوايل الصيب والرضاذا
واخطو فوق قمم جذاذا يا ابن الامام دعوة المواذا
والدهر بىدى صفحة استقواذا فامنن على الاشلاء بالانتاذا
فقد بنذن منبذ الرباذا وهن اذ دفنن بانتباذا
اهل اصطناع منك واتخاذا وانت رب الانم اللذاذا
وعزمة قوت عن الفاذا نجل سيبايرث الاشعاذا

طامي الباب مضب الاواذي ندى نواما في علا افذاذ
ان عاد مهى بك ذا قذاذ بت انامي النجم او احاذي

❖ وقال رحمه الله ❖

وهيفاء ان قامت فعادت بخصرها من الردف قال المرطليس بعيد
رمت صاحي يوم القا بكليمة فاد كما مر الخليج نبيذ
وحدثني اترابها ان ريقها على ما حكى عود الاراك للذيذ
فاودع قلبي وصفهن علاقة فها انا من ذلك الحديث وفيذ

قافية الراء

❖ وكان سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن ديلس ❖
❖ الاسدي يعاتبه على تجافيه عن زيارته فقال يهد عذره في ❖
❖ تأخير ما كان يتوقعه من تقيظه ❖

بدت عقدات الرمل والجرع العفر فسننا كما يمتن في المرح المهر
ودسنا باخفاف المطى بها ثرى ينم على مسرى الفواني به العطر
كان ديار الحية في جنباتها صحائف والركب الوقوف بها سطر
تزيد على الاقواء حسنا كأنهم حلول بها والدار من اهلها فقر
محسا آيها صرف الليالي وقلا يرجى لما يطوبه ايدي البلى نشر
بما قد ترى مخضرة عرصاتنا يجيب مهيل الاعوجى بها الهدر
وبأوى اليها من لؤى بن غالب اذا شبت الهيجاء ذو لجب بحر
وكل فتى يردى به العارف في الوغى مشيحا كما اوفى على المرقب الصقر
واروع وافى اللب والسلم جامع وفي الحرب ان حلت به يركها غمر
وكم في هواذى سر بهم من مهفف اذا خطر استعدى على الكفل الخصر

عيس اهتزاز الخوط غازه الصبا
 ومن رشا يثني على وشاحه
 له ربيعة ما ذقتها غير انني
 ووجه يرد الليل صبحاً به السنا
 وجيد كما يعطو الى البان شادن
 وعين كما ترنو المهابة الى طلائ
 اقول له والليل واه عقوده
 أتهجر من غادرت بين ضلوعه
 وتلزمه ان بكنم السر بعدما
 وتزعج ان الهجر لا يعقب الردى
 وقفنا بمستن الوداع وراعنا
 فالف ما بين التبسم والبكا
 فوالله ما ادرى اترك ادمي
 تبرمت الاجفان بعدك بالكرى
 تنيب فلا يحلى بعيني .منظر
 ويلفظ سمى منطقاً لم تقه به
 ففيه وما كل الكلام بمشتهى
 خطافوق اعتاق الاعادى الى على
 باضي الشاربط الفرارين لم يزل
 ومرتع الانبوب يروى سنانه
 له طعنات ان سبرن تحاوصت
 اذا ما دعا لباه كل سميع
 يظل وفي ظهر الحصان مقيه
 من المزيدين الذين تدام

وينظر عن فجلاء اضعفها النذر
 بما حدثه عنه من عفتى ازور
 اظن وظنى صادق انها خمر
 وفرع يريك الصبح ليلاً به الشعر
 يفي عليه الظل افئانه الخصر
 اذا غاب عنها اغتال خطوتها الذعر
 كأن توالي شبهه اللؤلؤ النذر
 جوى يتلفى مثلاً بقدر الجدر
 اطيع به الواشي فسر الهوى جبر
 وهل حادت يخشى اذا امن الهجر
 بحزوى غراب البين لا ضمه وكر
 سلو ووجد عيد بينهما الصبر
 غداة تفرقنا ام الادمع التفر
 فلا تلتقى او تلتقى ولما العذر
 ويكثر منى فحوه النظر الكدر
 على انه كالسحر لا بل هو السحر
 سوى مدح نقر الدين عن مثله وفر
 لها بين اطراف القنا ملكوعر
 يراع به صيد الكماة او الجزر
 دم مائر والشهب من نضحه شقر
 الى من يداويهن اعينها الخزر
 تعل بكفيه الرديئة السمر
 ويمسي ويطن المضرحي له قبر
 لستمطربه لا بكى ولا نذر

أكف سباط تترى فتحانها
 وخبر من المال الثناء لماسجد
 ولجار فيهم هيبة لم يهب بها
 يحل بفاط ما يخرز النجم دونه
 اذلوا لسيف الدولة ابن بهائها
 اغر اذا ما التمس ارتج بابه
 وان شام من الوى به المحل يرقه
 يبد نداء ما يفيد بياسه
 عليه رداء لم تشن صفاته
 اذا القبة الوقفاء مال عمودها
 ولم يسر وقوع الاخل على الوجي
 رجال البدر منه ما يرجي من الحيا
 له نعم تبنى على الشكر في الوري
 هو العرف ان يشكر بضاعف وان يشب
 وحرب عوان لم يخض غمراتها
 اذ اوردت البياض بلهث من صدى
 تشن لها الابطال من حذر الردى
 ويزار في حافات كل ضيغم
 مما نخوها في غلة ناشريه
 يفوتون بالاو تار من علقوا به
 اذا صبح بالشعواء في الحى امرجت
 يتم على اعرافها من روائها
 فراعهم جرس الخلائيل والبرى
 بنى اسد انتم معاقل خندف

اذا لم يكن في در جاذبة غزر
 يراقب اعقاب الاحاديث والذكر
 وقد اطفأ المثلون نار القرى غدر
 وتهنق الجوزاء في ظله الغدر
 رقابا فارخى من علايها القسر
 فما دون ناديه حجاب ولا ستر
 تيقن ان العسر يتبعه اليسر
 فليس سوى الذكر الجليل له ذخ
 ائام ولم يعلق بر اذباله وزر
 وقصر من اطنابها نوب تمرو
 رذي مطا باحط اكوارها السفر
 وامله تأميل وابله الحضر
 وان جحدوها لم يحل دونها الكفر
 يتابع وان يكفر فني بذله الاجر
 سوى اسدي همه القشة البكر
 رجمن رواء وهي قانية حمر
 انين هوامى العيس اخمجره العشر
 اذا كل فيها نابه خدش الظفر
 لهم من صهيل الخيل او تهماندر
 وتأبى العوالى ان يفوتهم وتر
 نزائع معصوب باعرافها النصر
 نباشير عتق قبل ان يخبر الحضر
 ولا زال ربعا عن معاندها الخمر
 اذا ما شحا فاه لما حادت نكر

رحيض حواشي البرد ما شأنه الخني
 نهوض باعاء الرقيق وان علا
 اذا ما سراج اليوم اطفأه الدجى
 يجوب بها والنوم حلومذاقه
 ولا خير الا في زار وخبرها
 وفرع بني دوران سعد بن مالك
 وناشرة اعلى سواء محتدا
 واثبتها في حومة الحرب مالك
 ومن كحى او كجلد ومراشد
 وارحبهم باعاً على ومزيد
 ومن كدبس حين تفرش القنا
 وما زال منصور ينيف على الوري
 ومن اي عطفيك التفت تعطف
 فسرت على آثاره متوللا
 ومجد مم في العشرة مخول
 خلفتهم في المكرمات وفي العلى
 ولو لم يكن فيهم موئل سوّد
 وكم شيدت ايامكم من مناقب
 نشان وظنراها القواضب والقنا
 وقائع ردت في قضاة مدججا
 وقد شاركت غسان فيهن حميرا
 وهان على حيي خذيمة ان ثوى
 فان سيوقا اغمدتها حلومهم
 فآثارها مشهورة وغمودها

خفيض نواجي النطق ماشابه المعبر
 على منغني الاضلاع من صحبه غمر
 مشى كنزيف الخمر رغبة السكر
 اديم القلا وهنا وآسادهما مر
 اذا حصل الاحساب دوران والنصر
 وكهف بني سعد سواء او نصر
 اذا قيل اين العزو العدد الدتر
 وهوف وذو الرمحين جد كم عمرو
 وريان والآفاق شاحبة غير
 اذا السنوات الشهب قل بها القطار
 اذا النقع ليل والظبا انجم زهر
 به الشرف الوضاح والحسب الغمر
 عليك به الشمس المضيفة والبدر
 ولم يختلف في السعي بينكما النجر
 احل ابى المطفار ذروته كسر
 كما تحلف السمر المهنددة البتر
 كفتهم مساعيك المحجلة الفر
 تحدث عنها في مجالسها قهر
 لذيكم وتر باها الكواكب والدهر
 بهش لذكراها ذواءلة والنسر
 وما سلمت منهن قيس ولا بكر
 عتية او ذاق الردى صاغر آحجر
 لتفري طلى يلوى اخادعها الكبر
 اذا جردت هام الملوك ولا غفر

عرفن بحيت الشمس تلقى جرائنها
وفي اي عصر الجاهلية لم يسد
ولما اتى الاسلام قتم بنصره
وانتم اذا عدت معد بمنزل
ومنتعلات بالنجيع زجرتها
غدا نسلان الذئب في اخرياتها
لو اغم يحذين السريع من الحفا
انخن وقد ادنى خطاها كلالها
وقد شملت عدنان نعمتك التي
ارى كل قيسي ينال بك الفتي
ولو لم اجاور تغلب ابنة وائل
وحولي اناس ينقض الراح منهم
وقد ساء في طول الصدود فلم ابح
وعبرتني تأخير مدحك بومة
وفضلك لا يستوعب المحصروصفه
ومن شئني ان ابلى المذر فاستمع
فانك بحر والقوافي لآلى
وكل مسديح فيك يخلد ذكره
وخبر فريض المرء ما طال عمره

وفي حيث يجالو عن مبا صمه الفجر
لكم سروات العرب من امرء الامر
فلم يفتح الا باسماكم مصر
يجاور اخناء القواد به الصدر
وهن بقايا هجمة سوطها الزجر
اشيعت مشدود بامثاله الازر
واوساطها يشكو بها التفاق الضفر
اليك فادتننا البشاشة والبشر
نعثت بها قحطان اذ خانها الوفر
فما لحزبي يحالفه الفقر
فرعت ظنايب السوى ويدي صفر
كثيرون الا ان يقلهم خبر
بذاك واعناق العدى دوننا صعر
ومن اين يستوفى مناقبك الشعر
ومجدك يكيو دون غايانه الفكر
ثناء كما يثنى على الوابل الرهر
ولا غروان يستودع اللؤلؤ البحر
فجهدك والمدح القلادة والنحر
على عقب الايام طال لك العمر

وقال في غيره من امراء العرب ❦

سرت وظلام الليل ستر على الساري وقد عرج الحادى بطحاء ذي قار

بحيث هدير الارحبي او الكرى
 الملت بركب من فريش تطاوت
 فقالت وقد عضت علينا نجيحاً
 متى ورعى الله المعايي انه
 وانى بما من الخيال لقانع
 فعنقى اليقظى سجيحة ما جد
 يجوب الى اليد والليل ناشر
 وافديه من سار على الاين طارق
 فخيصة عني كل ممسى ومصبح
 اذا ضج فيها الرعد البست الربى
 على ان سلى حال دون لقائها
 متى ما ازرها القى عند خبائها
 وكم طرفتنا وهي تدرع الدجى
 ولما رأين الليل شابت فروعه
 مضى وحواشيه لدان كأنما
 وهن يحمرن الذبول على الترى
 وما اذا ع السر ورقاء كلما
 اذا هي ناحت جاوبتها حمام
 كأن رواتى علمهن منطقي
 انتك القوافي بالان عمرو ولم ترد
 وقد تنسأ نعام كالروض عانت
 اباديك نهبى الحمد في كل موطن
 وانت الذي قلمت اظفار فتنة
 وملحمة دون الخلافة حضتها

يميل باعناق ويهفوا بأكوار
 بهم عقب المسرى وانضاء اسفار
 انامل ييضاء الزرائب معطار
 حشاشة مجد نالد بين اطمار
 وان لم يكن في ذاك حظ لختار
 وضمنه الوسى خديعة غدار
 على مخفى الوادي دوائب انوار
 واهواء من طيف على النأي زوار
 تهزم وطفاء الربا بين مدرار
 حيا والاح البرق بالمنصل العاري
 رجال يخوضون الردى خشية العار
 اشييت يحى بالقفا حوزة الدار
 وتمشى الموينا بين عون وانكار
 رجمن ولم يدس رداء باوزار
 كساء النسيم الرطب رقة اسحار
 تخافة ان يستوضح الحى آثرى
 املت اليه السمع نمت بامرار
 كما حن" ولمى في روائى اظفار
 فهن اذا غردن انشدن اشعارى
 معرس نوام عن الحمد اغار
 ازاهيره ربح الصباغب امطار
 تميل باسماع اليك وابصار
 الحت بانياب علينا واظفار
 بعزمة اباة على القرن كرار

اذا الحرب حكمت برحها يا بن حرة
 تألى يميننا لا يفرج غمرة
 سيملم راعي التدود انك قاذح
 ودون الذي يغيبه اروع صاحب
 اذا الشرف الواضح اظلم افقه
 يراع العدى منهم اذا ما تحذبوا
 بكل طويل الباع فراج كربة
 يدرون اخلاف الغمام يا وجه
 وانت اذا ما خالف الفرع اصله
 ثلاث عرى الاحداث منك بما جد
 اذا ما انتضيت الراي اغمد كيده
 واصدرت ما اوردت والحزم باسط
 ولا انزوت عنا وجوه معاشر
 رفعت لنا نار القرى بعد ما خبت
 على حين اخفى صوته كل نايح
 فلا مبعد الا ما حوت وقد بنى
 ووالله ما ضم انتقادك نبعة
 وفي الخيل ما لم تحتبرهن مغر
 فدعن الذئب الذي شاع غدرة
 * وقال بمدح الامام نظام الملك ويذكر فتح قلعة جعبر *
 لمعت كناصية الحصان الاشقر
 تحبو فتوقدها ولا يدع امر
 فتطاوحت مقل الركائب فحوها
 نأر بمناجج الكشيبي الاعنر
 بالمندلي وبالقتنا المتكسر
 ولنا برامة وقعة التحير

وهزرت اطراف السباط فارقلت
حثيري رويداً فاق ان مناخنا
فنى اللقاء ودون ذلك فتية
واسنة المران حول بيوتهم
وهم يشبون الحروب اذا خبت
يا اخت مقحم الاسنة في الوغى
هل تأمرين بضرورة من دونها
الصانع الاعداء فيك وطالما
ويروغى لفظ الوشاة وقبلنا
لاشارفن اليك كل توفية
فلكم هزرت اليك اعطاف الدجى
نفسى فداؤك من عقيلة معشر
الفت ظباء الواديين فعندها
ويشط الحوذان حمسة ارمم
وايتها والركب يسجد للكرى
فوقفت اسأله وفي عرصاتها
وكان اطلالا بمنعرج اللوى
اخليت منها الشام حين تظلمت
فقسرت بالعضب الجراز قشيرها
شما تلعب بالعيون وترتدى
وتحلم قوم تضرع للقرى
قوم حصونهم الاسنة والظبا
الفوا ظهور المقربات ومادروا
نفتت يأسك فتحة عرية

وبها مراح الطارق المتنور
بعنيزتين ونارها بمحجر
ضربت قبايهم بقبة عرعر
شدت بها عذر العتاق الفعر
باليض تقطر بالنجيع الاحمر
ولا مراقبة العدى لم تهجر
حديق تشق دجى الظلام الاخضر
خضب القناديماء قومك معشرى
حكمت قبائل خندف في حمير
نوراء نقر بالمشج الازور
وركت هادية الصباح المسفر
منعوا قضاة بالعديل الأكثر
حذر الغزاة والتفات الجوذور
تسدو فاحسين خمسة اسطر
والعيس تركع بالحزيز الاوعر
طرب المشوق وحنة التذكر
اشلاء قتلاك التي لا تقبر
منها ومن يستجد عدلك ينصر
وقلت بالاسلات قلعة جمبر
هضباتها حلل السحاب الاقر
شذب الاراك زهادة من العنبر
والحيل تخط من مطار العشير
ان المصير الى بطون الانسر
كانت تهجج بالسوام النفر

وفتحت انطاكية الروم التي
 وطئت منها كبا جيادك فانتنت
 تردى كما نسك سراحين الفضا
 وتري الشجاع يدبر في حمس الوغي
 فتناوش الاسل الشوارع ارضها
 رفعت منار العدل في ارجائها
 وترشف العافون منك انا ملاً
 وردوا نذاك فاصدرت فحانها
 وصبا الدهور اليك بعد مضيتها
 فغدا بها الاسلام بحسب ذيله
 ايها فقد ادركت من شرف اللي
 وبلغت غاية سوء ددر لم يلفه
 فاذا استجار بك العفاة تبيينوا
 ورأوا على اسحق شيد سمكها
 ومنا صبا فرعت ذؤابة فارس
 يا صاحبي دنا الرحيل فقربا
 وتجر اثناء الرسام الى فتي
 فطالع اليبدا تعلم انني
 واحبر الكلم التي لا ارتضى
 وجزالة البدوي في اثناءها
 واليك يلتجئ الكريم ويتقى
 فالارض دارك والبرايا اعبد

نشزت معاقها على الاسكندر
 تلقى اجنتها بنات الاصر
 قبل العيون بجنة من عبقر
 حديق الشجاع يلحن تحت المغفر
 واخيل تعثر في العجاج الاكدر
 فالليت يخضع للغزال الاحور
 يلحن غادية الغمام المغزر
 عنك المقل يجر ذيل المكثر
 لثرى نضارة عصر ك المتأخر
 مرحاً ومخطر خطرة التبختر
 ما لم ينل وذخرت ما لم يذخر
 كسرى ولا علقته همة فيصر
 اثر السماح على الجبين الازهر
 كرم الرضي فياله من مفخر
 لم يستبد بهن آل المنذر
 وجناه تكفل بالقنى للمقتدر
 خضل الانامل كسروي المنخر
 اسرى واعنو بالمهاري الحسر
 منها بغير الشارد التخبر
 مفتر عن رقة المتحضر
 بك ما يحاذر في النوايب تعثرى
 وعلى اوامرك اختلاف الاعصر

* وصدرت اليه من الديوان العزيز كتب عوئب فيه *
 * على مفارقتة بغداد رغبة في عوده اليها فاجاب *
 * عنها بهذه القصيدة وعرض بقوم الجاؤه *
 * الى الانتزاع عن العراق فانشده *

لك من غليل صباي ما اخمر	وامر من الم الفرام واظهر
وتذكرى زمن العذيب يشفى	والوجد ممنو به المذكر
اذ لقي سحاه مد على النقي	اظلالها ورق الشباب الاخضر
هو ملعب شرقت بنا ارجاؤه	اذ نحن في حلل الشبية نخطر
فبحر انقاسى وصوب مدامي	اصحت معالمه تراح وتمطر
واجل في تلك المعاهد ناظري	فالقلب يعرفها وطرفي ينكر
وارد عبرتى الجموح لانها	تقبل سرك بالجوانح تخبر
فايت محتضن الجوى فلق الحشا	واظل اعذل في هواك واعذر
غضبت فريش اذ ملكت مقادني	غضبا يكاد الدم منه يقطر
وتماورت عذلي فما اربعيتها	سمعا يقل به الكلام ويكثر
ولقد يهون على الشيرة اننى	اشكو الفرام فيرقدون وامهر
وبمجمتى هيفاء يرنع جيدها	رثا ويخفص ناظرها جوذر
طرفت واجفان الوشاة على الكرى	تطوى واردية الفياض تنشر
والشهب تلح في الدجى كاسنة	زرق يصاغها العجاج الاكدر
فنجاد سبنى مس ثني وشاحها	بمفاجع كرمت وعف المثرر
ثم افترقنا والرفيب يروع بي	اسدا يودعه غزال احور
والدر ينظم حين ينحك عقد	واذا بكيت فمن جنوني ينثر
فوطئت خد الليل فوق مطهم	هوج الرياح وراه نستحسر

طرب العنان كأنه في حضره
 والعز يلحنني وشائع برده
 وعلام ادرع الموان وموئلي
 هو غرة الزمن الكثير شبابه
 وله كما اطردت انايب القنا
 وعلى نرف على التقى وسماحة
 لا نفع الصلوات من هو صاحب
 ولو استميت عنه هامة مارق
 فغفاته حيث التقى يسع المني
 وسببه وسيفه اعمارهم
 وكأنه المنصور في عز ماته
 واذا معد حصان انسابها
 ولم وقائع في العدا مذكرة
 والسمير في الالباب راعفة دما
 والقرن يركب درعه تمل الخطا
 ودجا النهار من الهياج واشرفت
 يا ابن الشفيح الى الحيا ما لامرئ
 انا غرس انعمك التي لا تجتدي
 والتجج بضمه لمن يرتاده
 وان اقتربت او اغتربت فاني
 وعلاك لي في ظلها ما ابتغي
 يسدي مديحك هاجسي وينيره
 بفداد ايتها المطي فواصلي
 اني وحق المستجن بطيبة

نار بمعتك الجياد تسمر
 حلق الدلاص وصارني والاشقر
 خبر الخلائف احمد المستظهر
 زهي السرير به وتاه المنبر
 شرف وعرق بالنبوة يزخر
 علق الرجاء بها وبأس يحذر
 ذيل الضلال وعن هدام ازور
 لدعا صوارمه اليها المنفر
 وعداته حيث القنا يتكسر
 في كل معضلة تطول ونقصر
 ومحمد في المكرمات وجهفر
 فعم الذرعة والجوهر التخير
 تروى الذئاب حديثها والانسر
 والبيض يخضها النجيج الاحمر
 والاعرجية بالجاجم تمثر
 فيه العوارم فهو ليل مقمر
 طأمنت تحوته المحل الاكبر
 معها السحاب فهي منها اغرر
 منك الطلاقة والجبين الازهر
 لمع بشكر عوارف لا تكفر
 منها ومن كلي لها ما يذخر
 فكري وحظي في امتدادك او فر
 عنقا ثن له القلاص الضمر
 كلف بها والى ذراها اصور

وكأنني مما تسوله المنى
ارض تجربها السيادة ذيلها
فكأنها جليت علينا جنة
وهواؤها ارج النسيم وتربها
يقوى الضيف بها وبها من خائف
فصدت عنها اذ بنا بي معشري
من كل ملتحف بما يصم القتي
فنفضت منه يدى مخافة كيده
وابى لشعري ان ادنسه بهم
قابلت مي ما اتوا بجميل ما
واباد بعضهم المنون وبصمهم
والايض الماثور يخطم بالردى
فارفض شملهم وكم من مورد
والى امير المؤمنين تطلعت
ويقيم مائدهن ليل مظلم
فبمثل طاعته الهداية تبغى

✽ وقال في صديق له من بني شيبان وهو يرض ✽

✽ بعض الوزراء ✽

نرات لنا والبدر وهنا على قدر
بدت اذ بدا والحلى عقد وبسم
فقلت لصحبي والمطي كأنها
الاجلاها في صفعة الليل منظرًا
اجل هي ابهى اين البدر زينة
فخطت لنام الليل عن غرة الفجر
وليس له حلي سوى الانجم الزهر
قطا يجنوب القاع من بلد قدر
اميسة ام رأي الحب فلا ادري
كعقدين من غر وعقدين من ثغر

مهفهفة كالريم نرسل نظرة
 ببجلاء تشكو سقمها وهو صحة
 كأن في غداة البين من لوعة النوى
 نأت بعد ما عشنا جميعاً بغبطة
 إذا ابسمت عجباً بكيت صباية
 يذكرنيها البرق حين أشيمه
 وهبني لا أرى بطرف اليهما
 وقد غريت بالبعد حتى يودها
 وبالهضبة الحمراء من أين الحمى
 كأن بقايا نشرها في عراضه
 فلا برحت تكسوه ما هبت الصبا
 حمته سراة الحمي غم بن مالك
 بصباية مجر وكرامة ثبي
 وكم فيهم من صارخ ومشوب
 وسرب عذارى بين غاب من القنا
 سموت لها والليل رق اديمه
 وربما عاقاً نهنت عنه عفة
 ولم تك إلا الوشح فينا مذلة
 وإني ليصيني حديث ونظرة
 حديث رقيق من سعاد كأنها
 فإرا عا لا الصباح كما بدا
 ومن عجل ما لف جيداً وداعنا
 فعدت اجر الذيل والسيف منتفى
 وقد محيت آثارها يذبولها

بها تنفث الحسناء في عقد السحر
 إذا نظرت لا تستقل من الفتر
 اقلب احناء الضلوع على الجمر
 واي وصال لم يرع فيه بالمجر
 فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نثر
 وان عن خشفبت منها على ذكر
 فاذكرها الشأن في الشمس والبدر
 وبالبخل حتى بالخيال الذي يسرى
 لها منزل الوت به نوب الدهر
 تبت اريج المسك بالجرع العفر
 انامل من فطر غلائل من زهر
 واخوته الشم العرافين من فهر
 ومرهفة ييض ومشرة سمر
 ومن مجلس نخم ومن نعم دثر
 كسرب ظباء في ظلال من الصدر
 وكاد يقص الفجر قادمة النسر
 شديديها عقد النطاق على الخصر
 وان حام بي ظن الغيور على الازر
 يعارضها الراشون بالظور الشرور
 تشوب لنا ماء القامة بالخر
 من الغمد حد الهند وإني ذي الاتر
 يجيد ولا غمراً أضفا الى غمر
 وهن يادرن الخيام على الذعر
 سوى ما عارته التراب من النشر

مشين فطعون الثرى بدوائب
 كما نم حسان بن سعد بن مالك
 اخوهم لم يلاً الهول صدره
 يلاحظ غب الامر قبل وقوعه
 وينظم شمل المجد ما بين منحة
 اذا المضلات استقبلت عزماته
 نكمن على الاعقاب دون ارتياحه
 وان كان يوم غادر المحل افقه
 فزعنا اليه فتمرى من يمينه
 اقتنا صدور الارحية نخوه
 فدت لنا الاعناق طوعا وما انت
 يرنحها ذكراه حتى كائنا
 ويسلبها السير الحثيث مراحها
 وذي ثروة هبت به خيلاؤه
 دعاها فلو اصفت اليه بحجة
 فجاءته لم تدم اليه طريقها
 وبالنظرة الاولى تيقنت انه
 فساق الينا ما نروم من الغنى
 ولا حسب العصر الذي قد طويته
 الم آتة والدهر في غلوائه
 فاعذب من شر بي بامد من يدي
 وخولني ما ضاق ذرع المنى به
 وقلده مدحا يروض به الحبي
 اذا ما نسبناهن كان انماؤه

غرض بسرى لا تنفض من العطر
 بفر مساعيه على الكرم النجر
 ولا نابه خطب بناب ولا ظفر
 وبلغ ما لا يبلغ العين بالفكر
 عوان وتصميم على فتكة بكر
 لم تلفت الا الى حادث بكر
 تعترف في اذياهم على صفر
 يمج نجيماً وهو في حلل حجر
 محائب يسحب الضروع من الغر
 طوالب رند لا بكى ولا زر
 بلى خدود في ازمتها صعر
 غز بها اعطافهن من السكر
 الى ان يعود الخطوا قصر من شبر
 ومنشاؤه بين الخصاصة والفقر
 لقلت عثرنا لالما لك من عثر
 ولم نشو من واديه بالمبرك الوعر
 اذا مدح اختار الثناء على الوفر
 وسقنا اليه ما يحب من الشكر
 لدى غيره طي الرداء من العمر
 قليل غرار النوم منتشر الامر
 وآمن من سري بما شدهن ازرى
 من البشر في اثناء فائله الفخر
 قوافي لا تعلى القباد على القصر
 اليه انما الدريعى الى البحر

لعم مناخ الركب بابك للورى
تقبض ندى غمراً وثنتى عفاته
فمش طلق الايام للمجد والى

❖ وقال يرثي الامير ابا الفضل جعفر بن المقندى بامر الله ❖

النائبات كثيرة الانذار
سدت على عون الزايات طرقها
عجبا من القدر المتاح تولت
ولنا بمترك الماياء انفس
في كل يوم تعزينا روعة
والموت ورد ليس يورده الردى
شرب الاوائل عنفوان غديره
ملأت قبورهم القضاء كأنها
اتقوا عصيم بدار اقامة
وكانهم بلغوا المدى فتوافقوا
لم يذهبوا سلفاً لتغير بعدم
حارث وراءهم العقول كأننا
يامن يخادعه المنى ولربما
والناس يستبقون في مضمارها
والامر بذهب كالخيال فما الذي
يينا التقى يسم الثرى بردائه
لوفات عادية المنون مشيع
اقى دوين الغاب يمنع شبلة
وحى الامير ابن الخلائف جعفرا

واليوم طالب صرفها بالشار
فسمت لنا بخطوبها الابرار
احدائه بمصرف الاقدار
وقفت بمدرجة القضاء الجارى
تذر العيون كواسف الابرار
احداً فيطمع منه في الاصدار
ولنشرين به من الاسار
بزل الجمال انحن بالاكرار
انقضاء ايام مضين قصار
يتذاكرون عواقب الاسفار
اين البقاء ونحن في الاثار
شرب تطوحهم كؤوس عقار
قطعت مخائلا قوى الاعمار
والموت آخر ذلك المضمار
يمجدى عليك من الخيال الساري
اذحل فيه رهينة الاحجار
لنجا بهجته المزير الضارى
وبجبل نظرة باصل ككرار
اقدام كل معزير مغوار

يمشي كما شئت الـود الى الرغى
 ويخوض مشتعج الرياح بغلة
 ويحبوب اودية العجاج بمحفل
 والمشرقيات الدفاق كأنها
 بنعون فرحاً من ذوائب دوحه
 نبوية الاعراق مقندرية
 ذرفت عيون المنكرات واعصمت
 صبراً امير المؤمنين فائتم
 هذا الهلال وقد رجوت نموه
 ان غاض من انواره فوراه
 كادت تزول الراسيات لفقده
 ومضى اصاب ولا اصابك حادت
 فاذا كرمصاك بابن عمك احمد
 كانوا بدور اسرة ومنابر
 قوم اذا ذكرت قريش فظلم
 بلغ السما بهم كانه وارندى
 فاسلم رفيع الناظرين الى العلى
 والدهر عبد والادامر طاعة

والخيل نعت بالفتنا الخطار
 عريسة نخواتها اغمار
 لجب تشن له الربى جوار
 ماء اصاب قرارة في نـار
 خضلت حواشيا عليه نصار
 تفقر عن كرم وطيب نجار
 اسفاً بسا كباد عليه حرار
 اسكنتم الاحلام ظل وقار
 للمجد عاجله الردى بسرار
 افق توشح منك بالافار
 حتى اذنت لمن في استقرار
 مما يطامن نحوه الجبار
 والغرم من آباءك الاخيار
 يتهللون باوجه احرار
 اصنى اليه البيت ذو الاستار
 بالفخر حيا يعرب ونزار
 تهدي اليك قلاند الاتعار
 والمالك مقبل وزندك وارى

❖ وقال رحمه الله ❖

أبت ابلي والليل وحف الغدائر
 وباتت تنادى جارها وهو راقد
 وقد كاد اولاد الوجيه ولاحق
 دعى ابلي رجع الحنين بمرك

رشيف صرى في منحنى الورد غائر
 وهيئات ان يرتاح مغف لساهر
 تريق لانباء الجدليل وذاعر
 بضيق على ذود الحليط المجاور

فمن كذب تشكروا مناسمك الوجي
 وترويك في قيس حياض تظلمها
 بحيث رغاء المثلبيات وراءه
 بنو عريبات تحوط ذمارها
 لم في نزار محند دون فرعه
 ولما طوت عنى خزيمة كنتها
 لويت عناني والليالي لنوشي
 فافرخ روعي اذ قمت به العدى
 ففى الحى يا بنى حجة الدرع فى الوغى
 ويوم ترائى شمس من عجاجه
 وتحتفى الرايات فيه كأنما
 تبسم حتى انجاب جباب نقه
 تضي وراء اللم كالشمس اشرفت
 فغض طلاح الحرب وهي اية
 وحفت به من سر جوثة عيلة
 اذا اعتق الا بطل خلت عيونهم
 يصولون والمهجة تلقى جرائنها
 ويرجون من آل المهيأ غطارفا
 وينمي ضياء الدين من كبرائهم
 سليل ملوك من نزار تخيروا
 فجاء كماء المزن محضاً نجاره
 يطيف به أنى تلت سودد
 بنى البزرى صاهرتم منه ماجداً
 وسقتم الى احسابه من خياركم

وتطوي الفلا مخضوفة بالحوافر
 ذوابل في ايدي ليوت خواد
 صهيل الحيات المقربات الضوامر
 كماء كانضاء السيوف البواتر
 تخاوص الحماط النجوم الزواهر
 ولم ترع في حبي قريش واوصري
 الى اريحي من ذوابسة عامر
 وخفض جاشى حين رفع ناظري
 ولا تكلف الارماح الا بحامر
 تطلع اسرار الهوى من ضمائري
 هفت بجواشيه قوادم طائر
 برموفة تطوي رداء الدياجر
 وراء غمام للغزالة ساتر
 بكل عقلى كريم العناصر
 مناعيش للمولى رفاق المآزر
 تبث شرار النار تحت المغافر
 بما تورة ييض وأيد قوادر
 عظام المقارى واللى والمآثر
 الى خبر بادر فى معدة وحاضر
 له مروات المحصنات الحرائر
 مقابل اطراف العروق الزواخر
 اوائله مشفوعة بالآواخر
 يزبككم أخرى الليالي الفواير
 عقائل لا تشرونها بالآباعر

فبؤثومها حيث يلقي به التقى
وحزمت بكعب في كلاب متاقبا
ولو بذل البدر النجوم غاطب
فايه أبا الشداد ان وراء نسا
فن لي مجزق ثائر فوق ساج
اذا حنزته هزة الروع خلته
اترضى وما للعرب غيرك ملجأ
بهم ظمأ ادمى الجوانح يرحه
وطوقتهم نغمى فهم يشكرونها
فاين الجياد الجرد تخطو الى العدى
وفتيان صدق يصدرون عن الوشى
على عارفات اللطعان غوائر
نقدت بأطال الظباء ومزجت
وحاجتهم احدى اثنين من العلى

❖ وكتب الى بعض امراء العرب ❖

معاهدها والعهد ينسى ويذكر
واستلاء دار بالحصب من منى
اسائلها والعين شكرى من البكا
واستغبرا لا طلال عن ساكنى الحمى
كان ديار العامرية باللوى
فهل عبرة تفضى المعاهد حقها
ولى مقلة ما تستريح من البكا
فهل علم الثيران أنى على النوى

على عذبات الجزع تحنى وتظهر
وقفت بها والارحية تهدر
وهن نجيلات المعالم دثر
فلا الدمع يشفىنى ولا الريع يخبر
صحائف تطويها اليا لى وتنشر
كما يستهل اللؤلؤ المحمدر
بجزوى فقد لوى بدمعى محجر
وان ساء من حب سمراء أصر

واغضي على حكم الهوى وهو جائز
 انتصفتني اخت العرب وقد أرى
 هلالية تنزو الى بمقلة
 وتكسر جفنيها على بخل بها
 اسماء كم من نظرة قل غريها
 والوى اليك الجيد حتى كأنني
 ذكرتكَ والوجناء بدمي اظلمها
 كأنني واياها من السير والسرى
 ولولاك لم اقطع نياط تنوفة
 وانها اذا ما انساب في الاعين الكرى
 واسرى بعيس كالاهلة فوقها
 ويعجنني نفع الرار وربما
 ويخدش غمدي بالحصى صفحة الثرى
 فما العيش الا الضب يحرقه الفتى
 بحيث ياف المرء اطناب بيته
 ويفشى ذراه حين يستمر القرى
 كأنني به جار الامير مفرج
 ضربت اليه صدر كل نجبية
 فخطت به رحل المكل وظهرها
 ونيرانه حيث العشار دماؤها
 وزرنا فناء لم تزل برامه
 وحاط حامي الملك الذي دون نيله
 ويفلي لبان الاعوجى ويرتدى
 تواضع اذ ألقى معرس مجده

فما لسلي واعيدهاء تقدر
 موثعها يعدو عليه المؤزر
 على خفر تصحو مراراً ونسكو
 كما أطبق العين الكحيلة جوذر
 بوظفاه يطفى دمعها المتخيرة
 لفرط التفاني نحو بربين صور
 وتشكو الحنى والارحبيات تنزر
 جديل كحرم الانعوان مخصر
 كصدرابي المغوار والعيس حصر
 يحجب ببزيبه اعوجى مضرة
 وجوه من الاقمار ابهى وابهر
 شمخت بعربيى وقد فاح عند
 اذا جرم من اذباله المتخضر
 وورد بمستن البرايح اكدر
 على العز والكوم المراسيل تنخر
 ويسمو اليه الطارق المتنور
 فلا عيش الا وهو ريان اخضر
 لها نظر شطر النوائب اخر
 من الشكر والشعر المحجر موفر
 تراق ويدكيها الوشيج المكسر
 مدائح تروى او جباه تغفر
 يقرب باطراف الرماح السنور
 اذا اشتجرت زرق الاسنة عثير
 مناط السهى يشأى الملوكة ويهر

وما هنزه به الامارة والذي
وكل حديث بالخاصة عهده
دعاني اليك الفضل والمجد والى
وقد شملتني نعمة انت ربها
وكم ماجد يفي ثناء اصوغه
لكل كناني بعزك يحسني
* وكتب الى الامام المستظهر بالله يلمس منه داراً يسكنها *

نهج النباء الى ناديك محتضر
ماذا يقول لك المثنى وقد نزلت
فت المدايح حتى قال اصحنا
ما ضر من كان عبدالله والده
يا خير من بشرت بعد النبي به
احيا بك الله ما كانت تدل به
لك الوفا من الصديق تكفنه
وجود عثمان والآفاق تساحبه
وعلم جدك عبدالله شيب به
وهمة من ابى الاملاك طالت بها
وهيبة الكامل الموفى على امد
وفيك من شيم المنصور سطوته
ومكرمات من المهدي تنشرها
وللرشيد سجايا فيك نعرفها
وقد ورثت ابا اسحاق جراته
وفيك من جعفر حزم يلوح به

لو ادركت وصفك الاوهام والفكر
على ابن عمك في ثغر يظك السور
ان البلاغة في تحبيرها حصر
ان لم يكن ابو به الشمس والقمر
عدنان وادرعت عرا به مضر
عليها قرش ومنها السادة الغر
مهابة كان محبوبوا بها عمر
ونجدة من على والقما كسر
دهاؤه حين اعيا الوارد الصدر
باعاً وقصر عنها الأنجم الزهر
ما مد طرفا الى ادناه مفتخر
والبيض تلح والمهيجاء تسمر
واي هدى الى العلياء تفتقر
فضل يرجي ورأى تاره القدر
في ماذق حاضره النصر والظفر
على مساعيك من مسامته اثر

وبأس طلحة في اقدام احمد اذ
ومن ابي الفضل عن استجار به
وحلم اسحاق والالباب طائشة
وعزمة القادر المحبو سائله
ورأفة القائم المرجو نائله
وللذخيرة فضل انت وارثه
وعزة المقننى تكسى مهابتها
ان اتلوا لك والدنيا بعذرتها
فاسمع تسكية من يلغى ولاؤهم
فهذه شتوة القت كلاكلها
ومنزلى ابلت الايام جدته
وللفؤاد وجيب في جوانبه
تحكى عناق محب من تهم به
ولن نقيم به نفس فتألفه
والسقف تبكى باحضان المشوق اذا
وماسرى البرق والظلماء عاكفة
واين المماوي يهوى ان يكون له
شوى بدافع عن كفى واكثرها
وشافى عمدة الدين الملوذ به
اذا أهبت به والحرب لائحة
فالارض داركم والعبد جاركم

وشت بسر الخبايا البيض والسمر
يوم الوغى وظلام الليل معتكر
بحيث يختضب الصمصامة الذكر
والخارجى لوى من جیده الاشر
والسحب لعتل والانواء تعتذر
وكان اروغ ما في عوده خور
حتى يعود خفياً دونك النظر
على فهدى على اثلتها آخر
منه بحيث يكون السمع والبصر
حتى استبد بهفو العيشة الكدر
فتفنى الجليان المم، والسهر
كما يهز الجناح الطائر الحذر
اذا تعاقن في ارجائه الجدر
اذ ليس للعين في افطاره سفر
ارصى به هرم الاطباء منهـر
الا وفي القلب من نيرانه شرر
مفنى يعداد لا تحشى به القبر
فيه مديحك ان يفتالها المطر
في الروغ والغيل في اعطافها زور
روى القنمان اعاديك الدم المذر
وانتم أنتم والحمد يدخر

❀ وقال رحمه الله ❀

على بمناسط السهى تستنير كما يتألق وهنا صبر

ومجد رفيع الذرى دونه لطالب شأوى طرف حسير
وللحل من شيبى روضة وفي راحتي لعفاني غدِير
ولا بد من وقعة نرثي بايد تطيح وهام تطير
ويوم الاعادى طويل بها وعمر الرديني فيها قصير
وقد امكنت فرص في الورى ولكن مكري فيها عسير
فهم ثلة غاب اربابها ونام الرعاء فابن الغير
❀ وقال يفخر ويذكر قومه رحمه الله ❀

انا ابن الملوك الصياد من فرع خندف وفي الازد خالي للغطارفة الزهر
من الساحبين السابغات الى الوغى كأنهم برل تناهضن في غدر
يزيرون اطراف القنا ثمر العدى وقد اقلت الجرد المذاكى على قتر
وفية اذا ماضن بالرفد جودم واقدامهم عند الردينية السمر
ولكن رميتني بابن آخر ليلة خطوط اذلت مدرة القوم للغمر
يقال بديه الصموح حتى اذا انتشى حبا بالقليل الدرر فالشكر للشكر
❀ وقال متغزلاً ❀

وكواعب تشكو الوشاة كما شكت اردافها عند القيام خصورها
ويربك ادحي الظلم حجالها ونظم غرلان الصريم خدورها
واذا رنت ولع القنور بهجتي من اعين ملك القلوب فتورها
حسنت لي الى الوصل حين ثابته وجناتها في حسنهما وبدورها
وصددت عن تلك المرافف عفة فالريق خمر والحباب ثغورها

❀ وقال ❀

خليلى ملا ذمتما عن اخيكما اذى اللوم اذ جانبتما ما يسره
الم تعلماني على الخطب ان هرا صبور اذا ما عاجز عيل صبره
تعميرني بنت المعاوي ان ارى على عجز الامر الذي فات صدره

وقد جهلت اني اسود الى العلى
واجشم ما يرمي القوى في طلايها
فلا عز حتى يحمل المرء نفسه
ويشقى غماراً بتقى دونها الردى
ومن يتخذ ظهر الوجيى في الوغى
ولا بد لي من وبة اموية
اذا ما بكى في مازق الحرب صارى
دما او سنانى ضاحك الذئب نسرته

❖ وقال ايضاً ❖

اقول ان نفسي وهي تطوى خلوعها
ابى الله الا ان تلوى بمشر
اثن رم من احوالهم حادت الفتى
ومن زارهم شد الحيازيم فيهم
فان مقاساة النساء على الفتى
على كد يمتار وقدرته الجمر
على لومهم التقي مراسيه الوفر
فقد كاد من افعالهم يقطر الفقر
على ما يعانيه وان غلب الصبر
بلاء ولم يرعف بامثالها الدهر

❖ وقال ايضاً ❖

ومتشح باللوم جاذبي العاذ
وطوقت اعتاق المقادير ما اتى
ولونيت الارزاق بالنفل والحجى
فيا نفس صبراً ان لله فرجة
ولى حسب يستوعب الارض ذكره
فقدمه يسر واخرني عسر
به الدهر حتى ذل للجز الصدر
لما كان يرجو ان يثوب له وفر
وما لك الا العز عندى او القبر
على العدم والاحساب بدفتها الفقر

❖ وقال ايضاً ❖

حنام تشكو الصدى يعض مبانير
وطالب العز لا يلتقي مراسيه
ولا تخوض دما جرد محاضير
بحيث يمتنن الشم المغاوير

فألظميساء تلحاني على عدى
ولست أدري أنال الدهر من جدتي
ولى قصائد تحكي روضة أنفا
والشعر ليس يحسد فالملوك لم
وعندى العذر لو تغنى المآذير
جهالة بي أم جن المقادير
تبسمت في حواتيها الأزاهير
أبد صخور وأعراض قوارير

❀ وقال أيضاً ❀

رمى الله سعدا بالذى هو أهله
يلج على الاقدار بالدم اذ وفى
وبس زميل السفر من كان دأبه
فلم اجب البيداء اذ أُرخت الدجى
ولو أرقته همه اموية
فبات ضجيجا في الهوبنا وقلعت
وقد شربت أكوارها من ظهورها
لئن سلمت منى ولم ابغ المدى
فقد مل قبل الفجر سوق الاباعر
وابس على طي الفيافي بصابر
اذا غير التقصير ذم المقادر
زلازها منه بأبيض بانر
لما نام عما اقتنى من مآثر
برحلى بنات الجدبل وداعر
دما والكرى يلقى يدًا في المحاجر
فلمت بصيد من قريش وعامر

❀ وقال أيضاً ❀

لله اى فنى مجد تناوته
ارخى عصفاني واضمحي غير مخفل
ولا اخيض المطايا وهي ظامية
وبين جنبي سر لا ييوج به
فمن قليل ثن الارض عن جنبي
منى نوائب عن انيابها كشر
بها وقد شل من غيري لها الازر
سؤر الموارد حتى تصفو القدر
الا الاسنة والمأثورة البتر
الى المعالي اذا ما ابتلت العذر

❀ وقال أيضاً ❀

زارت اميمة والظلاء تعتكر
فبت والوجد بطو بني وينشرني
والنجم يحظر في الحاظه السمير
حتى رأيت فروع الصبح تنتشر

التي اليها احاديثا تلين لها
ولي اذا خالستني القول اوسفرت
متونها ودموع العين تبندر
عن وجهها ما اشتهاه السمع والبصر
أنتلك في حسنها ابيى ام القمر
فلمست ادرى وذيل الليل يسترنا

❖ وقال ايضاً ❖

ومهمف اشكو فظاظة عاذل
امرى فجاب سناه اربية الدجى
يزرى على الى لطافة خصره
حتى استنار الليل منه بشعره
كالورد قرطه الغمام يقطره
التذه ويروقى من خمره
هي لونها من وجنتيه وطعمها
من ريقه وحباها من ثغره

❖ وقال ايضاً ❖

رأت اسمة اطمارى وناظرها
وما درت ان في اثائها رجلا
يعوم في الدمع منهلا بوادره
ترخي على الاسد الفارى غدائره
احمر مناصله يفض عشائره
بالحمد وهو وميض القرب باثره
انرت بردى فليس السيف محفلا
ومهمتى في ضمير الدهر كاهنة
وهل له غير قوسى من يهز به
كانت اوائله ترمى بآ ولم
عطفه تيباً وقد تمت مفاخره
كما بآ خرم زينت اواخره

❖ وقال ايضاً ❖

الى الامن يفضى بالفتى ما يحاذر
وكم انفس لم تنتفع بموارد
فلكم من يأسو ولا كسر جابر
وروى صداها بعد يأس مصادر
فلا تعذلينا يا ابنة القوم انسا
ولولا انك كاس الدهر زينت اسرة
بنزلة يمتاح منها المفاسر
بنا حيت القينا العصا والمنابر

ونحن سراة الناس في كل موطن
وللفقر خير من غنى في مذلة
وعادانا ان لا نروم سوى العلى
فلا تازمينا ما جنته المقادر
اذا اخذت منا الجدد العواثر
وام الحالى في زمانك عاقر

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أكوب ما ارى باسمد أم نار
بيضاء ان نطقت في الحى ونظرت
والركب يسرون والظلاء راكدة
فاسرعوا وطلى الاعناق مائلة
كما اتوها وحيا من يورثها
غير ان تكشفه جرد مطهمة
وقال من هو عاياه الركب وما
وراعهم ما رأوا منه وليس له
فقلت انصاء أسفار على ابل
تج اخفافها والاين يثقلها
وفوقها من قرش معشر فجب
فقال لست بأبالي يا أخا مضر
سيروا فسرنا ولى دمع اكنكفه
وحلقت بفؤادى عند كاظمة
به عذارى تبرز الليل ظلمته
غيد قصار الخطى ان واصلت قصر
اصبوا اليه كما اصبوا الى وطنى
زر الربيع عليه جيبه ومرى
تشبها سهلة الخفيف معطار
نقاسم السحر اسماع وأبصار
كأنهم في ضمير الليل أسرار
حيث الوسائد للنوام أكوار
رد النخبة من يشقى به الجار
وغلة من شباب الحى أغمار
يبنون عندى لا آوتهم دار
دم عليهم ولا في قومهم نار
ميل الفوارب انتصهن أسفار
دما له في اديم الارض اثار
يبض شدا دحى الاحلام أخيار
أأنجدوا في بلاد الله أم غاروا
خوف العدى وهو في ردنى مدرار
ليل النقا من عناق الطير اخفار
بأوجه في الظلاء أقمار
فلم تطل لليالى العب أعمار
فلى لديه ليلانات وأوطار
اليه مزن لذيل الخصب جرار

❖ وقال ايضاً ❖

كأن محط النوء منها سوارها	خلا الجزع من سلى وهانك دارها
فهل عبدة يا صاحبي عارها	وقد نزع الوجد المبرح أدمى
تهيج اشجانا فأين نوارها	هي الدار جارتها الفوادي ملثة
يرق لائثاء الوشاح ازارها	ضعيفة رجع الناظرين خر بدة
مناهل يندى رندها وعزارها	وقفت بها ابكي وتذكر ابني
من الوجد يستقرى الجوانح نازها	وتتساح ماء العين منى لوعة
وبت يلهمني بسلى سرارها	واذ كر ليلا خضت قطره بالحلى
تشين ولما يلبس بي عارها	تقتضيه بردي عن كل روية

❖ وكتب الى بعض امراء العرب من الازد ❖

وقد بت أستسقى الغمام لداره	لا ابا بى من حيل دون مزاره
ارى بخطط النوء ملقى سراره	عهدت بها خشنا اغن كأننى
بها ويحييها الحيا بانهاره	فلا برحت تسري الرياح مريفة
يلوى عرى انساؤه بهيجاره	وقفت بها نضوا طليحا وشجوه
على شيعته مسحة من تزاره	ويمدلى من غلعة الحى باسل
اما علموا اني رضية بعاره	ويرم ان الحب عار على الفتى
صريع يد الساقى عقير عقاره	كأنى غداة البين من دهش النوى
يهز جناحي فرقة في مطاره	فصاح غدائي شجاني نعيه
مها في خليطى اسده ونماره	يجزع بطاحى ينوش أراكه
على منغى الوادي عيون صواره	جست به العيس المراسيل اجتلى
بميت شكالضب الطوى في وجاره	واعذل حيا من كثافة خيموا
تلف خزاي روضها براره	وقدملات عرض السماوة ابني

أمرم ان الربيع أظلمها
وتحت فجادى بانتر الحد صارم
فليا باعراف الجياد على الوجا
وذمة كعب ان ما لا اصابه
ولست كمن يعل الى المون طرفه
فقد ساد جسام بن مرة واثلا
حلفت بمحبوك السراة كأننى
وتلعب في اعلى محياه غرة
وتلطمه ابدى العذارى بخبرها
ويشند بي والريح يلثم فخره
وتحت القفا للأعوجيات رنة
ويرزجرها منى أشيمث يرتدى
لادرعن الليل حتى ازيره
اذا طاشت الاحلام وامتنعت الحبا
وألوى بمن جاره حتى كأنه
وكيف يبارى في السماحة ماجد
تعطف كمال بن زيد وحير
اليك زجرنا يا عدى بن مهرب
يلم بمشى القباب وينثنى
اذا السنة الشهباء القت جرائها
وزارك من عليا أمية مدرة
ولولاك لم اخبط دجى الليل بعدا
وكم مهمه فائق المعرس جبهته
فجاءك منهوك المريكة ناحلا

وجز بها الكلي فضل ازاره
تدب صغار النمل فوق غزاره
تزر هوادى الخيل في عقر داره
لجارى وقد يعشى الى ضوء ناره
ولا يركب الخطى دون ذماره
بقتل كليب دون لقحة جاره
انوط بذيل الريح ثنى عذاره
هي الصبح شق الليل غب اعتكاره
اذا انتظر الساري مشن غواره
الى كل قرن للأسنه كاره
بضرب يطير الهام تحت شراره
بأبيض يلقي عنه اعباء ثاره
اغر بنامي الشهب يوم فخاره
نقيات الآراء ظل وقاره
معنى بداني خطوه في اساره
متى يختلف وقد الرياح ياره
عليه قارمى مجدها في قراره
امونا وصلنا ليله بنهاره
حقائبه مملوءة من نضاره
كنيت ابا الاطفال عام غياره
تهز الليالي سرحه لنفاره
اعيد قبرا بدره في سراره
وذى مرح انضيته في قفاره
وقد فارق الجرعاء مل ضفاره

❖ وله يمدح الملك ابا علي شاهانشاه البويهى انشده اياها ❖
❖ بفارس وهي تسلية عن ابن مات له ويلتمس فرساً ❖

خذ ما صفاك فالحياة غرور	والدهر يعدل تارة ويجور
لا تمتحن على الزمان فانه	فلك على قطب اللجاج يدور
ابداً يولد ترحه من فرحة	ويصيب عما منتهاء مرور
هو مذنب وعلاك من حسناته	كالسار محرفة ومنها النور
تعفو الساور اذا تقادم عهدها	والخلق في رق الحياة سطور
كل يفر من الردى ليفوته	وله الى ما فر منه مصير
ما احسن الاسف المبرح بالחסنا	لو كان بالاسف الفقيده يحور
ان الخلائق للعوادى مرنع	شهد الصباح بذاك والديجور
لا باز يسلم من حوادثها ولا	اسد كثيف اللبدتين مصور
فتسل عما فات واستخوذ على	ميسور ما تهوى وانت قدير
وانظر لنفسك فالسلامة نهزة	وزمانها خافي الخناح يطير
مرآة عيشك بالشباب حقيلة	وجناح عدوك بالمشيب كثير
والحاضرون بلا حضورك غيب	والفائون اذا حضرت حضور
بادر فان الوقت سيف قاطع	والعمر جيش والكتاب امير
وعوائق الايام آية بخلها	ان يستريح بنفثة مصدور
خبر عن السير البليغ نقلته	في المخبرين عن الزمان خبر
يا تاجر الادب المحاول ربحه	ان التجارة بالكساد تبور
نقم بفكرك ما تخاطبه به	وامهر فنافد ما تقول بصير
.....
ملك اقام وما اقام ثناؤه	ويسير ما فعل الملوك يسير

اعطى الكثير من القليل تقردا
 خلق الثراء قرب كل مزند
 ومن العجائب ان وفرك قطرة
 لولا ملاحظة الكبير صغيره
 كم وقعة اخمدت موضع بأسمها
 والموت جار والقناة فئاته
 حتى اذا احتدمت لظاها بالظبي
 ناديت آكل بويك المتسربلى
 الساترين من الحياء وجوهمهم
 غر اذا ركبوا الجياد حسبها
 يتزاحمون على الحمام كأنه
 القوم من ذكر وانثى مجدم
 يا ابن الملوكة الدليبة والاولى
 ملؤا الصدور مهابة واستبطوا
 يننون في الارض القصور وما بهم
 حسدوا ولا درج الى درجاتهم
 كانوا اسان الدهر ثم تصرموا
 سقيا لهم ما كان احسن ملكهم
 لا فاتك المرجو من غرض ولا
 بين العوام والسواحل منزل
 والبيد اشداق الفجاج هربة
 وبطون اودية تضل بها القطا
 وبحار آكل لا تجود بنسبة
 مالى سوى الملك القريب نواله

معطى القليل من الكثير كثير
 والسيف في ضمن القرباسير
 وبفيض منه على العفاة بحور
 ما كان يعرف في الانام كبير
 والارض ترجف والسماء تمور
 ولما بأسماع الكماة خربير
 لمبأ يذوب بجرها التامور
 نظم ابن آتى والردى منشور
 والكاشفوها والنجاج ستور
 شهبان رجم فوقهن بسدور
 فرض يفوت نيلها التاحير
 فالحرب انثى والسيوف ذكور
 خطبوا الغلا والمكرمات مهور
 حكما لمن عن الصدور صدور
 عن بنينا فوق الساء قصور
 فحسودم في عجز معذور
 فالدهر اخرس بالخطوب يشير
 ولم خيام بالعراق ودور
 او ما الهك بومه المخذور
 حالت سهول دونه ووعدور
 فيها واحداق الموارد عور
 ويرد طرف العين وهو حسير
 للطير تعبر والمطى جسور
 من بعد شقة ما وضعت مجير

ان شاء هملج في جواد سابق
فلق العنان كأن فوق تليه
هو جنة للناظرين اذا مشى
لو قيل ثب وثبير معترض له
سبق الجياد مدى وواهة الانا
اني سمعت من القريض بفارس
طلب القصاحة بالنفاصم باطل
لو كان يمكن شرب ما نطقوا به

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

❖ ومهنته بعيد العطر ❖

صوم اغار عليه فطر
بن يا صيام فلم تزل
وله الشهور وانما
ما كنت اول راحل
كالظعن ليلة فاح بي
بدؤا بأخذ قلوبنا
ومضوا وما لقبا بهم
حذراً على بضع وسمر
يا عاذلي في عيرتي
انا في كرى ولهي ودعي في الكرى فرج يسر
والغم غيم كشفه
ومنهف بلحاظه
وعد الوصال فحدث
وتعلق الانجاز منه بان يصيد النجم صقر

او يستطيع مكرما ت محمد عد وحصر
 غمر من انتجع الحيا وندي بهاء الدين غمر
 المجد سهل والطريق اليه بالاتفاق وعمر
 بما حاسد به تـالبوا والامر بالمحذور زجر
 ما للخصان من العلا كدى كريم الملك مهر
 ولذاك بات ورأيه لخواطر الشعراء صهر
 صدر يجود وعزمه قلب له التوفيق صدر
 كتب الكواكب مدحه فعلى المجرة منه سطر
 يلقي المزل باسما كرمًا نهافت عنه كبر
 والحب موقوف على بشر يقابل منه بشر
 في خطه درر يجو دهن من يمينه بحر
 ولكل عاف عنده معنى من الاحسان بكر
 نال العلا كسباً وليس لواجد العلياء غمر
 فسمت به وسما بها فكلامها عقد ونحر
 كالليت علة السطا ناب يعول به وظفر
 فكانه والمجد حين تمازجا ماء وخمر
 يا من لامن فتح با ب رجائه فتح ونصر
 رغبت في العلم الورى حيث الخواطر منه صفر
 فاعد بعيد رسمه من جود كفك مستمر
 من نور وجهك يستمد فانت شمس وهو بدر
 قد جاءت الحل التي تفصيلها درر وتبر
 فجمعت شكرى كله وومئذ بك وهو كثر
 واخاف ان تسدى يدا اخرى وليس لدى شكر
 نظم المدائح ديدني والجلود ما لك عنه صير

ومنى يقوم بحق من سبقت لهاء الشعر شعر

❖ وقال يمدح قاضي القضاة ابا اسماعيل عبد الله بن ❖

❖ على الخطيبي ببغداد ❖

لاح برق فظن في الجونارا اوسانا يشق تقعا مشارا
كنت في هذه الاخالة سلى بعد ما انجد المشيب وغارا
سمحت عارضى وما ذاك الا أنها ظنت القنبر غبارا
ناظر المرء والقذال سواء كلما استحكك السواد انارا
ياشموس الجمال كان التباب الجوف مكن يصحب الاقارا
طالع النجم فاطلمن علينا انما تطلع الشموس نهارا
كيف لا يسكر التأمل في النا س وان كان لا يسمى عقارا
كل من قدمته رفعة جد عد حذاق عصره اغيارا
بي شغل عن وصف خيط وتشبيه فلاة صادفت فيها صوارا
لوثنى الخطب بالتظلم تارك فكك الجامعات شكوى الاسارى
نحن صيد الدنيا وما يرح الصقر بشر السلاح صيد الجبارى
في ظهور الايام سفر وما في الحزم ان يهر المسافر دارا
كيف أفنص والحوادث عجم ان جرح العجماء كان جبارا
ليس الا الكبار للفضل اهلا زاد من امل الصغار صفارا
كم لبستا اضفى السوايغ ذبلا وطرقنا احى القبائل جارا
نخلونا بالعامرية والجيل صيام والحق ما شب نارا
وانكفأنا والنجم يعطس والريح تنفى بذيلها الاثارا
وشهدنا الوغى وقد رتق القمع فتوق الآفاق والابصارا
وانتفضينا قب الصوافن ركعا حيث لا تأمن العقاب عثارا
ومهونا عن قص اجنحة العمر بما يملح المعاد فطارا

وعلمنا ان البلاد تهادي من حلى الفخر ما تفوق النضارا
كهديا باجي لبغداد لما كان مجد الاسلام فيها سوارا
بعد هذا لا شع بغرى اليها خجل اليوم جودها الامصارا
عجبي كيف لم يقل وهو يدعى شغل الحلى امله ان يعارا
نتواري شمس الضحى وشمس الدين ضوء بغيه ما توارى
كف قامى القضاة تشبيها بالبحر ما به مدحنا البحارا
ما ذكرنا نثر الائمة الا طرب الدهر نخوة واستطارا
وحسبنا ان الصبا في ربيع باكرت بعد رهمة نورا
زمرة العلم تحت ظل عبيد الله ابن استقر بل ابن سارا
ولهذا بعد تاج القريقتين ويرجى كهفا ويرضى منارا
رد ما خطبه الورى ابن الخطيبى فاضحى في مجده ما يبارى
لم يزل عمله المطرز بالزهد ثرا لا ملبسا مستارا
ساد بالمال والكمال فلما قيد الفخر اطلق الدهنارا
وغدا بمنق العبيد زمانا تم امسى يستعيد الاحرارا
انما سمى المديم نظيرا بالمعاني التي تتوت الكبارا
لو حبي الله جوده بالتساوي لوجدنا في كل عود ثمارا
ختمت رتبة الائمة من نجل على سابق لا يحارى
فهو كالعارس الذي ضم خلف الطعن من جانب الطريق وجارا
صارم في يد اهدى هزة الله فاضحى امضى السيوف غارا
وذليق اللسان ينسبك سبحان وقسا ويعربا وزارا
ينعم الناطقين بالحرف والكوكب مما تبليج الصبح غارا
ومنى حل مشكلات الخفايا حل عن جيد فهمك الازرارا
وله المزبور الذي ينظم الاحرف زغفا يثني به الافدارا
قلم خلته لكثرة ما يا سوكلوم الورى به مسبارا

لو كتبنا اليه عون المعاني أصبحت في مديحه الابكارا
 منيتي ان يدوم للفضل كهفا خلق الناس في المني اطوارا
 يا ابا اسماعيل يا ناصر التو جيد في حال فقد الانصارا
 ان تكن ما فلفت ججمة الكفر فقد صار مخها منك رارا
 دمت في وجنة الرياسة تور يدا وفي ناظر الملوك احورارا
 وكفناك الاله شر عدو الشرع لا فارق الردى والتبارا
 من يدب الضراء للدين ختلا بعد وضع الوقائع الاوزارا
 فاذا كان دونك الله درعا جمل الايدي الطوال قصارا
 فاق سلطاننا السلاطين لما عظم العلم واصطفى الاخيارا
 فهو مستحسن خطابك بالوا له مستغفر لك الاكبارا
 بك وعمر الاسلام اضحى سهولا بعد ما كان سهله اوعارا
 وستهي من سيب كفك فينا سمح كان يرقها اخبارا
 انت اعلى من ان يضمن من لا يفهم الحكل وصفك الاشعارا
 ليس هذا بمدة انما يكتب امثال ذا اليك اعتذارا
 ان نترنا عليك در القوايف فتليل لك القوايف نذارا

❖ وله ❖

يقولون ماء الحسن تحت عذاره على حاله الاولى وذاك غرور
 انسنا نواف الماء من اجل شعرة اذا وقعت في الماء وهو نمير

❖ وله ايضا ❖

يا ليل ما لك لا تأتني على قدر وما لجنحك لا يفتر عن قدر
 طوراً تطول اذا ما كنت مكثباً فان طربت فما اولاك بالقهر
 لا الفيك سوى امنية كذب لا كل امنية احلى من الظفر

طاف الخيال وكم حال ظفرت بها استغفر الله الا لذة الوار
يا من يضمن على عيني بطلعته جد بالخيال وغب عن رؤية البصر
فمت عنك بما يأتي به قدر لا بل بدون الذي يأتي من القدر
ولا احب ولو كلفني ابداً سعباً على النار او حبوا على الاير
ولا ارى شغفي ما عليك ولا اجل فيك بكائي لا ولا مهري
لعل قلبك يستحي فيمطفه حب التكرم او ميل الى الخفر
او لا فقد الفت نفسي تصبرها من يائس الصبر بها غصة السير
كيف اعتذاري اذا ما كنت معتقداً بان حبي ذنب غير مقتفر

❖ ومنها ❖

لا يُظن بشئ لا تعاب به من الجميل ولو غيم بلا مطر
اما الليالي فما فيها سوى ضرر على الحب فهل تقع مع السحر

❖ وله ايضاً ❖

غدرت فؤادي يا صاحبي وحق لملك ان يقدرا
وما كنت اجزع من غدره اراقبها قبل ان تطهرا

❖ وله ايضاً ❖

تحرقت في خطي وشعري أني انقصر في الصنعتين وقاصر
ان عيب شعري قلت اني كاتب او عيب خطي قلت اني شاعر
وكذلك دأبي في جميع خلائقي والذر من قبل الحوادث ظاهر

❖ وقال ايضاً ❖

الشعر محرو وعندي من بدائعه اصفي من الماء او ابهى من الدرر
قدت قوافيه غرا فالرواة لم بين زهو عتاق الخليل بالفرر
نهن يغرفن من بحر لرقته ومن جزائه بنفسن من حجر

قصائد بدويات وصلت بها مقطعات عليها رقة الخصر
وقفت ساكنة الايات من وبر بها ونازلة الامصار من مدر
فكل من فاه بعدى بالقريض اتي بما ثقل في تحبيره أثره

❖ وقال ايضاً ❖

ومالية الحجلين ثلاً مسمي حديثاً رياً وهي عف ضميرها
لها نظرة تهدي الى الصب سكرة كأن بعينها كؤوس تديرها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

على تلعات الجوم من ايمن الحمى لكعبسة اباؤها طلل قفر
كأن بقاياها وشائع ينة بنشرها كجما يهالي بها البحر
وقفنا به والعين تجري غروبها وترزم وعيش في ازمتها صعر
وبعداني صبحي ويسبل دمه خليلى هذيم بل هامت القطار
ولست ابالي من يلوم على الهوى فلي في هوى سلى واتراها عذر
نخيلة ما بين الوشاح خريدة اذ انقضت لم يستطع ردفها الحصر
يمس اهتزاز الفصن من نشو الصبا من مقلتها أسكر القدم الحمر
وما انس لا انس الوداع وقولها بني عبد شمس انتم في غد سفر
اجل نحن سفر في غدٍ ودموعنا بنحرك او بالمسم العقد والشفر
ورحنا سراعا والقلوب مشوقة اقامت بها الاشجان وارتحل الصر
حمامة ذات الصدر بالله غردى يحاوبك صبحي بالنقاسقي السدر
.....

يتاغبها حتى يميل اليها اذا اكتشفاه الجيد منه او النحر
ولا يستغفر الشوق الا متباً اذا ذكر الاحباب رنحه الذكر
وبالقادة اليمنى على عذب الحمى عذاب الثنايا من صبحيتها المجر

تذكرتها والليل يسبل ظله فبت اريق الدمع حتى بدا الفجر

﴿وقال ايضاً﴾

تجاني باعلام المحصب من مني	خفي حنين رجعت له الاباع
وقد رفع الشمت الملبون ايديا	لحاجاتهم والله معط وغافر
فيارب ان المالكية حاجتي	وانت على ان يجمع الشمل قادر
ولم ارها الا بنعان مرة	وقد عطرت منها زراه الصفائر
فلا الحب يحديني ولا الشوق يقضي	ولا دارها تدنو ولا القلب صار

﴿وقال ايضاً﴾

هل بالنقا عن سايبي مذنأت خير	فكل ذي صبوة يرنح للغير
وبلى من النفر العادين اذ ظعنوا	سها وقلبي يتلوها على الاتر
القي الوشاة بقلب قد من حزن	والعاذلين بطرف صيغ من مهر
واتبع النجم يحكي عقدها نظراً	واحرم القمر المألوف من نظر
فالذكر مثلها للعين سافرة	ومن رآها فلا يرنو الى القمر

﴿وقال ايضاً﴾

ياربة البرقع والوجه الاغر	يسدف بدراني ظلام من شعر
اني أرى ربك بالجنح دثر
بما يرى اخضر رفاف الدهر	وروضة ريان مجاج العذر
به ترى يفطر حين يعنصر	واهلك الانجم والليل سحر
وهو كأنهم قطاة او قمر	وكل ليل صالح فيه قصر
حلت به احدى بنيات المضر	كأنها اذا رنت على حذر
ريم احن نباءة ثم نظر	بكيت حين ابشمت على خفر

فكاد ان يلتقط الحي درر

قافية الرأى

✽ وكتب الى بعض بني عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ✽
✽ ابن عبد الملك بن مروان وهم بالاندلس ✽

أترها فما دون الصرائم حاجز	ولا فوقها واهي العزائم عاجز
أطل على الأكوام مرحان ردهة	وارقم مما يوطن أقف فأكر
فتى لم توركه الأماء وهجمة	تقم قواصمها إليها المتساوز
أهبت به حيث الهدان من السرى	لها منته في غمرة الوم غارز
فهب كما استنلى القرينة تأس	به وجل من روعة السوط حافز
يخوض الدجى والنجم يومض بالكرى	الى طرفه والليل بالصبح راوز
أخى اقم اعناقن لحاجر	فهن على بطحاء نجد نواشز
إذا انت عاطيت الازمة ماراً	به يرأم الذل العدو المناجز
فما صدقت عبد القوايل واتنت	تذم شيوخ الحى فيك العجائز
هل العز الان تليج من الاذى	مخاذرة ان يستليك غامز
فغضى ملاما يا ابنة القوم اننى	مقيم بحيث الوجه للقرن بارز
يروض ابنة الشعر منى مقصد	مراراً واحياناً بصاديه راجز
خذى قصبات السبق منى فالحا	من الحى غير ابن المعاوى حائز
فلا تعدلى بى ازهر بن عويمر	فما الزائف المنفى عندك جائز
ولا تعجبي من مدرج مسه البلى	مكم حسب لفت عليه المعاوز
ومرت بضل الذئب فيه اذا دجى	به الليل او شبت لظاها الا ما غز
أقنا به صفوا المطايا كأنما	يمد بها سيراً على الارض خارز
اليك ابا الغمر استأبنا مراحها	وقد بليت انساها والرجائر

توّم المناخ الرب عبدك بعدما
وترور عن بكر وللجار فيهم
اقول لسفيان بن عبد وفي الحشا
اغرت على اذواد جارك عادياً
ليش التقى جاءت به ثقية
وانت الذي تفضو علينا ظلاله
على حين لم يرسل الى الماء فارط
وجدت بما افحى الوري يكنزونه
تذود العدى عن دولة اعدت لها
نزا خالد فيهن وابن وشبكة
فرد الى النعمد السريحي متض
وكل امرئ ينوى خلافك خائب

تضايق عنها المبرك المتلاحز
مهن ومغتاب وهاج ونساز
مهموم لما بين الضلوع حزاز
عليه وهن المنفسات الحزاز
تذم بنيتها اوجعتها الجنائز
وتصفو لنا أخلاقه والفرائز
ولاشد ما على السجل ناهز
فلاظفرت تلك الاكف الكواز
فرائص تستشري عليها المراهز
واكل كثير وابن كعب ولاهر
والقى على الارض الرديني راكر
ومن هو يسعى في وفاقك فائر

❖ وقال ايضاً ❖

قضت وطراً منى النوى وتخاذلت
ونضوى لنات الصال قال وبالق
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن
يعبرنى بالهجز صبحي وساعدي
وما في ملو النفس عنك طاعة

قوى العيس واصمت عليها المغاوز
سبح وعلى وادى الاراكة ناشز
لثلى عما يعقب العز حاجز
شدبد ولكن المتيم عاجز
فما هذه الاهواء الا غرائز

قافية السين

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

سل الركب باذواد عن الجساس
هل ارتبعوا يوم النقيب بأوطاس

نافي أرى النيران تنفروها
 تنور سناها من بعيد ولا ترع
 ومن موقديها عادة دونها الغلبا
 وكل رديني كأن سنايه
 مهمقة غرق الوشاحين دونها
 بضئ لها وجه يرق اديمه
 وفي الموطد عص رشه الطل اترت
 سموت لها والليل حارت نجومه
 نهبت كما ارتاع الفزال وأوجست
 تشير الى مهرى حذار صهيله
 فقلت لها لا تقرفي وتنبقي
 ترد يديه عن وتاحك غفة
 وطوقتها بمنى يدى وصارى
 وذقت عفا عنا الاله وعنكم
 لما استطار الفجر مال بعطفها
 وكم عبرة بلى وشاحا وبجلا
 ولاحت نباشير الصباح كأنها
 حى يضة الاسلام فاستحكمت به
 يارذ الرعايا آمنين بظله
 ويلخضم ظلًا من العدل وارفا
 اليك امير المؤمنين رمت بنا
 ولما استقلت بي الى العز همتي
 فاقلمت الايام عني وربما
 ولولاك لم استوهب العيس هبة

على عذب الوادى يبيتاء ميعاس
 فليس على من آنس النار من ياس
 تلوح بايدي ظلمة غير انكاس
 يعط رداء الليل عنهم بنبراس
 تحوش عذال ورقبة حراس
 فما ضرها لورق لى قلبها القاسي
 به تحت غصن فوقه البدر مياس
 على افق عار نطل الدجى كاسي
 من اين ايها خيفة اي ايجاس
 وتسكنتم الارض الخطى خسية الناس
 بنهاس اقربان ومناع اخياس
 وعرض صقيل لا يزن بادناس
 يسراي فارناحت قليلا لا يناسي
 جنى ريقة نلغى اخاكم عن الكاس
 وداعى كما هز الصبا قصب الآس
 بها زفرة ادمت مسالك انقاسي
 سنا المقتدى بالله في آل عباس
 عراه وقد شدت اليه بامراس
 ليأذ عناق الطير بالجل الرامى
 ويرعاهم بالذائل الغمر والباس
 على ننتهى اعرافهن الى الياس
 تفقت بواديك المقدس احلامى
 اطلقت بانياب على واضراس
 على طرق تغوى الادلاء ادراس

طوبت الى ناديك كل مجمل
وكننت ارجي الناس قبل لقائكم
ابت شوله أن تستدر باباسم
فها انا بعت الزبرقان بشماس

✽ وكتب الى صديق له وقد شرف من الديوان العزيز بخلمة سنبة ✽

مل الدهر عنى ايم خطب امارس
فما لبنه يشكوف بناته
وعن ضحكى في وجهه وهو عابس
وعل بنلى بالبله الا الاكاس
سأحمل اعباء الخطوب فطالما
تماشت على الاين الجمال القناعس
وانتظر العقبى وان بعد المدى
فلله درسى حين توفظ همى
وصحى وجيبي ورمع وصارم
واني لاقرى الثابتات عرائسا
واحقر دنيا تسترق لها الطلى
وتجافيت عنها وهي بنود عزيزة
وفي عريق من قريش تعطفت
اغالى بعرضى في الخاصة والمنى
واصدى اذا ما اعقب الرى ذلة
ولى مقلة وحشية لا تروقها
وقد صرت الخضر اخلاف مزنها
وخرق الى فرعى خزيمة بنتى
لحانى على ترك الفنى وممرسى
فقلت له ان العلى من ما ربي
واني بطرف صيغ للعز طامع
فشد بعبد الله ازرى واعصمت
بأروع من آلائه البحر مطرق
ودرعى وصبرى والخفاجى سادس
تروض اباء الدهر والدهر شامس
مطامع لخطي دونها متشاوس
فهل ابتغيا وهي شطاء عانس
على به اعنامها والعنابس
تراودنى عن يبعه واما كس
وازجر عيسى وهي هم قوامس
نفانس تحويها نفوس خسائس
وليس على الغبراء رطب ويابس
ويعلم ان الجود للعرض حارس
حديث وجارى ضارع الخلد بانس
وما لى عنها غير عدى حابس
اليها وانف اودع الكبر عاطس
يمنى بمن باهى به العرب فارس
حياء ومن لا لائه البدر قابس

حوى خرزات الملك بالبأس والندی
 واجداده بمن دعا من مشة
 فصاروا به كالسبعة الشهب ما لم
 وأعلى منار العلم حين اظلنا
 وقد كان كالربع الذي خفاه
 اذا ركب اختات به الحيل او مشى
 وان طرق الاعداء اقر ليلهم
 حباه أمير المؤمنين بهارم
 وطرف اذا الآجال فقيتها به
 ومرضة ما لم تلده فان بكى
 الى خلع تحكى رياضاً انيقة
 وكيف يبالي بالملايس صاحب
 وأحسن ما يكسى الكرام قصائد
 نزف الى ناديك ملأ متونها
 وتدفع عنك الكاشحين كأنما
 وتبعث ارسالا عجلاً اليهم
 ولولاك ما اوى قوى الفكر ماح
 رعيت ذمام الدين بالعدل بعدما
 فظل يمر السخل بالذئب آمناً
 وعرضت من عاداك لملك فانتهى
 وارفعت من غربى وما كان نايبا
 وجابت اليك البيد هوج عرامس
 فان انت ممن ينجس الشعر حقه

وغصن الصبا لذن المهزة مائس
 تطيب بهم اعراقه والمفسارس
 مسام كما لم يدن ممن لاس
 زمان لاشلاء الا فاضل ناس
 له اثر الوى به الدهر دارس
 لوت من هوادها اليه المجالس
 به وادى الارض بالدم وارس
 لناظريه دونه القرث ناكس
 فهن لآجال قضين فوارس
 تبسم في وجه الظلام الحنادس
 بكفيه نسقيا الغمام الرواجس
 ذبول المعالي وهو للحجد لابس
 اوابد معناها بواديك آنس
 وتهدى الى اكفائهن العرائس
 مناط قوافيها الرماح المداعس
 كما تابع الطعن الكى الخالس
 ولا افتد عن بيت من الشعر هاجس
 اضيع ولم يحجم الرعية سائس
 ولا ترهب الاسد الظباء الكواس
 عن الملك حتى قل فيه المتافس
 كماحت البيض الرفاق المداوس
 عليهن صيد من قريش احامس
 ولا انا ممن يضمن الفجح آيس

﴿وقال رحمه الله﴾

وغادة لورأتم الشمس ما طلعت والريم اغشى وخطو البان لم يميس
عاقبتها برداء الليل مشملاً حتى انتهت ببرد الحلى في الغلس
فبت احبيه خوفاً ان ينهبها واننى ان اذيب المقد بالنفس

﴿وقال ايضاً﴾

غمت تزاراً وماءت برباً مدح زفت الى ذنب اذ لم اجد راماً
ولورأتى ابن هند عض اغله غيظاً على اموي يمدح الناس

﴿وقال ايضاً﴾

دعت ام عمرو ويلها ثم اقبلت تسونبى والصبح لم يتنفس
وتعجب من بذلى لكل دغية وجودى بما احويه من كل منفس
وتعلم أنى من بقية معشر ناهم الى العليا اكرم مغرس
هم ملكوا الاعناق بالبأس والندى وعز معاوى المباءة انفس
وقد ولدتهم من قريش سرائها على نمطى بضاء من مرقعفس
فقلت لها كفى وذاك فأعرضت وفي خدها ورد يطل بمرجس
ابحلاً ويبنى من امية في الذرى وعرق بغير المجد لم يتلبس
وما ناهمن بألف الفحك في الغنى وان نال منى الفقر لم اتعبس
ففي مصر احيا ناولي السر تارة يعيش الفنى والفنن بعزى ويكنسى

﴿وقال ايضاً﴾

وخيل كالذئاب على مطاها اسود خاضت الفمرات شوس
ويوم قامت الطرفين فيه يشوب طلاقة الوجه العبوس
ونحن نلاعب الاسلات حق تيمش الى تراقبها النفوس
ونترك في التجميع الورد صرعى كسرب الحمر غالم الكؤوس
فسال بهم على العلمين واد فواقعة اذا زخر الرؤوس

❖ وقال ايضاً ❖

فنت وريعان الشباب بمائه ولم يتبسّم وافد الشيب بالزاس
واعرضت عن دنيا تولى نعيمها فأيّد الساقى سوى فضلة الكاس
ولا عز حق يضرب المرء جاشه على اليأس فانقض راحتيك من الناس

❖ وقال ايضاً ❖

يا صاحبي خذا للسير اهبتة فغيرنا بمناسخ السوء يحنس
أترقدان وفرع الصبح منتشر عليكما ودماء الليل مختلس
ان تجهلا ما يتاجيني الحفاظ به فالريح يعلم ما ابنيه والفرس
لله دري فكم اسمو الى امد والدهر في ناظر به دونه شوس
ابني على رامها جدى فادر كها وكان في غمرة الهيجاء ينفس
وفي يدى كلسان الايم مرفقة غرارها بمقيل الروح ملتبس
في معرك يتشكى النسر بطئته به والذئب معه في قتلاه منتس
وذابل من شجع القرن مغترف ومن لظى الحق في جنبيه مقتبس
فأيّ اروع مني نهيت ممحي وأيّ شأو من العلياء انتمس

❖ وقال ايضاً ❖

يا ابن الحلائف لا تذلل لنكبة يلتف فيها بالرجاء الياس
فسيمة الاموي كبر زانه كرم وجود دب فيه باس
ولنا من الشرف الرفيع بفاعه والله يعلم ذاك ثم الناس
وجميع من في الارض ليس بمنكر ان الورى ذنب ونحن الزاس

❖ وله ايضاً ❖

فكر تفادر ذا النهى مالوسا وتعيد ساجية الموموم وطيسا
وعجائب غربت بها اليا بوسا فرددنها عن كنهها مأ بوسا

ادنى المعارف وهي اصعب مطلبي
 سافر بعقلك حيث شئت فلن ترى
 دهر يحيط بكل عقل صرفه
 قلب هناك رشاشها افكارنا
 اشحت لشفاف البصيرة شمسه
 من يشفء لال الزمان فلا يرد
 يعض المضارب نثقي وكأنا
 ظهر الفساد وليس خطبا داؤه
 افناء اهل الارض ليس فناؤه
 من كل برجاس العيون اذارنا
 يا حبذا شهبا ينظم رجبها
 جاؤا يشق من فضول عناتها
 جشمت على طول المدى بهجيرها
 غلات حرب ما تعزز جارم
 من كل حية بطن واد نهشها
 وطدوا بياح الرمح اهرام العلا
 يقفون في الآفاق ذكرًا سائرًا
 فكت بأهل الشرق تشرق ارضها
 اني لا ونس من شواظ عزمي
 قسماً على لا يردن اضالى

نعماً ثقل بالأنام وبوما
 مرجا تمزق ذلك الخنديا
 ويجز سر فعاله الملبوسا
 تماحها ابدًا وليس مسوسا
 مكسوفة ومنيرها مطموسا
 الا السيوف لمن جالينوسا
 غرس الشقيق بها ابوقابوسا
 ام العلاج وليس جرحاً يومى
 جلا وليس ازارم محروسا
 ما ان يخاف حرورا دريسا
 مهب العداة وينثر الكرديوسا
 بجرأ وهنت من قدامها خيسا
 كي لا يذوت الغارة التفليسا
 الا لا هانوا عليه نقوسا
 في الزوع يحى السود المرموسا
 ابني البنيان واسواناً سيما
 ابدا وشخصا في الوغى محبوسا
 بدم يسبح الشامتين كؤوسا
 نارا لها شرف وفضل موسى
 ومعاذرى بان يكرن غموسا

❖ وقال ايضاً ❖

وروضة زرتها والحميرى معى
 وفي المباسم من انوارها شنب
 وصارم خدم الثربين والفرس
 وفي شفاء الربى في زهرها لسن

والنعم لم يندردمعا كاد يسفحه
فانتم هذيم بعيش طاب مشرعه
وخالس الدهر يوما صالحا غفلت
بها وما هو في خفيه محتبس
وابلغ به بعض ما تهوى وتلتس
عنه الخطوب فأوقات الفتي خلس

❖ وقال ايضا ❖

واوانس تدنو اذا احندنت
تطوى الى الارض في حفر
نظفت نواعي الليل فانصرفت
بجديتها وعن الخنا شمس
تحت الظلام بأوجه ملس
نطاء الدجى بمخلاخل خرس

قافية الشين

❖ وسأله بعض الاخوان ان يقول على لسانه ايهاتا ❖

❖ واقترح عليه القافية والوزن ❖

ومتم زهرت بواقصة له
وتضئ احور يستفز الى الصبا
الف الكرى لما اطمان فراشه
يا من يورفني هواه وادمي
لم يشو حبك في فؤادي وحده
لا تحسب السر الذي استودعني
والشوق يحلم عه لولا فاطر
كالعرف يكتمه الاغر وعرفه
نشرت عرائن العداة على البرى
يجلو دياجير الامور برأيه
وتظل منه السمهرية ضيفا
مشوبة تقناد طرف العاشي
نفو المتيب مخالف الادعاش
وهجرته قلعا على فراشي
هطل كصوب العارض الرشاش
لكن جرى في اعظمي ومشاشي
مما يفرحتاي منه الواشي
سلب الرؤد يواكف طياش
ارج ثم به المدائح فاشي
فاذلما بازمة وخشاش
والدهر اغبر والخطوب غواشي
فرق الصوارم مطمئن الجاش

وكان حائمة النور اذا غزا
 يا سعد ان الصل عندك مطرق
 واجنب اخاءك كل حاد نعمة
 جهل الفضيلة فهو ينكر اهلها
 ويشب ناراً لا يرد زفيرها
 طارت به الخيلاء اذ جذب الفنى
 ولقد بليت به بلاء مهـد
 فسد الامام مكل من صاحبه
 واذا اختبرتهم ظفرت باطن
 لا شمت بارقة اللئيم وان غدت
 والشمس راكدة يذوب لعابها
 وكأئنهم ومن بالئن الصدى
 فتبرض العافية عفافة مغة
 رفع الاخل على السنام واوطئت
 تاوى من القتل الى اعشاش
 فاحذر سوور متفضض نهـاش
 آتته فجزاك بالايحاش
 والشمس تغشى ناظر الخفـاش
 والليل معكر طنب فـراش
 ضبعيه والطيران المـرناش
 راساً بل لا روع ولا بطاش
 راج ينافق او مداج خاشى
 متجهم وبظاهر بشاش
 ابلى تلوت على صرى نشاش
 والظل يكس تارة ويماتى
 من صبرهن عليه غير عطاش
 يحبوها اللؤماء شر معاش
 قم السراة اخامص الاوباش

❖ وقال يمدح نحر الاسلام ابا بكر محمد بن احمد الشاشى ❖

ما مست في سرق فسرك فاشى
 خوف الرقيب عشاء وصلك زاد في
 ماذا دعاك الى احمالك برعنا
 من ذابرك ودونك المحجب التي
 شب التورد في اسيلك ناره
 لا نغفل ان يمتلئ شبح المني
 ان شئت فالعود الدلول اشد من
 اجريت فكري في الورى متأملأ
 وعجبت كيف تشاكسوا في كل ما
 والوشي مقتضب من أمم الواشى
 حسن الصوارم حفظها بنواشى
 وسراك في كل من الاغطاش
 فيها مهابة لحظك البطاش
 فاذا شفت فكل طرف عاشى
 كم منية كانت معلقة ماشى
 بكر يحيط انفه بخشاش
 فاباننى ومن القناد فراشى
 قصده وانفقوا على ايحاشى

قوم يجود غيبهم لسفيهم
 لا تركنن الى تملق حبيهم
 ودع التوسل بالقريض ففعله
 فن تجاذبه اللثام ففحلا
 والفردون الشاردات ونظمها
 حيث القناة ترى قناة كاسمها
 والضرب كالضرب العقيم بما فعل
 لا يا وردت الفرد هلا قبل ما
 المال غادر رانح والحجران
 من ضعف عزمك ان نقيم محاولا
 لو صح للفلك المدار ثبت
 كانت كرائم ذود عورك فانتبه
 سدد فان جميع ما اعدته
 ومق اردت ترى المكارم والنقي
 ورع يزود عن الجبال وممه
 شيم لو اعتقل اللسان لانطقت
 شمس الهدى ركن الشريعة والندى
 عدم الظير والنظار معارك
 فعرفته بتفرد سيفه جنسه
 سل بالفوامض واعتمد من قوله
 لا زال شرع محمد بسميه
 فلدبه من كرم وعلم نافع
 لا تدخل الدنيا الشية قلبه
 لو مدظل الرأي منه على الورى

كاليت تسلبه يد النباش
 وتوق لين ملاس الاحناش
 بالجاه فعل ذبالة بفراش
 نشقبت فيه بشركة الاوباش
 في نظم سابقة كورد عطاش
 من نفع عين الطعنة المرشاش
 فلق الجحاجم فيه كالخشخاش
 حمل الأوام على الصرى النشاش
 يكن الفقير اليه بالمرشاش
 ما لا يتال بقوة وجحاش
 ما اختص في دورانه بغشاش
 مدد الشباب وغيرهن حواشى
 لسوى معادك زائل متلاشى
 فانظر الى شيم الامام الشاشى
 من تحتها نشأ الهلال الباشى
 جلدى طلاوة حسننها ومشاشى
 تاج العراق بفضلها المنتاش
 لصدام خيل اونطاح كباش
 لاختفية كالصقر بين خشاش
 بجواب لا تزق ولا حياش
 قلق المماند معطمش الجاش
 موجا خضم زاخر جياش
 وهو الفضاء ولو حشاها حاشى
 حججوا به عن كل خطب غاشى

لولم يكن ماء الوريد محرماً
اصبحت للاسلام غزراً يا ابا
ما بالنهار قصور ضوئاً
احرزت قاصية المني منزها
فالشافعي منهو في رمة
لحطت مذهبه بفقته افروخت
لستخابه في المهمة المعطاش
بكر برغم البصر المتعاشي
كان القصور بأعين الخفاش
عن نيل مرتبة برشوة راشي
يلوغ صيتك بركة من شاش
طير الحقائق منه في اعشاش

❖ هذا ما وجدله من هذه القصيدة ❖

❖ وقال ايضاً ❖

اذا رمى النقع عين الشمس بالمش
ولا ترم شأوها الا بدى شطب
فلا لعافتي بانت مطبته
ترنو بخواص قد ألقى الكلال يدا
فكم نقيم بأرض في خمائلها
اذا تكفأت في حصن الهوان لها
ولست من صرعة لما منيت بها
فاحرص على الموت في كسب العلى تنش
كان متيه يفتراش عن نمش
بكل كل لماخ السوء مفترش
فيها كحادية في كف مرتعش
مرعي بضيق على مهيرة نقش
لم بالفت المشرقي الغمد من دهش
خلت جنيتك للراي بمنتعش

❖ وقال ايضاً ❖

وموقف زرته من جانبي حضن
والسامرية تدرى دمعها وجلأ
نقول لي والدجى تلقى كلاهما
فقلت لا تحذرهم انهم نقر
ظن من القوم يرمون البري به
اذا التقينا ولم يشعر بنا أحد
بجيت يرخى قبالي نعله الماشي
والصب لا آمن فيه ولا خاشي
حديثنا بين سكان الحمى فاش
لا يستطيعون ايتاسي واماشي
وما نجيك منهم فامر الجاش
وصنت سرري فماذا يصنع الواشي

قافية الصاد

﴿ وقال رحمه الله ﴾

طوبت رجائي عنك يادهر اني	الوذ بطل من وفائك قالص
و يرميك ذمي بالني لاشوى لها	وليس يسوء للوغد ادغ القوارص
وكل صكرم انت آخر رزقه	على عقب الحرمان اول ناكص
تهم بمنفي السحالة زائف	وتعرض عن صافي السبكة خالص
فلم تعلق البأساء الا بكامل	ولا فتر النعاء الا بتافص

﴿ وقال ايضاً ﴾

قضت وطراهي الليالي فلم ارج	بشكوى ولم يدنس علي فديص
اغالي بعرضي والنوائب تعري	وغيري بيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة اني	على ما يزين الاكرمين حريص
اصون على الاطماع وجهاً لستره	اذا عبس الدهر الخون ويص
فظهري باعباء الخصاصة مثقل	وبطني من زاد اللثام خيمص

﴿ وله الى صديق هجره بعد طول معاشرته ﴾

رضيت زمانا صحبتي فللتها	ومالي ذنب غير ثقلي او ثقلي
فمرني حتى اخدم الشرب عدكم	واكل في داري واشرب بالمص
وأغسل كاساً او اشد قدامة	وأحمل عوداً او اعين على الرقص
وان انا لم اصالح لدارك خادمساً	فما لي من دين عليك فاستقصي
وان كان ذنباً لحيتي قد تكشفت	فلست بمستعف من الننف والتقص
وان كان ذنبي غير ما قد ذكرته	فلا بد من بحت هناك ومن شخص
والا فما هذا القلي منك آتفا	وما ذلك الود القديم على الحرص

لك الخير لا تجل بوصلك واغتنم بقية ايام الصبا يا ابا حنص

﴿وله ايضاً﴾

تجنبوني ولا تبغوا مواصلي
اني تبينت من اخلاقكم برصاً
ارى القضاء ولكن لا ارى سعة
لان عيشي وحدي زائد اسفي
ولا يكونن لي في ودكم حصص
مهما الابسكم اعدائي البرص
كأنما الارض لي في رحبها اقص
وعيش مثلي فيما بينكم غصص

﴿وقال ايضاً﴾

لحي الله من يرنو الى امد الطي
وغيري اذار يبع استكان وان يشد
ولي يرباع تثبت الذل ربعة
سألحف اهل الارض ظل عجااجة
وفي ام رأمي نخوة أموية
بعين مني تلحظ شبا السيف تخصص
بسد كرماعي قومه يفرص
ولولا انتكاس الدهر لم أترصص
اذا البسته الخيل لم ينقص
ضمنت لها ان يلثم التجم اخمعي

﴿وقال ايضاً﴾

ذر اللوم يا ابن الهاشمية اني
وللبانة الغناء ظل الفنه
ويني هواها ثم يزداد جده
بغض الي العاذل المخزص
فلا ينزوي عني ولا يتقاصص
وكل هوى يا سعد يبلى ويتقصص

قافية الضاد

﴿وقال رحمه الله﴾

خضاب على فودي الدهر مانضا
ونفس على الايام غضبي وقد ابت
ومقتبل من ريق العمر ما مضى
نصار بفها ان تبدل السخط بالرضا

اذا انا عاتبت الليالي لم تبلى
 وفي الكف عصب كلما فاض من دم
 وان ديونا ما طلتها صروفها
 اذا ما ذوى غصن الشباب ولم تسد
 سافرى ادم الارض بالعيس لبا
 وان ضقت ذرعاً بالني فرحبية
 ومن شئى ان اهجى الماء صادياً
 واطوي على المم الزبيغ جوافي
 واصبر والرحم الرديني شاجر
 ورسم روى قلبى بأهمهم لحظة
 طرقت الغضا والبل جئل فروعه
 وقال لتريه ارفعا السجف انى
 وما هو الا اللىث يرتاد مطعماً
 أخاف عليه غلطة الحى منهم
 وحيث التقي الجفنان دمع يفيضه
 فدى لك يا ظبي الصريمة مهجة
 فلا ترهب الاعداء اعصفت يدي
 سأضرب اكباد المطى على الوجي
 الى عضد الدين الذي ساغ مشربى
 اغر اذا استنجدت هب اباؤه
 وكم غمرة دون الخلافة خاضها
 تكسر عن يوم يرشح صحبه
 على ساعة يضحى الفرار محبسا
 وقد ارفه العزم الذى يشبانه

عتاباً كتر نيق النعاس عمرضا
 غييط غرراً فاح بالمك مغبضا
 يبيض الظلام من هبوة القمع نقضى
 وشبت فلا تطلب الى العز منهضا
 حبي بالذي ابغيه او بجمل القضا
 بها خطوات الارحية والقضا
 اذا كان طوقاً سورده متبرضا
 وان اقلق الخطب الملم وأرمضا
 واجزع ان بان الخليط واعرضا
 فأصمى وفي قوس الحواجب انبضا
 فأومى بعينيه الي وأومضا
 احسن يزور للمايا تعرضا
 على غرة او لا فن نفى الغضا
 لو امن هو اديهم الى الفجر هل اضا
 اذا أمن الواشى وان ريع غيضا
 اعدت ليوم الروح جاشاً مخففاً
 بأسمر او ناطت نجادى بأيضاً
 الى خير من يرجى اذا الخطب نفضا
 به بعد ما اشجى الزمان واجرضا
 به وان استعطفت اغضى وغمضا
 بأرائه وهي الصوارم تنتضى
 اجنة ليل بالنايا تمخضا
 ويمسى الحفاط المرفها مبغضا
 نهوض جناح هم ان يتميضا

أينوا من المدعو والريح تلتوى
ومن قال حتى رد هذا النطق فمحا
فهل هو مجزي بأكرام سعيه
فذاك بهاء الدولة الداس انهم
إذا قمع الود القديم تطلعت
لم انفس لا يرحض الدهر عارها
أرى كل من جربت منهم مداجيا
يفرك ما لم تحتبره رواؤه
وجائلة الانساع مائلة الطلى
مشبت لها تحت الاحجية أعين
بواد على الرواد بندي مذابيا
اليك زجرناها وعندك بركت
فلا العهد مما يستثن أديمه
ولا همى ترضى بتقبيل أغل
فسان بنى البيت الرفيع عماده
ولولاك لم أنطق وان كنت محسنا
اليك هفت طوع الازمة همى
فقد صار امرى والامور لها مدى

به حلقات الدرع كالإيم في الاضا
ومن صال حتى غادر القرن مجرزا
فقد اسلف الصنع الجميل واقرضا
سراحين يستوطن في الغدر مرضا
ضغائنهم قبل النتائج فاجرضا
وان السومن الرداء المرحضا
إذا لم يصرح بالاساءة عرضا
كما غر عن ادبائها طيئارضا
بيداء لا تلقى بها الريح مركضا
لمعى على اطرافه العز حوضا
إذا زاره العافي أخل واحضا
بمغنى نقراء الربيع وروضا
ولا المجد يرضى ان يخان وينقضا
نشان على فقروان كن فيضا
إذا افترشوا فيه الموبنا نقوضا
بتعمر ولم أسال وان كنت منفضا
وكانت على غي الاماني ريشا
اليك على رغم الاعادي مفوضا

﴿وله على اسان صديق له وقد اقترح عليه الوزن والقافية﴾

اذكى بقلبي لوعة اذ اومضا
فبدا وقد نشر الصباح رداه
ان لم يصرح بابتسامك جبرة
ونظرت اذ غفل الرقيب فراغنى

برق اضاء وميضه ذات الأضا
كالإيم ماج به الغدير فتضنضا
فلقد وحبك يا ليني عرضا
نم لاهلك هام في وادي الغضا

وسمت له خطط العدو بغلة
 حيث الغمام تجست اطباؤه
 ومنيم شرق الحائط بدمعه
 هجر الكرى قاق الجنون به فلو
 ونضا الشباب وعن ضمير عاتب
 ان ساء بنزوله فهو الذي
 وشكا غراب الين اسود حالكا
 وتمثرت نوب الزمان بساحد
 واذا تنكر موردا لمطيره
 وانصاع كالوحشي سابق ظله
 لا اسنم الى الهوان ولا ارى
 وارد طارقة الليالي ان عرت
 واغر ان بسط المرجى نحوه
 وله امائر سودد ايس العدى
 وجه يحول البشر في صفحاته
 الفت ازمتها اليه همه
 وشكرته شكر المبيض جناحه
 اسرفت في النعمى على اواهبها

شوس اذا ابتدروا الوغى ضاق القضا
 وكسي الحمى حل الريع فروضا
 فاذا استراب به الموائل غيضا
 عثر الخيال بطرفه ما غمضا
 اعطى المشيب قياده لا عن رضى
 ساء الا نام مخيا ومفرضا
 حتى شدا بنوى الاحبة ابضا
 ان لم يقاتل في النوائب حرضا
 لم يستشف بجانيته العرمضا
 وتقعقت عنه الخيام فقوضا
 امري الى الوكل الجبان مفوضا
 بعزائي وهي الصوارم تنتفى
 كلنا بديه لنائل لم تقبضا
 منه وامرض حاسديه وارمضا
 ويد تنوب عن الحيا ان برضا
 كانت على خدع الاماني ريبا
 نبتت قوادم هزمن لينهضا
 البستي حل الفنى ام مقرضا

﴿ فلما عرضت عليه هذه القصيدة وقع له بقطعة ارض من الاجمة ﴾

﴿ نائية عن العمران وهي قريبة من الثريا فوهبها البعض ﴾

﴿ الصوفية من اهل بلده وقال في ذلك ﴾

امام الهدى لا زال عصرك باسماً
 عن الشرف الوضاح والكرم المحض
 ارى الاجم استولى عليه قطينه
 وفضل في سكناه بعض على بعض

ونحن بحيث الذئبات مروعا
وقد كنت ارجوان أخيم عندهم
يقلص جفنيه الحذار عن الغمض
بمنزلة بين الرفاهة والخفض
طلبت الثريا في السماء بمدحكم
فانزلتوني بالثريا على الأرض

❖ وقال ايضاً ❖

وغيد انكرت شمطي فظلت
وشيمتها التزاور عن مشيب
تغمض دونه طرفاً مريضاً
يرد حبيب غائبة بغيضاً
فما ارتاعت من الحيات سوداً
كما ارتاعت من الشعرات بيضاً

❖ وقال ايضاً ❖

بدت وجناح النجر لم يتنفض
يلوح ابتسام العامرية والجوى
لوامع برق يشكى الأين مومض
يبرح بي والنجم لم يتعرّض
فقلت لادنى صاحبي وقد طوى
على النوم جفني راقداً لليل مغمض
نصح ولثماني فذرني وحماً
فان مصحبي في الصباة عمرض
ومن يتعوض عن هواه فأنتي
وجدك عن ظمياء لم اتعوض
أحن اليها والنوى مطمئنة
بنا ويوت الحى لم تنقوض
فلا الصبر موجود ولا القلب ذاهل
ولا الشمل مجموع ولا الشوق منقوض

❖ وقال ايضاً ❖

الفت الهو بنا في زمان لاهله
ولو وجد ابن الغاب في الأرض مسرحا
على غير ما يرضى به المجد تحريض
لكان له عن خطة الضيم تقويض
فن لي يوم ترتوى فيه من دم
ردنية سمر وهندبة ييؤس

❖ وقال ايضاً ❖

وكاشع خامرت الحاظه سنة
فظل مرتعد المرئين من غضب
تركته وهي من جفنيه تنفض
وسورة التيه في عطفي ترنكض

انا الشجي والعدى منه على مضض بحيث تعترك الا تقاس تعترض

﴿وقال ايضاً﴾

ابا خالد كم تدعى لي مودة ارى النظرات الشوس تبدى نقيضها
اذا اضطربت في القلب نار عداوة لحت بعيني مصطليها وميفها

﴿وقال ايضاً﴾

علاقة بفؤادي اعقت كدًا لنظرة بنى ارسلتها عرضا
والعجيج ضجيج في جوانبه يقضون ما وجب الرحمن واقرضا
فاستنفض القلب رعبا ما جنى نظرى كالهقر نداء طل الليل فالتفضا
وقد رميتى غداة الخيف غانية بناظران رى لم يغلط الغرضا
لما رأى صاحبي ما لبى بكى جزعا ولم يبعد بنى عن خلتي عرضا
وقال رح يا اخا فهر فقلت له يا سعد اودع جسي طرفها مرضا
فبت اشكو هواها وهو مرتفق يشوقه البرق فنجديا اذا ومضا
تبدلو لوامعه كالسيد مختضبا شبا بالدم او كالمرق ان نبضا
ومترى دمه ذكرى اصبية اذا استمرت به ذكراهم نهضا
ولم يطلق ما يعانيه فغادرنى بين النقا والمالي عندها ومفى

﴿وقال ايضاً﴾

واها لجائلة الوشاح سرت ونواشئ الظلماء تعترض
وملاّت مسح ذيلها قبلا ولدى حق الزور مفترض
فبات وثغر الصبح مبتسم ودنت وطرف النجم مغمض
والجسم منى مشعر مرضا مذ دب في الحاظها المرض
ومها ما نحو موفة ارمى بها وفؤادي الغرض

﴿ وقال أيضاً ﴾

اعائدة تلك الليالي بذا الفضا اذا ذكرتها النفس بانت كأنها
 ألا لاهل بيتي من الدهر ما مضى على حد سيف بين جنبي ينشفي
 فجئ قليلا ايها القلب واصطبر فلا يدفع الاقدار سخط ولا رضى
 تولى الصبا والمالكية اعرضت وزال التصابي والشباب قد انقضى

قافية الطاء

﴿ وقد سلك في كل ما راضه من ابيات القوافي وغيرها مما لم ﴾
 ﴿ يسمه بذكر احد مناهج المدح ولم يقرع به اسماع المدوحين ﴾
 ﴿ اذ تقدم في عصره اقوام يقلون عن الذكروان لان من شر ﴾
 ﴿ بعضهم ما اهداه اليه من الشعر فاضرب عن التنويه ﴾
 ﴿ باسمه صفحا جاء من المجد ومن ذلك قوله ﴾

بدا والثريا في مغاربها قرط بریق شجاني والدجى لم شخط
 كأن خلال النيم في لمانه يدي فادح يرفض من زنده سقط
 تناعس في وطفاء ان حلت الصبا عز اليها بالردق عي بها الربط
 فلا برحت تروى الفخم بوابل يدر على روض ازاهيره تغطو
 اذا نشئت ارواحه العيس موهنا دعاها القصبص الجعد والنفل السبط
 هو الريع لا قومى على ميعه الصبا معطلة فيه ولا اسمهى مرط
 عهدت به غيداء تلقى على الثرى اسود فرع في القلوب لما نشط
 اذا نظرت واتلعت قلت جوذر راي قانصا فارتاع او غلبية تعطو
 وبيضاء تروى دونها السمر من دم وكم حصدا الارواح ما انبت الخط

تبسم عن احوى اللثام يزينه
تردد فيه الظلم حتى كأنه
وترخى على المتنين اسود واردا
اذا الليل ادناها الى نأى بها
وعدت اكف المشي من حذر العدى
وكنا شرطنا الوصل لولا ثلاثة
مهيّب باخرى الناجيات وناعب
جلوا من عذارى الحى للبين اوجها
كان الرياض الحوّ بنفضن فوقها
وليل طوت كسريه بى ارجية
اقول لما غب الوجي وكأنها
خدى بى رعاك الله ان امانا
فسيري اليه واهجري اجمع الحى
الى مستقل بالنواب والوغى
وتصدر عن لبائن نواهلا
اخو ما قط ان طاول القرن قد
يحاط عليه من عجاج ملأه
و يطوى على البغضا خبيثة كاتع
يحاول ادنى شأوه وهو جاهد
اليك فدون المجد من لا يخونه
يلذ بافواه الملوك بساطه
من القوم عد الناسون يوتهم
مغاوير والمهيجاء تلقى قناعها
لم قسمات تستنير طلافة

جمان يباهيه على جيدها السمت
على الشيم من ظنى اذا ذيق اسفط
يخرج فتيت المسك من نشره المشط
صباح كما اوفى على الملة الوخط
على قدم يحفى مواطنها المرط
اذا ما نواصوا بالنوى انتقض الشرط
وغيران يقضى بالظنون ويشط
شرقن بدمع يترى خلقه الشط
شقائى فيها من دموع الحيا نقط
على نصب المسرى بآمالنا تمطو
فويق سنان الزاعبي بنا تخطو
اغربه في كل حادثه نسطو
يرف عليك المز لا الاثل والخط
ترم مذاكيه فاصواتها النخط
صدور العوالي وهي مزورة تقطو
وضربته ان عارض البطل الققط
ونكنها بالسهمريسة تمتط
تمطى به رهوا الى الحسد القبط
على الاين كالغشواء اجهدها الخبط
شباننا به المذروب والمحب السلط
فقد كاد ان تبلى من القبل البسط
فلم ينكروا ان النجوم لم رهط
مغازير والقبراء يابى بها القحط
بها لاديم الليل عن تجره كسط

هم في الرضا كالماء يستن في الظبي
 فان يقضوا من سورة العز يجلدوا
 وكم لك باعدنان عندي من يد
 وقد انت بالمستحق فأنيت
 يراني الذي عادك مل جفونه
 قابط شراً من حقوق قديمة
 فقال نجي هواه وهل له
 تمد حنافيك القوافي جناحها
 شوارد امثال اللاكي ومالها
 كأنني قسم الفخر فيما بيتهم
 ابني على تسمو اليهن صاعدا
 وأني يكون الملتقى عند غاية
 فلا زال معصوباً وان رغم العدى

وكانار فيها حين يستلها السخط
 وان يقدرُوا يعفوا وان يسألوا يعطوا
 كما ابهرت اطباءها القحة السبط
 ولم يجب كفران اليها ولا غمط
 قذى وقنادا لا يشذبه الحرط
 وتلك لعمري شر ما ضمها الابط
 اب كتميم او كابنائيه سبط
 وهن افاع يحترسن العدى رقط
 اذا انتشرت الا بناديبكم لقط
 من المجد اولي من مناقبكم قسط
 صبح هو ينامن سجيته الهبط
 واث غداة السبق تعاو ونقط
 بك النقض والابرار والقبض والبسط

✽ وقال وقد عرض عليه بعض الوزراء الكتابة ✽

خليلي ان الامر ودعت شرخه
 الم تعلم اني انت بمطلة
 فلا تدعواني للكتابة انها
 يناسني فيها رعا تهادنوا
 وانكرت الافلام منهم اناملا
 لين قدمتهم عصبة خانها النهى
 واي فتى ما بين بردي قابض
 ومعتبر ساعلم والسلم يتننى
 ولكنني اغضيت جفني على القذى

وما في مشيبي من تلاف لفارط
 مخافة ان ابلى بخدمة ساقط
 طاعة راج في مخيلة قناط
 على دخن ما بين راض وساخط
 مهياة اطرافها للشارط
 فهل ساقط لم يحط يوماً بلاقط
 عن الشر كفيه وللغير باسط
 وللجاش في مجبوحة الحرب رابط
 ولم ارض ادراك العلى بالوسائط

اقول لذي الباع الطويل عويمر ومن شئى اصح الصديق المخالط
هو الدهر لا تبغى الحقيقة عنده وان شئت ان تكفى اذاء فغالط

❖ وقال ايضاً ❖

يا نجد ما لاحبى شطوا لم يحم ارضك مثلهم قط
غلغسوا فبالك لا تفارقهم يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكأن عيسهم على حدق تدمى الجفون دموعها تخطو
الفت جوار الركب غانية ياأني جوار عقودها القوط
والعرب بما الهند يطبعه والقدر مما تنبت الخط
ربعية الاباء ان نسبت فلهما اراقم وائل رهط
يا سلم تنف الجسم وعدك لي برضى يشف وراه السخط
وملات مرطك انه قسم برمحس بمثله المرط
اني لاحبي الليل مكثباً حتى يرك وفروعه شط
في منزل اودعت عرصته مكا نيج فتيته المشط

قافية الطاء

❖ وقال رحمه الله ❖

بكر الخليط وفي العيون من الجوى دفع النجيع وفي القلوب شواط
والركب من دهش النوى في حيرة لا راقصون ولا م ايقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا فتناهبت وجناتها الأخطاظ
في نشوة رقت خدوداً اشربت ماء الشيبة والقلوب غلاظ
فكأننا ألقاظها عبراتها وكأننا عبراتها الألفاظ

❖ وقال ايضاً ❖

واها لليلتنا على عذب الحمى ودموعنا شرقت بها الأخطاظ

والعاذلات هواجع خاض الكرى اجفانها وذوو الموى ايقاظ
فسقى الحيا ومدامعي ربما به قست القلوب ورقت الألقاظ

❖ وقال في بعض اصدقائه من العرب ❖

اقول لسعد وهو للجد مقنن ولحمد مرتاد والعمد حافظ
اخني اما تراح لسير اذ بدا سنا لحشاشات الدجنة لافظ
فهب ينادي صاحبيه وطرفه عن النجم مزور وللنجر لاحظ
وظل بين الناجحات مراحها اليك ابا المغوار والسير باهظ
وجاءك والايام خزر عيونها يلاينه طورا وطورا تغالظ
فردت بغيظ عنه حين اجرته فلا الحطب مرهوب ولا الدهر غائظ
ومد اليك الباع حتى اطاله بذى قدرة ترفض عنها الحفاظ
علوت ففقت النجم حتى تجاوزت اليك عيون الشهب وهي جواظ
فسبك ما مول وجارك آمن ومشى ركابي في جنابك قائظ
اقول لمن يبغي مداك وقد رأى عدوك في ارجائه وهو فائظ
اوضع جفن فوق آخر من كرى متى لحقت شاوا العميم الوشائظ
تنبه ونفض غبر النوم فالعلا يفيض اليها التائم المتياظ
اذ المرء لم يسرع الى الرش طائما اذيق الردى كرها وفي السيف واعظ

قافية العين

❖ وقال يعاتب الامام المستظهر بالله ويعرض بوزيره وكان ❖

❖ يقصده بالاذية ويصغى الى الساعين به ❖

اصاخ الى الواشي فلباء اذ دعا وقد كان لا يوعى النائم مسما
وبات يراعي ظنه في بدماس اباح الموى متى حمى القلب جمما

وابدى الرضا والعتب في أخرياته
 ومن ناول الاخوان جلامشى البلا
 فما غره من مضمر الغل كاشح
 سعى بي اليه لاهدى الله سعيه
 وحاول منى غرة حال دونها
 فاجررت به جبل المنى غير اني
 ولا رأى ابي تبيت غدره
 ازار يديه ناجذيه تندما
 لك الله من غصن يلاعب عطفه
 تجلى لنا والبين زمت ركابه
 وشيب بكاء باقسام وادمت
 ولما تعانقنا فذابت عقوده
 ألا بأبي اسد الحمى وظباؤه
 اجر به ذيل الشباب وأرتدى
 معي كل فضااض الرداء سديد
 غذته وبي نجد فشب كأنه
 يريق اذا ارتج الندي بمنطق
 ويروي انايب الرماح بماذق
 عركت ذنوب الحادثات يجنيه
 وما علفت حرب تلحق للردى
 اهبت وصرف الدهر بحرق نابه
 فاقبل كابن الغاب عبالا تليلا
 يريك الربى للأعوجية سجدا
 فسكن روعي والرماح تزعزعت

ومن ينيات الحبان يجمعا معا
 الى طرفيه ثم ان يتقطعا
 اذا حذر الخضم اللثام ثقتما
 ولولا عدى ما ابتغاه لما سعى
 مكائد تأبى ان اغر واخذعا
 سلكت به نهجا الى التي ميعا
 وادركت حزم الراي فيه وضيما
 بيوتيه في باحة الموت مصرعا
 وبدر يناجى جيده الشهب طلما
 فثيمه ارواحنا حين ودعا
 مسالك انقاس تقوم اضلما
 بحر الجوى صارت ثغورا وادما
 ومنرج الوادي مصيفا ومرما
 باسمهم فينان الثواب افرا
 اصاحب منه في الوقائع اروعا
 شبا مشرق يقطر السم منقعا
 كلا ما كان الشج منه تقصعا
 يظل غداة الروح بالدم مترا
 فهب مشجا لا يلائم مضجعا
 باصبر منه في اللقاء واشجما
 به آما ان استقيم ويضلما
 ولم يستلنه القرن لنا واخذعا
 وهام العدى للمشرية ركها
 وخفض جأشى والعجاج ترفعا

ولما رآني في تيم على شفا
قفى عجبا مني ومنهم وينسأ
وهن قواف تدرع الارض شرذا
يروح لها رب الفصاحة تابعا
ولم استفد من نظمها غير حاسد
وما انا ممن يملأ الهول صدره
اذا ما غلت العار عني لم ابل
يعز علي الاشراف من آل غالب
تنادي امير المؤمنين ودونه
أيا خير من لاذ القربض بسية
تناط بك الآمال والحطب فاغر
وتنفذ لك الابصار رعبا روثنني
بحيت رأينا العز تندي ظلاله
وانت الامام المستضاء بنوره
اعني على دهر تكاد خطوبه
فقد هدر كني العدو ولم يكن
افي الحق ان يسترقع العزوهية
ويرتع في عرضي ويقبل قوله
اما والمطايا جائلات نسوعها
خبرين الى البيت العتيق ولم يقل
لقد طرفتني الثائبات بمحادث
ولست وان عض الزمان بغاربي
اذا ما اغام الحطب لم احتفل به
أراع ولم اذنب واجني ولم أخن

الاتي يجفني العدى متخسما
شوافع لا يرضى لها المجد مدفعا
بشر اذا ما ابطأ الريح أمصرا
وبغدو بها ترب الساحة مولعا
اذا مارى لم يبق في القوس منزعا
وان عضه ريب الزمان فأوجعا
نداء زعيم الحي بشر اوعسا
خدد وغطاريف توسدن اذرعنا
أعاد يزجون المقارب لسما
واعنق مدحي في ذراء وأوضعا
وتستطر الجدوى اذا المزن اقلعا
اليك الهوادي طائعات وخضعا
ومجذك ملتف الغدائر أتلعا
اذا الليل لم يلفظ سنا الصبح ادرعا
تباغ من يضري بنا ما توقعنا
يحاول فينا قبل ذلك مطعمنا
وان اتردى بالمهوان وأضرعا
ولو رد عنه لم يجد فيه مرتعا
من الضمر حتى خالها الركب انسعا
لناجية منهن اذ عثرت لعا
لو أن الصفا يرمى بها لتصدعا
اطيل على الفراء مبكى ومجزعا
وضاجمت فيه الصبر حتى نقسما
وقد صدق الواشي فأخني واقذعا

ومنكم عهدنا الورد رزقا جامه
فقطفا علينا ان فينا لماسجد
رحيب مئدى العيس والروض مرعا
يراقب اعقاب الاحاديث مصمما

❀ وقال على لسان بعض اصدقائه ❀

تذكر الوصل فارقت مداومه
وبرقع الدمع عينيه لذى هيف
واعتاده الشوق فانتقضت اخالمه
وبات يرقبه والليل يخفّره
نمت على القمر الساري براقمه
ولا عج الوجع يطويه وينشره
والقلب تنهوا الى حزوى نوازعه
فزاره زورة نعي الاسود بها
حق بدا الصبح موتيا اكارعه
وراح ينفض حر الوجع من نعب
اغرزت على خشف مدارعه
كأنها ضرب شيت لذائقها
في مشرب خصر طابت مشارعه
بعائق نقت مسكا ذوارعه
على فتي كرمت فيه مضاجعه
جابت رداء الدجى عنا لوامعه
ويرثى نفس سدت مطالعه
ثم اترقنا وقد بث الصباح منا
الا النعام بها تمجّد خواضعه
يمرّ من الدمع ما يرضى المشوق به
تقارعن اسد ضار وقائعه
هذا ورب فلاة لا يجاوزها
اذا السراب ثنى طرفي مخادعه
قريتها عزمات من اخي ثقة
وصوحت من ربي فلج مراتمه
والارحية تطفى في ازمتهما
يت على مفروق الميوق رافعه
واليوم ألقته بالشعرى كلاكلها
تهدى التسم الى صبحي وشائعه
فظل للركب والحرباء منتصب
نار الوغى من دم الجاني شوارعه
حيث التسم يروع الرب وادعه
يشجي بهامن فضاء الارض واسمه
الى الطي طرقا شئ صنائعه
زارت بنا ناصر الدين الذي نهجت

حلوا الشمايل مرالبأس ذو حسب
 والمن لا يقتنى آثار نائله
 اقضى به الامل الاقصى الى شرف
 لولاك يا ابن ابي عدنان ما عرضت
 الفت مدحك والآمال يهتف بي
 والشعر لا يزدحم مثلي وان شردت
 لكن مدحك يغريني علاك به
 ومستقل به دون الأناام فتى
 اناك والنائل المرجو بنيتيه
 خل كريم وشعر سائر وهوى
 وكيف لا يبلغ الحاجات طالبا
 فاجذب بفضبي ففي الاحراز مصطنع

❖ ووصف له سيف الدولة في عنفوان قدومه العراق بوقائه ❖

❖ الحجاز فقال ❖

ومشبوح الاتاجع ناشرية
 بناغى الر في يده حسام
 ويسكن جاره والافق كاب
 زجرت اليه ناجية ذمولا
 اذا الفت كلاكلها لديه
 له في خندف الشرف الرفيع
 يحج دما مضاربته صنيع
 بحيث يحل جونه الربيع
 تحاذر ان يلم بها القطيع
 فلا غشي مناسمها التجميع

❖ وقال وهو بالمرح منزل في طريق بغداد ❖

عرضت ناشئة الزن لنا
 هزم بالمرح ذكره بابل
 فاستهت من اصحابي دموع
 انها مومي على العيس شموع

ففي اذ بنا على اكوارها
وسرى الطيف ولم تشرب به
يستعير الماء من اجفانها
ومن النار التي تضرها
لاسقين الحيا من ابل
فارت بغداد والقلب بها
وبنا شوق اليها وبها
وغدت ترمى بها اخلافها
ولئن غبنا فكم من ظاعن
انما نحن بدور وكذا

﴿وقال مفخرًا﴾

مجد على هامة العيون مرفوع
وسودد لم يجب الدهر غاربه
طرف الحسود غصيف دون غايته
وقد ورثناها غرًا جمجمة
لكنننا في زمان ليت دابره
غاض الكرام كما فاض اللثام به
وما لم نسب لكن لم نشب
وهل يضرهم ان ليس عمهم
وم شياع رواء في الغنا ولنا

﴿وقال ايضًا﴾

الا باني بلادك يا سليمي
ولي نفس اذا هيمت وجدًا
وما غم الغيب من الربوع
يكاد يقوم معوج الضلوع

فلم ازر الديار الطرف حتى نفقت بين اوعية الدموع

﴿وقال يعرض لقوم قدمهم الزمان﴾

ارقنا واسراب النجوم مجموع	نعالجها اضمرته خلوع
ونعرض عن يرض تدبر وراهنا	عيون ما فيها دم ودموع
وننهض للملأه والجد عاثر	ونحن بمستن الهوان وقوع
وهل ترفع الايام الا عصابة	عفت بهم للمكرات ربوع
لم ثروة يمتد في اللؤم باعها	خواها نعام في النعيم ربوع
اذا شبعوا بانوا نياما وجارم	بصارم جفنيه الكرى ويجمع
شكت عقب المسرى مطاياتهم	وتذرع اجواز الفلا وتبوع
فلا زلن حسرى لو حملن اليهم	فنى لا يناعي ناظره خشوع
وهم نقض الآفاق قد خبثت لهم	اصول فما طابت لمن فروخ
اذا زار مغتاهم كرم فماله	اليهم اذا هم الفراق رجوع

﴿وقال ايضاً﴾

ابا خالدي طال المقام على الاذى	وضاق بما تسموله ممسى باعى
خل عقال الارحى ولا تقم	بحيث تناجي الذل صاح بك الناعي

﴿وقال ايضاً﴾

يا ربة البرقع كم غلة	حات على ما ضمه البرقع
وفوق عينك لي اسمها	لم يمتنع عن وقعها الادرع
هي المطايا فرقت بيننا	لا فارقتها ابداً انزع
ونم ما تظهره اعيت	منا بما ضميره اضلع
فلم قسا قلبك في موقف	رفت به الاثاظ والادمع

﴿ وقال ايضاً عفى عنه ﴾

فؤاد بين الظاعنين مروّع	وعين على اثر الاجبة ندمع
وكيف اوارى عبرة سمحت بها	وان حضر الواشي وسلمى تودع
فيا دهر رفقاً ان بين جوانحي	حشاشة نفس من امي تنقطع
فما كل يوم لي فؤاد تزوعه	ولا كبد مما به تنصدع
ايجمع شمل او تراح مطيبة	وانت بتفويق الاجبة مولع
ولما تجلت للدواع واشرفت	وجوه كأن الشمس منهن تطلع
وفتنا بوادي ذي الاراكة والحشا	تذوب وما لا صبر في القلب موضع
وليس به الاحبيب مودع	على وجل يتلوه دمع مشيع
وقد كاد اجفان شرفن بادمع	ينشرن اسراراً طوتهن اضلع
فليت جمال المالكية اذ نأت	اقامت بنجد وهي حسرى وظلع
فلم حملتها وهي كارهة النوى	الى حبت لا يسوق العيس مرتع
وهذا مصيف بالحى لا تمسله	وفيه لمن يهوى البداوة مربع
وعارضة وصلاً تصامت اذ دعت	واخت بني ورفاء تدعو فاسمع
وذو الغدر لا يرعى تليد مودة	ويقناده الود الطريف فيتبع
ولو سألتني غيره لرجعتها	به فالهوى للمالكية اجمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا نشر الحيا حلل الريح	فوشع نوره كني وشيع
وقفت به فذكرني سليمي	وكان بنشرها ارج الربوع
بها صنع تبرز شؤن عيني	خبيثة ما ذخرن من الدموع
فناح حمامها وحكته حتى	وجدت الطرف يسبح في النجيع
ايا ابنة عامر ماذا لقينا	بربعك من حمامات وقوع

لبست به الثياب فقد شبي
وكانت ايكة الدنيا لدينا
ترس اطنابنا متشابكات
فقد نضبت بشاشة كل عيش
وكاد الدهر يقطر مجتلا
لدى الا ثلاث بالسم النقيع
مجاهد ليله يد الصديق
على التعمي مهدلة القروع
كأن يوثنا خلق الدروع
غزير دره شرق الضروع

﴿وقال ايضاً﴾

ارقت لشوق اخمرته الاضالع
ولو نمت زارتنى التي ما ذكرتها
يقرب بعينى ان ارى ام سالم
وارضى بطيف وهي تأبى طروقه
انافعة لى زورة من خيالها
واني بما قرئت به العين مرة
لبيل يداني الخطر والنجم طالع
فتشرق الا بالجميع المدامع
اذا ما اطمأنت بالجوب المضاجع
اغزله والعاذلات هواجع
اجل كل شيء من ائمة نافع
وان لم يكن يجدي على لقائع

﴿وله ايضاً﴾

عين اليك فلن تحمل حباتي
فهل تقسم الغرام فانه
ولقد سلوت وانما ينتابني
مالى واغلال الحى لو لم يسر
ذكرى تجدد شجو كل مقيم
واذا المحب افاق من سكراته
لم يبق في بد مقام عن غيه
ولرب داحية كأن مماءها
وكان بدر الافق راحة سائل
ابدا ويوشك ان يصيدك خادع
خطب الم وليس عنه دافع
توقى اذا اتبه الخيال الهاجع
من جانيه التي برق لامع
وتزيد حرقه قلب من هونازع
ما ان يود بان يوماً راجع
ما مضى الاشباب ضائع
بحر تلامم والنجوم فواقع
وكأنما الجوزاء فيه اصابع

وكان اشفاري ذوايل والكرى قرن يريد القتل وهي موانع
سبقت الي بها جيوش وساوس قد آمن من الهدوم طلائع
ما رستها بتجدي وتجلدي انا والدعاء وسجني والجامع
حتى اعتصمت بها فاصبحت امرأ تلج الضمير ولي فؤاد وادع

❖ وقال ايضاً ❖

نات ام عمرو قرب الله دارها واظهر دمع ما تجن الاضالع
فوالله ما اكرهت جنبي بعدها على السرحى تستشار المدامع

❖ وقال ايضاً ❖

لاح بريق يلعب لغرم لا يهجع
وهاج وجداً لم يزل تطوى عليه الاضلع
وقد تولت من سنا لمعات تخدع
فخال بين ناظري وبينت الادمع
وكيف يخلى العين من دمع فؤاد موجع
صبا الي نجود وقد سد اليه المطلع
فقلت اذ حن ابو المفسوار وهو اروع
ولم يكن من صDMA ت النائبات يجزع
ان خار منها عوده فالمشرب في بطبع
لبس الى وادي الغضا فيما اخن مرجع
والعيس قد اخطأها على النقيب مرتع
فابسه ماء روى ولا حرام ممرع
ومن تحت انسع كأنهن انسع
صبراً فقد ارفنى حنينك المرجع

يا حبذا نجد ورياً والحي والاجر
 وظله الالى حوا ليه غدير مترع
 ربا التي اختير لها بذى الاراك مربع
 غرثى الوشاحين ولكن السوار مشيع
 اشناقها والقلب منى للفرام اجمع
 وبيننا يد بايدي الناجيات تذرع
 فالسمي بالاملام ان حنت بقرع
 والابل الموج الى الالف تزع

❖ وقال ايضاً ❖

رأت أم عمرو يوم سارت مداً معي ثم بسرى في الهوى وتذيعه
 فقلت اهذا دأب عينك أننى اراها اذا استوعبت مرأاً نضيه
 وكيف ارد الدمع والوجد هاتف به وعلى الانسان ما يستطيعه

❖ وقال ايضاً ❖

بدالى على الكتيب بنعان ما يروع
 وعائب من نمير حلى بينها نضوع
 وهيب في ديار لاسراها ربوع
 معاطير من مهاها بارجائها النزوع

قافية الغين

❖ وقال على لسان رجل قد اقترح عليه القافية والوزن ❖

طلبنا النوال النمر والغير يتنى فلم نر اندى منك ظلاً واشبعنا

وزرنا بنى كعب نخلنا وجوهم
 فانت الحيا والجو بغرافه
 وتسطو كما يمتن في جريانه
 ولولاك لم ترضع غواذى مرنة
 لك الراحة الوطفاء يرمى نوالها
 وعزمة ذي شبلين ان شم مرغا
 وناد بغض الطرف فيه مهابة
 يكاد في الجبار يرشف بسطه
 فلا الماحل الواشى يفوه يباطل
 اذا ما انحضت الراى والخطب عاقد
 تشيم الظبا حتى اذا الحرب التقت
 غدا والردى يستن في شفراته
 فما الراى الا ان تفرج غربه
 ولا عز حتى تترك القرن رهفا
 فبكر عليه بالاراقم لسا
 وارفع شبابة الرمح فالنصر حاتم
 وكل امرئ جازى المسمى بفعله
 فدى لك من يطوى المجهاد اديمه
 وقد نعشته ثروة غير أنه
 فان ازدياد المال من غير فائل
 اذا صبح بالامجاد اقما شجسه
 وان هدرت يوم الفخار شقائق
 تلوب المني من راحتيه على صرى
 وشاردة يطوى بها الارض بازلو
 شموما نبت عنها النواظر يزغا
 وليث الشرى والبأس يحمر في الوغى
 اقي اذا ما رد ريمانه طفى
 شمائل تفشى السحب عنهن روعا
 على مطر في صفحة الارض رسغا
 اخاض التجميع الورد نابا واولغا
 ولا تنقل العوراء عنه ولا اللغا
 اذا اخلد في اطرافهن تمرغا
 لديه ولا الاصفاء يدنى المبلغا
 نواصيه بان الصريح من الرغا
 همزت حساما للجهاج مفدغا
 يبر دما بالحاتنين تبغا
 به تحت اذيال العجاج وتصغا
 حمته العوالي ان يعيت وينزغا
 واسر اليه بالمقارب لدغا
 عليك اذا ما الطعن بالدم اوزغا
 فلا حزمه ألقى ولا الدين اوتغا
 على حلم اذ لم يحد فيه مدبغا
 اعد بها للذم عرضا مشغا
 يشين الثقى كالسن لزبه الشغا
 وان زار الضرغام في غابه ثنا
 شحافاه يستقرى الكلام المضغا
 وتمتاع بجرأ من يمينك اميضا
 اذا اضطرب الاعناق من لعب رغا

ادار بها الراوى كؤوس مدامة يظل فصيح القوم منهم الثفا
 ودون قوافيها كبا كل شاعر اذا قيل كرها في ازميتها ضفا
 فدللتها حتى تحت بمنطق يرد على اعتاب وحشيتها اللغى
 اراك بطرف مازوى عنك لحظه ولا افتد عن قلب الى غيركم صفا
 بقيت ضجيج العز في حصن دولة لبست بها طوق الالهة مفرغا

❖ وقال ايضا ❖

الاهل الى ارض بها ام سالم وصول لطاوي شقة وبلاغ
 فليس لاه بعد لينة بالحي اذا ذقته بين الضلوع مساغ
 اصد عن الواشى كافي طريدة تراغ بمسرف الردى وتراغ
 واصبو ويلجاني على الحب عاذلى واين فؤاد للسلو بصاغ
 ومن شغلته بالمهوى نظرائها فليس له حتى المات فراغ

❖ وقال ايضا ❖

وغريرة كالظبي لاحظ قانصا فانصاع مخنلس الخطى ويروغ
 تكسو بياض الوجه صدغا حالكا ذيل الدجى بسواده مصبوغ
 وانا اللديغ به فهل من ريقها لى نهلة يشفى بها الملدوغ

قافية الفاء

❖ وكتب الى جماعة من بنى اسد وقد بلته عنهم ذرو من ❖
 ❖ عتاب يتنصل اليهم مما قرفه بعض الماحلين ويكذبه ❖
 ❖ فيما نسه اليه من الهجاء ❖

رماك بشوق فالمدامع ذرف حنين المطايا او حمام هتف

اجل عاود القلب المعنى خياله
 فقله ما يطوى عليه ضلوعه
 يهبجه نوح الحمام وناسم
 ويذكى له النيران عينا اذا رأى
 ابوعدنى الحى الباني وصارمى
 وافرش سمى للوعيد فخبها
 وحولى من عليا خزيمة عصية
 يمحرون اذبال الدروع الى الوغى
 اما وجلال الله لولا اتقاؤه
 وفض ختام السرى بيني وبينها
 ونازعنى شكوى الصباية شادن
 براية ميثاء انجك روضها
 وركب على الاكوار غيد من الكرى
 ترى العتق منهم في وجوه شواحب
 وتجندي بهم خوص تخاليل في البرى
 ويثنى هواديهما اذا طمحت بها
 سروا وفضول الربط تضربها الصبا
 وعاتبى عمرو على السير والسرى
 وما الصقر يستدكي الطوى لحظاته
 اخادع ظني عن امور خفية
 واهزأ بالانوار والصبح طالع
 وقول اتاني والحوادث حمة
 اغض له طرفى حياء من العلى
 اعتبا وقد سيرت فيكم مدايحاً

عشية صحبي عند بيرين وقف
 رمي بذكر الغانيات مكلف
 ترق حواسيه من الريح مدنف
 اجارع من حزوى اسمراء تسعف
 كهك مقتوق الفرارين مرهف
 اذا جمحت بي نخوة يتلطف
 اذا غضبت ظلت لها الارض ترجف
 فاقوى ويعرونى هواها فاضعف
 لبات يوارينا الرداء المقوف
 كلام يوديه البنان المطرف
 من الغيد مجدول الموشح اهيف
 غمام بكى من آخر الليل اوطف
 تداولم سير حشيت ونفنف
 يردد فيها لحظة المنقوف
 اذا اقتادهم المهمة المتصف
 من القد ملوي المرائر تعصف
 الى ان يمس الارض منهن رفرف
 ولم يدركني للمعالي اطوف
 باصدق منى نظرة حين يخطف
 الى ان ارى تلك العابة تكشف
 ولا اعتدى بالتجم والليل مسدوف
 ودونى من ذات الاراكسة صفصف
 وعطفا عليكم والاواصر تعطف
 كما خالطت ماء القامة قرقف

بنى عمنا لا تنسبونا الى الخنا
 أأشتم شيخاً لف عرق برفه
 وهجورجالا في الشيرة سادة
 واني اذا ما لجلج القول فآخر
 ادافع عن احبابكم بقصائد
 ولم اخترعها رغبة في نوالكم
 ولكن عريق في من عرية
 فنحن بنى دودان فرع خزيمة
 وانتم ذوو الحمد القديم يضمننا
 وتقرون والآفاق يمرى فيجيبها
 فذاؤكم ماؤى الصريح اذا انتفى
 ووادبكم للمكرمات معرس
 بارحائه مما افنتيم تزائع
 ترود بابواب القباب واهلها
 واماتها اودت بحجر وادركت
 وكم ملك ادمين بالقيد ساهه
 فيالنزار دعوة مضرية
 لنا في المعالي غاية لا يرونها

فلم يتردد في كنانة مقرف
 مناسب تركو في قريش ونشرف
 وبني من بقايا الجاهلية عجرف
 يؤنب في اقواله ويعنف
 غدا المجد في اثنائها يتصرف
 وان كان مشمولاً به المتضيف
 يحامى وراء ابني تزارو بأقف
 بذل لنا ذو السورة المنطرف
 اب خندف فيه للفخر مألّف
 شامية تستجمع التول حرجف
 بابدي الحكاة السمرية المتقف
 رحيب بطلاب الندى متكنف
 يباح عليهم الحى الخوف
 عليها بالبان القلائص عكف
 عتيبة والابطال بالبيض تدلف
 فظل يداني من خطاه ورشف
 بجيث الردييات بالدم ترعف
 سوى اسدي عرفت فيه خندف

❦ وقال يمدح ابيه رحمه الله ❦

هو ما ترى فاقل من تعني
 وله بيت له التيم ساهراً
 وبطل خلف الدمع ملا جفونه
 عرضت ونحن على الحى ومطينا
 وحذار من مقل الظباء الميف
 بجشا على الم الجوى موقوف
 والوجد ملا فؤاده المشعوف
 كالسمرية اقيم بالثقيف

نشوانة العفطات ترسل نظرة
يهفو بها مرشح الصبا فتهمز من
وتتراع عند قيامها حذراً على
ووراء ذبائك اللثام مباسم
تفتقر عن برد يكاد يذيقه
لما رأت رحلي يقرب للنوس
وجرت احاديث تبيت فلتاند
أأميم كفى من دموعك وانظري
وتبرضى النغب النجاد وجاوري
انا من عرفت وبعد يومهم غد
لا يعرف اللؤماء ابن معرمى
لفظت ديارهم الكرام فما لوى
وابي عريق في من عريسة
ونجيسة مخمولة اناعها
فزجرتها والورد بضمن رهبها
وطفقت افرق وهي طائشة الخلعى
ونصلت من اعجازه في غلعة
فانت معاوي الفخار والصقت
نزلت بمقشعي الرواق فساؤه
بالمستنير المجد من سكناته
والى ابى العباس يجتذب الندى
واذا اعتركن بمسمع قرطنه
مستد هواديها الرياسة نحوه
واقتر نائفة القلوب فلم يبت

عجلت بها كالشادن المطروف
قد كما جدل الضان قضيف
خصر يحول بها الوشاح لطيف
حات عليه غلة الملهوف
قبل تردد في التلى المرشوف
علقت سعاد بجنوه المطفوف
من اجلهن حواسداً لشنوف
خبي الى امد العلى ووجي
سروات حيّ بالبطاح خلوف
وعلى بزة اجلد غطريف
وبأي وادى مربى ومعينى
طمع الى عرساتهن صلبى
اني اخيم والهوان حليفى
تخدى بمعروق العظام نجيف
ولها على الظلم ازورار عيوف
لم الدجى بيد الصباح الموفى
تشقى الغليل بهم صدور سيوفى
طوف الحران بمرك مألوف
مشوس وفود او مقر ضيوف
حتى يوشع تالداً بطريف
مدحاً هي الخبرات من تقوينى
فقراً كسمط اللؤلؤ المرصوف
في حادث يلد الشقاق مخوف
اسد يحيل الطرف حول غريف

والضربة الاخدود لم يحجم لها
 قرم يحير على الزمان اذا اعتدى
 ويلف كاشحه جوانحه على
 ضمن الحياة لمعتفيه يراعه
 وقد امتطى رثبا منيفات الذرى
 بخلائق نحت بر يا روضة
 وأنامل كفلت بصوي نائل
 تندى اذا جمدت اكف معاشر
 يا ابن الأكارم دعوة تقترعن
 وعدني الايام عنك رتبة
 والعبد منتظر وهن موائل

✽ وكتب الى بعض الخلفين من بني جح وهم بالحجاز ✽

اما وحببك هذا منتهى حلقى
 فبين جنبي سر لا يوح به
 استكتم القلب امرا تته بها
 وعاذل مع سمعي ما يفوه به
 وفي الجوانح حب لا يغيره
 وما الحبيب وما اعني سواك به
 ولا اخاف الردى ان كنت راضية
 وان ايت فبالرني يملكني
 ولا الهوى يعطف الا كراه شارده
 ووقفة لم اقل فيها على وجل
 ينزل يستعير الظبي من غيد

ايظهرن الذي اخفيه من شغفي
 سوى دموع متى ما تذكرني تكف
 الى الوشاة شؤن الادمع الذرف
 وقد جمعت احاديث النوى شغفي
 صد الملوكة وبعد النية القذف
 ممن يقل عليه في النوى اسفى
 به فكم كلف افضى الى تلف
 من لا يلائم اخلاق ولا العنف
 ليس القواد اذا ولي بمنعطف
 للدمع من حذري عين الرقيب كف
 في حافتيه وغصن البان من هيف

والعامرة تسقى الورد بجيشة
 نقول حتى لا تلوى على وطن
 وكم تشيم بروقا غير صادقة
 وانت من معشر لولا تأخرم
 شم العرائين لا تدمى انوفهم
 ولا تخب هوادى الخليل ان ركبوا
 فاستبق نفسك لا بودى السفاد بها
 وعرض مثلك لا يفتاله نوب
 وليس يرغى وفي احشائه غل
 يا اخت سعد وسعد خير من جذبت
 كفى وغاك فما عودى بهتصر
 لا عيب بالسيف ان رقت مضاره
 وان تغربت لم افرع الى وكل
 وقد قلت الورى حتى قليتهم
 جاد الزمان بهم والنجل شيمته
 وم وان حسبوا في اهله ولم
 كالماء والنار موجودين في حجر
 قال صقوان ان تذكر مناقبهم
 وقد اظل ابا اروي ذرى نسب
 ذوهمة لن تنال الشهب غايتها
 جم التواضع والاقدار تقدمه
 طلق بجياه للعاني وراحه
 دقت ورافت سجاياه ففتحها

بنرجس من سجال الدمع مغترف
 وكم تعذب جسما بادي الترف
 والاكل ليس بما يروى صدالك بنى
 جاءت بذكرم الاولى من انحف
 عند اللقاء ولا تعري من الانف
 الى الوغى بمعاذيل ولا كشف
 فهي الحشاشة من مجد ومن شرف
 تغتر عيشته فيها على الشظف
 ربا بما يهم الظمان من نطف
 الى العلى ضبعه الاشياخ من خذف
 وان ارى بك ما تلقين من عجب
 من التحول ولا بالزع من قصف
 ولم يكن من صرى امواه مر تشفى
 الا بقيا كرام من بنى خلف
 فالفضل في خلف منهم وفي سلف
 على رعو تالدا منهم بمطرف
 والبدر في سدف والبدر في سدف
 يلوى الحسود اليها جيدهم ترف
 اسودد يجبين الصبح ملتحف
 علت وما اختلفت منها بمرتدف
 ولا يصغر خديه من الصلف
 في الجود تزرى على المعطالة الوطف
 تشكى اليك بر يا الروضة الأنف

وينفضي الحلم منه غفو مقندر
 بث المواهب حتى ضم نائله
 ولم يذر في الندى اسرافه كرمًا
 لييك باجمعي المكرمات فقد
 فازور عن كل نكس لا يهاب به
 اذا تجاذبتا اهداب مكرمة
 لئن جمعتك نعي مد ريقها
 فلا تاقيت خلى حين ترعجه
 عن كل معترف بالذنب مقترف
 من المحامد شمالا غير مؤتلف
 وانما شرف الاخوان في الشرف
 ناديت شعري وعزالي من مكنتني
 الى الثناء عن العليا تخفر
 حلت في الصدر منها وهو في الطرف
 الى الثواب من باع منتصف
 فظاظة الدهر بالملأوف من لطف

❖ وقال ايضاً ❖

وقواف ملس المتن شداد الاسر غرة مصقولة الاطراف
 لم يشنها اجازة وسناد وحلت اذخلت من الاسراف
 واذا ما روايتها انتقدوها حسبوها لآلي الاصداف
 صفتها في النسب والفخر حتى عد فيها الاعجاز من اوصاف
 ومتى زل عن لساني مديح هو ادنى صروة الاشراف
 وانا المشعر معناه مما قاله المادحون في اصلافي

❖ وقال على لسان صديق له ❖

سقى الله يوماً قصر اللهو طوله
 بروض غشي بين ازهارها الصبا
 وقد مزجت ظمياء بالريق راحها
 وقلت لها شي لحاظك وارقتي
 وطرفك لا صهبا ينزو حبابها
 وقلت خياشيم الابريق ترعف
 فتحسبها مذعورة حين ترجف
 فلم ادر من اي المدامين ارشفت
 بلي وخلي البالية تعنت
 قويت على قتلي به وهو يضعف

﴿ وقال ايضاً على لسان صديق له ﴾

وشادن نهته والكرى	يميله كالنصف المنعطف
فجاء يمشى ثملاً خطوه	وهو يجلباب الدجى متخف
بدر الدجى يسمى اشمس انجى	وادمع الغيم علينا تكف
وجفنه يتقل من سكره	وكفه بالكام نحوى تخف
فبت والتجم وهي عقده	يفسق طرفي وضميري يعف
والورد من وجنته اجتنى	والراح من ريقته ارتسف
تم اترفنا وكلانا شبح	له فؤاد بالامى يعترف
واضلع فيها الجوى كامن	وادمع منها النوى تعترف

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وخطه من يوت الحى زرت بها	يفضا يهز الصبا منهن اعطانا
هيف تخف اذا حاولن منتها	خصورهن ويستقلن اردانا
وهن يسمعن عن غركفن بها	عن اللآلى للرائين اصدافا
ويرتمن بنسل يتخذن لما	القلوب عند استراق اللحظ اهدانا
والشيب خيط في فودي كما نشرت	يد الصبا لرياض الحزن افوانا
فلم يرعنى سوى ابدى انا ملها	مخضوبة من دم المساق اطرافنا
بسطتها لوداعي حين فارقتى	ليل الشباب وصبح الشيب قدوانى

﴿ وقال ايضاً ﴾

بكرت والليل في زى الغداف	ساحبات الربط من عبد مناف
يتناجين بعدلى اذ بدت	بزقى درعى والقيت عطافى

يا نساء الحي ما بي في اذني
 ان ظل النقع اولى بالنقي
 غمرت مني الليالي صعدة
 ولنا قادمة المجد اذا
 والمعادي اذا رام العلى
 مسلك اللوم فانركن خلافي
 في طلاب العز من ظل الطراف
 لم يقوم درءها غصن التقاف
 علق المقرف منها بالخوافي
 سر النية نساك القيافي

✽ وقال يمدح امين الدولة ابا طاب بن يغمر ✽

يبي وبين رضاهم ميمه فدف
 يا من تمنى سلوى مدمنا عدلى
 لتنازلى لبب الوادى وان سلبوا
 تجنبوا كل مشغوف بصحبته
 ان خان خنتهم في المرات مرتها
 كم قال قلبي لعيني انت موبقى
 ارساتني رائدا والارض مسبعة
 فقلت كفى غرام الحب مغرمه
 افدى الذي ضمنى والبين يختره
 اذا تعانق مناد ومعدل
 والحظ من جوهر الاشياء سله ولا
 فالقوس في قبضة الراى لمرتها
 لم يبق لي زمني شيئا امر به
 عرى اكابره من ثوب محمده
 لم يقنعوا بمجباب الجمل فاحتجوا
 وان جرى غلط منهم بمكرمه
 وعند بطء التلاق يسرع التلف
 ان المنى لباء اسه جرف
 البابتنا علق في القلب معتكف
 وصاحبوا ذات تلف ما لمخالف
 فروضة الحسن في انباتها انف
 فقالت العين مك الظلم والجحف
 وعدت تجحد من خوف واعترف
 كان البرى سواء فيه والنظف
 ولم يرعنى انحاء الطهر والشف
 كلا فقد ضاع فيه اللام والانف
 نسل من الله قدأ زانه هيف
 والسهم من هونه يرمى به المهدف
 فالحمد لله لا فوز ولا اسف
 فالقوم في الصايفات الالبس الكشف
 كما علا بعد سوء الكيلة الحشف
 فيبضة العقر لا يرجي فما خلف

اعجب بهم قط في الآراء ما اتفقوا
 ان جاوروا من امين الدين عذب ندى
 جينا اليه سجاياهم وما برحت
 حتى ابو طالب طلاب نائله
 مؤمل شهد الحساد ان عجزوا
 مبرز في المعاني غير متغير
 اني لا طمع في اني بلحتنه
 لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له
 وانما رام بالانفاذ وقتنه
 عاياه تحت عجاج الحال واضحه
 وربما حال دون الجود ضيق يد
 وحسبنا منه احسانا ثقبه
 يا ناظر الملك يا اعلى الورى سلفا
 جر تومة العرب لولا شيمة نقلت
 اخبار فضلك في سام وفي يمن
 والجود شمس نهار الفضل لا كسفت
 اسمه بشهر صيام يمنه شرح
 قد فل غرب القوا في جهل سامعها
 وضافت الارض بالاحرار واتصت
 وما جدك بمحتاج الى سبب
 لك الفصاحة ميدان شأوت به
 فهد العذر في نظم بعثت به

على صواب وفي التقصير اختلوا
 فالتتر جاوره السلاء والسعف
 تجاب بالمحظ نحو الكوكب السدف
 عن بذله لالعي من مثله انت
 بفضلته ولو استخلفتهم حلفوا
 كأن كل افتخار عنده وكنف
 يوم الندى من صروف الدهر انتصف
 والدهر معتدل طورا ومقترف
 عن هزة الجود والافلاك لا تقف
 كطلعة البدر الزرى به الكاف
 والغيت احواله في الجود تختلف
 اوصافنا وهو فضلا فوق ما نصف
 ومن تقدمه الافعال لا السلف
 عن شيب تيبانها لم يعرف الشرف
 سارت لها لريح الركبان والصف
 فليس يغلم الاحين تنكسف
 كجود كفيك كل الخلق يكتنف
 وبالت المبردون الكاعب النصف
 نوائب الدهر حتى ماله طرف
 اغنى عن النزاع ما بانكف بغترف
 وكنسا بقصور عنك معترف
 من عنده الدر لا يهدى له الصدف

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

من عزّ بزّ وعزّ الحر في ظلفه
فاستودع الشعر احسانا تجده اذا
وباسق النخل ما جادت مراوحه
اشهب اقية ام شهب اخيية
من كل مكشعل بالسحر ناظره
فالبرء في جفنه بالسهم بمنزج
اذا رمقناه غص الطرف ملفتا
تغيرت صبغ الاشياء فانتقضت
ففارس النظم مسبوق براجله
ما احسن الصبر لولا بعد رحلته
انا الذي ردت عنه النبل ناكضة
فارقت بغداداً المنهار جاهلها
وجنت جي مغذا في معلى امل
فلم اجد بهما والحق مغضبة
حسب الحسين يمين الملك منقبة
وان اخلافه لا يستعار لها
نداء يكتب ما تملي مناقبه
لا بدع في نظم دربان عن صدق
فهاء عن فضله الموصوف يشغلي
جود تفضال في كفيه معظمه
كما تذكر ماء البحر يوم طما

وانما يسحب المرماس من انقه
تجاذب الناس ما يروون من نشقه
الا بما اودعته الريح في صفقه
طلعن من مخنى الوادي ومنعطفه
يا قي بمنقى المني ومختلفه
كالشهد والخمر في اغربض مرثقه
حذار ان يتلاقى العظم من صلفه
مرائر الخطا اصل الفهم من ألمه
وتارس النظم محتاج الى كشفه
والعيس لولا ملال الحي من كلفه
مدفونها فيه حتى صرن من جفنه
والجهل ينهار ما يبني على جرفه
بعت البحار بما استسقيت من نطفه
كفاسوى ابن علي فاق في شرفه
ان الا فاضل والاحرار في كنفه
وصف وكان حلي القد من هيفه
في خاطري قبل كتب المدح في صحفه
وانما البدع نظم الدر في صدفه
وذكر علياه ينسبني على سلته
وجل عن هم العافين من لطفه
في لجة وصفا في كف مغترفه

مؤيد الدين حظي دون محمد في
 فاصرف الى وجوه الراي سافرة
 لو انصف الشعر زف الناس كاعبه
 لا قال درة خرع المبتغي خرع
 لا يأتين لي والعلم مكتسب
 اين الذي ملك الدنيا وضم بها
 بالشيب فارقي ذهني ولا ثمر
 كم في مصاحبة الايام من نكت
 لا الليل يخلو ولا الاصبح من شفق
 دامت مسامحك للعليا فان علي
 ما لاح نجم ومجت ريقها سحرًا
 اذا اعتبرت صحيح القول من زبفه
 يا من امننت على الآداب من جنفه
 اليك واشترك الخطاب في نصفه
 ان فاته الرزق عض الكف من اسفه
 بالسير ان بقاء المال في تلفه
 مفي وما حمل الدنيا على كتفه
 في العود بعد اشتعال النار في طرفه
 بها عرفت برى "الذهن من نطفه
 ما ورد الذنب الا وجه مقترفه
 بلا مسامحك صهم طامس من هدفه
 غمامة وتطلى الليل في سدفه

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

العيس اجمل لي والمحمه القذف
 حتى م ارضى ببيع الشعر مكسبة
 لولا استقامة خبي نلت وسم غنى
 والقوس في قبضة الراعي واسهمه
 كيف التخلص من الحاظ جاذبة
 مطاعة اللحظ لو اومت الى فلاك
 وصفتها بمدي فعمى وقلت لها
 لا تحسبن مشيب الرأس مبتدعا
 كان البياض كسوف الصبا ونرى
 انا لنى زمن مما نخب خلا
 من مرشف الكاس والاوتار تختلف
 والفضل يغضب لي والمجد والشرف
 اما ترى النجم لا يحفل به الالف
 تدق في الدرع او يرمى بها الهدف
 ناطت بجيد بري ماجنى نطف
 بلحمة كاد من اجلها يقف
 ما دون معناه فعمى فوق ما اصف
 بلى القشيب ويزوى الروضة الاتف
 شمس الضحى بسواد القرص تنكسف
 فما لنا ظفر عذب ولا اسف

عرى اكبره من ثوب محمده
 فان اغاروا على مدح بموعده
 وان جرى غلط منهم بمكرمة
 اعجب بهم قط في الآراء ما انفقوا
 لولا ابو طاهر من بينهم لذوى
 وقل غرب القوافي جهل سامعها
 على الحسين . عين الملك منتصر
 مقدم بالمسائي غير مفتخر
 موفق شهد الحساد اذ عجزوا
 يا ذا الكفايات لا ارضى بتثنية
 مهدي لي العذر في نظم خدمت به
 وكيف يظفر في شعري بلؤلؤة
 اخلاك العيد فاقبل من هديته
 واسعد به واق والروراء طيبة
 ارض تحيتها اسماف ذى همم

فالقوم تحت الضواقي بس كشف
 فانما عندهم من ذلك الصحف
 فيضة العقر لا يجي لها حلف
 فكيف في سد باب الجود ما اختلفوا
 عود النداء وشمحل الصدق والاتف
 وفاقت الكاعب المخطوبة النصف
 ان كان منتصرا فالشعر من نصف
 كما كل نخر عنده وكف
 بفضلهم فلو استخفتمهم حلفوا
 والحق البليج ما في وجهه كلف
 من عنده الدر لا يهدى له الصدف
 وخاطري من سراب القاع مغترف
 ينما طريفنا وعراً ما له طرف
 مادت فيها وخصب عقبه شظف
 طالع نجد وفيها الطامع والسعف

❖ وقال ايضاً بيتاً منفرداً ❖

لم يعرف الدهر قدرى حين ضيعنى وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف

❖ وقال ايضاً ❖

نزلنا بنعمان الاراك وللندی
 فبت اعاني الوجد والركب نوم
 واذا كرخوداً ان دعاني على النوى
 سقيط به ابنت علينا المطارف
 وقد اخذت منى السرى والتنائف
 هواها اجابته الدموع الذوارف

لما في محاني ذلك الشعب منزل لن أنكرته العيز فالقلب عارف
وقفت بها والدمع أكثره دم كأنني من عيني بثمان راعف

❖ وقال أيضاً ❖

تأملت ريع المانكية بالوى فاذريت دمي والركائب وقف
واضحى هذيم سعدا لي على البكا وامسى ابو المغوار سعد يعنف
وما نزلت عيني تفيض شؤونها وترزم نضوى والحمام تهف
فيا ويح نفسي لا اري الدهر منزلا لعلوة الاظلت العين تذرف
ولو دام هذا الوجد لم يبق عبء ولو انني من لجة البحر اغرف

قافية القاف

❖ وقال يمدح المستظهر بالله وقد بويع عقيب وفات ابيه ❖

طرفت فتم على الصباح شروق والليل تحطر في حشاء النوق
والنجم يعثر بالظلام فيشتكي ضلعاً ليجذب ضبعه العيوق
فاستيقظ النفر المجدد بمنزل للقلب من وجل لديه خفوق
فالروع يستلب الشجاع فؤاده ويفيض من كمانه المنطبق
نزلت بنا والليل ضاف برده ثم انثت وقيصره مخروق
والافق ملتهب الخواشي تلتفي والارض ضاحية الوشوم تروق
لله ناضرة الصبا يسرى لها طيف اذا صفت النجوم طروق
طلعت علينا والمعرس عاج والعيس اهون سيرهن عنيق
والليل مامفرت لنا عجل الخطى والرمل ما نزلت به موموق
هبتاه تشوي اللحظ بقصر طرفها خفر ويسكر نارة ويفيق

فكأنه والبين يحضل جفنه
يا اخت مقتضى الكماة بموقف
أنركتنا بلوى زرود وقد ضفا
والريح ابقظت الرياض والحياء
وطلبتنا وعلى المضيح فالحي
هلا بخلت بنا ونحن بغبطة
وعلي من حل الشباب ذوائب
وهواي تلوهواك في روق الصبا
وتصرمت تلك السون وشاغت
عرضت على غفلات ظني عزمة
واسترقص السمع الطروب رواءد
وأشب لي طمع فليت ركائبي
فعرفت ماجنت الخطوب ولم اطل
ونجوت منصلتنا ولم اك ناصلا
واذا اللثيم تعبست وجباته
فالمرصة الفيحاء مسرح اينق
وعلى ندى المستظهر بن المقتدى
ورت الامامة كابرًا عن كابر
كل الحجا عرضت مذاح رأيه
خضل البنان بنائل من دونه
تجري على ظلع الى غايانه
ويخلف المتطاعمين الى المدى
ويقيم زيف الامر ناه بعشه

بالدمع من حلق الما مسروق
للسرحت عجاجة ترنيق
عيش كحاشية الرداء رفيق
فيها اذا رقد العرار شهبق
مغدى النجائب والمراح عقبى
والدهر مصقول الاديم اينق
عبرت بر يا المسك وهو فنيق
حقى كأن العاشق المشوق
نوب قفل السيف وهو ذليق
لم تسشف وراءها التوفيق
واستغوت العين الغموح بروق
علمت غداة الجرع اين اسوق
املا فما لخيلة تصدبق
سيم المروق فلم يعنه الفوق
بخلا وجف بماضيه الربق
لم ينب عن عطن بين الضيق
حامى الرجاء يظلمه اتحقق
متوكلى بالاعلاء خلبقى
والفصن مقتبل النبات وربى
وجه يحول البشر فيه طليق
هوجاء طائشة المبوب خريق
في الفخر مغذب العنان سبوق
ذو الغارب المجزول وهو مطبق

وعليه من سماء آل محمد
والبرد يعلم ان في اثنائه
افضت اليه خلافة نبوية
فاختال منبرها به ومسيرها
فالآن قرت في معرستها الذي
لك يا امير المؤمنين تراثها
ولك الايادي ما يزال بذكرها
ومناقب يزداد طولاً عندها
شرف منافي ومجد اتلع
وشمال طمحت بهن الى العلى
وبأغت في السن القريبة رتبة
ونضا وزيرك عزمة عريضة
ودعا لبيعتك القلوب فلم يمل
يرى وراءك وهو مرهوب الشدا
رأى يظل على الحطوب فتجلى
لا زال بمدود الرواق عليكما

نور يجير على الدجى مرهوق
كراً يفوق المزن وهو دقوق
من دونها للمشرق بريق
وكلاهما طرب اليه مشوق
كانت على قلق اليه لتوق
وبه استتب لما اليك طريق
يطوى الفلا مرص النجاء فنيق
بباع بصريف القناة لبيق
يسمو به نسب اغر عتيق
في مرة البلد الامين عروق
نهض الحسود لما فعز لحوق
نبذت اليك الامر وهو وثيق
منها الى احد سواك فريق
وعليك ملتهب الضمير شفيق
عنه وكيد بالعدو ومجيق
ظل يقيل العز فيه صنيق

❦ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❦

ترنخ من برج الفرام مشوق
فبات يوارى دمه بردائه
اذا لاحظ الحي اليانون بارقاً
تمطت الى حوزي بهم غربة النوى
ولولا الهوى لم اتبع الطرف بارقاً

عتية ذمت للتفرق نسوق
واي دموع في الرداء يريق
له تحت اذبال الظلام خفوق
وعيش الياني بالسراة وريق
كما اهتز ماخى الشفرتين ذليق

وكان غراب البين يحشى نعيه
 وفي الركب من قيس رعايب عهدها
 فيا سمد كرا الحظ هل تبصر الحى
 ومن هو لياء العريب على اللوى
 فثم عرار يستطيب شميمه
 ارى السير منهم عامر يا وكل من
 وقد علقنتى والنوى مطمئنة
 ولى نشوات تلب المرء ليه
 وقد فرق البين الممتت ينسا
 واشأم من جيراننا نذ تزيلوا
 طلعنا الى الرواء من ايمن الحى
 نزور امير المؤمنين ودونه
 ولا ارض الا وهى من كل جانب
 له مرة في ندوة الحى للندى
 وبشر يلوح الجود منه وهيبة
 وكف كما انهل الغمام طليقة
 وعمر بمرمي الاخشين نخيم
 امام الورى انى بمجلك معهم
 اسير وامري للعالي وما بها
 وارهم على الايام وهى تروعنى
 وقد ولدتنى عهبة ضم جدم
 وانى لا بواب اخلائنى قارع
 ولولاك ما بلت بدجلة غلة

فكيف دعتنى بالاراق بروق
 لدي وان شط المزار وثيق
 فانسان عيني في الدموع غريق
 لخلائهم بالواديين عتيق
 ونخل لخيطان الاراك صفيق
 توى من هلاك العذيب صديق
 بنا من هوى ام الوليد علوق
 اذا ما التقينا والمدامة ريق
 فشط مزار واسنقل رفيق
 فريق واعرقنا ونحن فريق
 تنابا بأخفاف المعلى تضيق
 خفي الصوى مرت الفجاج عميق
 الى بابيه للمعتنين طريق
 كما مر اعطاف الخليل رحيق
 تروع لحاظ المعلى وتروق
 ووجه كما لاح الهلال طليق
 ومجد لدى البيت العتيق عتيق
 ومسرح طرفى فى ذراك اتيق
 لطالها الا لديك لحوق
 وانياها لاربع جارك روق
 وجد بنى ساقى العجيج عروق
 بهم ولساحات الملوك طروق
 مطايا لها تحت الرجال شهبوق

وكم خلفت انشاء ما من معاشر تساوى صهيل عندهم ونهيق
وانى وان خجعت ركابي من النوى بها حين يلقين الهوان خليق

﴿وقال رحمه الله﴾

سقى الله من رملنى عاج اشم بذيل العمام انتطق
وليلاً احم الهواشى جشا على صفحة الارض منه غسق
وعزدي اغن اظن الصبا ح اذ لاح من وجهه يسترق
ولما رأينا رداء الدجى لقي يد العجر عنا يشق
جرت عبرة رقرقتها النوى على وجنة هى منها ارق
وكنت اذا زارني موهنا ازيد الكرى واناجى الارق
ويقصر ليلى حتى يكا د يعلق ذيل الصباح الشفق

﴿وقال ايضاً﴾

أُميم ان لم تسمى بزيارة بخلا فجودى بالخيال الطارق
والله لا يمحو الوشاة ولا النوى سمعة لحبك في ضمير العاشق

﴿وقال ايضاً﴾

بنى مطر حالنتم الذل ان سمعت الينا اللبالي بالخطوب الطوارق
فايكم ملاً فزعتم الى ظبي تلظ ما بين الطلى والمفارق
وكيف نقصدتم وانتم اذلة حائل توهم منكم كل عائق
فطأ طأتم اعناقكم عند محفل تروم الرزايا فيه شأو السوابق
فما لكم يا فرق الله بينكم مرمين في العزاء خرس الشقائق

❖ وقال ايضا ❖

خالي ما بال الليالي تلتفت	الي باعناق الخطوب الطوارق
وعقبى قبل الثلاثين صرفها	بسود دواهيها يياض المفارق
ولست اذم الدهر فيما يسوئني	وقد حمدت في الثائبات خلاني
لئن االم اخلف شبال الرخ في الوغى	باخرس وعاف الخياشيم ناطق
فلاتمام في هام الاعادى مهندا	يمنى ولاشم الحائل عاتق

❖ وقال ايضا ❖

سقى الكوفى من ارض اذا ذكرت	هاجت على عدواء الدار اشواقا
يطيب عرق الترى منها بكل فنى	من امر قى طاب اعراقا و اخلاقا
لوى معاوية ابن الاكرمى ابا	مهم الى المجد ابصارا واعتاقا
ترود تحت ظلال السمى عندهم	ما بونة تظا الهامات افلاقا
مكلم حين تستوشى حفيظته	ياقى بعترك الابطال ارواقا
كسى القنا والطلال من اروس ولهى	في الحرب والدم نيجانا واسواقا
فان تهب عند اضلال الخطوب به	يشمر الذيل حتى يتصف الساقا

❖ وقال ايضا ❖

وعليمة الاحاط ترند عن	صب بصائح جفنه الارق
ففؤاده كسوارها حرج	ووساده كوشاحها قلنق
عانتها والشهب فاعية	والافق بالظلماء منتطق
فلتمتها والليل من قصر	قد كان يلثم فجره الشفق
بمضاجع الف العفاف بها	كرم باذبال النقى على
ثم اقترنا حين فاجانا	صبح نقاسم ضوءه الحدق

وبغرها من ادعى بلل وبراقي من نشرها عبق

❖ وقال يصف فرسا اسود ❖

وسرند بالدجى روح صهوته بعد اختلاس دماء الريح بالعنق
فما مسحت بعرف الصبح حافره ولا فليت عليه لمة الفسق
وليس في الارض من يطوى اليه فلا يحلولى الليل فيها مبسم الفلق

❖ وقال رحمه الله ❖

يا صاحبي اتبراها على عجل هوجأ الى عذبات الورد تستيق
فالليل يعلم ما تخفى اضماله متى ويديه من احشائه الفلق
امرى ولا اتأرى في منمضة يعيا بامثالها الصيابة الفرق
واركب الامر تستوشى عواقبه خطباً يصاغ فيه الاعين الارق
فلاهللى قم بغشى مصاعبها تبت المقاوم في اسياقه فلق
اغر لا يتقرى عوده خور ولا يرف على اخلاقه ملقى
اذا انجلي النقع عنه عند معركة تقاسمته على ارجائها الحدق

❖ وقال ايضاً ❖

كلماتي قلائد الاعناق سوف تنفي الدهور وهي بواق
دل فيها الذهن الجلى بالفا طر رفاق على معان دفاق
فقرضى يراه من ينقد الاشعار سهل المرام صعب المراق
لم يشنه المعنى العويص ولا لفظ يكبد الاسماع مر المذاق
وهو في منجم الفصاحة من فر عى نزار مقابل الاعراق
واليه يصبو الرواة وفيه مع شكل الحجاز طرق العراق
مؤيس مطعم قريب بعيد فهو انس المقيم زاد الرفاق

❖ وقال ايضاً ❖

هل الحب الا عبرة تفرق	ولوعة وجد بالجوانح تعاق
وكلتاها حيث الصباية برحت	بقلب اذا ما اعتاده الشوق يحقق
تقيقة نفسى بالعواذل بعض ما	اعاني اذا فاح الحمام المطوق
اما وغرامى حلقة اه ثلذها	لقد كدت من ذكراك بالروح اشرق
واهن ما التى من الحب أننى	على الأى اطفو في دموعى واغرق
صفت في الهوى منى ومنك سرائر	جمعن قلوبا في جسم تفرق
ففيك سكوتى والضمائر تسجي	وعك اذا ما ساعد القول انطق

❖ وقال ايضاً ❖

صدت اميمة حين لاح بفرق	شيب بهرح بالمحب الوامق
لا تعرضي عنى فانت حنية	وهواك قمع بالشيب مفارق
واقعد خلعت عليك ما استحسنه	وهو الشباب وذاك جهد العاشق
وتركتنى ارعى التجوم باظفر	يشكو الغرام الى فؤاد خافق
وممحت حتى بالحشاشة في الهوى	وبحلت حتى بالخيال الطارق

❖ وقال ايضاً ❖

رأيتى فتاة الحبي اغبر شاحبا	واذرت دموعا كالجمان تربقها
ولم تدر انى مستهام رتبة	عن المجد لم ينهج اغيري طريقها
اروم العلى والعدم عنهن حاجز	وتلك امرى حطة لا اطيعها

❖ وقال ايضاً ❖

الاليت شعرى هل أرى ام سالم	بمرتبع بين العذيب وبارق
واسرى اليها والهوى يستفزنى	بعمدة الاخفاف فتل المرافق

معي صاحب من سر عدنان ماجد
 ضعيف وكاء الكيس لاجاره اذ
 اذاهوم الركب الطلاح حداهم
 كأن أخاعبس على الكور اجل
 ولا عيب فيه غير ان مطيه
 وان كرى عينيه في ليلة السرى
 واني اعاني في الصباية لومه
 واعلم ان العذل منه نصيحة
 الم ترعني لا ترى الشر بالوى
 لقيسية لا ذكرها فاصح ابا
 تعلقها طفلين والدهر عندنا
 فما زال ينني حبا في شيبتي
 اذاما التقينا لذت الازر بالقي
 فاكرم اخلاق يدل بها العنى
 اأصني الى اللاحى وينى وبينها
 ولو قدرت اترابها لحبأني
 فاكذب الواشى بظمياء نافع

✽ وقال ايضا ✽

األام على نجد وابكى صباية
 فلي بالحى من لا اطيق فراقه
 واكرم من جيرانه كل طارى
 اذا لم بدع منى نواه وجبه
 ولولا الهوى ما رق الدهر جانبي
 رويدك بادمعي ويا عاذلي رققا
 به يسعد الواشى ولكنني أشقى
 بود وداداً انه من دى يسقى
 سوى رفق با أهل نجد فكى بى
 ولا رضيت منكم فريش بما التى

❖ وله فيه ايضاً ويذكر فتح القاعة المعروفة برون دز ❖

امامك المصميات السمر والحدق
 اما ترى الخليل تكسى من صتابكها
 والنقع يسفر عن شمس لغربها
 تببت والحب يدنيها ويبعدها
 قفل النفوس بعينها تباشره
 جيران سقط اللوى تسطت منازلكم
 هلا سألتم على بعد بذي صقم
 صارت بعبوته احشاؤه حما
 الجبل بالطيف اقوى في الندى سيبا
 اما كفاه اقتضاحاً ان ينم به
 سقياً لعهد الصبا والنفس منهمجها
 ما السود عيشي وذهنى والنهى كلاً
 كم قلت للغاطر انصرفي بتاردة
 ما دمت اجنى ولا استقى فلا ثم
 فقلت ثن ببهاء الدين ممتدحا
 مقلد المتن الاجياد لازمة
 صدر رهان الهلا في كف شيمته
 تبدو مناقبه من حيث يسرها
 حد عن مباراته واخطب بمرته
 موفى لاقتناء المجد منتعب
 تسمي خزائنه من جود راحته
 ويحسب الوفرة غنيا والى انقاً

فقيد القلب ان الظعن منطلق
 ركضا حوالبه والابطال تمتنع
 في كل دمع جرى من بينها شفق
 والمنى والمنابا في الهوى طرق
 فكيف يعلق في اطرافها العلق
 فليس يدركها وخذ ولا عنق
 اراق ما للكري من جفنه الارق
 لا يهرب النار من بالماء يحترق
 من بعته وعمود البحر متغلق
 جرس الحلى وعرف العنبر العبق
 الى الخلاعة رجب ما به لثق
 حتى تشمع هذا الابيض البق
 فقال صومك في نصره خرق
 بيتي لجانيه في عودي ولا ورق
 ومن يجود كريم المالك لا يثق
 كأنها من ثبات في العلى خلق
 ما يعرف الخليل الا يوم تسبق
 والمسك في حقه الدارى منتشق
 فعززه البحر فيه الغنم والفرق
 على محبته الآراء تنفق
 يداء لاذهب فيها ولا ورق
 اذا اغلى القيم ابدى حليه الانق

اما ترائى بها استعصمت عن زمن
 ومن اكابر عن تشييد منقبة
 من صاحب رب دست جد محتجب
 وكلهم يشكى جوعاً وبفدحه
 فلست والله ادري بدر مكسبهم
 ايدي سبا غير ان المنع يحجمهم
 محمد الحمد لولا ان يجاورهم
 عجب من جهلهم ما وافقوك وان
 وكيف قريك لم يصل خلا تقيم
 بشراك عندك تعمل للمجد مجتمع
 لطفت رأيك في حصن التماس وقد
 ولم تدع غفوة في جفن ذي ارق
 قابله بجنود الرأي اذ عجزت
 حتى اذا قلقت اسباب عصمته
 انزلت بالجوهر من في رأس قلته
 يرد بالقلق الاسياف مصلة
 سعادة نصر الليث الغضيف بها
 وهمة يا رشيد الدولة افترعت
 خذها فلم تر عقداً قبل احرفها
 ما دمت في نم فالفضل منتصر
 والواصفوك بما خولت من شيم

ثوب التجمل في احداثه خلق
 الهام الخليل والغلمان والسرقة
 وكاتب عنده الاملاق والملق
 خرج وليس له رقد ولا طبق
 في اي برج من الاتفاق يمتحق
 كما تداخل في المسروقة الخلق
 ذم الزمان وجاش الغيظ والحنق
 كان التخلق لا ينسئ به الخلق
 وقد يضي بقرب الكوكب الخسق
 والمال يوم اجتماع المجد مفترق
 اعياء الملوكة وسبقت نحوه السوق
 باذريجان الا يزها الفرق
 عنه الكراديس والاعناق والخرق
 فنال حسن وشاح زانه قلقي
 والجود فيه لفرسان المني وهني
 وما يرد الندى عن مطلب غلقي
 تقفحت للني في شعبها طرق
 بكر الفتوح بصلح ضممه حنق
 تزان منه بما لا يحمل العنق
 والخير مطرد والعزم متسق
 منوا اليك بشي منك يسرق

﴿وقال ايضاً﴾

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب البواغث والدواعي مغلق

خلت البلاد فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ملج يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري ومع الكساد يخاف فيه ويسرق
❖ وقال يمدح ظهير الدين ابا القسم الحسين بن عبد الواحد ❖
❖ المدسكري صاحب المخزن ❖

أأمنت ان ينذم الشاق	كمذا التجائف والصدود فراق
بأس المقيد في المنى اطلاق	اطلعتهم بالأس من صفد المنى
نجت القلوب وفكت الاعناق	ومنى ذوى عود المطامع في الهوى
وتصاهلت في جانبيه عناق	دون الحمى حي حننه اسنة
وعلى مواردها الدماء تراق	للحسن امواه تروق بروضه
والحب ما لمريضه اوراق	مسكرى الفراق وان صحوا مرض الهوى
دمع يفيض ختامه الاشواق	نطقوا باعينهم وافصح صامت
اسرى الجفون وحفظها الاخفاق	ومن العجائب ان تبث قلوبهم
لخلاف الايام فيه وفاق	ما كان صفوا العيش الا منهبا
مثل الغواني عدة وطلاق	فغزات عنه وللرجال بعزلها
يبقى الغنى ما امكن الاتفاق	انفقت من كبس الشباب على الهوى
عقمت بهن المنية المتناق	وجنت علي فضائل فكأنما
فيها لمعراج المرام سراق	صبرا فان الصبر فيه مشقة
فرن الدنو تولد الاطراق	واذا رنا طرف النواظر فابتهج
والجو خصر والتجوم نطاق	ولقد صحبت الليل بسحب مسحه
هام الدجنة شجرة ممحقاق	حتى اذا ظهرت لسيف الفجر في
حصل التبلج منه والاشراق	شبهت اظلاما ترقى عن سنا
بشت قلوب ان يحل خناق	بجلاص خالصة الخلافة بعدما

احمد عاقبة العناء عناية
 لولا ظهير الدين ما عرف امرؤ
 ثقلت مفارمه فزاد نواله
 انسا لنحذر ان تموج بذكره
 بك يا امين الحفرتين تجددت
 كتنا تقول لدولة فارقتها
 وري المنكارم في مفنيك والعلی
 لا تعبتن علی الخطوب فربما
 شرب الدواء المر اعقب صحة
 خلع الامام ولم تزل اهلا لها
 وأجل منا ذكره لك في النوى
 ما ننسج الايدي تبید وانما
 لازال جودك عيد عبدك ماحی
 واذا سلت مكل فضل سالم
 خذها خريدة خاطر انشادها
 واسبق الى غابات كل فضيلة

ولمجد فيه السم والدرياق
 ان الصنائع للعلی اطواق
 كالعود ضاعف طيبه الاحراق
 الدنيا فيخطب عزمه الآفاق
 حلل السرور ودرت الارزاق
 لا انت انت ولا العراق عراق
 مثل المحاجر ما لها احداق
 خفي الصواب فاعطاً الحذاق
 تحلو وان لم يحل منه مذاق
 شرف بمد له عليك رواق
 والاشمال عليك والاشفاق
 يبقى لنا ما تنسج الاخلاق
 منك المدو تملق ونفاق
 ولعلقه بين الانام نقاق
 املاكها ولها نذاك صدق
 واسعد فراحلة السعد رفاق

❖ واه فيه ❖

نذكر اقدار الحی ومها النقی
 يؤمل من طيف مزاراً مزورا
 ولو جمع التهويم شملها لمسا
 ومن سفه العشاق نسمة الذي
 وحب ارتشاف الثغرواخذ جاره
 خليلي من بكر بن وائل باكرا

فبات باسباب المني متعلقا
 يفيد لقاء يرفع المطلب اللقا
 تصالحت الاجفان حتى تفرقا
 يرجي خيالا لم يعادفه محققا
 ومهما قرنت النار بالماء احرقا
 اوائل ابام الصبا فهي تنق

لقد اشرق النودان منى ليظلم
ذرائي ومحبوك السراة مطهما
عتيقا كأني منه والارض ورده
ابت نفسه ان تستقر على الثرى
اشن به الفارات مقتدرا على
فعود المني ما صاب غيث محابة
ولا ثقلا جدي فما الجدم مؤثرا
ولست وان جاورت بغداد برهة
اقول لهم بشوا وان لم تنولوا
مضاء القلب بالاعقل يرجي وانما
تغير في الايام وهي بحالها
وخلت الصبا ما لا يدوم اكتمابه
وجدت به جود الحسين بن حيدر
شأني الجملي الريح جودا وجودة
مطايا القوافي لم تنله وانما
ومهما كفي بت الخدر نقي اهله
دعني دواعي فضله فانه دحته
ولما انطوى سجن الشتاء ولاح لي
وحل حلول الشمس بالحمل الربى
تلاقى من التبروز والصوم موسم
فعمت البرود المخلقات هدية
اباطاهر اصحبت كالركوب الذي
خطبت العلى بالمكرات فتلتها

وما اظلم من قبل الا ليشرقا
حكي الصقر منقضا وارمى محلقا
على حجب يلو رحيقا منقضا
كان الثرى من تحته كان زيقا
معانقة العنقاء ما سمرت منقضا
عجاج بعيد الصبح اوراق ازرقا
بان تزياني كالحمام مطوقا
بلمتس من اهل بغداد مرفقا
فما كل مسك فاح صادف مبقا
يراد من الضبات ان ثألقا
فله عيشي ما اجد واخلقا
فبذرت من صرة العمر منقضا
ثناي فائري سائلوه واملقا
وحاز مدى قس وسحبان منلقا
حملت على اثبا جهنم ثلقا
واجدي على بانيه كان الحور تقا
ومن لم يخنه السجل والشطن استقى
محيا الربيع البام الطلق مشرقا
فقلدها من در نور تفتقا
هناء وللضدين في الدهر ملتقى
واهديت بردا لا يرى الدهر مخلقا
بصحبته جنح الدجا زاد روتقا
وللخاطب الحسناء ما دام مصدقا

خلقت فصيحاً فاسم في كل دولة
 بفضلك تزهي مدة مد ضبعها
 جرى يامعين الدين من لفظك الذي
 واني ولو ارضاك مدحى لمتقى
 ولازلت ارضى ارض ناديك للندى
 ولما نلاقينا وللحب هبة
 وما كنت بمن فحتم الفضل مثله
 ولوا بقت الايام في حوض خاطري
 فدونكها قبل الجفون فاتها
 فقي كل عود للعنادل مرثقى
 ودولة ملك لقبك الموقفا
 ابر على المعنى معين تدفقا
 ومن زاحم الهرماس في غابه اتقى
 مماء وادعو شعب واديك مشرقا
 علفت لساني بالطلاقة مطلقا
 ولكنه من قابل الشمس اطرقا
 صلاح لا تكفى خواص من سقى
 بقية ماء المزن جاد مطبقا

﴿وقال ايضاً﴾

خطر لذكرك يا ائمة خطرة
 وتذود عن قاي سواك كما ابى
 لم يبق منى الحب غير حاشاة
 اقبل من جلب السقام طيبه
 ان كان طرفك ذاق ريقك فالذي
 نفسي فداؤك من ضلوم اعطيت
 فلقلة الاشياء فيما اوتيت
 بالقلب تجلب عبرة المشتاق
 وسعي جواز النوم بالآساق
 تشكو العجوبة فاذهبي بالباقي
 ويبقى من سحرته عين الراق
 التي من المستقى فعل الساق
 رق القلوب وطاعة الاحداق
 اخمحت تدل بكثرة العشاق

﴿وقال رحمه الله﴾

الا من لصب ان تعشقه نعمة
 فان لم يؤرقه وعادوه الكرى
 بليل طويل ينشد النجم صبه
 فواهاً ليوم عند مابغة النقا
 وغيب عنا كل غيران يرتدى
 سرى البرق نجدى السنا وهو سابقه
 وطيفك يا بنت الهلالى طارقه
 فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه
 عفا الدهر عنه وهو جم بوائقه
 يحمل معتوق الغراين عائقه

ولم ينذر الطير لنواعب بالنوى والى العصا حادى المطى وسائقه
وعندى من كان العفاف رقيه اغارله طوراً وطوراً اعاقه
وبسلاً سمى من حديث بمنله على النحر منه ينظم العقد ناسقه
فلما اتقنى ما ازدودت الا تذكراً له كل يوم بالحى در سارقه

قافية الكاف

﴿ وقال ايضاً ﴾

وذى هيف للبرق منه ابتسامة وراء غمام عن مداامه ابكي
اظن مهاة الرمل عن لحظاته اذا نظرت تحكي من السحر ما يحكي
فهل نهلة من ربة هي والى بفيه رحيق في ختام من المسك

﴿ وقال ايضاً ﴾

واغيد يحوى وجهه الحسن كله وينكر ان البدر فيه شريكه
اتانى وفي يناه كأس كأنها من الكبر يلى باللجين سبيكه
فمازعت الصبياء طورا وتارة جنى الرنق حتى نم بالصبح ذبيكه

﴿ وقال ايضاً ﴾

هي النفس في مستنقع الموت تترك وتأخذ منها النائبات وتترك
فلا الطمع المزرى بها يستغنى ولا الضيم مذ عزت يجنبى بعرك
واسمى وقد ايقنت ان ما ربى اذا ساعد المقدار بالسعى تترك
ولي عزمات يعلم القرن انها به قبل تجريد الصوارم تفك
ساجنى حروباً نلقى غمراتها وتحفن فيهن الدماء وتسفك

وامكن والاقدام حدثبوتها
وفي كل فرد للسريحي مضرب
بحيث تغيب الخليل في ربح الوغى
ايغني الشباب الفض قبل وقائع
فلسا ابن ام المجدان اغمد الظبا
نزل واطراف القنا تقرك
وكل فردا للردني مسلك
وتبدو ويض المندبكي وفتحك
يكاد حجاب الشمس فيهن يهتك
وغيري باذيال الملى يتمك

❖ وقال ايضا ❖

بابي وان عظم النداء فتي
نبتته واليسل معترك
ومشى على كل قنلت له
ارضيت امرا لا يزال به
والدهر يرمز بالخطوب وفي
ما نحن من سوق فنشبههم
فانظر الى الاجداد كيف سعوا
هلا اخذت بهديهم فهم
واطلب مدام انهم نفر
واذا عجزت ولم نلم به
لهم في جنبه معترك
ونجومه في الانق تشبك
عثرت بك الوحادة الرمك
في الذل عرض اخيك ينتهك
غلواها الايام تنهك
لم ينمنا الا اب ملك
للكرمات وايسة سلكوا
تركوا الملى لك فارغ ماتركوا
عاشوا بذكرهم وقد هلكوا
فالجز بعد طلابه درك

❖ وقال ايضا ❖

اقول لسعدى وهي تجري دموعها
ذريني اراعي النجم في مدلة
فشلى اذا ما لم يثن عزمه
الم تعلي اني اذا اخذ الكرى
وقد شافها الغرب النجوم الشوايك
تخوض دياجيبها الملى الا وارك
بكاء التواني والدموع السوافك
ما اخذه في العين للنوم تارك

وموطن عيسى صفحة الليل والسرى
فاني ابن بيت خيمت عنده العلى
له الربوات الشم من فرع خندف
اذا الاموي انحط عن خيلائه
كربه اذا خافت عليها المبارك
وناشت ذبول الرسل فيها الللائك
ومن يعرب فيه سنام وحارك
شكاه الى العلياء فهر ومالك

﴿وقال ايضاً﴾

كيف السلو وقلبي ليس بنسائك
اشكو الموى لترقى يا ائمة لي
ولست احسب من عمري وان حسنت
وما الحى لك معنى تنزلين به
يشقى ببعضى بعضي في هواك فها
ان يحك ثغرك دمعى حين اسفحه
ومن عتودك ما ابكى عليك به
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه
ورب ليل اراني الفجر اوله
فكاد والرعب يطوبنا ويشرفنا
ثم انصرفت فما ناجى خطاك ثرى
وانت يا سعد تلحان على جزعي
والصبح يعلم ما ابكى العيون به
ولا يلذ لساني غير ذكراك
فطالما رفقى المشكو بالشاكي
ابامه بك الا يوم القالك
وليس غير فؤاد الصب مغناك
للعين براكية والقلب يهواك
فانى جدت للحصى بالحكاكي
وهل عقودك الا من ثبابك
يكون جيدك أو عيني اوفاك
بحيث اشرق لي فيه صياك
يحدث الركب عن مسراك رباك
الا نضوع مسكا طالب ممشاك
ان فاني رشاً ضمته اشراكي
فل مباسمه عن مدمع الباكي

﴿وقال ايضاً﴾

خليلى ان السبل قد بلغ الربى
ولو رق لي قلبا كما لارتدبثا
فهل من صييل لى الى ام مالك
بليل مريض النجم اسود حالك

وعادت خماسا من ممارسة الهوى
كما كنت التي من يبيع حماكا
على يا ابنة الاشراق اروع ماجدا
ولا تتركه بين شاكه وشاكر
فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى
بطون المطايا في ظهور المهالك
باسمر عسال وايض بانك
بعيد مناسط الم جم المسالك
ومطر ومعناب وبالك وضاحك
وما الحب يا ظمياء الا كذلك

قافية اللام

﴿وقال يشكو الدهر ويدم بنيه ويفخر بقومه﴾

اثرها وهي تتمتع الظلالا
فليس بمنفى العلمين ورد
وهي فارقه فاي واد
كانك حين تزجرها وترخي
فكم تدمي اخشها بسير
وتسرى في ضمير الليل مرا
وتقرى الارض احيانا يمينا
فتوطئها وان خفيت جبالا
بآمال تلقهن عجبا
ولو حبر البرية من رجاء
اذا لم تستفد منهم نوالا
طلائع كالقسي فان ترامت
واين اغر ان يفزع ككرم
اذا انفتت علاه الى القوافي
مضى ترد الثراء فليست منى
وان ناجت مناسمها انكلالا
يروى الركب والابل النهالا
تصادف في مذاربه بلالا
ازمتها تزوع بها ربالا
يحكم في غواربها الرحالا
وتخطر في جواشنه خيالا
على لقب وآونة شمالا
وتغشيها وقد رزحت رمالا
بين ومن يسرون الحبالا
لشد على مطينه العقالا
فلم تزجي على ظلع جمالا
على عجل بها حكك النبالا
اليه يحده للعاني شمالا
وفدن على مكارمه عجالا
وخدني غير من سأل الرجالا

فلا تعصب من اللزما وغدا
 وشابني فاني لست ابدي
 ومن اعلقته اهداب وعد
 انا ابن الاكرمين ابا واما
 اشد هم اذا اجتلدوا قتالا
 وارجمهم اذا قدروا حلوما
 واصلبهم لدى الغمرات عودا
 غنوا في جاهليتهم لقاحا
 ويسمع للكمة بها اليل
 وان دعيت زال مشوا سرا
 يكبون العشار لمعتفيم
 ويشنون المغيرة عن هواها
 ويحتقبون امارا قصارا
 على اثباج مقربة تمط
 فجروا السمر راجفة صدورا
 بايد يستشف الجود فيها
 واوجههم اذا برقت تجلت
 فان اشرقن فاكتملت عيون
 وقد ملئت امرتها حياء
 وفي الاسلام ساسوا الناس حق
 وم فحقوا البلاد يسانرات
 ولولام لما درت بفيء
 وقد علم القبائل ان قومي
 وامرهم اذا اقتسبوا اصولا
 يكون على عشيرته عيدا
 لمن ينوي مخالفتي ملا
 بما بهواه لم يخف المطالا
 وم خير الوري عما وخالا
 واوثقهم اذا عقدوا حبالا
 واصدقهم اذا افتخروا مقالا
 اذا اخفرت خيلن الحبالا
 ونار الحرب تشتعل اشتعالا
 اذا خضت نرائيم الاالا
 الى الاقران وابندروا التزالا
 ويروون الاسنة والنصالا
 اذا الوادي بظمن الحلي سالا
 ويعتقلون ارماحا طوالا
 بهم ورعا لها تنصو الرعالا
 وقادوا الجرد راعفة نصالا
 قفيد محامدا وتقيت مالا
 عليها هبة حضنت جمالا
 بها لم ترض بالتمر اكفالا
 والبست المهابة والجلالا
 هدوا للحق فاجتنبوا الضلالا
 كانت على اغرتها غالا
 ولا ارغى بها العرب الفصالا
 اعزهم واصكرمهم فصالا
 واعظمهم اذا وهبوا سجالا

مضوا وازال ملكهم الليالي
 وقد كانوا اذا ركبوا خفافا
 ولم يسلمهم سفه حكام
 وفيمن خلفوا آثار حرب
 يرامهم ارذل كل حي
 ويدنوسوا حاسدوم وينأى
 وما انا منهم والرق زاك
 غافى من امية كل قوم
 اتيد ما بناء ابى وجدى
 بعارفة اريش بها كريمي
 وكابى اللون بغمرة نجيع
 وكل مفاضة تحكى غديرا
 وقد اهدى الدبا حذقا صفارا
 واسمر في نحول الصب لدن
 تبين له مقاتل لم نصيها
 وكيف يضل في الظلماء سار
 فان اغر بآبائى فافى
 وفي فضائل يشين عنهم
 تربع شوارد الكلم البواقي
 فان امدح اماما او هاما
 وانظم حين اغر رائعات
 واعبث بالنسيب ولست اغشى
 اذا وسع التقى كرمى فاهون
 ومن علق العفاف ببرديته
 واية دولة امنت زوالا
 وفي النادي اذا جلوا ثقالا
 وكيف ترزعزع الريح الجبالا
 كاسد الغاب لتقم المصالا
 وم تفر يبيدون النضالا
 عليه مناط مجدم منالا
 اتد لمن يكيدم القبالا
 ترد البزل مدرته اقالا
 واحمى العرض خيفة ان يذالا
 اذا طلب الفتى كره السوالا
 فيصدا او اجد له مصالا
 بعائق وهو مرتعد شمالا
 لها فتحات حلقا دخالا
 كقد الحب لينا واعتدالا
 بسالة اعزل شهد انتدالا
 ويحمل فوق قمته ذبالا
 ارام اشرف الثقلين آلا
 بها او طأت اخمصى المسلالا
 الى فلا اجتلاب ولا اتحالا
 فلا جاها اروم ولا نوالا
 تكون لكل ذي حسب مثالا
 الحرام فيقطر السحر الحلالا
 بخود ضاق قلباها بحبالا
 رأى هجران غاية وصالا

فلم امل المعاصم عن سوار ولا عن حجلها القصب الخدالا
 ولولا نوحاة الاسبام مني لما نغم اللثام لدن بالالا
 ولكفى منيت بدهر سوء هو الداء الذي يدعى عضالا
 يقدم من بئال النقص منه ويمحرم كل من رزق الكمالا

❖ وقال يذكر غرضاً في نفسه ويمدح بعض الوزراء من ❖
 ❖ امرته وبينته بعيد الاضحى ❖

من رام عزاً بغير السيف لم ينل من ركب شباه المندوانيات والاسل
 ان الدلى في شفار البيض كامة او في الاسنة من عسالة ذيل
 فغض غار الردى تسلّم وتب عجلا لفرصة عرضت فالخزم في العجل
 ما للجبان آلا ان الله جانبه ظن الشجاعة مرفاة الى الاجل
 وكم حياة جنتها النفس من تلف ورب امن حواء القاب من وجل
 متى ارى مشرفيات بغير جها دمرت فيه ايدى الخيل والابل
 يزيرها عصمة الدين العالى فيها يقام ما مس ليت القرن من ميل
 وقد رت بطن ما تحتها فطن بالعاجز الوغد والهياة الوكل
 وطبق الارض خوف لا يزحزحه ذو ضخمة لات يردبه على فشل
 وخالنت هاشماً في ملكها عصب صار واملوكا وكانوا الرذل الخول
 حنت اليهم ظبا الاسياف ظائمة حتى ابت صحبة الاجفان والخلل
 اذا جرى ذكرهم باتت على طرب متونهن الى الاعناق والقلل
 ودون ما طلبوه عزة عقدت ايدى الملائك فيه حبة الرسل
 ومرهف انخل الميجاء مضربه لا يالاف الدهر الا هامة البطل
 وذابل ينثنى تشوان من علق كالايام رفع عطفيه من البلل
 بكف اروع يرخي من ذوائبه جن المراح فيمشى مشية التمل
 بهم في الطعنات التجل في شر تطوى على القل لا بالاعين التجل

فليت شعري احق ما نطق به
 يبدو الى البرق احياناً وبي ظلاً
 وفي ابتسامة سعدى عنه لى عوض
 هيفاء تشكو الى دمعي اذا ابتسمت
 بغضى لما الريم عينيه على خفر
 طرقتها وسناها كاد يقدر بي
 وان سرت نم بالمسرى تبرجها
 اشكو الى الحجل ما يا بني الوشاح به
 اذ لمقى كجناح السر داجية
 واهاً لذلك من عصر ملكتها
 لورمت بابين ابى الفتيان رجمنه
 ففي الشيبة عما فانا بدل
 رجب الذراع بكشف الخطب في قن
 اصبحت بها الدولة الفراء شاحبة
 فصال والقلب كظته حفيظته
 واغمد السيف مذبذب الشباونفا
 ومهد الامر حتى هن من طرب
 ساس الوري وهجير الظلم لمفهم
 اغر تنشر جدواه انامله
 مقبل ترب ناديه بكل فم
 كانه والمملك الصيد ثلثه
 ورب معترك ضحك فرغت له
 تربو خلال القنا حيرى غزائه
 بحيث لا يملك الفيران عبرته
 ام نية النفس والانسان ذوا مل
 فلا بالي بصوب العارض المطل
 فلم اشم بارقاً الامن الكلال
 عقودها الثغر شكوى الحصر للكفل
 ولا يد اليها الجيد من خجل
 لو لم يحورنى ذمام القاحم الرجل
 فالمسك في ارج والخلي في زجل
 والزم الريح ذنب العنبر الشمل
 والعيش رقت حواشي روضه الخضل
 على الجاذر فيه طاعة المقل
 لعادت البيض من ايامه الاول
 وليس عنها سوى نعامه من بدل
 كأننا من غواشين في ظل
 كالشمس غطت عجاها بيد الطفل
 نوثب اليبث لم يهلع الى الوهل
 رأيا ابى الحرم ان يؤتى من الزلل
 اليه عطفه ما ولى من الدول
 فاعقب العدل منهم رقة الاصل
 وقد طوى الناس ايديهم على الجمل
 لا يلفظ القول الا غير ذي غطل
 خد نقاسمه الافواه بالقبل
 حتى تركت له الارواح في شغل
 عن ناظر بشار النقع مكتحل
 حتى مشيت بها في مسلك وحل

والاعوجية مرخاة اعتتها
والبيض تبسم والابطال عابسة
حتى تركت به كسرى واسرته
وانصاع بأبك بابين الغاب تجشمه
واي يوميك من نارى فرى ووغى
غماك من غالب بيض غطارفة
لا يشتكى نأى مسراه اخو سفر
من كل البج ميمون تقيسته
فليس يرضى بغير السيف من وزر
يصفى الى الحمد ثقبه مواهبه
فشدت ما اسس الآباء من شرف
فقت الثناء فلم ابلغ مداك به
والهي ان يصف الورقاء مادحا
تبلى العيد عن سعد يماخه
فانحر ذوي احن تشجى اضالمهم
وفرغ عنها باطراف الرماح تشب
واصدر البيض حمرا عن جماجم
وامش الضراء نل ماشئت من فرض
والدهر منتظر امرا تسير به

❦ وقال يمدح الامام المستظهر بالله ويهنئه بمولده له ❦

رنا وناظره بالسحر مكتحل
فرحت ادنو بقلب هاجه شجن
يمشي كما لا عبت ريج الصباغصنا
اغن يمتار من الحاظه الغزل
وراح بناى بخد زانه نخجل
ظلت تجور به طورا وتعتدل

ذو وجنة ان جنت عين الرقيبها
 كالشمس ان غاب بدر فني طالمة
 يخشى عيون المدى يقنادها شوس
 اذا انتضلنا احاديث الهوى علفت
 واهما لعصر يفنينا تذكره
 بمنزل حل فيه النيث حبرته
 اهدى لنا صحة تقوى النفس بها
 وموقف ضمح جيد الريم من غيد
 زرقا به رشاً يرتاد غرته
 يدبر كاسين من لحظ ومبتسم
 وبثني مشية الشوان من ترف
 ازان رقت حواشي الدهر في دول
 كأنها بتدى المستظهر ارتجعت
 عصر كورد الخدود البيض قد غرست
 وعزة دون ادائها بمنعة
 فالعدل منتشر والعزم مجتمتع
 ساس البرية فرم ماجد ندس
 رافة ما تخطى نحوها حق ^{بدر نظر}
 لو كان في الساف الماضين اذ طفت
 تقدمته قريش ثم ما ولت
 بتلو الائمة من آياته وبهم
 شوس الحواجب في الميعاء اذ تقحت
 لم من البيت ما طاف الحبيب به
 اذا انتضى السيف وارى الارض بحردم

ورد الحياء كساها ورسه الوجل
 وان اظل علينا غالما الطفل
 تكاد من وقداث الحقد تشتمل
 بنظرة تلد البغضاء تنبضل
 مضى وفي الخطو من ايامه عجل
 حتى استهل عليه عارض هطل
 نسجه وأثارت ضعفها العال
 فيه وازرى بالحاظ المماحل
 ذولبدة بنجاد السيف شتمل
 يفنيهما عن حجاب ثغره الزل
 كأنما قد من طرفه ثمل
 لا يشرب اليها حادث جال
 روق الشبية حتى ماؤها غضل
 يد الحياء به ما تجتني القبل
 مما يتاجى عليها الفرقد الوعل
 والعمر مقتبل والرأي مكتمل
 غمر البديهة ندب حازم بطل
 ومنعة لم يكدر صفوها بخل
 نعل اليانين يرخي شعها الزل
 للبني في دهما صفين والجل
 في كل ما اثلوه يضرب المثل
 بيض المسافر وقابون ما سئلوا
 والسهل من سره البطحاء والجل
 نصحي فواقه المامات والقل

شرز المريرة سبق الى امسد
 يروض افكاره والحزم يسهره
 حتى ترى ليله بالصبح ملتثما
 ياخير من خضبت اخفافها بدم
 بها صدى وحياض الجود مترعة
 هنيهت بسالفاد الميمون طائره
 لو تستطيع لوت شوقا اخادعها
 املا بمنخب مرت بمولده
 اغر مستظري يستضاء به
 ثنى الخلافة عطفها به جذلا
 واخيل تمرح من عجب بفارسها
 هذا الملال ستجاوه العلى قمرآ
 فرع تأمل بالعباس مغرمة
 اعطاك ربك في الاولاد ما بلفت

يزور عن شأوه الهيابة الوكل
 وللاصابة في اعقابها رجل
 وقد قضى بالكرى للعاجز النشل
 حتى انجحت الى ابوابه الابل
 للواردن عليها الل والنهل
 نهاء تجتال في افيائها الدول
 اليك ثم اليه الاعصر الاول
 من هاشم خلفاء الله والرسل
 نبلج السعد عنه وهو مقبل
 لا زال يستن في اعطافها الجذل
 والبيض تبسم في الاغداد والاسل
 تلقى اليه عنان الطاعة المقل
 واصله برسول الله متصل
 اجدادهم فيك حتى حقق الامل

✽ وقال وقد اساء البعض اليه واغرى به ورقى ✽

✽ عنه ما لم يخطر بباله ✽

لك ما يروقه الغمام الماحل
 عليك يا طلل الجميع تحية
 امن البلى هذا التحول ام الصبا
 خلع الربيع عليك من انواره
 والروض في افوافه متبرج
 وغنيت أنفي حجر الحيا مسترضما

ان رد عبرته الجموح المائل
 اصفى لیسهما المحل الآهل
 فالحب من شئى وانت الناحل
 حلياً توشحه ثراك الساحل
 والزهر في حل السحاب رافل
 يغدوك واشل طله والوابل

كانت ابادي الدهر فيك كثيرة
 في حيث يقتضى الاسود ضواريًا
 اذ لم يكن والليل يسحب ذيله
 فكأننا غصنان يشكو منهما
 هيفاء ان خطورت فقد راح
 وكأن فاها بعد ما نشر الدجى
 صهباء تغشى الناظرين نضت بها
 وابى اللوائى لا افقت من الهوى
 حتى يرد قوام دولة هاشم
 مر الحفيظة والراح يشفها
 يرى العدو ودرعه من حمله
 والراية السوداء يمتنى ظلها
 والقرن لقلل جاتته حذر الردى
 نام الملوك وبات مرحان الغضا
 فاعاد اكناف العراق على العدى
 ويمد ساعده الطعان كما لو
 وطوى الى امد الكارم والى
 وله شمائل اودعت من نشرها
 ويد يتيه بها البراع على الغبا
 عاقت بكلى راحته اربع
 نعم يشف وراءها نيل المني
 من معشر فرعوا ذوائب سودد
 تدعى زوارة في اواخر مجدم
 ياخيرهم حيث السيف تزيدم

لكن لىاليه لديك قلائل
 لحظ تمرضه المهاة الخاذل
 لسعاد غير بدى وشاح جائل
 يرح الغرام الى الرطيب الذابل
 نجلاء ان نظرت فطرف نابل
 فرعاً يلوح به الخضاب الماصل
 عذب القدم عن اللطيمة بابل
 ولئن افقت فاين قلب ذاهل
 من يرتجيه لما يقول العاذل
 ظلاً ومن ثغر الفخور مناهل
 فيقيه عادية النون القاتل
 والرعب يطلع والتجملد آفل
 فاعير نقرته النعام الجائل
 مرعى مرحهم له والمامل
 شركا يدب به الضراء الحابل
 للفحل من طرف العسيب الشائل
 نهجاً تجنب ضربه الداعل
 مرأ يروح به النسيم سمائل
 ويشاب فيها بالقيح السائل
 نقض الانامل دونهن الباخل
 واعنة واسنة ومناصل
 اغصان دوحته الكمي الباسل
 يوم الفخار وفي الاوائل وائل
 طولاً وقد قصرت عليك سمائل

ان الصيام يهز عطفي شهره
 وافاك طلق المجنلى فتوابه
 واذا السنون قضى بسعدك حاضر
 وحمى بك المستظمر الشرف الذي
 وبك استفاض العدل واعتجرورى
 لما ارحت اليه عازب سريهم
 ودعاك للقبوى فكنت لرايه
 وبرزت في حلال الجلال اثارها
 متوشحاً بالمشرفى يقله
 فوق الاغر تلوح في اعطافه
 ومعرض النعمى دواة حليها
 نشر الصباح بها الجناح ورفرت
 وكأنا اقلامها هندية
 والعز مقتيل بحيت صريها
 فقداك من ريب الحوادث ناقص
 بيد يشام لما يربق خلب
 غلت عن المعروف فهي بكية
 قسما بخوص شفاها عقب السرى
 وفلت بايديهن ناصية الفلا
 والليل بحر والنياب لجسة
 ومرنحين سقام خدر الكرى
 نزلوا بمتلج البطاح وعنده
 لاقلدك مدحة اموية
 فالورد الافى ذراك مرقق

اجر بما زعم التمنى كافل
 لك آجل ويداك فيه عاجل
 منها تليج عنه عام قابل
 يزور دون ثنيته الواقل
 بالامن وانتبه الرمان الغافل
 هدا الرعية واستقام المائل
 رداً كما عضد السنان العامل
 بانامل العز العيم الشامل
 اسد مخالبه الحسام الفاصل
 من آل اعوج والصريح شمائل
 حسب تحف به على وفضائل
 فيها من الشفق النضار اصائل
 ييض احد متونن المائل
 وصاليل سيفك والجواد الصاهل
 في المكرمات وفي المعائب كامل
 علقت به ذيل الجهم مخائل
 والفرع تغمزه الاصرة حامل
 حتى رثى لائن الليون البازل
 فشكا الكلال الى الاطل الكاهل
 والشهب در والصباح الساحل
 نطما يعاف كؤوسهن الواغل
 لفت على الحسب العميم وصائل
 فانظر من المهدي لما والقابل
 والظل الافى جنباك زائل

والحق انت وكل ما تنفي به الا عليك من المدائح باطل

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابا بكر المحسن ويعرض بالمسيء ❖

لك المجد لا ما تدعيه الاوائل	وما في مقال بعد مدحك طائل
وليس يؤدي بعض ما انت فاعل	اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
ابوك وانت السابقان الى العلى	على شيم منهن حزم ونائل
ولولا كما يعرف البأس والندى	ولم يد رصاع كيف تبغى الفضائل
وهل بلد الضرغام الا شبيهه	وينجب الا الاكرمين الامائل
فليت ابا لا يورث الفخر عاقر	واما اذا لم تعقب المجد حائل
وانت الذي ان هز اقلامه حوى	بها ما نبت عنه الزمخ الدوابل
يطول لسان الفخر في مكرماته	وبقصر باع الحطاب عما يحاول
وحي من الاعداء تبدى شفاهم	نواجذ مقرون بين الانامل
فمنهم بمستن المنايا معرس	تعطيف به سمر القنا والقنابل
واخر تستدنى خطاه قيوده	وهن لساقى كل عاص خلاخل
اذرتهم بيضا كان متونها	اجن المنايا السود فيها الهياكل
ولم يبق الا من عرفت وعنده	مكائد تسرى ينهن القوائل
اضلت له باعا قصيرا فده	الى امل يما به المتطاوول
وحائن عن اضغاثه بتودد	وهل يحض الود العدو للمخائل
لئن ظهرت منه خديعة ما كر	فسيبك لا يخفى عليه المقاتل
وكم توفى الاحقاد من رقدانها	وترقد في اغمارهن المااصل
فروغ غرار المشربة به دما	فام الذي لا يتبع الحق ثاكل
بيوم تردى بالاسنة فاستوت	هو اجره من وقعها والاصائل
وغار على الشمس العجاج فان سميت	لتلحظها عين ثنتها القساطل
وحليت الاعناق فيه من الظبا	فلا تلد لا يصبو اليهن عاطل

بكف تعبر السحب من قفحاتها
 وهممة طالع الى كل سودد
 ففاز غيات الدين منك بصارم
 ودان له حرن البلاد وسهلها
 فما بال زوراء العراق منجفة
 تشيم من الميعاد برقاً اذا بدا
 تحيد الرجال الغلب عن غمراتها
 كأن الألى طاروا الى الحرب ضلة
 ومن اين يستولى من العرب راح
 ابابل لا واديك بالرفد مغم
 لئن ضقت عا والبلا دفسجة
 وان كنت بالسحر الحرام مدلة
 فواف تعير الاعين النجل سحرها
 واي فتي ماضى العزيمة راعه
 اغر رحيب في الدوائب ذرعه
 فتي الحفي يرى بالخصوم وراءه
 فتي يسلب الجرد الجياد مراحمها
 يقرط انتاء الاعنة والرى
 اذا نصت الطلاء برد شباهها
 والقت على صحن العراق عجاجها
 اذا ما سرى فالليل بالبيض مقرر
 هام اذا ما الحرب التقت قناعها
 وان كدرت صفوا الميال الى خطوبها
 ابى طولها ان يستفاد بشامع

فترخي عن اليها الغيوث المواعيل
 له غاية من دونها النجم آقل
 على عاتق الملياء منه الحمايل
 وانت المحامي دونها والمناضل
 بعتك تدى لديه الكلاكل
 همى بالنجيع الورد منه الخائل
 وتسلم فيهن النساء المطافل
 نعم يبارى خطرة الريح جامل
 على بلد فيه من القوم نابل
 لدينا ولا ناديك بالورد آهل
 وحسبك عاراً انى عنك راحل
 فعندى من السحر الحلال دلائل
 فكل مكان خيمت فيه بابل
 لو كك لا روى رباك وابل
 لاعباء ما باقى به الدهر حامل
 حيارى اذا التفت عليه الخائل
 اليك كما يستنفر النحل عاسل
 يوارى جبين الشمس والنقع زائل
 مضت وخضاب الليل بالصبح فاصل
 يقدمها من آل اسحاق باسل
 ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
 فلا عرمة واه ولا الرأى فائل
 صفت منه في غنائن الشمال
 نداه ومعهصى لديه العوائل

فلم يحتضن غير الرغائب راغب
اليك اوى يا ابن الاكارم ماجد
تجر قوافيه اليك ذبولها
وعندك ترعى حرمة المجد فارغى
براه السرى والسير فهو من الفنى
قليل الى الري الذليل التفاته
وها انا ارجو من زمانك رتبة
وليس بدع ان اذل بك الملى

❀ وقال ايضا يفخر بقومه ❀

تأملت الورى جيلا فجيلا
لم صور تروق ولا حلوم
وابصر خاملا يحفو نبيلا
اذا ما شئت ان يلقاك فيهم
وان تؤثر دنوهم تمارس
وان فاولتهم اطراف جبل
ولن لم وخاذعهم او اشد
فاما ان تغالبهم عزيزا
ومن رافته خجسته بدار
فلسن من الهوان وليس منى
اذا الاموي قرب اعوججا
فذره والمصاع فوف يأتى
وطامحة الميون على مطامها
اظن مراحمها راحا فنه
وازجو من ترائمها رعيلا

فكان كثيرهم عندي قليلا
واجسام تزوع ولا عقولا
واسمع عالما يشكو جهولا
عدو فاتخذ منهم خليلا
اذى تجدد الغناء به طويلا
وهى فاهجرم هجرًا جميلا
على صفحاتهم وطأ ثقبلا
واما ان تدار بهم ذليلا
يقل المشرفي بها صليلا
فالبسه وادرع الحمولا
وضاجع هندوانيا صقيلا
به ملكا مهيبا او فتىلا
امود يخفذن السم غيلا
بها ثمل وما شربت شمولا
اذا وفذ الوجى منها رعيلا

فاوردتها الوغى والنقع كاب
 وتغثر بالكأمة الصيد صرعى
 بحيث النسر لا يلتقى لئبهم
 وتخطر في نسيج غب طعن
 كأن الشمس قد نضحت جيادي
 وسبى يتقيه الهام حتى
 به بعد الاله بلغت شأوا
 وطامت بالي همى وعافت
 فلم احمد لعارفة جوادا
 ثماني كل ابض عشمي
 ما يأتي معافهم سيوف
 وارضى الله مصرم لدين
 وم غرر اضاعت في رار
 متى مدر القبائل في تخار
 فتحن تكون اطولها فروعا

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

يا طرة الشج بفتح عاقل
 لا خطر النعام فيك موهنا
 وصاغتلك الريح حسرى والثرى
 قرب اعرابية نسوى الخطى
 ترمى حوالبك باحداق المها
 ويح الهوى كيف اصاب لحظها
 اما كفاهما القد وهو رافع
 اصفت الى الواشين بعد صبوة
 كيف تناجيك صبا الاصال
 يربيع توشيم الحضاب الناصل
 مرتضع در الغام الهاطل
 تعلق اثناء الوشاح الجائل
 اذا ارتقبن غرة الحبائل
 وقد اطاش اسهى مقاتلي
 الا ترامنى بطرف نابل
 اردت فيها لفظ العواذل

فليتها اوصت بنا خيالها
 يضحك من ذي وله بكى الصبا
 ايا اخا حنظلة بن مالك
 فالنثرة الحصداء لم تنها
 قالتار لا تغفل عنه خندق
 ان لم اروع قومها بفتية
 تشلم باذرع مقسولة
 فما انتضت افرى حسام للطلی
 وقد ارباب والرقیب هاجع
 مرت يجرعاء الحمى فعطرت
 تبعى كانهض السيوف فنية
 فارقت اسوار حاط جفنه
 عد عن الطيف فما اتى به
 والشعر في غير الامام صادر
 من معشر شم الانوف ذارة
 دلت على اعراقهم افعالم
 فطرفوا من العلا باذرع
 شنوا على الاعداء من غاراتهم
 وكم اناخوا الحرب وهي تلتظى
 وقد وفوا اذ ضمنوا يوم الوغى
 فهاشم خير بنى فهر وهم
 لله يت شد من اطنابه
 عبد مناف ضربت اوتاره
 هل يخفض السادر في هديره
 غداة ابدت صفحة المزال
 شوقا الى ايامه القلائل
 فاضل عن النهري اخت وائل
 الا على عبل الدراع باسل
 فكيف اغضيت على الطوائل
 يمشون مشي الاسد بالمناصل
 على الرقاب في عرى السلاسل
 من خير جفرت ضمه قوابل
 طروقها ترفل في الغلائل
 اشباح اطلال بها نواحل
 مومدين اذرع الرواحل
 كرى هو الصهباء في المفاصل
 حلم جنته سورة البلائل
 عن فكر تملت بالباطل
 يبيض الوجوه مائة امانل
 والمكرمات حمة الخائل
 شابت اسابغ دم بنائل
 نثرى كولغ الاذوب العواسل
 على مسر الظعن بالكلاكل
 رے القنا للاسل النواحل
 خير الورى واشرف القبائل
 ركز القنا في ثغر القنابل
 على طلا الاعداء والكواحل
 والمجد لا يعبق بالاراذل

كم يلقح الآمال وهي ترعوى
 يسمي اذ الليل أوجع ظله
 فان اضاء الصبح ذر صدره
 سيخطر الآتي على شكبه
 ودون ما يعلى اليه طرفه
 يا خير من تفرد كل شارق
 جاءك شهر الله طلق المجنلى
 يهدى لك الاجر وثقريه الندى
 فليزع حوذان الغدير هجمة
 فلي باكتاف العراق مسرح
 ومنحة ضافية ارمى بها
 واستدر صوبها بدمحة
 غراء لو ذابت لماعت الذمى
 ولو رضيت حبرت روايتها

❦ وقال ايضاً رحمه الله ❦

اذا زم للبين الغداة جمال
 تفرق اهواء الجميع وتورت
 وفي الركب نشوى المقتلين كأنها
 لها نظرات الريم تملأ محمه
 وفي الدمع من خوف الوشاة اذ ارن
 في احسرات النفس حين تقطعت
 ونحن نجد قبل ان يظن النوى
 على منهل عذب النطاق كأنما
 ركنا حو اليه الرماح وما لنا
 فلا وصل الا ان يزور خيال
 ركائب ادنى سيرهن تقال
 ودبعة ادجى ودف رنال
 حنيفا بايدي القانصين نبال
 لنا اناة والمعلى عجال
 لين كما شاء الغيور حبال
 بنا ويروع القاطنين زبال
 ادار به كأس الشمول شمال
 سواها اذا فار المجير ظلال

يلوذ بها من عبد شمس حجاج
 ملوك اذا استلوا الظبا مستنهض الردى
 فليس لم غير المعالي لبانة
 على كفايب الرماح ناسقت
 وغير عتادى في الحروب مهند
 وفي السلم ميلاء الخمار كأنها
 وكم طرفتى والتجزم كأنها
 فبرح بي سحر حرام بطرفها
 فلا تعذبني يا ابنة القوم نائلا
 ومن كان عفا في هواك ضميره
 ولولا النقى لم انرك البيض كالدمى
 واني لاثنى النفس عما تريده
 ولا ارتضى خلا يدوم وداده
 ارى الناس اتباع الغنى ولمن نبا
 اذا ما استنفدت المال ما لوابودهم
 فمن لي على غي التمنى بصاحب
 اذا مد من اثناء خطوته المدى
 ويقدم والاسياف تغد في العلى
 فان طرق الاعداء والليل عظم
 فيصدرها عنهم رواء متونها
 ففى ميبه قيد الثناء وسيفه
 اذا ما سألت الحى عن غيرهم ايا

بهم تلقح الآمال وهي حبال
 صوارم دب فوقهن نغال
 ولا غير اطراف السيوف ثمال
 بناها لساعى اغر وخال
 تقى صدا عن مضريه صقال
 اذا التفت خوف الرقيب غزال
 على منرق الليل الاحم ذبال
 دمس لك يا سحر العيون حلال
 يطول اقتضاء دونه ومطال
 نسيان هجر عنده ووصال
 وان ظلت بالمرهفات حجال
 اذا كان فى العقبى على مقال
 على طمع ما دام عندى مال
 به الدهر منهم نجمة وملال
 اليك وحاولوا ان تغير حال
 عزمته للمشرفى مثال
 فليس ينجى اخمصه كلال
 وللخيل من صوب الدماء نعال
 اظلت عليهم بالصباح نصال
 وقد ورد الميجاء وهي نهال
 لادم المتالي في الثناء عقال
 اتارت نساء نفوه ورجال

﴿وكتب الى بعض وزراء العصر﴾

هو طينها وطروقه تعليل ففى ينى لك والوفاء قليل

وكأنت زورته تألق بارق
عرضت لوامعه فطرب مجذب
أأمم ان اشبهته في حلقه
لولا ابتسامك عن ثغور لم يكن
والقد من مرح الصبا متاود
والحصر خف فلا يزال وشاحه
غضبي من الادلال فهو على النوى
ودعى الوشاة فكل ما محلوا به
ووراء وصلكم القصير زمانه
لو دام قبلكم اجتماع لم يذق
ولئن صددت فيبتنا مجهولة
تسرى بمقوتها الرياح لواغبا
انا والمطى وجنح ليل مظلم
فالمجر اروح والاماني ضلة
وتطرف القرناء يقيج بالتقى
هم لنقل بي فان قلت بها
وابى لجديي ان بطوق منة
نطق الزبور بفضل المشهور
من معشر لم السباحة شمة
لم الملى والرقيب من الملى
فرحلت والنفس الاية حرة
هل يعجزني والبلاد فسحة
بقصائد نعت الليالي واكنست
ان شارفت ارضا تطلع نحرها
هتفت به النكباء وهي بليل
ومضى فلا عدة ولا تنويل
فالخلف يقيج وهو منك جميل
يشقى بهن من المحب غليل
والطرف من ترف العيم عليل
فلقا وما وارى الازار ثقيل
ما زال يحلبه الملال دليل
عند اللقاء يزيله التأويل
هجر كما شاء النيسور طويل
الم افتراق ممالك وعقيل
للكب فيها رنت وعويل
ولمن من حذر الضلال اليل
ولدى ان زل الموان رحيل
ان حال عهد او ارب خليل
لكن دواء الغادر التبديل
دار نضا عزماقي التحويل
شرف بناء الانبياء اثيل
والقرآن والتوراة والانجيل
والمجد ترب والنجوم قيل
وبهم افاض قداحن عجيل
والعزم ماض والحسام صقيل
في هذه الارض الفضاء مقيل
منها فرقت بكرة واصيل
اخرى كان مقامها تحليل

خضت بدجلة والفرات ذيوها فاهتز من طرب اليها النيل
 وازارها ابن الدارمي ابا الندى الاكرام والتعظيم والتجليل
 خضت مناسمها الى عرصاته خوص غناها شدم وجديل
 فلهم تسافهت البرون لمطلب وتناجت الركبان اين تميل
 فاقن حيث المجد اتلع والندى جم وظل المكرمات ظليل
 ورعين حامية الربيع ودونها جار بما تعد الظنون كفيل
 ومسدد العزمات لا يقتالها حطب كما اعتكر الطلام جليل
 ويصيب اعقاب الامور اذا ارتأى عفوا وآراء الرجال تقييل
 واذا الوغي حذر الكماة لثامه ووشى بسر المشرفة صليل
 ورواحه توجن من هام العدى ونخيله بدمائهم تنعيل
 شرت رفارف درعه عن ضيغم يحصى احقيقة والاسنة غيل
 هيئات ان يلد الزمان نظيره ان الزمان بمثله ليجيل
 والصيف الاعن اداء مدفع والجار الاسف ذراه ذليل
 نفقت الى افئاته لم الربى ايدي الركائب سيرون ذميل
 شرقت بنعمة شاعر او زائر ودعا هدير فاستجاب صهيل
 مهلا فما دنت التجوم لطامع في نيلهم وهل اليه سبيل
 وسعيت للعلياء حتى ابقت ان الاوائل معيهم تضليل
 واهما لعصرك وهو يقطر نضرة ويمس تحت ظلاله التاميل
 فكأنه ورد الحدود اذا اكتست خجلا وكاد بذبيها التقبيل
 لولا تأخره وقد اقرنه صكوما لنم بفضل التزويل
 ابن المدى ولقد بلغت من العلى رتبا ترد الطرف وهو كليل
 ونقابلت غاياتها فماتت حتى تعذر بينها التفضيل

❀ وقال ايضا ❀

ايها فكم تمصر اغصان الفال والعيس يحزن بمستن الآل

من كل فتلاء الذراع مرقال
 ميل الهوادي ناحلات الاوصال
 فهن امثال الحنايا الاعطال
 للحدو بالاهراج غب الارمال
 بمرح الغفر ومرعى الاوعال
 من لهوات الوادي مفتي تحلال
 حيث تروود التروات الازوال
 ويسحب العارس ذيل القسطال
 من كل وضاح المغيا صمبال
 صافي الاديم مستنير للسربال
 بدير اما هنر عطفى مختال
 اغدو عليه سيفه فتق اقبال
 والبيض تمشى راجحات الاكمال
 تبدى لاطراف القناعن خلخال
 تميس في اطرافهن الآجال
 اذا تجاذبن فروع الاهدال
 عوجا الى رجع الهداء الجلجال
 لم يتطرق عرصات البخال
 ولا بناحي خطرات الآمال

يفحصن ادجي الظلام الجفال
 كأنها مزمومة بالاصلال
 بها امتزازات الوشج المسال
 قد وتجت بالعدوات الآصال
 ادم بها والليل صايف الاذبال
 ترتف درات القام المطال
 ويملا السمع زئير الزئال
 صامت حواليه بنات العقال
 بضيه خاط وهاديه عسال
 كأنما رتس عليه الحربال
 مكحواقي ظبي يراعى اطفال
 كلال الجرب هناهن الطال
 من كل بلهائ الثثنى مكسال
 والسمريات بايدي الابطال
 يا حبذا رعى المطى الاهمال
 تكريج من رشح الحياقي اوشال
 لا غر الا لروبيعي اسوال
 يخطر في اثناء برد اسمال
 فان اطواق الابادي اغلال

✽ وقال يعاتب بعض الوزراء ✽

تجني عاينا طيفها حين ارسلنا
 يعدد ولم اذنب ذنوبا كثيرة
 وهل يعنى الحب الا ليخدلا
 ولي همة نأبى ولحب لوعة
 تلتفها من كاشح او تخدلا
 اخم عليها القلب ان التصدلا

أتحسب تلك العامرية اني
وتزعم اني رضت قلبي لساعة
اما علمت ان الهوى يستغزني
وارتاح للبرق اليما في صباية
حلفت لراعي الود لا لصراة
بصع تبارت في الازمة ثمذ
ظلمن بدوراً بالفلا وهي بدن
عابهن شهت من ذؤابة غالب
يميل الكرى منهم عائم لا نهيا
فلسنا رى الا كرمنا يهزه
لئن صاغت اخرى على ناي دارها
وقلت ضياء الملة اختط عزمه
ولم يترك الضرعام في حومة الوغى
ولا اخضر ناديه على حين لا ترى
فنى شرفت بالبشر صفحة وجهه
هو الغيت يروى غلة الارض مسبلا
يلاذ به واليوم قارب اديمه
له امرة عند الملوك مطاعة
كأن نجوم الافق يتبعن امره
اننى دون ادنى شأوه كل طالب
نخط مجاريه اذا جد جده
اننى اليد طلق الجنلى فتانه
وغصحن يطوى على الحقد صدره
وأرعى عتابا تحته الود كامن

اذل ويا بئى المجد ان اتذلا
اذا لا اقال الله عثرة من سلا
اذا الركب من نحو الجنيثة اقبلا
وانشق خفاق النسيم تعللا
يكلفها الحب الفوى المضللا
تؤم باجنا من الارض مجهلا
وعدن كاشياء الالهة فحلا
صمت لم ان نسمع الركن اولا
على المجد ايد تحلف الغيت مسبلا
حداء مرى عنه رداء مهلهلا
يمنى فلا صلت على القرن منصلا
لمحنته دون السما كبن منزلا
جباناً ولا صوب الغمام مخلا
مراد العيسنة بالجدب مبقلا
كان عليها البدر حين تهللا
هو الليت يحكي ساحة الغاب مسبلا
ويدعى اذا ما طارق الخطب اقبلا
ورأى به يستقبل الامر متكللا
فلو خالفته عاد ذو الرمح اعزلا
وهل غاية ضمنت حبارى واجدلا
على اثره ان يملأ العين فسطلا
بوجه يروق الناظر المتأملا
فانك مهما شئت ولاك مقتلا
مسمع يملأن النناء المنحلا

أرى مللاً حيث التفت بهيب بي
فلقيتني صريراً لقيت مسرة
أمن كعب الواسع وتكثير حاسد
رميت بنا مرمي الغريبة جنب
واطمعت في اعراضنا كل كاتح
وراءك اني لست اغرس نخلة
أيجمل ان اجني قاتني مغصبا
واسهر في مدحي لفبرك ضلة
وكل امرئ نبيو به الدار مطرق
وما انا ازمعت الفراق وفي غد
فمن ذا الذي يهدي اليك مدايحنا
بترويح السحر طورا وتارة
فمصعبه يجلو به الفجر مبسما
ونعم الخامي دون مجدك مقولي
بقيت لمن يفي نوالك طبعاً

وما كنت اخشى ان افارق عن قلى
وخيت آمالي بقيت مؤملا
اذا لم يجد قولا صحيحاً نقولا
على غلة تدعى الجوانح منها
يجرعه الفيط السمام المتلا
لاحنى منها حين تشرح ظلا
وتأتى ما لا ترغضيه لنا العلا
وادعو مواءك المذم المتطولا
على الهون ما لم ينوان يقولا
تميل بصدر الارحبي الى القلا
كما اسلم السلك الحمان المفصلا
بنظم اذا ما احزن الشعر امهلا
ومساء تلقى عنده الشمس ككلا
به القمت قسراً اعاديك جندلا
ودمت لمن يرجو زمانك مؤثلا

✽ وكتب الى بعض اصدقائه بمدينة السلام من مستقره ✽

✽ باصفهان ✽

اضاء بريق بالعذيب كليل
نناعس في حضن العام كأنه
ينير سناء منزل الحى بالوى
والحظه شزراً بمقلة اجدل
يراعي اسارب القطاع صفت بها
فتنى فجادى للدموع مسيل
حسام وميض الشغرتين صقيل
ويسديه مرزاق العشى هطول
له نظرات كلهن عجول
من الريح هوجاء المهبوب باليل

فاهوى اليها وهو طاو وعنده
 واقفى على ارجائه الدم مائر
 فرحن وما فيهن الا مطرح
 فاليها من البرق الذي يز ناظري
 نالقي نجديا فحنت نويقة
 وبى ما بها من لوعة وصباية
 وما الى الا البرق يسرى او الصبا
 تمن الى ماء الصراة ركائي
 استوقا واجوار المهامه ينسا
 الا ليت شعري هل اراني بغيطة
 هواء كايام الهوى لا يغبه
 وعصر رفيق الطرتين تدرجت
 وارض حصارها لؤلؤ وترابها
 بها العيش غرض والحياة شمية
 فقل لاخلاتي ببغداد هل بكم
 يرنخي ذكراكم فكأنما
 لئن قصرت ايام انسي بقربكم
 وحولي قوم يعلم الله انني
 اذا فقتش التجريب عنهم تشابهت
 ولو لم ترم بطحاء مكة اشرفت
 اذا ذكرت آل ابن عفان اجهشت
 برغم العلى تسمى وتصبح دورم
 ترشح ام الخشف اطلأها بها
 اثرها ابا حسان حديبا كأنها

از يغب مصفر الشكير ضيل
 وحجن حك اطرافهن نصول
 جرج ومنزوف الحياة قنيل
 كراه واسراب الدروع عمول
 يجاذبها فضل المراح جديل
 ولكن صبر العبشى جميل
 الى حيث يستن الفرات رسول
 وصحى بشطى ذررود حلون
 يطيح وجيف دونها وذميل
 ايت على ارجائها واقبل
 نسيم كلحظ الغايات عليل
 على صفحته نضرة وقبول
 تفزع مسكا والمياه شمول
 وليلى قصير والمجير اصيل
 ساو فغندسة رنة وعويل
 تميل بى الصهباء حيت اميل
 قليلى على نأى المزار طويل
 بهم وهم بى يكثرول قليل
 سجايا كاطراف الرماح شمول
 بها غرر من نجدنا ومجول
 حزون ورنه بالحجاز سهول
 ومن رسوم رثة وطلول
 وتسحب فيها للرياح ذيول
 نسوع على اوساطهن تجول

فقد انكر البأس التزاري مكشا
 اذا لم تنوه بالمكارم حتى
 تعبرني بنت المعاوي غربي
 وتعجب اني من ممارسة النوى
 لئن انكرت مني نحو لا فصارى
 فلم تبدع الايام في بنكة
 وخندف بنت الحميري عدول
 تثبت في حاشي علاي خمول
 وكل طلوع يقتنيه افول
 نحيف وفي منن القناة ذبول
 يغازله في مضريه نخول
 فيني وبين النائبات دخول

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

اردد الظن بين اليأس والأمل
 وأسأل الطيف عن سلى اذا قبلت
 وما اظن عهود الرمل باقية
 لله ما صنعت ايدي الركاب بنا
 اذا ابسمن سلبن البرق روعته
 من كل بيضاء مصقول تراثها
 نسل من مقاتلها صاروا اخذت
 طرفتها والدجى شابت ذوائبه
 وللرقيب خشوع في لواحظه
 فرد دون وشاحها العفاف يدا
 تم انصرف وقلباننا كأنهما
 وفي مباسمها الى ما يتابعه
 لله درك من قزم كم اختضبت
 سهل الشريعة سباق الى امد
 ومستبد رأي لا يتعمه
 بنضوه للأمر قد سدت مطالعه
 واعذر الحب يفضي الى العذل
 شفاعة النوم للسارى على المقل
 واي عهدك يا ظمياء لم يحل
 عتية استتر الاقمار بالكل
 وان نظرن فجنن الظبي بالكل
 مقسومة العهد بين الفدر والممل
 من خده وجنتها حمرة الخجل
 والفجر مقبيل في زبي مكتمل
 يعبها نظرات الشارب التمل
 تنز في الروع درع الفارس البطال
 عند الوداع جناحا طائر وجل
 براحتيك الملوك الصيد من قبل
 اليه بالدم ايدي الخيل والابل
 تسرى الرياح به حسرى على مهل
 خطب يسير على الآراء بالزال
 وضاق في طرفيه مسلك الخيل

والسيف ينفع يوم الروح حامله
فزاده المتندى بالله تكرمه
وعاد ريعان عمر بان ريقه
يزهى به الخلع الميمون طائرهما
من الرياض لما من خلقه زهر
ومن غدا برداء الفخر مشمار
وجاء الطرف والاعداء في كد
بسمو بهاديه والاعناق خاضعة
يا سعد كم لك من نعماء جدت بها
أهذه قصبات الملك تعملها
فقد بانفت بها ما عز مطلبه
ان الكتاب كتب عنك صادرة
وانقر بما شدت من مجد توته
ان المكارم شتى في طرائقها
لا زال شمل المله الي منك منتظا

اذا تبدل عذاء من الخلال
كسته بر الشباب الناصر الغفل
فراجع البيض من ايامه الاول
زهو الخرائد بالمكحلة النجل
ومن اباد به صوب العارض المطل
انهي بما يكتسيه غير محتفل
يدى الجوانح والاخوان في جذل
لحافر يعيون القوم منتعل
حتى تركت الحيا يعزى الى البخل
ام الضرائر لخطية الذبل
على ظبا الهندوانيات والاسل
فاسدد بها لهوات السهل والجبل
ندى يروح ويغدو غاية المثل
وانت تنزل منها ملتقى السبل
ودام صرف الليالي عنك في الشغل

❦ وقال ايضا رحمه الله يهني بعض الوزراء ❦

الفت البدى والعامرية تعزل
فلا تعذلىنى يا ابنة القوم اننى
وللهمد اولى بالفتى من ثرائه
ومن خاف ان يستعصر النقر خده
ومكحلات بالظلام اثبرها
ولا صحبلى الا الاسنة والظبا

وعما افادته الصوامر ابذل
اجود بما احوي وبالعرض انجل
وخير من المال التناء المنجل
وفى بالفتى لى اعوجى ومنصل
ومن كاشباح الالهة فحل
بحيت عيون الشهب بالنقع تنحل

وحولى من روق امية غلثة
مررت بهم والتاجيات كأنها
غفلوا حبا الليل البهيم باوجه
وخاضوا غمار التائبات وما لم
يرومون امراً دونه جرع الردى
على حين نابتنى خطوب كثيرة
واخفى الصدى والماء زرق جماله
ومن سلبته نوثة الدهر عزه
ولكننا نحى ذمار معاشر
ولم نغترب مستشرقين لثروة
وقديصداً السيف الملائم غمده
فبتنا وقد نام الانام عن العلى
ونحن على اثباج جرد كأنها
فاوجهها من طرة الصبح تكتسى
وتعلم ما نبغى فتبتدر المدى
ويقدمها طرف اغر محجل
فلم ندر اذا امت بنا باب احمد
تذود الكرى عنا تلاوة مدحه
اغر رحيب الباب يستطر الندى
ففي راحته للمؤمل مجتدى
سما والشباب الغض يقطر ماؤه
وكان ابوه يرتجى خيرة الورى
وقد ولت شوقاً اليه وزارة

بهم تطفأ الحرب العوان وتشعل
رماح بايديهم من الخط ذبل
سنا الفجر في ارجائها يتهلل
سوى الله والرحم الردبني معقل
صل بها نفس الكفى وثقل
تود بها الايام متى وثقل
فهن على السدل السام المثل
فهن لرب الدهر لا ننذل
لم آخر في المكرمات واول
فرعى مطايانا يبرين مقل
ومن لم يرم اوطانه فهو يخل
نسارى النجوم الزهر والليل اليل
اذاما استدلل الخضر بالريح نضل
وساثرها في حلة الليل ترفل
وايست عليها الاصباحية تهل
لراصكه مجد اغر محجل
انحن الى واديه ام هي اعجل
فترنو الينا مصفيات وتصل
جميل الحيا مخطط الامر مزبل
وسيفه ساحته للمروع مؤئل
الى حيث يفضى النظرة المنائل
وهذا المرجى من بنيه المؤئل
لها في بنى اسحاق مثوى ومنزل

بهم زيت اذ زين غيرم بها
 وللد حسن حيث علق عقده
 وشام لها الاعداء يرقا فاصبحت
 وقد خيمت فيهم بدار اقامة
 من القوم لاما وى المساكين مقفر
 غطارفة ان حوربوا ارعنوا القنا
 فدونكا غراء لورام مثلها
 دنت وثأت اذ اطمعت ثم اياست
 فاجزلها برد عليك مسهم
 وما انا ارجوان نميش بنبطة
 فنك ندى غمر ومنى شكره
 وقد يستعير الحلى من يتحلل
 ولكنه في جيد حناء اجمل
 عليهم بشو بوب انية تهطل
 فليس لها عن ربهم تهول
 لديهم ولا مثوى الصعاليك محل
 وان سئلوا النعمى لدى السلم اجزوا
 سواى بليغ ظل يعنى ويجبل
 وقد احزن الراوون فيها واسهلوا
 واسهلها عقد لديك مفصل
 جميعا وانت المنعم المتفضل
 ونحن كما نهوى اقول وتقل

✽ وكتب الى بعض اخواله من سروات العمم ✽

صباة نفس ليس يشفى غليلها
 وطعيا لم تحفل بسراصونه
 وينزفها ريع تروى طلوه
 ولولا جوى اطوى عليه جوانحي
 اذا صاحقتها الريح طابت لانها
 مريضة ارجاء الجفون وانما
 رمتنى بسهم راسه الكحل بالردى
 وسالقتى ادماء تحت اراكة
 فولت وقد ابتت بتقلي علاقة
 وقتت لادنى صاحبي وقد وشى
 ذر الدم انى است اريعك مسمى
 ولوعة اشواق كثير قليلها
 ولا بدموع في هواها اذيلها
 بوجرة عين في الديار اجيلها
 لما هاج عيني للبكاء مجيلها
 بمنزلة ناجت تراها ذبولها
 اصح عيون الغانيات عليها
 واقتل الحاظ الملاح كجيلها
 ثم اليها الجيد وهي تطولها
 تمر بها الايام وهي مقيلها
 بسرى دمي اذ تراثت حمولها
 فتلك هوى تقسى وانت خليلها

وليت لساناً ارهف العذل غربة
ارد عدولي وهو يخضني الموى
ويستادني ذكر العقيق واهله
تنوح وتبكي فوق افنان ايكه
ولولا تباريح الصباة لم ابل
بواد حمته عصبة عبشمية
ازين بها شعري كما زنتها به
بنم يجدي حين انخر منطق
فلم ار قوماً مثل قوم لبائس
بل دريسه الندى وياه
مطاعين والميجاء يغشى غارها
وكم ما جد فيهم يحل جبينه
واحصه من تحته هامة السما
فهل تبلغني دارهم ارجسية
حباني بها بدر فكم جيت مهمماً
ففي يورق السمر اللدان بكفه
ويغشى الوغى بضاحداً اسيوفه
ويوقظ وسمان التراب بضم
عليها كجاة القوم من فرع يافت
هم الاسد بأساً في اللقاء واوجها
وان نطقوا قلت القطا من قبيلهم
وقد اتبهوها عينا اذا تلاحظوا
صفت بك دنيا كدرتها عصاة
ولولاك لم نعلم اظا فير فتنة

على الصب مفلول الشباة كليها
بغيط ويحظى بالقبول عدولها
بميت الحمام الورق شاج هديلها
فداهن من ارض العراق نخيلها
بكاه اولاً ذرى دوعى عوبلها
عظام مقاربها كرام اصولها
ولله دري في قواف اقولها
ويرب عن عتق المذاكي صهيلها
بيداء يستف التراب دليلها
على الكور من هوج الرياح بليلها
مطاعيم والغبراء تخشى نعولها
حي الليل والظلماء رخي سدولها
وممنه في المجد عال نليلها
على الاين يمرى بالحداء ذميلها
حلياً بها سوطى سفيا جدليها
وان دب في اطرافهن ذبولها
فترجع حمراً باديات فلولها
توارى بشووب النجيع حجولها
كثير بمسن المنايا نزولها
اذا غضبوا والسمرية غيلها
وم غلعة من ولد نوح قبيلها
على شوس والبيض تدمي نصولها
تمرد غاويها وعن ذليلها
تماورها شبانها وكحولها

فأنت يجمع إذ اظلت رقابهم سيوف يضم المارقين صليها
ولوتجت اصحت قوابلها القنا ولم يقذ الا بالدماء صليها
ومن يتغير من افاديق فتنة يذق طعنات ليس يودي قتيها
فمنش ليد نولى وملك تحوطه ونائبة تكفى ونهى تنيلها
ودم للمعالي فهي عندك تبتغى ومشتبه الا عليك سبيلها

❀ وقال رحمه الله ❀

أنيحت لداء في الفؤاد عفال رنى بالظباء الماطلات حوالى
تذيل دموع العين وهي مصونة وارخصها في الحب وهي غوالى
سواجم تكفيها الحيا وانحاله اذا انحل من وطف الغمام عزالى
ولولاك يا ذات الوشاحين لم تكن موشحة من ادعني بلاكى
واغضيت عيني عن مهاها فلم ابل لديها بعيني جوذر وغزال
واكتفى ارضى الفؤاد في الهوى واحمل فيه ما جناه ضلالى
وفتك الردى ييض حان وجوهاها ومثربة من نفرة وجمال
طامن بدور آفي دجى من ذوائب ومن غصونا في منور زمال
ارى نظرات الصب يمشرن دونها باعراف جرد او رؤس عوالى
عرضن على الوصل والقلب كله لديك فافى يبتغين وصالى
وهن ملاح غير ان نواظرا تديرينها زلت بهن نعالى
ولولاك ما بمت العراق واهله بوادي الحى والمندلي بصال
فما لنساء الحى يضمرن غيرة سبتها العوالى ما لمن ومالى
ولو خالفتنى في متابعة الهوى يمينى ما واصلتها بشمالى
ونيك صدود من دلال اذنه على ما حكى الواشي صدود ملال
فنمت بطيف من خيالك طارق واي خيال يهتدى لخيال
فلا تنكرى سيرى الهك على الرجب ركائب لا تنعلن غير ظلال

اذا زجرت منهم وجناء خللتها
 وخوضى اليك الليل اركب هوله
 ولا تقبلي قول المذول فتندمي
 سلى ابني زارعن جدودي بعدما
 هل اشتملت فيهم صحيفة ناسب
 وهل يلثم اللبث رعي اذا دعا
 فلا تلزميني ذنب دهر يسومني
 وتمشى المويثا بين جنبي همة
 وعند بني حين تحشى بناته
 ولا تنكري ما اشتكي من خصاصة
 فبالثلمات الحق من ارض كوفن
 يحوط سماها غلمة اموية
 وكل ويمضى الشفرتين مهند
 ضربن بالجهين والريح قرة
 فمارعت القربى قريش ولا انقت
 واكرم مثواها وامجدها القرى
 وفازوا بمحمدى اذ شغرت بودم
 مغاوير من ابناه بهرام ذادة
 بهشون للمصافي كأن وجوههم
 فصاحت منهم كل فرم حوى العلى
 وبذ الحيا اذ جاد والليل اذ سطا
 يرى بسنان الزاعبية كوكبا
 ولا يتخطى مقتلا فكانه
 رعى حرما المجد في تكرما

وقد مسها الاعياء ذات عقال
 وان بعد المسرى فليست ابالي
 اذا قطعت عنك الوشاة حبالي
 سمعت يبا سي اذ هزرت نصالي
 على مثل عمى يا اميم وخالي
 مصالبت يفشون المصاع تزال
 على غلط الابسام رقة حالي
 يذم زمانا ضاق فيه مجالي
 قلوب نساء في جسوم رجال
 عرفت بها البأساء منذ ليالي
 مبارك لا تدمي صدور جمال
 بخضبة ملس المتون طوال
 كأن بغريه مدب نمال
 على قلتي ارونند غب كلال
 عياني ولم يكشف لذلك بالي
 بنو خلف حتى حططت رحالي
 فلم اتعرض بعده لنوال
 بهم تلقح الميجهاء بعد حيال
 صدور سيوف حودثت بهقال
 بملثومة في الجود ذات سجال
 على القرن في اكرومة وصيال
 فيطعن حتى ينشئ كهلال
 لدى الطعن يفشون فحوه بذبال
 وقد شدة عزمي للسير قبالي

وايقن اني لا الود يباخل يضع عرضاً في صيانة مال
 وكنت خفيف المنكبين فاكرها على منن طوقتهن ثقال
 وحزت ندى ما شانه بمطاله وحاز ثناء لم يشنه مطالي
 فسقت اليه الشكر بعد سؤاله وساق الى العرف قبل سؤاله

﴿ وقال رحمه الله ﴾

اميم ملي عني معداً ويعربا فما انا عما يعقب المجد ذاهل
 هل الطارق المعز يهتف في الدجي بثلى اذا استغفوه يد مجاهل
 وبألفني وهو الغريب كأنه نسيبي وسيني من دم الكوم ناهل
 فمن انسه بي كاد يحسني الوري قليل الثرى فالبيت بالضيف آهل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كبس تدوب ومدمع هطل فني يروع صبور عذل
 ماذا يروم به العذول وكم يلوع عليه لسانه اخلطل
 اما السوفان مطلبه صعب ولكن ادمي ذل
 وبمهجني رشاً كأن به ثللا يميل به ويعتدل
 كالملك في لون وفي ارج يناد منه العنبر الشمل
 فجلا صباح الشيب حين حكي ليل الشيبه ثغره الرتل
 بالائمي وجوافخي دميت وجداً به والقلب مغتبل
 تهوس الغلباء الكحل اعينها ونعيب ظلياً كله كحل
 قد صيغ من حب القلوب كأنما نفقت عليه سوادها المقل

﴿ وقال ايضاً ﴾

انا ابن الاكرمين ابا واما ولي فوق السها هم مطله

كثير بني امية في المعالي ومالي من سماحي فيه قله
 سأطلب رتبة السماء حتى يمد بها على العز ظله
 وازحف بالجياذ الى مكر به الابطال دامية الاشله
 ولو رأيت البدور نعال نبلي لصرت بها حواصد للاهله

❖ وقال ايضاً ❖

ضلت قبيلة راموا مساجلي ولم تطلأ صفحة الغبراء امثالي
 وقد فضلتهم في كل مكرمة الا الغنى والعلا في الفضل لا المال
 فلم تمرس بي في الفخر جاهلهم تمرس الاجرب المنون بالاطال
 ان طوفوا نعا واللوم مشتمل عليهم فمي اطواق كاغلال
 ولي اب لو اعير الناس سودده لم يوغبوا الدهر في عم ولا خال

❖ وقال رحمه الله ❖

وبارقة تمحض بالنايا صغوب الرعد دامية الظلال
 تشيب ذوائب الايام رعبا وينقض روعها لم الليالي
 اذا خطرت رياح النصر فيها نلقتها خياشيم العوالي
 وقد شامت مخيلتها سيوف انظر في دم مرب الغزال
 فكسكم اجل طوبىاه قصيرا وآمال نشرناها طوال
 بيوم خاض جاحنيه عمرو لقي حرب تلقح عن حيال
 ولا جرت الظلام ذبلا بواري مسلك الاسل النبال
 وراح بكجلة النمر الثريا بليل مثل ناظرة الغزال
 تولى والظلام له خفير على متطر خدم النعال
 وبات كأن خانية النعالي ثنوه به وقادمة الشمال

﴿وقال ايضاً﴾

سقى الله رملى كوفن الغيث حافلاً
وفضت نسيماً ي سبق التوب نشره
ولا زال فيها الظل اين تلفتت
مواقع عراص الشآبيب تفتحى
وبأوى اليها كل اروع يرتقى
ليبقى بتصرف القناة اذا سما
غاه الى فرعى امية عصية
بايديهم تنهز ناصية الى
ساكفيهم المخطب الجسم بصارم
والثم نحر القرن كل مثقف
فقد بسطت باعى به خنزوانة

به الضرع من جون الربا بين وابل
بها ركضات الرمح بين الخمائيل
اليه صبا تعاده بالاصائل
باسمر رقاص الاناييب ذابل
الى المجد مرالبأس حلو الشمائيل
الى الحرب صلب العود رخو الخمائيل
تذل لها طوعاً ورقاب القبائل
ويجلب العافي اماويق نائل
تمطى المنايا بين غريبه نازل
يصير اذا اشعرته بالمقاتل
تضمن يوم الروع ربي المناصل

﴿وقال ايضاً مخاطباً باسان الحال﴾

تقول ابنة السعدى وهي تلوفى
فان عناء المستنم الى الاذى
وما في الورى الا لك البدر والذ
وعندك محبوبك السراة مطهم
فشب وثبة فيها المنايا او المنى
وان لم تطقها فاعتصم باين حرة
يعين على الجلى ويستمر الندى
فللموت خير للفقى من ضراعة
وما علمت ان العفاف سيجيق
الجهلى ان اغشى المطامع منصبي

اما لك عن دار الهوان رحيل
بحيث يذل الاكرمون طويل
ولا لسواك النيرات قبيل
وفي الكف ما رور الشباة صقيل
فكل محب للحياة ذليل
لمحته فوق السماك مقيل
على ساعة فيها التوال قليل
ترد اليه الطرف وهو كليل
وصبري على ريب الزمان جميل
وربى بارزاق العباد كليل

﴿وقال ايضاً﴾

تركت المرمى والعيش نفعني في البري لمتشع بالقلب اذ قلّ ماله
وقد كنت ارجى الارحى على الوجى فاتزل عنه والكلال عقاله
فالقيت اذ لم يبق في الارض مسرح رحالي فقل في الطرف ضاق مجاله
واني لا رضى من زمانى يلفه وعرضى مصون لم يشنه ابتذاله
وشرب كولغ الذئب راعته نبأه واكل كنوش الصقر عما يناله

﴿وقال ايضاً﴾

وفتية من بنى سعد طرقتهم فبت البس بالابطال ابطالا
ثم انصرفت وجرد الخيل دامية صدورهن ولا يكمن اكفالا
فبت اعلمهم انى مجالدم بصاري فوقى حر بما قالا

﴿وقال ايضاً﴾

ياريم مالي الا بالهوى شغل فنية النفس حيث الاعين انجمل
لولاك ما غرت بالدمع اذ ارتقت مدامع لم يقازها الكرى مطل
وبالنواد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمى عجل
فمن لعب بكى شوقاً الى بلاد اقتت فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسيت فافراً تحيته فزاله غير انقاس الصبا رسل

﴿وقال ايضاً﴾

نظرت وكم من نظرة تلد الردى الى رشاً بالاجرعين كحيل
لناول افنان الاراقة وارتدى بظل طوته الشمس عنه ضئيل
بودسى انى استطيع فيتتى لغى حرها من اضلغى بمقيل
ويا لفسلى في الحشا فهو شبهها ملاحة طرف يا هذيم عليل
فان لم تلم ينظم نجيبين تحتها يبيده طول الدهر سلك سبيل
اناة حكماها الظبي جيداً ومقلة وليس لها سيف حننها بعديل

تبيط لثاما عن محيا لبشره
ويشكو وشاحاها من الخصر دقة
وترنو بنجلادين مخرما جثا
بكت اذ رأت عيسى تقرب للنوى
وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
واودعتها قلمي وصبرى كليهما
فما المبر عن وجه جيل منته

وميض رقيق الشفرة ين صقيل
الى كف ملء الازار نبيل
على نظر يسى القلوب كليل
مهيأ وصحي آذنوا يرحيل
على صحن خد لم يسهه أسيل
واترابها في رنة وعويل
هواي اذا فارقته يجميل

✽ وقال ايضاً ✽

طرفت أمانة والكواكب جنج
في خرد يبيض التراب اقبلت
وتجدلى والتجر ينهض في الدجا
طلعت على من الحجال غزالة
فألتفتها والحلي بكم بعضه
وظللت اذ نشر الصباح رداءه

والليل يسحب بالحى اذبالا
تشكو الى خصورها الا كفالا
هجراً وان جثم الغلام وصالا
ورنت الى من الدلال غزالا
مرى ويخبر بعضه العذالا
اشكو الوشاح واشكر الخلالا

✽ وقال ايضاً ✽

وركب يزجرون على وجاهها
فحالت دونهم تلعات نجد
حملن من الظباء العين سرباً
وفي الاحداج بدر من هلال
وغاية لها سر مصون
تواصلنى وما بالتجم ميل
فليت الدهر ليل ارتديه

بقارعة النقا قلماً عجبالا
كما وارتب بالقرب النصالا
وقد عوضن عن كنس رحالا
ضممن اليه من بدر هلالا
اكفكف عنه لى دما مذالا
وتهجرنى اذا ما التجم مالا
فتطرق مغيبى ابدآ خيالا

والقاهما على قرب وبعد فلا هجرًا نجد ولا وصالا
توفر ازرها شيعا فقرت وطاش وشاحها غرثا فجالا
اذا نظرت الى حكت مهابة او التفتت لمحت بها غزالا
ومما شافني بالزل برق فصير خطوه والليل طالا
وذكرني ابتسامة أم عمرو وابكاني وصمعي والجمالا
مرى وهنا وطرفي يقتنيه فلم يلغقه واقتسما الكلالا

❖ وقال ايضا ❖

ايها الحمي ان بكرتم رجلا فالبثوا للمودعين قليلا
ومع الركب ظلية نصرع الاسد بعين كالشرف صقلا
برزت للوداع فاستودعت قلبي وجداً وصبوة وغليلا
ومرت ادمعي مطايا ترامت بسلمي توقصا وذميلا
وابي الحب ان يكون عزائي بعد ذاك الوجه الجميل جميلا
ويجسمي خفي بخضر سليبي مثله فهو لا يزال نحىلا
وشفائي منه نسيم يصادفني وطرف يرنو الى كليلا
هل سمعتم يا ساكني ارض نجد بعالمين بشفيان عليلا

❖ وقال ايضا ❖

في جشم ردوا فوادى انه بحيث اخلدود البيض والاعين النجل
وان ضل عنكم فانشدوه على الحمي فثم مكان من فوادى لا يخلو
وان لم تردوه اقم لديكم صريع غرام ما امر وما احو
فان قلتم هلا سلوت ظلمت اذا كان قلبي عندكم فقي أسلو
بني جشم الله الله سيفي دني فطالبه الله الذي قوله الفعل
ومرد على جرد بايد تمدها الى الشرف الفخم الخلائف والرسل

دم اموى ليس يسكن نوره
الم يك في عثمان للناس عبرة
ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة
ولم استطب شم العرار ولا اتى
وما بعده الا الفرار أو القتل
فلا ترخصوه ضلة انه يذل
يعضل من نجد بها الحزن والسمل
بي الزل حي امله سقى الزمل

❖ وقال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❖
❖ والخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم ❖

خاض الدجا ورواق الليل مسدول
اشبهه وضحيى صارم خدم
فخن صاحب رحلى اذ تأمله
نجدى باروع لا يغنى وفاظره
ولا ير الكرى صفحا بمقلته
اذا قضى عقب الاسراء ليله
واعتاده من سليبي وهي فائيه
ربا المظالم ظلمى الغصير لا قصر
فالوجه البج واللبات واضحه
كأنما ريقها والفجر مبتسم
صدت ووقرني شيبى فما أربى
وحال دون نسبي بالدمى مدح
ازيرها قرشيا سيف اسرته
تحكى شمائله في طيبها زهرا
هو الذي نمش الله العباد به
فكل شيء نهام عنه مجتنب
يرق كما اهتز ماخى الخدمة قول
ومحلى ورتاش الدمع مبلول
حتى حنست ونسوى عنه مشغول
باتمد الليل في البيداء مكحول
فدونه فاتم الارجاء مجهول
أناخه وهو بالاغياء معقول
ذكر يؤرقه والقلب متبول
يزرى عليها ولا يزرى بها طول
وفرعها وارد والمئن مجدول
فيما أظن بصفو الراح معلول
صهبا صرف ولا غيداء عطبول
تجبرها يرضى الرحمن موصول
نور ومن راحتيه الخير مأمول
بنوح والروض مرهوم وشمول
ضخم الدسيقة متبوع ومسؤل
وامره وهو امر الله مفعول

من دوحه سبقت لالفرع مو تشب
 اتى بجملة ابراهيم والده
 والناس في أجنة ضل الحليم بها
 كأنهم وعوادى الكفر تسلمهم
 يا خاتم الرسل ان لم تحش بادرق
 والنصر باليد منى واللسان معاً
 فمر وقل اتبع ما أنت منهجه
 وساعدى وهو لا يلوى به خفر
 وكل صبحك اموى فالمدى معهم
 واقتدى بنصيبيك اقتداء أبى
 ومن كعثان جوداً والساح له
 واين مثل على سيفه سبكه
 اني لأعذل من لم يصنهم مقة
 فن احبهم فالنجاه بهم

✽ وقال يمدح المقتدى بأمر الله ورحمها الله تعالى ✽

نظرت خلال الركب والمزن هطال
 واخفيت ما بى من هوى ومطينا
 وقاتم لم جرتم فيلوا الى اللوى
 فحييت ربما كان يضحك رسمه
 وقد علموا اني اجرت كما بهم
 اراك الحى وادى الاراك فررت
 وقد نعتنى وقفة سيفه ظلالة
 وقل لذلك الربع منا تحبة

الى الجنز هل تروى بواديه أطلال
 يابس اخراء باولاه أعجال
 وما القوم لولا حب عاوة خلال
 ونم بما اخني من الوجد احوال
 فقالوا وهم ما يعانون عذال
 وضل بنا ما يواظك الضال
 فلم ارعهم سمى ولا ضرما قالوا
 كما خالطت ماء النمامة جربال

نعت في اذبالمن خمائل
 لباليه اسحار وفيه هواجر
 قلم يبق الا غير من تذكر
 وقد خالف الدهر النوافي فصرفه
 ولم ادر من ادنى الى الغدر صاحبي
 من العرييات الحسان كأنها
 يباي بها الليل النهار فشبهه
 فلا وصل حتى تدرع العيس مهمها
 ترور اماما يعلم الله انه
 بضيق على قصاده كل منهج
 اليك ابن عم المصطفى ترقي بنا
 ولم يبق مني في مها وانا السرى
 لئن لوحنتا الشمس والبرد منهج
 اضاءت لنا الايام في ظل دولة
 وما الارض الا الغاب انتم اسوده
 وان امرا وليته الحرب لاخفا
 يتبع اهواء النفوس فصرحت
 وسكن روع الثابتات بعزيمة
 فلم يستشر حديه ايضى صارم
 وردت صدور الخيل وهي سليمة
 على حين طاحت بالضغائن فتنة
 ولولم توقرها انا ناك لالتقت
 فانت اللباب المحض من آكل هاشم
 عليك التقي بالفخر عمرو وعامر

اذا انسجت فيه من الريح اذبال
 كما خضت والشمس تنس آصال
 اذا لاح مغنى للنجيلة محلال
 كالحاظها في منزل الحمي مغتال
 ام الدهرام مهضومة الكشح مكسال
 ظباء تناعها بوجرة اطفال
 عقود ومن عين الغزالة اجمال
 اذا الجن غنتنا به رقص الال
 مطيق لاعباء المكارم مفضل
 فقد ملأت افطاره عنه فقال
 ركائب انصاهن وخذ وارقال
 ومن صاحبي الانجاد وسربال
 فقد يبلغ المجد الفقى وهو اسال
 بعدلك فيها للرعية اهلال
 وهل يستباح الغاب يحميه ربال
 قليل له في مفضل الخطب امثال
 بحبك اقوال لمن وانعال
 يذل لها في حومة الحرب ابطل
 ولا هن من عطفيه اسمر عسال
 كما سلمت في الروع منهن اكفال
 ومدت هواديها الى القوم آجال
 بمصترك الميجاء هام وأوصال
 بذكرك اعدوا المناير فتمثال
 فله اعمام نموك واخوال

اغمر كنفاني علت مضر به
 هم القوم بقرون الرجاء عوارفاً
 بمسقطرات من أكف كريمة
 اذا انعموا غنوا وان قدروا عنوا
 وتلك مساعيهم فلو شئت حدثت
 والشعر منها ما أو مل فإلهي
 ورب مقال في مديحي نبذته
 وعفت ثراء دونه يد باخل
 ولم ارض الا بالحلائف مطلباً
 واعتقت الامن نوالك عاتق

واروع من عليا ريعة ذيبال
 على ساعة فيها الساحة اقوال
 تزامم آجال عليها وآمال
 وان ساجلوا طالوا وان حادوا نالوا
 بما استودعت منها شهوراً حوال
 اذا لم اسمها بالتقصائد اغفال
 ورأى تغير من اباديه اقلال
 اذا لم اصن عرضي فلا حذر الممال
 فإخامل ذكرى ولا الناس أشكال
 على ان اطواق المواهب أغلال

❖ وقال يمدح صاحب اباء عبد الله مكرم بن عباس ويصف القلم ❖

قلوب الوردى اشرا كهن التماثل
 اليكم تضاف المكرمات ابن مكرم
 فدى لليا ليك الحوالي بنظها
 ومن يتصدى للندى وهو عاجز
 جبان عن الاتفاق والمال وافر
 وفي الشهب ربح لا ترى طاعا به
 حقلت العلا بالمكرمات وانما
 سماحك والتقر يظ زند وقادح
 وسائك الانصى وسائك اسمه
 فلا مدح الا دون ما تستحقه
 دعئك فلم تركب حذا فبرها الدنيا
 ولما رأيت الجود قد فات وقته

وشهب العلا افلا كهن الفضائل
 كأنكم الافلاك وهي المنازل
 معاليك ايام الحسود العواطل
 ويرجو نباهات العلا وهو خامل
 ورب سلاح عند من لا يقا تل
 وقوس وان لم يدفع القوس نابل
 نهم باسرار السيوف الصياقل
 وعرمك والتوفيق فحل وشائل
 اذا قصرت بالسائلين الوسائل
 ولا نجد الا تحت ما انت فاعل
 ونافست الاسرار فيك الا صائل
 وكل بعيد المهم للعب حامل

دعوت هذا الخلق دعوة يوشع
 جرى بك ماء الفضل في عوده الذي
 تقدمت فضلاً ان تأخرت مدة
 وقد جاء وتر في الصلاة مؤخرًا
 رأيت الملا تني اليك شعوبها
 وكم لك في تهذيبك الملك من يد
 ومن عقد احسان لآليه انم
 وداراد البغي كاس من الردى
 كشفت دجاها والروق صوارم
 وما انت الا النصل والدر غمده
 ولم لا ترى نبت المدائح ناميًا
 غدا الناس افواجاً اليك فقاصد
 اذا المعتنى وافى من البعد سائلا
 وانقلته بالمال وهو الذي به
 وما الرزق الا طائر اعجب الورى
 فياهمى لا تنكرى شيب لحن
 وبازمنى كم انت في الفضل طاعن
 خطوبك نثار والكريم وذيلة
 رميتي الليالي بالحوادث اصهما
 فلذت بظل ابن العلاء ولم يزل
 هو السمع الا بالمعالي فانه
 اذا زرته فاستغن عن باب غيره
 وقف تحت رأى منه واتحت راية
 اليه مرد الامر والامر مشكل

فردت شمس المكرمات الاوائل
 لحاء زمان بالمقادير جامل
 هوادي الحيا طل وعقباه وابل
 به ختمت تلك الشفوع الاوائل
 كأنك بحر والمعاني قبائل
 مؤيدة طاطا لها المتناول
 نعلده جرار جيش حلال
 على اهلها والبغي بشس المتاول
 وجدت ثراها والتمام قسائل
 وما قيمة الاغناد لولا المناصل
 وكفك غيت والرياض الافاضل
 يخبره في سبله عنك قائل
 رأيت حراماً رده وهو عائل
 يخنف على طاوي الفلاة المراحل
 ومدت له من كل فن حباتل
 فذا النور بين الجهل والحلم فاصل
 فما انت جساس ولا الفضل وائل
 ونجت لهيب النار تصفو الودائل
 وكل الذي يرى بين مقاتل
 يجود لعانيه الزمان الماثل
 بها باخل والسمع بالمجد باخل
 فساقطة بالواجبات التوافل
 فلا الحد مقلول ولا الرأي فائل
 وفيه مجال الفكر والنكر ذاهل

ومنه لسان الملك صل بلاغة
 يصيب فصوص الخطب بالخطب التي
 له ترجمان من بني الماء نهبت
 يزين وان لم يشك شيئاً قداله
 وظمان يروى بعد شق لسانه
 توم انت السفر بحر وما له
 فبادره بهوى على ام رأسه
 اذا سقيت منه القراطيس اورقت
 والطف ما في صنعه ان رمزه
 وان الذي يسقيه حين يجبه
 كذا ثمرات الارض والماء واحد
 فله صدر كاتب سلت له
 كأن المعاني في محارب كتبه
 كواكب نجم في اهلة احرف
 اليك يجبر الدولة انجدرت بنا
 ومن لم يساعده المنى فهو خائب
 حياك بدر والملوك كواكب
 قصدتك لا بالشعر من ارض غزة
 الى طول باع منك او طول ييمة
 ولي عادة التخفيف والوصل في الهوى
 وقد تكثر الالفاظ من ذي فهامة
 قنا الحمد ما ثقفت بالحمد فالنهي
 وميدانك الفضل التسميح بحاله
 وخيلك بتعلن الالهة في السرى

اذا احتفكت حول السرى المحافل
 يغادر قسا لفظها وهو باقل
 على فضلها بالقرب منه الانامل
 خضاب بمسح الرأس في الحال ناصل
 ولو صح لم ينقع صداه المناهل
 سوى موضع العنوان والغنم ساحل
 ولا موج الا المشق والدر يامل
 واورق عود المبتغي وهو ذابل
 بمصر الى من بالعراقين واصل
 لجاف وعاف منه حشف ونائل
 به اختلفت الوانها والماء كل
 على السيردون ابن العميد الرسائل
 قناديل ليل والسطور سلاسل
 بدور المعاني ينهن كوامل
 رواجل من آمالها والرواحل
 ومن لم يفرسه الغنى فهو راجل
 وكفك بحر والا كف جد اول
 ولكن بقولى اننى لك آمل
 هربت وللأيام عندي طوائل
 بكثرته يقلى الحبيب المواسل
 وما تحبها الا المعاني القلائل
 اسنته والمكرمات العوامل
 وصيدك آساد الشرى والاجادل
 لان الدروارى تحتهن جنادل

ومثلك معدوم ولكنك الحيا يعيش به التراب الذي لا يشاكل
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

لوم امت بهواك قال العذل متبدلون لوى العقيق من الحلي
ان التبدل للمصون تبذل سبب وهل تلد التي لا تحبل
حقى م انتظر الوصال وما له فيكم وينقض منكبي واحمل
ويزيدنى الم القطيعة رغبة والعاجزان الغالبان معاقب
وتغير المعتاد يحسن بعفه للورد خد بالأنوف يقبل
فحقى يمد بضع فضلى مدة شبع الغراب بها وجاع الاجدل
لولا رشيد الدولتين محمد ما كان بين الخافقين مؤمل
اجرى بهاء الدين واقف خاطرى جرى الخواطر لم تنله الارجل
يفى ابي الفرج الملوذ بظلمه للفخر فخر والجمال تجعل
لجبين تاج الحضرتين من العلا تاج باثنية العفاة مكل
صدر يعبر الشمس ضوء جبينه ودوين اخمص السماء الاعزل
ينى يذل المال احرار الى والعرف يبقى يوم يفى المنذل
ان كان يستر بالتواضع مجده فالقلب تحت شفاه لا يحبل
والنصر ليس بين حق يانه الا اذا ستر الخسيس القسطل
يا واحدا هو فى المكارم امة ويجوده حسد الاخير الاول
فتلفت الماضى من الدنيا الى ايامه وتسابق المستقبل
لمساجليك من المعالى لفظها ولك المعانى والمعالى افضل
اين المذهب ما يقول بخوه ممن يهذب بالندى من يفعل
لما جعلت رضاك مفتاح المنى لم يبق بين يدي باب مقفل

قد بشرت بمديد عمرك مدة
عشر تناسب منك عشر انا مل
فاسلم لهذا الملك فهو مقازة
تجنيك همك التناء وعوده
وردت وطل السعد فيها يشمل
لو انه بضياء وجهك يصقل
جدواك للصادين فيها منهل
ما دام يذبل ثابنا لا يذبل

❖ وقال يمدح الوزير ابا المعالي هبة الله بن المطلب ببغداد ❖

تجود الاخيلية بالخيال
فيطرقتا فريدا من فريد
اذا عفت الحلى وخفت جرسا
الم تعلم بان الريح الب
فمرمها سريرت اللوح يعقد
احبك نازل بلوى زرود
لسانك قال سلم ام ضالا
سقى ملك المنازل كل هام
وبورك في خيام قبيل سلى
فا اوتادهن سوى المواضي
عجبت لحبة افئدة مصون
يدلني الهوى لو ان بلون
كذلك المسك احمر كان قدما
وما خلق الفراش وطار الا
وجدت خصائص الاعراب حربا
ففزت من الدراري والمهاري
فجزم لا تميل الى افول
بسبب خلنا فيه انغماسا
وعقد الجوى منتظم الاالى
وكم من عاطل في حسن حالي
فكيف امنت رائحة العوالي
على سر المللاب بكل حال
بازرار الجنوب عرى الشمال
على المألوف ام بحس اثال
اقتم في ذرى سلم وضال
مثل الويل منحل العزالي
وفي تلك المضارب والحجال
ولا اطنابهن سوى العوالي
بندده لشملى هوى مزال
فيظلم خاطرسي بسنا قذال
ولكن سودته نوى الفزال
ليعلم كيف بهوى النار صالى
لكل اسم من الحركات خالى
بصحبة كل مفقود المثال
وعبس لا تمن الى افسال
جوابا شك حاشيقى سوال

فتمسي فيه تحت ساء شهب
وقد قصرت خطي ابدى المطايا
تقول اذا حشناها فظلت
الى افق الهلال مسير ركي
الى ابن محمد وزير البرايا
ومن تملى مدائح المعاني
وزير لا يزور لهاء غبا
جمال وزارة وشهاب دست
تحمل للخلافة كل عبء
فاخصبت الوزارة بعد جذب
فان بك آخر الوزراء عصراً
وما يرح الحيا قطراً ووبلاً
مصيب في السماح وليس من لا
تري الامساك من دنس السجايا
فلا ينفك يسأل عن مقل
عوارفه تعرف مجنديها
عقود في طلي الايام تجلى
ولما جال في عياه فكرى
وسابقي المديح وصار لفتى
وهل نتعذر الاوصاف فيمن
أعجب الدين لا يلفتك عنى
فان الصارم الصمصام ينبر
وقد تنعثر الآساد زهواً
ولو حفظ الرعاء مئين نهري

ونفهي منه فوق ساء آل
بعقل الاين لا عقل الحبال
تناجينا بالسنة الكلال
قلنساً بل الى افق النوال
بهاء الدولة الدمث الخلال
فيكتبها المعادي والموالي
ولكن يتصان على التوالى
وسائس دولة وسعيد فال
يقام له على قدم الكمال
وانشطت المكارم من عقل
قد ختمت به الرتب العوالي
وأخره تنيف على الاوالى
يطبق بالهناء النقب طالى
وبذل المال من عدد الآل
ليغنى بالسؤال عن السؤال
بها واسم الموالى كالموالى
وطرز فوق اصكمام الليالي
وجدت القول منسج المجال
به أجرى من الماء الزلال
نداء معالج الداء العضال
عجالة ما بدا لك من مقال
شياه لطول عهد الصقال
بقوتها وينطلق التعالى
لما دنت الذناب من السخال

ولو انشدت مدحك في رعييل
 ولكنني عدت عارو جد
 ولو دام آمالي ولكن
 امننت حوادث الايام لما
 ملكت العيش حتى كدت اشكو
 وما اعتاص المرام على الا
 تحل لي التوائب ثم تمضي
 واحملها كحمل بنات كني
 وزير الفضل وصف علاك جد
 ولم تنزل الساء يخلصها اسم
 ولو جحد اليمين الفضل جهل
 كفاك الله اصغر من ثناوي
 ولا اخلاك من جد سعيد
 ودمت تقلد التوفيق سيفاً
 وتسمع منك الفاظاً اعيدت
 فانت اذا نطقت ابو المعاني
 صقلت الملك حين علاه دين
 واطلقت الاوامر والنواهي
 بعزم مزيق الفتن الضوايف
 لطيف في الخطوب يدب سرّاً
 صلاة مكارم الاخلاق فرض
 وقد جاءك تلك محكمة شرود
 لو امتلئت بها اذن ابن حجر
 انلها من قبورك ما تباهي

شفت الخيل عن طلب الجالي
 فصنت من الحياة بلا منال
 محب النسل للقلات قسالي
 غلت يدي من جاء ومال
 جنابات الملل الى الملل
 وجدت الترك يرخص كل غال
 وما نحتت خلال من خلال
 الوفا في الحساب ولا ابالي
 وغيرك رائد كل الحال
 عميم اللفظ يشمل كل حال
 لاتبته لما نقص الشال
 فان الشمس تكسف بالهلل
 فكل على عليها الجدة والي
 ويحيي جودك الرم البوالي
 بها ايام محبات الخوالي
 وانت اذا كنت ابو المعالي
 بفضلك فاكتسى حلل الجمال
 وكانت كالقداح بلا انفصال
 واطفاً نارها بعد اشتعال
 ديب الشمس في كبد الظلال
 وما غير الاذان على بلال
 تمت بنقشة السحر الحلال
 لعلها مع السبع الطوال
 به يوم الترشع للجمال

فيا بك للمؤمل خير باب وآلك للمكارم خير آل

❖ قال يهجو الوزير كمال الدين علي السمرى ❖

وقالوا الكمال به تقرس فقلت العفاء على مثله

نشج كفيه يوم السدى تعدى فدى الى رجله

❖ وقال في المذهب القاساني وقد سقط من آياته عدة صالحة ❖

متى ماد خوط قابلتبه قبول	تصور لي ان الشمال شمولى
وقفت مقرا بالفرام فاثبتت	شهاداتها الاطلالى وفى عدولى
يربع كما خان الخضاب نصوله	غدا كنفرد ما لم نصول
يعطره من نقض اكمامه الصبا	اذا انسجت للسحب فيه ذبول
ومن بخل طيف العاصرية جهله	بوقت التلاقي والنجلى جهولى
يلم بنا والليل اشمط والكرى	اصم واحداق الكواكب حول
وهل تسلم الدنيا لنا من تناقض	وجملة ايام الزمان فصول
جعيم تلقيك الاحبة جنة	ورئى باكواب العدو غليل
ومن رام انصاف الزمان واهله	تمنى عزيزا ما اليه سبيل
نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه	لما اشتبكت بين الملوك دخول
ابو القسم ابن الفضل في مكرماته	لكل بهيم غمرة وحجولى
ناخر لما قدم الجبل اهله	طلوع الدراري للسراج افول
الا ان اغداد الحسام نباهة	وفي كشف ضبات الوصيد خمول
وداعك مجد الدين صعب وانما	يسهله ان الزمان غليل
وان مسير الشكر يفضل مكته	واني بتسبير الثناء كفيل
وما انت الا القلب والقلب لم يكن	ليوجد فى الاعضاء منه بديل

وأي كريم يستحق مدائح
حدونا إليك العيس حتى تقطعت
فقسن إلى قاسانك الأرض بالخطى
عطاياك يا كهف الأفاضل عبلة
وما أنا في مدحك إلا كاسم

✽ وقال يمدح الصدر أبا اسماعيل الطغرائي ✽

مضى كان أهل الفضل الباعل الفضل
ومن لم يجد بالعلم للعلم هزة
عجبت لدى فضل يقول منيحي
ولم منع الأحسان فقد مشاكل
وثان عن المثني عنان افتقاده
وقال حويت الفضل لا تلقني به
لحسن أصابات المقالة رونق
وقد ينصر الأعلى بما هو دونه
وماذا يشين العين في أخذ خطها
تبعث مناد المنى وكهامها
ومن صف شطرنج الجدود تفرزت
وغيرانة غيرانة من خيالها
شقت بها خيزوم ليل إلى حشا
وقد قرنت كفى إليها مسوماً
يطير إذا لاح الهلال بأربع
ويهمز بالزجر البسير فان طنى

فدولته في أن تكون بلا أهل
طباعة لم يعرف الجبل بالجبل
محرمه إلا على فاضل مثلي
لما عم ضوء الشمس وهي بلا شكل
من الزهو لم ينهض بنرض ولا نفل
فا ينبغي أن يعمد النصل بالنصل
واحسن منهن الأصابة في الفعل
جنى النخل ما استغنت به عن جنى النخل
مع الكحل المخلوق فيه من الكحل
فلم يغن ثقبتي فتيلة ولا صقلى
يأدقه من غير دفع ولا ثقل
أموه كأن الرجل منها على صمل
مطالب ضاقت سبلها عن خطي النمل
كأن مكاناً منه في مرجل يفل
نومنه ما طار عنهن من نمل
فيضبطه دون المقادير والشكل

خليلي ما العلياسوى العزمة التي
 ونظم يواقيت الحمام قلادة
 صنع الليالي بالكرام كلونها
 سعى عصرنا في خرم قاعدة العقل وانزال قدر الشعر عن قيمة البقل
 وما اشتكى من جاهل بل شكاهي
 من الصيد فاق النشئين بنثره
 فاعجب عندي من عجالات نظمه
 يُحمته اصمى قلوب عدائه
 فما بذات بناء مثقال ذرة
 مؤيد دين الله نفسك لم تزل
 فكيف على بخني عقلت ولم تسم
 فتورك في حسنى يتناسب ضعفه
 وما غاظني الا اطراحك حرمة
 وان يفضب الشاكي السلاح ويتقى
 وكم حاول استرجاع ما زف خاطري
 فقلت صفى الدولة الخنن الذي
 ابو كل بنت امر عقد نكاحها

تشيب رأس الطفل في مصرع الكهل
 لما في الطلي فعل المفاتيح في القفل
 وتأميل عقيبها بناء على رمل
 برغم النهى من عالم صار ما يمل
 وتركيب معنى كل ممتنع سهل
 سلامة راويين من فتنة العجل
 باوصافه والغيظ امضى من النبل
 ولا كتبت سطرًا ينوب عن البذل
 مطهرة الاخلاق من دنس البخل
 غواديك غفلى وهي كسافة المحل
 لدي فتور السحر في الاعين النجل
 شكت منك شكوى العاشقين عن العذل
 جواخ بطش الميل والكشف العذل
 فنيته بعد القطيعة بالوصل
 يعول في هذا على رأيه النحل
 اليه ولكن الطلاق الى البعل

❦ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الغراني ❦

قد اجابتك لو فهمت الطلول
 منطلق الدار من ترحل عنها
 لا غدت كاسمها النواجي فخذ
 فلك اطلع الكواكب صحباً

ساغ في الشوق ما تيج العقول
 طالما اخرس الديار الرحيل
 منصل البين وخدها والدميل
 وطلوع النجوم صحباً انول

كل محبوبة يمز بها اليو م قصد فاد من ضياء الأصيل
سكوت منفذ النسيم احترازاً من سرايا لحاظ طرف يحول
ففسى ما نقول ان جال فكرى ما الى الاحتراز منه سيل
طيف ذات الضيف اخفاك لطف عن عليل اخفاء عنك النحول
فالتقى الفقد والوجود وهنا في سوى صنعة الهوى مستحيل
عج يسقط الهوى فما كنت تدري قبله ان مطلع الشمس غيل
تلقى شمسا تبسل خديك والشمس بها جفت ويحك المبلول
دائم السخط عندها مستحب والرضا قبل كونه ملول
والذي اضرم الجوانح ناراً قولها هدا ما بنيت النحول
كنت قبلاً ليث العرين فاصبحت وانت النعامة الاجفيل
كيف تستغري خمولا وصيتنا سيف جفنيك مفعد مسلول
وحليف المدام قد تشفع الفتي بصرف الموم عنه الشمول
رب طود تأوي الى سفحة الاسد وتكنن في ذاره الوهول
لى من الناس قولهم معنوي صفة لم يقم عليها دليل
اين فكري من الممانى وهبجا د بابكارها فاين الفحول
ليت اهل الزمان كانوا سواء لا ترعى بينهم جواد منيل
جهلوا موضع الجيوب ولا عر ف لمسك توزعته الذبول
انا بالصبر والقناعة مثر والثام المظل نم التخييل
واكم قبل خف في القارة الشعواء وحب اللبان صعب ذلول
بعد ما دب في الدجا نفس الفجر كما دب في الخضاب النصول
ولقد قلت للخصاصة زبدية احسن الخصب ما شاء المحول
ولمذال همة ابن على في الندى المحض غربكم مقلول
لا تلوموا مؤيد الدين في المجد فليس الطبايع حالاً تحول
لومكم مدية نبت ونسدى كفير الى امعاويل امعاويل

ذاك علامة الرمان ومن ليس له غير نضرة العلم سول
 مستمر الله مليك القوايدي ناظر الجبل عنده مسحول
 رقم المجد في صكوك القواسيف والقوافي هي الشهود العدول
 ودعا حرمة المؤمل حتى خلت ان المؤمل المأمول
 عزيمات محجلات المساعي راق للشمس تحتين المقيبل
 فاستفادت طوعن الدراري واستعارت حجولن الخيول
 وله في مفاوز الكتب خربت بلاغ عن نهجها لا يميل
 صامت ناطق دقيق جليل رائق الريق حامل محمول
 في شكل من البنان وكم من مشكل حل ذلك المشكول
 ايها الصدر والصدور كثير والذي يشرح الصدور قليل
 ورد الصوم موسم البر لا فاك نك ما هبت القبول قبول
 زمن بين مقطعيه اختلاف ليلة سمحة وليل طويل
 فاشتمل فيهما على فعل خير ذكره من مصيفة لا يزول
 وابق نصلاً فقد تكاثر اغما د ملوك الوري وقل النصول
 هذه من نتائج الحجر حجر وباء مالها يزان الرعيل
 والقديم النظير مخطوبة المجد ومركوبة التناء الجميل
 ما بدأنا به البك يؤول انت بحر النعي وبحر السيول
 انت في عصرك الخليل وان قصر عن نظمك البديع الخليل
 فاحتمل ما يفيض فالفضل غيث نبئت منه في القلوب الدخول
 وابكر من خلاك الزمعي ما على الشعر وحده تعويل
 بل على ان تاج عليك سام ومع التاج يحسن الاكليل
 ان ما فضلك المبين عن الو صف فقد يمسح الحسام الصقيل
 واذا كنت فوق كل ثناء جال في خاطر فاذا اقول

﴿وقال رحمه الله﴾

اجانبنا بالمعالي شاخص الطلل
قد كان ذا السن لكنها قطعت
تشكو النوى ولما ضم الوداع جنى
ويكره العذل العشاق من صفه
ما بال بدر هلال لا يفارقه
مها المهامه ما فيك * لي ارب
ابن الكناس ثنى عين الغزاله عن
اوى المنازل تجلو من اصاحيبها
واهمر مثل هلال الشهر اوله
اصبحت كالسيف محبوباً بلا سبب
النظم والثر والتجويد يلزمي
اني لاشكو خطوباً لا اعينها
كاشمع بيكي فلا يدري اعبرته

باهر على ما لا يفتح كالماء
منه زهره النازل من فريضة العسل

﴿وقال ايضاً في صفي الدولتين او حد المستوفي﴾

هبت لنا وبرود الليل امال
مرت بسقط اللوى والشبح منشع
حتى انت وجمان الجوى منتشر
مريرة في حواشي مرطها بلل
والنفس بين تباريح الجوى تقس
دع جرة بسواد القلب محدقة
فالحد والحال لا ينساها ابداً
ريح لها من جيوب الفيد اذبال
بلؤلؤ الطل والجرباء معطل
والدجى من لجين النحر خلخال
يهدى لكل مريض منه ابلال
والوصل تحت سيوف المهجر اوصال
يا لاثمي وارتمض لي كيف احتال
قلب تمثل فيه الخلد والخال

جناية الحسن تنسى عند رؤيته
 والبدر مادام يكسوفنا ظريك سنا
 مشناراري التلاقى كن على حذر
 ما ركب الله في الدرباق واقية
 ومعه وعدتني طي شامعه
 عرف بها قد حكت عرقوب في عدة
 حدثت عن منغني الوادي ونازله
 وامنح بناء المنى ما ضاع من خبر
 تسوس اذا رمقوا والليل معتكر
 لا يحسر الطرف يسري من منازلهم
 مؤملون سوى الاجلال ما عرفوا
 لا يتبعون الندى ما ينغصه
 من كل مسعر ناري غارة وقرى
 لكن جابنا صروف الدهر اشطرها
 كم احرزت في ظهور الخيل من مهج
 فلا تفرنك الدنيا بين رفعت
 ما جال في خاطر من غير ما خطر
 ما المجد الاحسام بات مختار
 او ظهر اجرد في طرح العنان على
 او مدحة في صفى الدين زينها
 لا وحدها الدوائين الفضل مجتمعا
 ما المرتجي وديار الجود عامرة
 والجد من جملة التوبة منهم
 وسنة الملك من مر السنين لقي

لا يذكركم الظم حيث الورد سلسال
 مستحسن منه ادبار واقبال
 من شري وشك النوى فالحب مقتال
 الا ليعلم ان السم قتال
 بوخدها من ذوات الرجل شمال
 المشرف وما لي غيرها مال
 كر حديثك لا خافت بك الحال
 فان احبار ذلك الحي جربال
 مهم قطامية زرق واصلال
 كأنهم في طريق الفكر نزال
 والمؤمل بين الناس اجلال
 فلانك المن في الاعناق اغلال
 يشقى بعزمته خيل وآبال
 فكلما بصروف الدهر جهال
 وضيعت في بطون الارض اموال
 فلا حقيقة فيما يرفع الآل
 لا يكسب المجد دون المجد احوال
 او سميري اصم الكعب عسال
 هاديه للعفر والآجال آجال
 فاصبحت في لباس الفخر تحتال
 فلا تقل كم خلا في الناس مفضال
 كالمرتجي وديار الجود اطلال
 والناس في معرك النقص ابطال
 وكيف يبقى على الاحوال احوال

من لا يقوم بشغل واحد جعلت
 والشغل يرفع من لا يستقل به
 بنائك الراكب الاقلام وهو لها
 ما بعد الشرف المرموق من رتب
 لولا ابو القسم الحجاج ما بقيت
 للسالمي علي في الندى صفة
 محجب نيت ابنا شيمته
 ينحى الى جذم قوم اطلقوا وحموا
 قوم بهون غيب الخلق ان حضروا
 ان كان للناس اقوال اذا سلخوا
 صححت يا دهر معنى او حديثه
 لو كان راد الفحى من نور طلعت
 او كان نيل الملا بالفضل كان له
 لكنه مذهب الايام مطرد
 لولا لطيفة غيب لا يحاط بها
 شهر الصيام على ما نال من شرف
 فاسعد به وابق عز الملك في نعم
 طال الزمان فساغاتي به جميع
 وضاق امري فكن مفتاح مقفله
 اصبحت حيران لا تقس معولة
 وقد يشم يروق الغيث منتجع
 خذها تسير وفي سير الرواة بها
 ولو في الركب في تسيرها حاداً

اليه من قلة الكتاب اشغال
 حتى يقال عظيم الحزم ريبال
 اذا جرت في صدور الكتب حمال
 نعلوا التخط آداب وآمال
 للجد جيم ولا واو ولا دال
 له السلامة فيها والملا قال
 من لا نتيه ييضاء مكسال
 بأصاً وجوداً وهم في المهد اطفال
 كأنهم لجج والخلق اوشال
 سبل الندى فله فيمين افعال
 فما سواه باهل الفضل سثال
 لم يبق في جملة الايام آصال
 قنطارها ولاهل الدهر مثقال
 طبع الزمان الى التدليس ميال
 لم يشترك في الغمام النخل والصال
 مزين دونه بالמיד شوال
 يصفو عليك من العلياء سربال
 روق واشبار طرقي فيه اميال
 فللا مور مفاتيح واقفال
 على المقام ولا شد وترحال
 وان ينقن ان الغيث عطال
 مجد على قمة الجوزاء محلال
 سارت بها حكم فيها وامثال

❀ واه فيه ايضاً ❀

متى قبلت خد الرياض قبول
 خليلي ما بال الرواس مسكها
 ولولا الهوى هان الهواء ولم يكن
 سقي الله نجدا ظلم اشنب واضح
 ولا صح معتل النسيم فانما
 وقالوا تبدل من فؤادك غيره
 فقلت وهل يبقى الجديد بحالة
 ابي طيف ذات اغلال الابهالة
 يلم بنا والليل اشمط والكرى
 ولوزارني في عنفوان صبا الدجا
 ومحبوبة المكروه من فعل غيرها
 تجنبها حمل السلاح سلاحها
 عجبت لمن هدم القلوب يسرها
 عرفت الشباب بالشيب وانما
 ليالى كنا بالضلالة نهدي
 مفذين في بيد الاخلاعة تحتنا
 وما الدهر الاجملة في تناسب
 غناك بما يغري بك الحرص فاقة
 نخذ ما كفى لولا المزيد وجبه
 ولا تنس في السمع الترشع للذرى
 وكم اعجز الصخر الحديد صلابه
 نصول الذي لم يرزق النصر لم نزل
 ولم يسر من جيش الغرام رسول
 يبره به من ناشقيه عقول
 سلوبا ولوان الشمال شمول
 فبالزن يهي لا ييل غليل
 يداوي به الارواح وهو عليل
 ولا تصطب قلباً عليك يميل
 وقد صح على ان القدم يحول
 بوقت التلاقي والنجيل جهول
 اصم واجفان الكواكب حول
 لفحمت ما اهداء وهو ضئيل
 وكل قبيح يستحب جميل
 ونحن مع البيض القواضب ميل
 وحياتها ربيع لها ومقيل
 تبين مزايا الشئ حين يزول
 ومهما هداك النى فهو دليل
 فلائص من آماننا وخيول
 وان ربت في المحول منه فصول
 ومكثك حال الاتزعاج رحيل
 لما اشبكت بين الملوك دخول
 قرب علو يقتضيه نزول
 وامسى وللأمواه فيه مسيل
 غمود واغاد السعيد نصول

ولو اسعد الله الملوكة بملكهم
 وكانوا لمجد الدين في مكرماته
 دعا شرف الاسلام للفضل عزمه
 وناط بلوغ الشامات بهمة
 فاصبحت الدنيا البهية منظرًا
 وشدت عراقى سبل فجر عراقها
 بمطليحي المدايح طالب
 مناقبه في معقل من حمية
 بطي السطا من يقر بذنبه
 ذكى يرى ما في ضمير زمانه
 صبور على حمل الفواحش في القلا
 وثوب الى داعي نداء كأنه
 فلو سمته في حال غفوته الكرى
 له الجود بالاموال والنجى بالاعلا
 عطايك يا كهف الافاض عبلة
 ويكفيك فخرا ان وفرك خطرة
 تواضعت حتى ظن انك خائف
 وما انت الا الشمس يدنو شعاعها

.

اقامك ليثا نابه الحزم والنهى
 والتقى زمام الامر بعد تأمل
 لبغتك من يفدي العروض بعرضه
 يلوذ بك الاسعاد والامر ناذر
 وفيه سممه منه طنين بعوضة

فكل مكان ضم شملك غيل
 اليك فدى الخطب وهو جليل
 وماعز مال المرء فهو ذليل
 وخصب السباخ النازحات محول
 ولكننا نهدي له ونقول

ويدعى مع التزويد شهما وحازما
 اذا عدت غلاما من يجود بعرضه
 أمطعك ذكر الفضل فالناس انما
 وقد تعقل الضبات وهي كيلة
 شهاب الدراري بالأفول طلاءه
 وصك الملهالى في يدك مبهوده
 بهاؤك اهدى للوزارة بهجة
 وقد حججوها عنك عشرا فشفها
 وحاموا على وجدان عيب فأخفقوا
 ودأبوا بديلا عزو القلب لم يكن
 غي خطبها الجم النفير لحسنها
 فتحت من الآمال ما كان مرتجا
 فلا يحل عيد النحر من نحر حامد

✽ وقال يمدح الصدر الشهيد ✽

ذكرت حوالى المسدد الحوالى
 فبت كأن جفنى جفن غضب
 ولم اصد الكرى حتى اطارت
 وطفل الفجر في مهد الدباجى
 وكنت اذا قنا التأمل طاشت
 وملكتي زوام الصبر علمي
 مصاحبة النى خطر وجهل
 الام الام فى نسج القوافي
 اهدد بالعتاب واسي سلب

وكانت طرز اكمام اللبالي
 طير الحد عوهد بالصقال
 بزة الرشد اغربة الضلال
 وقد ثرت على السبع الآلي
 سوافله اعتمدت على العوالي
 بان الصبر يرخص كل غالي
 وكم شرق تولد من زلال
 على منوال تمشية المحال
 يخس به مجرد او يبالي

فافصح يوم امدح مستعيرا
 حلى الخلق مثبته وكل
 فلولاً ما يصاغ من المعاني
 لمختص الملوك سماء مجد
 باحمدت احمد صرف دمري
 كسا بن الفضل اهل الفضل ظلاً
 همام لا اخاف الفقر معاً
 معين الدين سيب يدبك بحر
 فسا بالي خدمت رجاء رسم
 اترضى ان اصاب برأس مالي
 ويصبح من نذاك البر بجرأ
 اعيدك بالسداد من اختقاري
 يزيد الشذر در العقد حسنا
 تنأى بعدما استثنيت بمن
 على اني اقول نذاك غيث
 طلا طوفانه فهجرت خوفا
 واعلم انه سيفيض حتى
 لفضلك غصن ربك بالرجى
 ونادى بالورى نادبك قولوا
 اجاب العالمون واين من لا
 بمشرا لاغل استسقيت فامعد
 كفاك الله اصغر من تناوى
 ولا اخلاك من مهد ثناء

وعيب السيف يظهر بالمقال
 يروم به الزيادة سيف الجمال
 لما عرف النساء من الرجال
 كواكبها المتأقب والمعالى
 فلا برح اسمه الميمون قالى
 به استغنى العقير عن السؤال
 غدوت اليه والآمال مالي
 بفيض على المعاديه والموالي
 سمحت عاينه اذيل المطال
 ورجح الحلقى منك على التوالى
 ولا تبذل صرفة ارض حالى
 وتقدك في رعايا الفضل والى
 ويفتخر اليمين الى الشمال
 نظرت اليه جرى في تكال
 ملت الوبدل منحل العزالي
 ذرى المهجران فوق ذرى الجبال
 يغرقنى بروج من نوال
 وربح حسودك المهجور خالى
 فصار مجال فرسان المقال
 يحيب اذا دعا كرم الللال
 بما وافاك من عشر الليالى
 فان الشمس تكسف بالهلال
 فكم في الشعر من سحر حلال

﴿وله ايضاً﴾

ايها الاغنياء كفوا اذاكم انما الخير فيكم مستحيل
ان تكونوا تعيش رأساً برأس لا وبسال ولا فعل جميل

﴿وله ايضاً﴾

قل الوفاء فما خلق يؤتمن على الوداد ولا حر بمأمول
فالناس من بين معشوق على ملأ وذئ حجاب على العاهات مسؤل

﴿وقال ايضاً﴾

يا ريم مالى الا بالمهوى شغل فنية النفس حيث الاعين النجل
لولاك ما غرقت بالدمع اذا رقت مدامع لم بغازلها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمعى عجل
فن لصب بكى شوقاً الى بلد اقت فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسمت فافراً تحيته قاله غير انقاس الصبا رمل

﴿وقال ايضاً﴾

وظباء من بنى اسد بهواها القلب مأمول
زرر والظلاء عاكفة وقناع الليل مسدول
وبدت سلى تحاصرهما غادة منهم عطبول
كاهنزاز الغصن مشيتها وهو مجلوب وشمول
وكريها فلا تقات زهر ريان مطلول
ولها جد اذ انتسبت بلبان العز معلول
فتعانقها ومجرها بريق الطل مبلول
تم قالت وهي باكية قم فسيف الصبح مسلول
ان زر الليل من قصر بينان الفجر محلول

واراب الركب مضطجعي سحرًا والقلب متبول
فامتطي العيس على عجل عاذل منا وهعدول
وبدا برق يدب كما دب في قيده مكبول
فراى شجوي ابو حنش ماجد في باعه طول
ودنا منى فقلت له انت وارى الزند ما مول
شبه عني ما استطعت فلي ناظر بالدمع مشغول

﴿وقال ايضاً﴾

يا زورة بمصاب المزن من اضم معفوفة من عذارى الحي بالقل
هل انت عائدة ليلا ايت به في ذمة النجم بين المالى والحلل
يهي على وجنات غير شاحبة ما لا يفارقه التقوى من القبل
ويكشف الروع عني صارم خدم والسيف نعم مجير الخائف الوجمل
يمزل خالط المسك البليل به ثري يتم بربا روضة الخفل
واصبح نقر مرب الليل حين لوى نليله من دياجبه على الكفل
لما تلج مفترقا مباهمه نصحت غرته بالدمع المطل
وودعني سليمى والقيب يرى بقدها ما بعينها من التمل
ثم انصرفت على ذي ميعه فشى طورا رويدا واحيانا على عجل

﴿وقال ايضاً﴾

هل الوجد الا لوعة اعقبت امي فبالجسم منها تنكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه قريبا ولا يرجى اليه وصول
فمالك ان اهديت يوما تحية اليه سوى البرق المروع رسول
هوى دونه من عامر ذو حفيظة يصول فيروى بالنجيع نصول
ذكرتك يا ظبي الصريم والدجى على سدول والدهوع همول

اراك بقلبي والمهامه يتنا
 كأنك والحي السذين تديروا
 اراعي نجوم الليل وهي طوالع
 جنن حيارى للغييب كأنها
 فلولاك لم يبعث بطرفي سهاده
 أ تذكر اياماً مضين بذي الفضا
 اذ العيش غض والشباب بانه
 ونحن برجع لم تطأه نوائب
 تباكر عوداً من بشام تعله
 اذا لم يورق وقد ذاق طعمه
 شغلت قريضي بالنسيب فاصبحت
 تنفي بها سفر وتطري كواعب
 وكنت اقول الشعر فيه نكافا

❖ وقال ايضاً ❖

بكيت اذ رأت عيسي تقرب للنوى
 وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
 واودعتها قلبي وصبري كليهما
 فما الصبر عن وجه جميل منحه
 سحيراً وصحبي آذنوا برحيل
 على صحن خد لم يسهه اميل
 واترابها في رنة وعوبل
 هواي اذا فارقتنه بمجمل

❖ وقال ايضاً ❖

اعصر الحى عد فالمطايا مناخه
 لئن كانت الايام فيك قصيرة
 بمنزلة جرداء خاح مقيلها
 فكم حنة لي بعدها استطيلها

﴿وقال ايضاً﴾

محب الشيب برأسي ذيله فتجافت عنه ربان الكلل
ولقد كان غصاص الحدرني يسأل البيض رقاعاً من مقل
فطوى برد شبابي زمن بز عودي ماءه حتى ذبل
واشتعال الهم في قلب علا بقناع الشيب رأسي فاشتعل

﴿وقال ايضاً﴾

عندي لاهل الحمى والركب مرتحل قلب يشيمهم او مدمع هطل
اما المواد فلا يبغي بهم بدلاً وهل على الروح ان فارقتها بدل
وفي الموادج من تغري العواذلني وهن يعجزن عما يصنع الابل
ترنو اليه على رعب يحمرها تلفت الطغي حين اعتاده الوجل
ولي اليها وان خفت المدا نظر الوى له الجيد احياناً اذا غفلوا
وكيف يجدي على الصادي تلتته الى مناهل سدت دونها السبل
نأت فلم تك نفسى بعد فرقتها ترجو الحياة ولكن اخر الاجل

﴿وقال ايضاً﴾

اقول لصبي حين كررت نظرة الى رملة ميفاء تندى ظلها
هنالك دار مس اطلالها البلى حبيب الى نفسي غضاها وضالها
.....
بها غادة تلهي الطبيب بنظرة فينسى بها الام الروم غزالها
وقد حدث الركبان ان نوائبا عرت قومها حتى تغير حالها
أخرجع ان تلقى من الدهر نبوة بها وسها اهل ونفسى ومالها

﴿وقال ايضاً﴾

دعنى بذى الرمت الصباية موهنا فليتها والدمع يستر وابله

ولي صاحب من عبد شمس ابته
فسلام على حب بلف جوانحي
فويلي على صب يورق طرفه
وبسمله من كان يصنى له الهوى
شجوي حليف المجد حلو شمائله
على كمد والشوق تغلى مراجله
سهاد يتاجيه ودمع يفاضله
من الحى حتى انت يا سعد عاذله

❀ وقال ايضا ❀

مرى البرق والمزن مرخى العزالي
فقلت لهم موهنا والدموع
انبكون من جزع والبكاء
باي دواعي الهوى تطرفون
وبي مثل ما بهم من امي
ااستنشق الريح علوية
وجدى من غالب في الذرى
فاكرم بمن كان اعمامه
وتلك بيوت بناها الاله
ادل بها وينقى اروم
وبالمنحى شجنى والحى
وكم رشا عاطل سافى
وكم رد عزى عما اروم
وقدم من اهله عصبة
نقضت يدي منهم اذ رابت
.....

سيسموي المجد حتى تنال
وتغلى الصوارم من مشر
بحيث يتاجى جباه الورى
يبيى الدها والثرىا شمالي
ذوائب تنفو بايدي الفوالى
من الارض ما صاغته نغالى

❖ وقال ايضاً ❖

فلـ في الهوى حيلي يا كثيرة الملل
كم ايت يمتري يا حلف دمي المطلق
ليني على عجل اجنيه بالقل
فالعذول منتظر ان يجني املي
والحب في كمد والعذول في جذل
فالهمس وايسره ما تزين من وجلي
هل يخف عمله يا تقلة الكفل

قافية الميم

❖ وقال يمدح بعض اصدقائه من امراء العرب ويذكر الزمان واهله ❖

الورد ييسم والركائب حوم
بجمل الغيور بماء لينة فاحتى
والروض البسه الريع وشائماً
تنتى ربابه على الغمام اذا غدا
حيث الفصون هفا بها ولع الصبا
واميل من طرب اليه مسامعاً
فبكي ولم اري عبرة مسفوحة
ولقد بكيت ولورأت مدامعي
شتان ما وجدتي ووجد حمامة
وازور اذ ظعن الغليظ منازلها
والسيف يباع والصدى يتصرم
نسبا امتسه الغدير المقعم
عنى الساك يوشيهما والموزم
عافي النسيم بسرهما يتكلم
وحلا الحمام بشجوه يتزئم
يشكو لجاحتها الى اللوم
ألذاك يبجل بالدموع المغرم
اعلمت اسيه الناجين منيم
تبدى الصباية بالحنين واكنم
نحلت بين كما نحلت الارسم

كم وقفة ميازه سيفي اثنائها
 عطفت ركائبنا الى عرصاتنا
 وذكرته مرأا امرعت خطواته
 فوددت ان شبيبتي ودعتها
 لفظت احببتنا البلاد فغرق
 ازهير ان احاك في طلب اللي
 خاضت به ثمر الفياقي في الدجي
 يجتاب اردية الظلام بيمحه
 ويضيق ذرع المهران لا يغلي
 وله الى القرب التفانة وامق
 فكانه مما يميل بطرفه
 عنقت على الية سيرها
 والليل يوطئ من يورقه المني
 لتشافن في المواصي اينق
 وافارقن عصاية من عامر
 فسد الزمان فليس بأ من ظله
 ابن التف رأيت منها وجهها
 واخرم لك حين بفضل حارت
 وهي اسأت اليهم وخبرتهم
 نبذوا الوفاء مع الحياء وراهم
 وعذرت كل مكاشح ابلى به
 مذاق الوداد فوجهه متهلل
 يبدى الموى ويسوران عرضته
 ويروم نيل المكرمات ودونها

شوق الى طلل برامة يرزم
 وعلى الجنيثة نهجهن الملم
 والعيش اخضر والحوادث نوم
 واقام ذاك العصر لا يتصرم
 تدمى جوانحه المصوم ومشتم
 ادنى صحابته الحسام المخدوم
 خوص غمان الجدبل وشدقم
 ينسى الصهيل به الحصان الادوم
 ليل باذبال انصباح يلثم
 يمرى تذكره الدموع فتجم
 قبل المغارب بالثريا ملجم
 هم بمعترك النجوم تخيم
 خدأ بأ يدي الارحبية يلطم
 من الحنى وركبهن الامهم
 يضوي بصحبته الكريم ويسقم
 اهل النهى وبنوه منه اظلم
 يشقى بهن الناظر المتوسم
 بالمرء من هو بالصدقة اقدم
 القيت بعد اساءة لا نندم
 فعم بحيث يكون هذا الدرهم
 فليبق ممن اصاحب اعظم
 لمكيدة وضميره متجم
 فرص على كما يسور الارقم
 امد به اتعل التجميع المنسم

فزجرت من جلب الجياد الى مدى
 ورحت كل فضيلة منه وبسة
 ولو استطعت رددت من بعبابه
 لا تخلص الى الصديق فانه
 يلصاك والصل المصفي يجتفي
 هذا ورب مشاحن علفت به
 غلخت عنه وبات يشرب غيظه
 وانا الملى بما يكف جماعه
 فلقد صحبت ازهرين محلم
 واخيل شعث والرماح شوارع
 فرأيت به يسع العداة بعنو
 وبود كل يرى قوم انه
 وافدت من اخلاقه ونواله
 واذا اغام الخطب جاب ضبابه
 ومضى بدا والليل الى رده
 ملك بكل غداة يطلب شأوه
 بشمائل مزج الشمس بليتها
 ومناقب لا ترتقى مضباتها
 ان لحن والشهب الثواقب في الدجى
 يا ابن الأولى محبوب الرماح الى الرغى
 يتسرعون الى الرغى فجيادهم
 واذا الزمان دجى اضاوا فاكنتى
 اوضح طرق المجد وهي خفية
 وغنوت بها لكرم الملوك فكاهم
 يعنو لحاسر اهله المستلثم
 حتى القريض اذا ادعاه المفهم
 عنه مخافة ان يلجلجه فم
 بك من عدوك في المضرة اعلم
 من قوله ومن النعال الطقم
 شمطاء يلقيها الضغائن منثم
 جرجا وزر بخبريه المرغم
 ويرد عذب الجهل وهو مثلم
 حيث السيوف تبل غلتها الدم
 والنقع اكدر والخميس عرم
 ويحير قدرته عليه فيعلم
 مما يمن به عليهم مجرم
 ضحا بطن بها السحاب المرم
 شمس الفصحى وسطا عليه الضيغم
 بالبشر فهو اذا تليج ارثم
 مقلا يصافها العجاج الاقتم
 كالأاء اشربه الشان الالهزم
 نطق الفصحى وبضالها والاعجم
 لم يسدر صار ايمن الانجم
 ولديه يشدر بالبنان المعجم
 تزجي عوايس والسيوف تبسم
 فضلات نورهم الزمان المظلم
 فبدا لطالبه الطريق المبهم
 لما شرعت له الندى يتكلم

وبسطت كفا بالمواعب ترة
ومددت للعافين ظلا وارفا
كل الفضائل من خلاك تفتنى
ولثاها اعددت كل قصيدة
والشعر صعب مرثاه فطالما
والمدح سهل في علاك مرامه
ولربما غط البكار وانما

❦ وقال يمدح الامام المتقدي باصر الله ❦

هفا بهوادي الحيل والليل انهم
وادنى رفيقيه من الصحب مارن
اذا ما الدجى القت عليه رداها
رهيت به الدار التي في عراسها
فزرت وحانا المجد جوذر رهلة
وما نلت الا نظرة من ورائها
ولو شئت اراها في الحلى اجارني
ولكنني اصدى وفي الورد نفة
وبيد على يد طويت وليلة
فقدت اديم الارض تختلس الخلى
وتكزعج في مثل الساء تاقت
وتسبق خوصا لو مررن على القطا
ونلع من اخفافهن على الثرى
اذ غردا الحادي تخايلن في البرى
ولما بدا التاج المائل تشاوست

نبيل حواشي لبة المدر ضيغ
ياريه قينات السبية ادم
بدا انحر من اطرافه يتبسم
عناق المذاكي والحميس العرمم
حبا دونه رطب الغدارين مخذم
عفاي وذباك الحديث المكتم
مسوره من جرمها والمخدم
واكرم عرضي والظنون ترجم
سريت وتحت الرحل وجناه عيهم
محاذرة ان يلثم التراب منسم
من الحب الطافي بمحضنيه انجم
لما رجع بالتسعيد وهو مهوم
فطائر مرآة يفرجها الدم
ونحن على اكوارها نترنم
اليه القوافي والمطى الخزم

وقلت اريحوها فبعد لقائهما
ومقتدرى من ذؤابة هاشم
اذا حدثت عنه الاباطح من منى
تزنع اعواد المناير باسمه
اطل على اعدائه بكتائب
وموضونة قد لاحك السردسجها
وخيل سليمات الروادف والقنا
يسير على آثاره الذئب عافيا
اليك امير المؤمنين زجرتها
واني لنظار الى جانب العلى
ولولا كالم اكراه على الشعر خاطرا
فلا حملت الا اليك مدائح

حرام عليهم القطيع المحرم
به يضر الخطب الملم ويعظم
اصاخ اليهن الخطيم وزمزم
فخصها من هزة لتكلم
اظل حفافيسا الرشيع المقوم
حكمت سلخا القاه بالقاع ارثم
تقصد في ليلتها وتعلم
واقف يحتاب الالهائي فشمع
طلائع ينفيسا الجديل وشدم
ولا يطبني الجانب المتجهم
بذكرك تغرى بل بمدحك تفرم
ولا استعطرت الابوابك انعم

✽ وقال يمدح بعض وزراء اهل العصر ✽

لك الخير هل في لفته من منيم
وما نظرى شطر الديار بتافع
كان ارتجاز السحب واهية الكلا
وما منحتها العين اذ عثرت بها
وفي الركب اذ ملأ الى الربيع زاجر
ويعلم ان الشوق اهدى قفاله
وهل يستفيق الوجد لا بوقفة
بمضى الفناء وفي العيش غرة
ذكرت به ايام وصل كأنني
وبالمضيات المحرم من اين الحمى

تجلب لعنب او مقال للوم
واي فصيح يرتجى نفع اعجم
جلا في حواشيه عن متن ارقم
سوى نظرة روعاء من متوم
يقوم اعناق المعلى الخزم
يشير باطراف القطيع المحرم
من يستجر فيها بدمعك يسجم
وعصر الشباب النض لا يتصرم
علقت بها ذيل الخيال المسلم
ظباء بالحاظ الجاذر ترقى

وتومئ اليها بالبنان وقد ابت
ودوني لولا ان للحب رومة
اذا استطر العافون من تفحاتها
وان مد عبد الله للفخر باعها
فحادث عز في ذؤابة عامر
من القوم لا المرجى اليهم رجاءه
هم يمنعون الجار واخطب فاجر
فيرحل عنهم والمجيا بمائه
اتاهم واحداث الرمان منبهة
وخفت عليه وطاة الدهر فيهم
حلقت باستباه الأهله في البرى
فلين بايديهن ناصية الفلا
اذا راعها غول الطريق فنت بها
يارين بالركبان وما كأنه
فزرن بنا البيت الحرام وخلت
لجنت نجى البدر مدثر واه
وزرت كما ذار الربيع مطبقا
برأي تمشى المشكلات خلاله
وعزم اذا ما الحرب حطت لثامها
فابامك الحضرة الحواشي كأنها
وانت اذا اوغلت في طالب العلى
وحسب المبارى ان يلف عجاياة
ورب حسود بات يطوى على الجوى
لك الشرف الضخم الذي في ظلاله

محاجرها ان لا تحضب بالدم
يد فحمت ري الحسام بالمهم
تيت اليهن القائم لنتي
اريجت اليها بسطة التحكم
اضيف الى عاديه المتقدم
بكره ولا المتو عليهم بمهم
اذا رمزت احدى الياالى بمظم
يلاعب ظل الفائز المتغتم
وعاد وفيها شيمة التحلم
عشية التى عندهم ثقل مغرم
رثى كل دام من ذراها لمنهم
وعفن السرى في غزوم بعد غزوم
اغاريد حاد خلفها متروم
يحاذر صلا آخذا بالمعظم
نزود بمستن الحطيم وزهزم
على افق وحف الغدائر مظلم
نداء فاحيا كل مترو ومعدم
على حدم مصقول الفرارين مخذوم
يلوى ان ايب الوشيع المقوم
من الحسن تقويم الرداء المسهم
كقادح زند تحته يد مضرم
على المنتفضى من طوره المتومم
حشا باكيا عن ناظر متبدم
ممرس حمد حيف مباءة متعم

ومجد معي في كافة مخلوق
 وما انا ارجو من زهانتك رتبة
 وعندى ثناء وهو ارجى وسيلة
 وكمن لسان ينظم الشعر فله
 وقد مر عصر لم انز فيه بللى
 وليس لآمالى سواك فانها
 بقيت لمجد يتقى دونك العدا
 فلا برحت فيك الاماني غضة
 تنوش حوالبه ذوائب النجم
 لها غارب سيف المجد لم يتسن
 اليك كتفصيل الجمان المنظم
 شبا كلي والصارم العضب في في
 فما لي الا زفرة المتندم
 تهيب بساقوام عن المجد يوم
 لناوش رقاص الانايب لهدم
 ترف على انعامك المتقسم

❖ ووقعت هذه القصيدة الى ابراهيم بن قريش الحوثي ❖

❖ فاستحسنها واثني عليه فعمل قصيدة عرضت ❖

❖ موانع صدت عن اتقاها اليه وهي ❖

جهد الصباية ان اكون ملوما
 يا صاحبي ترفقا بتميم
 واضاء برق كاد يسلبه الكرى
 وتعلما اني اجيل وراءه
 لولا امية ما طربت لبارق
 فقنا بجيت محاسن ذيلها
 والدواء انخله البلى فكانها
 لا زال مرتجز القام بربها
 ما انس لا انسى الوداع وقولها
 لا تقرب البكري ان وراءه
 نغرت على الوائلي ضلة
 والوجد يظهر سري المكتوما
 ترف الصباية دمع المجنونا
 فتقصيا نظرا اليه وشبا
 طرفا يتير على النواد هموما
 خرم الزناد ولا انشقت نسجا
 بكاء غادرت الديار رسوما
 اهدت اليه سوارها المقصوما
 غدقا وخفاق النسيم سقما
 والنخر يجلو اللؤلؤ المنطوما
 من اسرته جماجعا وقروما
 كفى وذاك فقد اصبت كريما

ان تخزى بيني ايك فان لي
 حذبت على قبائل مصرية
 آتام الله النبوة والمهدي
 وسما بابراهيم ناصر دينه
 مهمل يحى حقيقة عامر
 ويهزه نغم الثناء كأنه
 والجار يأمن في ذراه كأنما
 يغدو لحالية الربيع مجاوراً
 وله زمام ايه حزن ان جرت
 ولفارس امرار فيه شمائل
 من معشر بيض الوجوه توشحوا
 ان افدهوا برزوا اليك صوارما
 تلقى الكأسة الصيد حول يوتهم
 وكتيبة من سر حوثة نفحة
 زجرت بهم ام البنين فاقبلوا
 واذا العمومة لم تشع بمخولة
 ومرنحين من العساس بعثتهم
 فسرت بهم ذل الملى لواغبا
 قوم اذا طرق الزمان بمحادث
 يتهللون الى العفاة بأوجه
 ياسيد العرب الالى زيدوا به
 نشأت قناتك في فروع هوازن
 وبجاسديك وانت مقبل الصبا
 لا عذر للقيسي يضرب طوقه

من فرع خندف ذروة وصمما
 طلعت عليك اهلة ونجومها
 والملك مرتفع البناء عظيما
 شرف الخليل ايه ابراهيم
 بالسيف عضبا والنوال جسيما
 متسع هزج الغناء رخيا
 عقدت مكارمه عليه تيمما
 ولصوب غادية الغمام نديما
 ريج الثناء على السوام عقيما
 لتحت بها الحرب العوان قدما
 شيما خلقن من العلى وحارما
 او انهموا مطروا عليك غيوما
 والهيل صافنة تلوك شكيمما
 كالاسد نملاً مسميك نثيمما
 كالشرفية فجدة وعزيمما
 خرج النسيب بها اخر يهيمما
 والعين تكسر جفنها تهويمما
 تنهفو الى آل المسبب هيمما
 لم يلف مارن جارم مخطوما
 رقت وقد غلظ الزمان اديما
 شرقاً يميسم عزه مرقوما
 ربا المعاصم لا نسر وصوما
 كد يكاد يصدع الحيزوما
 طرف اللبان ولا يسد فطيمما

❀ وقال في بعض وزراء العرب ❀

من اغفل الحزم ادمي كفه ندما
 فالراى يدرك ما بيعا الحسام به
 هاب العدى غمرات الموت اذ بصروا
 والخليل عابسة يعتادها مرج
 سيف ساعة تذر الارماح راعفة
 رطب الفرارين مأمون على بطل
 تلوح غرته والجرد نافضة
 وللسهام حفيف في مسامعهم
 اذا استطارت طلائع الافق اردفها
 لو تطلع الشمس الا استقبلت بهمى
 توقفوا كارتداد الجفن وانصرفوا
 والاعوجية كادت من تفيظها
 من كل طرف يبر الطرف ملتبها
 ردع النجيع مبين في حوافرها
 كأن كل بنات من ولائهم
 باض النعام على هاماتهم وهم
 فبات ارحيمهم في كل نائبة
 وما التفت احتقاراً نحوه وبه
 ولو املت اليه الدوط غادره
 وعصبة ملئت غيظاً صدورهم
 واستوطنوا شبح البغضاء واجتذبوا
 والشعب ان دب في ثريقه احن

واستفحك النصر من ابكى السيوف دما
 اذا الزمان بذيل الفتنة الثما
 بالاسد تنزل من ممر القنا اجما
 اذا امتطاما عماد الدين مبسما
 والمشرقي على الارواح محتكما
 يخشى زماناً على الاحرار متهمما
 على جبين الفخى من تقمها فتما
 كالنحل التيت في اياتيه الضرما
 بالبيض عوض عن اغداها القما
 ولا بدأ النجم الا استشعر الصما
 كما طردت حذار الغارة النما
 على فوارسها ان تانظ العجا
 في خصره وثنأو الريح ملتبها
 مما يطأن بمستن الردى بهما
 اهدى اليهن اذ نجينهم عنما
 اشباة والوعى يسترجف النما
 ذرعاً يضيق عليه الارض منهزما
 نجلاء يلوى لها حيزومه الما
 تلوا بعترك الابطال مقتسما
 من مخفر ذمة اوقاطع رحما
 حبلا امر على الشعاء فانجذما
 فان يعود طول الدهر ملتبها

وانت ابعد في فضل ومكرمة
 وخيرم حباً ضخماً واغزرم
 نغفو ونصغ عن عز ومقدرة
 اذا اذاب شرار الحق عاطفة
 فود كل بري مذ عرفت به
 ومن مساعيك فتح ان سلكت له
 اضحى به الدين مقترأً مباسمه
 فاشرق العدل والابام داجية
 وقد رمى بك ركن الدين معضلة
 فتمت بالخطب مرهوباً عواقبه
 كالبحر ملتطماً والنجمر مبتسماً
 كفته كتبك ان تزجي كتابه
 تلقى الشدائد في نيل العلى ولها
 وان اراك من دهر تكدره
 فابسط الى امد تسمو اليه يدا
 ولا تبلى سخط الاعداء انهم
 وصل بي المجد نعلم اي ذي حسب
 يلين للقل في عز عريكته
 من معشر لا يتاجى الفيم جارم
 فصحة الود تأتي وهي ظاهرة
 والدهر يعلم اني لا اذل له

شأواً واثبت منهم في الوغى قدما
 سيبا واضفى على مسترفد نما
 ولا تزال وفيذ الحلم منتقما
 هزرت للعفو عطفي سودد كرمنا
 دون البرية ان يلقاك مجترسا
 رأياً فلتك به الصمصامة الخدما
 والملك بعد شتات الشمل منتظما
 بثت يد الظلم في ارجائها الظلما
 بهاب كل كفى دونها تخا
 للعزم محتضاً للعزم ملتزما
 والليث معتزماً والغيت منسجماً
 وألم السيف ان يستنجد القلما
 يسالج الهم من يستنهض الهمما
 كنت المصق على احدائه شيبا
 تكفى المؤمل ان يستطر الدبما
 يرضون منك بان ترضى بهم خدما
 في يردتي اذا ما حادث هجماً
 محض الهوى وله العتي اذا ظلما
 نضو الموموم غفيض العارف مهتضما
 ان يخفى الحال في ايامكم سقما
 فكيف انخ بالشكوى اليه فما

❀ وقال ايضاً ❀

من الركب يا ابن العامري امامي ام مر صبح في ضمير ظلام

يشيمهم قلب المشوق وربما
 وقد بخلت سعدى فلا الطيف طارق
 من الميف يستمدى على لحظها المما
 وكم ظمأ تحت الضلوع أجنه
 وما ذقت فاما غير اتي مكرر
 هوى حال صرف الدهر بيني وبينه
 وغادوني نضو الموموم يثيرها
 واشتاق ايام العقيق فاثني
 وهل اذامى العيش غضا كأنه
 بارض كأن الروض في جنباتها
 اذا صاحفت غدرانها الريح خلتها
 ونام حوالها العرار كأنها
 سبقنا بها ريب الزمان الى المنى
 ومن ار يحياي اذا اقتادني الهوى
 وما زالت الايام تغري بنا التوى
 اراها على سعدى غيارى كأنها
 فياليتها اذ جاذبتني وصالحها
 اهر المعالي حلفة أموية
 اما في لثام الناس مندوحة له
 لادر عن الليل يلح صبحه
 على ارحبيات مرقن من الدجا
 حوامل للحاجات تلقي رحالها
 اغر كلابتي عليه مهابة
 من القوم لم يستقدح المجد زنده

يقاد الى ما صاءه يزمام
 وليس يمدود الى سلامي
 وتلب خوط البان حسن قوام
 الى رشقات من وراء لثام
 احاديث يرويها فروع بشام
 اقد له الاقاس وهي دوامي
 غناء حمام او بكاء غمام
 باربعة من ذكرهن سجام
 اعير اخضراراً في عذار غلام
 يجر ذبول العصب فوق اكام
 تدرج اثراً في غرار حسام
 تدير على النوار كأس مدام
 وقد قحت اسماعنا بلام
 افض وان ساء العذول لجام
 وتسحب ذيلي شرة وعرام
 بها ما بنا من صبوة وغرام
 تركز هواها او حملن سقامي
 لسد علي الدهر كل مرام
 فغنام لا يجتاح غير كرام
 تمحدر راج من خلال قدام
 وقد لقب الحادي مروق سهام
 الى ماجد رجب الفناء حمام
 تفض لها الابصار وهي سوام
 لدى الفخر الا اوقدوا بضرام

واعلام في قلة المجد مرقبا
 محجب اطراف الرواقين بالقنا
 ولم تغث الا بالاشلاء غلثة
 نطالع من افلامه وحسامه
 ويغبر اهواء النفوس بنظرة
 وتضخ كفاه نجيبا وفائلا
 يحلم اذا الخطب استطيرت له الحبا
 وخلق كما هبت شمال مريضة
 وعرض كفن الهندواني ناصع
 صقيل الحواشي مسرح الحمد عنده
 فلاله مجد اعجز النجم شأوه
 وهبت بك الآمال بعد ضياعها
 فدونك مما ينظم الفكر شرذا
 تسير بشكر غائر الذكر منجد
 ويهوى ملوك الارض ان يمدحوا بها
 الم يعلموا اني تبوات منزلا
 وقد كنت لا ارضي ولي لا عجز الصدى
 ولما انفقرت في ذراك بنالتوى

❖ وقال يهنئ سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس ❖

❖ الاسدي بعيد الاضيء ❖

على عنب الجرعاء من اين الحمى
 رعابيب يحكي سرهن بفملة
 مراد الظباء الادم او ملعب الدمي
 يشم بهر انف الكاشع مرغا
 سروا في ضمير الليل سرا مكثا
 غباري اذا ارخى الظلام سدوله

بيتون ايقاظا على حين هومت
 طرفتهم والبيض بالسر تخفي
 وكاد يربني اول الفجر غرة
 وكم شنب في ثغره لم ابل به
 فبتن على دعر يلقن في الدجا
 وغازلت احدا من حق بكت دما
 وضاق عناق يسلب الجيد عقده
 فواعجبا حتى الصباح يروغني
 ولو قابله بالذوائب راجعت
 وان كف عنا ضوءه بات حليها
 ولنا نياي الحلي ان فصيح
 فما شاع بالامرار منها مسور
 اذا ما سرت لم يمكن القلب منطق
 ولكن وشي في نشرها اذ توشحت
 لئن كثر الواشون فالود بيننا
 وابرح ما القاء في الحب رافع
 اقبل بلوغ الاربعين تسومني
 وتسجني ذيل الخصاصة والعلی
 واهتز عند المكرمات فشيبة
 وارضى بحظ في الثراء مؤخر
 وتألف نفس عزها وهي حرة
 وقد لاذني من لو تأملت قوله
 يعبرني اني صدقت عن الوري
 رويدك اني ابنتي ارت معشري

كواكب يفشين المغارب نوما
 تخفت اليهن الوشج المقوما
 على اخريات الليل في وجه ادما
 فني شفة الظلاء من دونه لي
 يزعج على دمع قسيًا وامهسا
 مدامنا للصبح حين تبسما
 ولم يحتضن منا الوشاحان مأثما
 له الويل كم يشجو الفؤاد المتجا
 بها الليل ملتف الغدائر اسحما
 ينم علينا جرسه ان ترغسا
 بحيث يرى من قلة التطق اعجا
 ولم نهم ايضا علينا الخدما
 ولا حاول الخلخال ان يتكما
 لدي جمان الرشح فذا وتوا ما
 على عقب الايام لن يتصرما
 من الشيب بالفودين مفي تضرما
 صروف الليالي ان اشيب واهرما
 تحملني عب السيادة معدما
 لنا ساعة الضراء ان تنكرما
 اذا كان يتي في العلاء مقدا
 ترى الكبر غنا والضراعة مغرما
 علمت يقينا انه كان ألوما
 ولم امتدح منهم لثيا مذمما
 وهمك ان تعطي لبوسا ومطما

فوالله لا عتبت بآبك اخمعي
أأنحو طريقاً للطاعة مجيلاً
وقد شهتني اذولت قوايلي
ولو شئت ادراك الفنى بالتامسه
اكلفه الاسآد حتى يسهله
فلا عاش من يرضى بآسآر عبثه
ولي نظرة نحو المعالي وهمه
واقرع ابواب الملوك بوالد
ولولا ابن منصور لما شمت بارقا
يعد الى دودان بضآ غطارقا
وفي مرثد من بعد ريان مفخر
فاكرم بآباءهم في اشتهارهم
وانت ابنهم والفرع يشبه اصله
تروض مصاعب الآمور وتمتطي
وتسمو الى شآؤ ثنى كل طالب
وتنهل من كلنى يديك غنائم
فجارك لا يخشى الاذى وتغاله
وعافيك في روض توسد زهره
ويمتار نعمى لا تغب وتجتلى
وان القت العرب العوان قناعها
بهوم مريض الشمس جون اهابه
ضربت بسيف لم يخنك غراره
ورآي كفاك المشرفى وصله
بلغت المدى فارفق بنفسك تسرح

فدفني وجر الاتحمي السهما
واترك نهجاً للقناعة معلماً
من الامد مجدول الذراعين ضعفا
زجرت على الاين الملقى المخزما
ويرعف في المسرى سناماً ومنسماً
تبرضها الا ذليلاً مهضماً
ابت ان تزور الجانب التجهم
حوى بأبى سفيان اشرف متمى
لجدوى ولم افتح بمآلة فسا
تقرع روقي عيمهم وتذنا
لوى عن مداه ساعد النجم اجذما
بدور وابناء يعاؤون انجما
يحامى وراء المجد ان ينقسما
غوارب من دهر الى ان يحطأ
على ظلع بمشى وقد كان مرجما
تظل عايش الاماني حوما
من الأمن في انضاد يذبل اعصما
يتاجى غديراً في حواشيه منما
عيبا يروق الناظر المتوسما
وصارت فراخ كن في الهام جثما
تنفن الضحى ليلاً من النقع اقتما
يرد شباه جانب القرن اثماً
وسمر الموالي واخليس العرماً
فليس عليها بعده ان تجشما

وحسب النقي ان فاق بالجود حاتم
فهنت الايام منك بما جد
له ميسة فيها التواضع كامن
وزارك عيد ناش ذبك سعدة
يصير اعدائك الاضاحي اذلووا
وسقى الثرى للنك من نعم دما
ولا تصطنع الا الكرام فانهم
ومن يتخذ عند اللثام صنعة
واي فتى من عبد شمس غمرته
فاهدى اليك الكهرحلا مذاقه
ومن يترقب في رجائك تروة

وفي بأسه عذرا وفي الرأي اكتم
اضاء به الدهر الذي كان مظلم
وعز بذيل الكبرياء تلتما
والتي عصاه في ذراك وخيما
طلى يستزرن المشرقي المصما
وروى الطبا للملك من يوم دما
يمازون بالنعماء من كان منما
تجده على اثارها متدما
يسبب كشوبوب الغمام اذ همي
تقم قوافيه الجمان العنظما
فاني لم اخدمك الا لاخلدما

❖ وقال على لسان صديق له في بعض القرشين ❖

مرى طيفها والليل دق ظلامه
وعبت عماقير اللوى فتكلمت
وكنت واصحبي تشاوى من الكرى
اجاذب ذكر العامرية نعمة
فما راعنى الا الخيال وعقبه
وشهب تهاوت للغروب كأنما
كأن ظلام الليل والنجم جانح
نقلت لصحبي اذ وثى الدمع بالموى
دعوا ناظري بطفه ويرسب في دم
ولا تعذلوني فالهوى يغلب النقي
يعز على حبي بنعمات نازل

وقد حط عن وجه الصباح لثامه
وجاوبها فوق الاراك حمامه
ونضوي على الوعاء ملقى خطامه
بحيت الرفاد الحلو صعب مراومه
وفجر نضا برد الظلام ابتسامه
يذاب على الانق التضار وسامه
الى الغرب غمد والصباح حسامه
واظهر ما تحني الدموع انجمه
فلولاه ما ألوى بقلبي غرامه
ولا ينثنى عنه لوم يلامه
مطاف اخيهم بالحلم ومقامه

بهم بمحكول المدامع شادن
 ويخضع في كعب لغيران يحتسى
 ولوزيته الحرب طارت افبرخ
 أيجشى العدى والدهر قوم دروه
 فلوناول الاقمار اطراف ذمة
 اذا سار في الارض الفضاء بجحفل
 ومد سجايا من قنا وفيه
 يحوط اقليم البلاد بكفه
 وينحل من نخل وافعي مشابها
 اليك ابن خير القرشين طوى الفلا
 ولست اشيم البرق يتبعه الحيا
 وألوى عنان الطرف عنه اذا دعا
 فاطميتني جون الاهداب مطما
 ويمرح في ثنى المذار كأنه

❦ وكتب الى بعض اخواله من امرأة العجم ❦

نأى بجانبه والصبح مبسم
 فانصاع بتبعه قلب له شجن
 قد كنت آنس بالانوار آونة
 خاضت دجى الليل سلى وهي تغنرها
 تطوى الفلا وجناح الليل منتشر
 والركب بالقاع يسرى في عيونهم
 فناعس عقب المسرى تهب به
 وفي من الشوق ما عصي الغيور به
 وجنة بت استبكي انا لي بها

طيف تبلج عنه موهناً حلم
 وصاع من بعده جسم به سقم
 فما وفى وكفتنى غدرها الظلم
 والدار لا عقب منا ولا ام
 فيها الي حيث ينهى سيله اضم
 كرى يدب على آثاره السأم
 ومائل لنواحي الرجل ملتزم
 كما يطبع هواي المدمع السجم
 وقد بدا من عفاني توفح علم

اصبو اليه وقد جر الريح به
 وما بي الريح لكن من يحل به
 والدهر يفرى نواياي وعن كذب
 اغر يستطر العافون راحتهم
 اذا بدا اختلس الابصار نظرتها
 واستنفض القلب طرف في لوحظه
 ذورا حة الفتا في سماحتها
 يمد للمجد باعاً ما به قصر
 وينشئ كأبيه في مقاصده
 لما اقشع اديم الفتنة اعتركت
 فكف من عزمها حتى استقام له
 بالخليل مستبقات في اعنتها
 انسن بالحرب حتى كاد يحفرها
 فامتد الى غير الدعاء يد
 نعا لشزيمة دوا الضراء له
 وغادر ابن عدي في المكر لقي
 فاسلم ولا تصطنع الا اخا ثقة
 ينفسي حياء وفي جلبابه اسد
 واسعد بيومك فالاقبال مؤنف
 قد سنت المرس للنيروز ما طفت
 وكم تطلبت ما اهدى فما اقتصرت
 فان في كلمات العرب شاردة
 فارح سمعك شعراً كاد من طرب
 ان الهدايا وخير القول اصدقه

ذبوله وتوت وشبه السديم
 وانما لسليبي بكرم السلم
 من صرفه باي عثمان انتقم
 فيستهل كفاه العنية النعم
 اليه من هبة في طيها كرم
 تيه الملوكة وانف كله شمم
 مكارم لتقاضاه بها الشيم
 ولا تخون خطاه نحوه القدم
 عزما تل به الصمصامة الخدم
 فيها الفاوير والارواح تحرم
 زينغ الخطوب واجلي العارض الحزم
 فرسانها الاسد والخطية الاجم
 حب اللقاء اذا ما تقعع اللجم
 وليس يفتح الا بالثناء ثم
 ادمي الشحيحة من ايديهم الندم
 يحري على ملتي الاوداج منه دم
 ندبا اذا تقنعت الحوادث المم
 اكدت مباغية فهو المخرج الضرم
 والشمل مجتمع والشعب ملتئم
 تجرى اليه على اثارها الاسم
 على الذي بلغته الطاقة المم
 اداء ما شرطته قبلنا العجم
 الى معاليك قبل النظم ينتظم
 تقني بقيت وتبقى هذه الكلم

﴿وقال ايضاً﴾

بكت شجرها وهنا فككت اديم
 تجاوبن اذ حط الصباح لثامه
 فاذربت اسراب الدموع وشفى
 واومض لى برق اسحاب ومبسم
 يطول مهادي ان ثناعس بارق
 وكيف ارجى ان اصح وكلا
 شمال كنزنيق النعاس ومقلة
 فلا تعذلى يا ابنة القوم اننى
 وهل واحد يفتح عبرته النوى
 اخم جفوني دون بارقة المنى
 واستف ترب الارض ان عضى الطوى
 ولا اشكى الايام ان اعنداءها
 وتقطع عن حبي زار علائقى
 والوي الى الاقوام جيدي فلا لى
 لم انفس والحرب فاعرة فسا
 واوجههم واسخط يدي قطوبها
 وهن بدور حين يشرقن في الرضا
 وقد دب في كتابهم نشوة الفتى
 اذا زادهم خل مقل لووا به
 ولولا اخونا من بحيلة لم يكن
 هو الغرة البيضاء في جبهاتهم
 فليت المطايا كن حسرى وظلما
 بكل مقيل محبت الشمس ريقها
 حمام ورق صوتهن رخيم
 ورق من الليل اليهم اديم
 جوى بين اثناء الضلوع الميم
 فلم ادر ايس البارقين اشيم
 ويلوى بصبري ان ييب نسيم
 رماني به صرف الرمان سقيم
 بها اقتنص الاسد الضراغم ريم
 وان هم دهري بالسفاح حلیم
 ويسلبه الشوق الرقاد مليم
 واحمد مر العيش وهو ذميم
 ويجزئ عن لس الغدير هشيم
 على عبد شمس يا اميم قدیم
 صروف الليالي والخطوب تضم
 قليل ولا ام الوفاء عقيم
 بمترك المسوت الزوام نقيم
 كارجع اسد كلهن شميم
 فلا فارقتها نضرة ونعيم
 وكلهم جعد اليدین لثیم
 مناخر لم يعطس بهن كريم
 لم حسب عند النخار صميم
 وكلهم جوف الالهاب بهيم
 ولم يتبعن الرعى وهو وخيم
 عليه وكشح الظل فيه هضم

سارحل عنهم والحيا بئانه وعرضى من مس الهوان سليم
 فان جموا فقل عليهم فاني يتمزيق اعراض اللثام عليم
 * وكتب اليه بعض رؤساء العلويين فرثاه بهذه رعاية *

* لما كان بينهما في الاوصر *

خدع المتى وخواطير الاوهام اضفأت كاذبة من الاحلام
 نهوى البقاء وليس فيه طائل والمرء نهب حوادث الايام
 يحوى رغائب ماله وراثته من بعده ويبوء بالآثام
 والعيش اوله عقيد مشقة واذى وآخره مقيل حمام
 والعمر لو جاز المدى ليرم الارواح منه بهجة الاجسام
 ينأى الفتى قلعا به نيانه التى مراسيه بدار مقام
 وهوى كز يد بن الحسين الى الثرى غب الثراء محالف الاعدام
 في معور سمل مشى فيه البلى والقبر بش معرس الافوام
 فضدت عليه بنية من رثته كالغمد شتملا على الصمصام
 واصابه ريب المنية اذ رمى طويت على شمل يمين الرامي
 لو قارع الناس المنون لردھا عنه السيوف فوالقها للهام
 تدمى اغرتها بايدي غلعة قرشية يبيض الوجه كرام
 بطوون اذبال الدروع بماقط حرج يفي عليه ظل قتام
 وتفقى في موانه صفحاتهم كالقبر يخطر في رداء ظلام
 فالمال جم والحى تمنع والمجد انلع والعروق نوامي
 رميت بثالثة الاثافي هائم فبكت باربعة عليه سجام
 وابعد شمس والتجلد خيها عين مؤرقة وجفن دامي
 وهم الاسود القلب حول ضريحه يكونه بنواظر الآرام
 فضاءت كور الجبال لفقده غير الفجاج خواشع الاعلام
 ولقلنى ارونند رنة ثاكل حران حين ثوى ابو الايشام

فجمعوا بتاج الدين حتى عضهم
لما نفته المكرمات الى العلى
فمضى وقد اصحبه سيارة
غراء من كلى اذا هي سطرت
ليست لعارفة اجازبه بها
واحق مفقود بها ذو سودد
ولو اسطعت كفت عنه بدالدى
وبفتية الفوا المصاع كأنهم
واذا دعوا لكرهية لم ينظروا
فهم الليوت غداً يحضر الوغى
وقدورهم بعد القرى ارزامها
واذا اعتزوا اورى زنادهم اب
فالم ابلج من كنانة في الذرى
ليسوا من النفر الذين اصولم
رفعتهم جدة وجدهم لى
لازال ترضعه افابيق الحيا
فتلفت بمحيها قلل الربى

زمن الخ بشرة وعرام
لبس الحداد شريعة الاسلام
كالروض يضحك من بكاء غمام
ظهرت به الفخوات في الاقلام
لكنها بوشائح الارحام
آباؤه من هاشم اعمامى
بشابة ربح او غرار حسام
اسد من الاسلات في الآجام
الامراج واقنصروا على الالجام
وهم الغيوت عشية الاطعام
والرعد ليس بهم بالارزام
مر الحفيظة للحقيقة حامى
والخال اروع من بني هام
نبئت وليس لمن فرع سامى
من لؤمه بدارج الاقدام
وطفاه يتجها الصبا لتمام
وتلنت من برقها بفرام

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

ومثقل على كرم وحزم
زجرت اليه اصهب ذاعربا
فتح ناظري باغر طلق
وهزته المكالم لابن ارض
فراح كأنه ثمل اديرت

تجاة يراعه غلبة الحسام
مراعاً صوته تعب الخطام
به فضلات بشر وابتسام
تزيغ الدار من نغرب كرام
عليه الكاس ترعف بالمدام

﴿وقال ايضاً﴾

مقبل النصر في ظلال القنار	ومسرى المزج في ظلة الحسام
ولي همه جتمن على ضلوع	تائب من المحوم على كلام
تمر بها الخطوب ومن شوس	فتمرفها باظفار دواهي
وقلبي يطمئن به النباح	اضم حشائي منه على ضرام
ولا اصبو الى رسيه ذال	اذا صادفت عزي في اواهي
ستجلى عمرة الحدثان عني	وما ملكت على يد زماي
فضوء العبح مرئقب لار	تردد بين اثناء الظلام

﴿وقال ايضاً﴾

لويت على الرع الرديني معصما	وزرت العدى والحرب فاغرة دما
وقد زعموا اني الين عريكتي	لم اذ نوسدت الخصاصه معدما
اما علموا اني وان كنت مقفرا	اروي من القرن الحسام المعصما
و يشرق وجهي حين ينسب والدي	وتلقى عليه للسيادة مبما
وان ذكروا اباؤهم فوجوهم	تشبهها قطعاً من الليل مظلم
وللفقر خير من اب ذي دناءة	اذا هنر للفخر ابنته عاد مفحما
معي حصلت انساب قيس وخندف	فلي من روايين اشرف مني
وان نشرت عنها صحيفة ناسب	رأيت بدور آمن جدودي وانجما
لم اوجه عند الفخار تزينها	عرانين ماشمت هواناً ومرغما
ليقصدمسرى الظعن فينا بذرعه	ولا يستر منا بواديه ضيفما
فان المنايا حين يضرين غلة	ليطلقن من اطراف ارماحنا الدما

﴿وقال ايضاً﴾

نقي يتبعها نعي	ويميني ضرة الدم
ليست شعري والمي خدع	هل اروي صاري بدم

وجباه الصيد لاثمة ما تمس الارض من قدم
 نفتق الاقواء موطنها راعيات حرمة الكرم
 انراه خد غانية مد للتقيل كل فم
 والى ارثي ولست ارى حاجز اعنهم سوى العدم
 كيف ارجو ان افوز بها في زمان خاق عن ممى

❦ وقال على لسان اصدقائه من الاعراب ❦

واتعت منتقد الاديم تلفه الى الدف هوجاه المبوب عقيم
 دعا والعبا تهدي الى فيه صوته ويفرعى اديم الليل وهو بهيم
 نجابه مستشرف لطروقه الوف بشا نيس الضيوف عليم
 ولاحت له فرعاء تهدر فوقها قدور لها تحت الظلام تنيم
 فقلت له ابشر بنار عتيقة لها موقد تحض النجار كريم
 لئن سفت قدرى عليك بغليها وكلبي غضيض الناظرين حلیم
 وان امره لم يغر الكرم للقرى وساد معداً جسده للشم

❦ وقال ايضاً ❦

وليلة من ليالي الدهر صالحة فهن وهي الشفاء اللبس والرتم
 جمعت يماي فيها طوق غانية حور مدامعها في كشعها مضم
 فارفض تحمل الكرى والطل يخلصنا سقيطه وثغور الصبح نبسم
 غشي بمنعرج الوادي طي وجل والنوم من اعين الواشين ينتقم
 ثم اترقنا ويردي في معاطفه نقي يعانق فيه العفة الكرم

❦ وقال ايضاً ❦

وعاذلة والنجر في حجر امه تلوم وما تدرى علام تلوم
 تعبرني ان يرضع الحمد نائلي ويعلم ما اسمى له واروم
 ولي هم لا ينكر المجد انها باطراز آفاق السماء نجوم

وفيه اسرور النفس والبسر جاذب
ودون المعالي منية او منية
ساطلها والنقع بضو رداوة
فما اربي الا سرير ومثير
بضبي وان اعسرت فعي موم
وكل على ورد الموت يحوم
وجرد المذاكي في الدماء تعوم
وذكر على مر الزمان يدوم

❖ وقال ايضاً ❖

وذو سفة القبت فض ختامه
فلما ابى الا طاحاً الى الخفى
اليه وكم اتقى على جهله على
تجافيت عنه والتفت الى حلى

❖ وقال ايضاً ❖

الناس من خولى والدهر من خدسي
وللبيان لساني والندى خضل
فاين مثل ابى في العرب فاطبة
والنسر يتبع سيفي حين يلوحظه
لوصيغت الارض لي دون الورى ذهبا
وعن قليل ارى في مازق حرج
والبيض مردفة تبدو خلاخلها
فالجد في سهوات الخيل مطلبه
وقفة المجد عندي موطن القدم
به يدي والى بخلقن من شبي
ومن كحالي في صياحة العجم
والدهر ينشد ما يهسى به فلى
لم ترعها لمرجى فائلي همى
به تشام السر يحيات في القسم
في مسلك وجل من عبرة ودم
والعز في ظلة الصمصامة الخدم

❖ وقال ايضاً ❖

اروم العلى والدهر يرحي خطوبه
وتصحبني سمرا غلاى لدى الوغى
ومن طلب العلياء لم يخف الردى
الى باحدى المفضلات القواصم
واعرض عن بيضاء ربا المعاصم
فن دون ما يبغيه جز القلاصم

❖ وقال ايضاً ❖

وروض زرنه والافق يصمى
كان القطر من سبل النوادي
احايينا وآونة يقيم
على زهوانه الدر العظيم

يلين به اديم الجو حتى تمح به ويمتل النسيم

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل يفيق الدهر من سكراته	ويرفض عن اجفانه طارق الحلم
ويلع طاعني الشفرتين براحتي	وراء عجاج راسح بدم سحيم
ولي صاحب من عبد شمس اذا انتهي	نسم اعلى ذروة الشرف الضخم
نأى فاثار الحرب يصرف نابها	على زمان كان يمنح للسلم
فلا زال يرويه الغمام اذا همي	بما في ثنور البارقات من الظلم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي اني ضقت ذرعاً بمنزل	تعاني به الرواد رعي هشيم
وخيمت من اثنين مثر ومجمل	واروع طلق الراحتين عديم
وشربلاد الله ما ساد اهله	اراذل لا يرعون حق كرم
ومن كان مغمور النجار فأنى	من الشرف الواضح قد اديمي
اعدا بالوانه ولد الورى	ما التفت اعراقهم بلثيم

❖ وقال ايضاً ❖

لله قومي كم من ندى خضل	فيهم وكم محند لهم سنم
وبامم والجياد عابسة	والبيض محمرة القلبيا بدم
لم يتوسد ذراع منه	الارأى النجم موطن القدم
وان اضاعت في الليل غرته	ارتك صبحاً في حندس الظلم
من اي اقطاره اتيت ثني	اليك اعطافه من الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الرمل من أجنان عيني والحيا	وشر سلمي الدمع والقطر والظلم
فما جهوى بين الضلوع أجنه	لغير هزيم صاحبي او له علم

وقد كنت التي عنده كل غادة
نأت قد موعي اللؤلؤ انثر بعدها
وكانت ليالينا نصارى على الحمى
حصان لها في قومها شرف فحزم
ولى قبلها من ثمرها اللؤلؤ النظم
فلمست بناسمين ما طلع النجم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى سيرا بارك الله فيكما
بهير الخطا لا يكلم الارض وطوره
ينوش بواديها الاراك وعنده
فما لكما مستشرفين لمانها
الم تعلمان الساحة في الورى
احن اليه حنة لم يجد بها
وارث لمن يشكو الهوى وكأنه
وما لي اكفى عن سعاد بغيرها
نصاح جنني عبدة بعد عبدة
فشوقي لثيم والدموع كريمة
فقد شاقني من ارض عذرة ريم
وما حازه منه الرشح هضم
مناهل ترعى اهلها وتسم
تذاد ان عنه والركائب هم
ونجلمهم لا اغتال عرشي خيم
حل وذبي قربى اخ وحيم
به غرض للعاذلين رجيم
ولي كمد بين الضلوع ألم
اذا ما سرى برق وهب نسيم
ووجدى سفيه والعزاء حلیم

❖ وله ايضاً يمدحه ❖

انا ظالمى ان عفت سعلوة ظالمى
زد يا سقام فلست اوثر ان ترى
لولا الفنا خفيت علامات الهوى
كم ليلة عقد السهاد بنجمها
والجو سلك وبتمة وتبمية
ومحجب جاد الوداع بغمه
وظفرت من ثقيله مثليما
بل لا نئى ان خفت جفوة لائى
في بعض ما اشكوه منك مساهمى
بالسمع يعرف نقش فص الخاتم
طرق وحل عن الرقاد عزائى
والبدر كالدبنار بين درام
فحلبت غنى من ضروع مغارمى
يحنى افراح في بطون كاتم

حتى اذا احتل الفريق تألفت
 وطما من الاسلات حول قياه
 فاخليل تغنى والركائب خلفها
 يا من ذنوبي عنده الفضل الذي
 يسقى القضيبي اذا ذوى اما اذا
 اني سترت بظل البج مقييل
 ونصرت في الزمن المبوس بماجد
 بمحمد وبهاء دين محمد
 ما في كريم الملك دام جماله
 تيم كروضاات الرى ارجا اذا
 وشائل انطقتنى من بعدما
 جذبت بضعى بين قوم غفرم
 لم ينزعوا والام يلقى وشيه
 فالقوم لا قاضى لبانة مفطر
 بني الثناء ويهدمون وطالما
 من كل جم اليه يفرع كلما
 لحز ولكن ان قنعت بمرتج
 تنفخت عمادك الورى عن ذمة
 خفض السامع في انتصايك للملى
 بك يا محمد فخر ان افنقى
 ما الملك الا صارم يحى به
 لا تعقدن على التجارب خصرًا
 او ما ترى فرخ العقاب ضربته
 من لم يتم بالمجد قل مشيبه
 حرق تفرق شمل دمع ساجم
 بحر حماء بموجه المتلاطم
 يحجمن خط حوافر بمناسم
 لولا مزبته لكان مسالي
 ابدى الثار فكم له من راجم
 وعناية المخدم درع الخادم
 يلقى مؤمله بشعر باسم
 صدر الزمان رشيد دولة هاشم
 عيب سوى كرم الطباع الدائم
 لعلم السيم وجوهها بلطائم
 كان السكوت على ضربة لازم
 في جر اذبال ولوت عاثم
 ثوبًا ولا وضعوا يدا في عالم
 فيهم يصاب ولا مفطر صائم
 غلبت قوى الباني بضعف الهادم
 رد السلام عليك من النادم
 في عرضه فله سماحة حاتم
 ياكوكب الساري وورد الحاتم
 فارفع دعائه بامر جازم
 ان نترك الكرج الفخار بقامم
 الدنيا وانت فرند ذاك الصارم
 والزم تسامح صبيك المتقادم
 مثلا لكل سديد رأي حازم
 وخمود شرته فليس بقائم

قيد عدوك بين شرى مخافة
 فاقل تأثير الله بعد السطى
 ملكتنى رق المني وعطفت لي
 ارض منى ثدي السماح فلا تكن
 انا من تغافل في المعاني لفظه
 واذا بسطت الى كفك بالندى
 وهى اثنت على العلوم واهلها
 كل القبا حسن ولا سيما اذا
 ورد الميام يمته فاسعد به
 من عزك الماضي واري مكارم
 اغراد اسياق وسل مخائم
 آناف وحشياتها بخزائم
 بعد الرضاع فدكره طي فاطمي
 والدر مرتبط بسلك الناظم
 غرقنى منها بخمس غمام
 ايدت خافية الملى بقوادم
 حليت اطراف القبا بلهازم
 سعدا ينه كل جد نائم

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لو صح علمك ما سألت معلما
 بمنازل القمر اقتدى في بعده
 قتلت بها وبك الذوى فخلوت من
 وتألقت لمع القدير فخلتها
 والشيب في حديق الميون كلونه
 وبهجنى في الحى طلق مغضب
 صيد رميت فما اصبحت خياله
 ليت المحاجر يوم حاجر لم تجدد
 نشر الاثيب على الاسيل جلالنا
 ناسوا الحشا بدم الجفون وربما
 وتوفوه ما اقتض بكر طريقها
 اصدقها من نيرها في الضحى
 ولقد وجدت الدهر يوما نخلة
 اتراه يحمل من غرامك معروا
 قمر المنازل بين رامة فالجى
 عيس يسرخلوهم من الدما
 نجما تفتق عنه غيم انجما
 فتى يحب وفيه تأمله العنى
 كالسيف يبكى وهو مبتسم دما
 واصاب مقلى الخفي وما رمى
 فن الساحة ما يكون مذمما
 بدرا بجانية الدجا مثلنا
 جعل الهوى جرحا لجرح مرهما
 عنق نصير به ولودا ايمما
 والجنح دينارا بلوح ودرهما
 تشفى مجاجتها ويوما ارقما

وصحبت سيدان الفلاة واسدعا
 شعثا على شعث النواصي اسرجت
 ينظللون على السراب بتفعها
 ان ضمني ممل الخمول وعزني
 فالبدر محبوب الانارة آفلا
 ما للعواد ان تماحب همي
 جود الزمان لجاهليه تناسب
 فتلوا حبال اللوم تم تقدموا
 شهد البراع بتصقم وبقوله
 كل الى الفضل انتي طلب العلا
 صدر الزمان وويد الدين الذي
 قسماً باحسان الحسين ومن به
 لقد انتخت بانه ولسانه
 غضبا يوب فرنده عن حده
 در يلم بنظمه شعث المني
 جيل من الآداب الا انه
 فيحل مشكلة ويؤمن خائفا
 متعذر الاشياء اصدق مدحه
 ومتم في كل بيت شارد
 لو لم يكن لغصون خدمته الله
 كالغيث لو لم يحي ارضا ميتة
 يا واحد الدنيا وبقرات المي
 هي كالقناة وليس يظهر حسنها
 لو جادت الافلاك لي بصحيفة

في مهبه لا يصعب الريق النفا
 اصلاً فاعجلها السرى ان تلجها
 فسيأوهم ارض وارضم سما
 مناد عود الحال ان يتقوما
 واليت مرهوب النكاية محجبا
 الا مصاحبة القسي الامهما
 اخلق بافلح ان يقبل اعلا
 وتأخر الحبال ان يتقدما
 يقفني وكان الاخرس المنكلا
 والى صفي الدولة الفضل انتي
 نصب التوال الى المدائح سما
 اضحى عبوس مطالبي متبسما
 فوجدت ذا غضبا وذا بحرا طما
 بحراً ينال الدر منه منتظما
 حسناً وتلثمه فتكتسب الي
 يهز منا بالحصاة تكمروا
 ويفيد مقتبساً ويفني معدما
 ما ليس بدخله كأن ولا كما
 ما فارق النقصير فيه ممتما
 ثمراً لأوجب فضله ان يخدمنا
 لهما به عدم الظير اذا سما
 خذ ما يزيد بحلي جودك مبسما
 الا اذا ركبت فيها اللهم سما
 من افقها نظمت فيك الانحما

انت الذي ان زان مرتبة سميت وسواك ان زانته مرتبة مما
 شغل طرحت فخذ منك مراة لبس العلى بك ثم اصبح محرما
 ما اظلت شمس الضحى بفراقها ما جاوزته من البروج واظلا
 عجبى لفضلك سائر وكأنه معنى بدق لطافة ان يفها
 في دولة تدعوك عزه عصرها وحجوله ليزين ذاك الادها
 واصلتها والفضل بين كبارها ذبل يحرق فصار كما معلما
 لا زال مجدك ثابتا متأيدا وركاب صينك منجدا او متهما
 فالفضل يخاطب في خطابك مجلا والسحر يعرب عن كتابك معجما

❖ وله من قصيدة ❖

تسمى باسماء المشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم

❖ وله ايضا ❖

بنى اسد انى رايت اميركم يا بالاذى والمن يطله يسمى
 اذا ساورته الكأس جاد ولم يزل على الصحو منه باخلا نحر اجهما
 وليس يكون المره في السكر شحمة اذا لم يكن في الصحو من لومه عظمها

❖ وله ايضا ❖

لك المرتقى في مطمح النسروالسمها وللحاسد الفضبان عض الابام
 خيلى مالى غير شعرى بضاعة ولكنها لا تشتري بالدرام

❖ وله ايضا ❖

انى ازورك كل عام مرة فانا السهيل وانت بدر النام
 ترك السدوانى الزيارة عادة ان كان يشرب مرة في العام

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى ان الورى بى العقر ولم ابل	ايستفح ماء الوجه منى او الدم
يم الورى جدواى ان راشنى الغنى	واستر عنهم خلقى حين اعدم
ولما رشتنى العامرة مقترا	جرى باءالى خدعا الدمع يسجم
فقلت واحداث الليالى ننوشنى	من الاموى الماجد المتهمم
يزيد على لوم الزمان تكرماً	ويرونو اليه عابسا وهو يدم

❖ وقال ايضاً ❖

ومهرس للهو يسحب ذيله	فيه السحاب وطيره يترنم
زرنا الرياض به وقد بسط الخطا	فيها الصبا وشقيقها يتبسم
مكأنما نشرت بين غلائل	خضر اريق على حواشيها الدم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الله ليل الخيف دمعى او الحيا	اريد الحيا فالدمع اكثره دم
به طرقت صبحى اميمة موهنا	ونحن باذبال الدجى نتائم
مهتفة بشكر الوشاح ازارها	فقد سم ظملا وهى لي منه اعظم
ويشكر جملها السواران اذ حكى	مسروما فى الرى منها المخدم
فاشراق خد لاح وقع لثمه	وقد كدت لولا خشية الله التهم

❖ وقال ايضاً ❖

ولوعة بت اخفيها واطهرها	بمنزل الحى بين الضال والسلم
والدمع بقلبنى طورا وغلبه	ومن يطيق غلاب المدمع السجم
حق تبين صبحى ما اتهمت به	فقلت للطرف هذا موضع التهم

ظلت تزرى دموعاً لا ينهها
 هني اغيضها ما لم تشب بدم
 وهكذا كنت تبكي يوم ذي قمر
 فانت امنع لي مما احاوله
 ويح العذول اما بقى على دنف
 يمشى بعرضي الى ظمياء يتله
 ان اعرضت ونأت واقبلت وددت
 ورب ليل طليح النجم قصره
 نقيلة كانتهاز الصقر فرصه
 ولم يكن بعدها الا التقى وطر
 ثم افرقنا فاغتنا مباسمها
 والفر منها كمقد وهو منتظم
 والليل نلقى ضياء الصبح ظليته
 ان شاع من زرها عن عفتي خير
 عدل الصديق فسرى غير مكتم
 فكيف اسرها ممزوجة بدم
 وليلة الجذع والتهوى على اضم
 من الوشاة فدعنى والهوى ونم
 طوى الحيازيم من وجد على الم
 وقد درى ان من الحاظها ستمى
 فهي المنى والهوى النجدي من تسمى
 بها الشفا آن من لثم وملتزم
 بها القى في عاق خدما وفي
 وهل خطت بي الى ماشائتي قدمي
 عن البرق واجفاني عن الديم
 والدمع منى كمقد غير منتظم
 كعابس ما به انس لمقسم
 فان شاهدها فيما حكى كرمى

﴿وقال ايضاً﴾

جوائح للفرام بها وسوم
 لئن رقدت ظلوم واسهرتني
 ولو سألت نجوم الليل عنى
 اداعيها ولي نظر كليل
 فرقي باظلوم لمستهام
 تراوح بين جنبيه الموم
 واجفان على ارق نجوم
 فذلك دأبها وهي الظلوم
 تلبرها بما القى النجوم
 يكفكف غربه الدمع السجوم
 تراوح بين جنبيه الموم

﴿وقال ايضاً﴾

وحى في الذؤابة من فريش هم الرأس المقدم والسنام

تجاورهم بنو جشم بن بكر
اذا اعتقلوا قنا خضبت نحرور
وفيه من ظباء الانس غيد
تجن فباله وتقى وحسنا
وفيها عنة الخلوات خود
ذكرتك يا اميمة في مكر
وخذ الارض بنمره نجيع
ومن بذكرك والاسلات تدي
وليل فائر الخطوات فيه
تخوض على الكلال حشا صحي
كانهم على الاكوار شرب
وكم من قائل والعيس تحدى
ومن يني يودعها قطع
نايت وينتا ربوات نجد
فحياك الغمام وغيث بذكر

وفيه سؤدد ولمى عظام
او اختلطوا سيوفا قد هام
عنائف لا يطور بها اثم
فضول الریط منها والاثام
منعمة ما تصافحه الخدام
به الاعداء والموت الزوام
وعيا الشمس يكحلها قدام
فقد ادنى جوانحه الغرام
بذكرك فاض اربعة سخام
واجشتمهم مرآه وهم نيام
تمشى في مفاصلهم مدام
الا يطوبى سبابيه الغلام
ومن بسرى يفارقها زمام
يضل بها الاذاحى العمام
من اجلك ثم شاعبه السلام

❖ وقال ايضا ❖

وقفت على ربحى سليمى بعالج
فاذريت من عيني ما روبا به
وقال ابو الغوار ايها الذي
وقد كاد ان يشكو البلى حلالها
ولم يزو منى ذلة وسلاها
تهم به وجدا قلت كلاها

❖ وقال ايضا ❖

خليلى هذا ربح لى بذى النضا
سقى الله لىلى والنضا وسقاكا

وقد كنت الي مسعدين على البكا
اخلى وحيداً لا ارى من احبة
ولو غاب عني واحد منكما همت
فكيف اذود الهم عني تجلداً
فما لكما لاتعدان اخا كما
وهل بالحي لي من خليل سواكما
قوى الصبر لا اوهي الزمان قواكما
وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما

قافية النون

✽ وقال يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ✽

اهذه خطرات الربرب العين
رمين ايماء مطوي على وجل
كانهم مها تهفو باعينها
عرضن والعيس مرخاة ازمتها
بوقوف لا ترى فيه سوى دنف
فلست ادري وقد اتبعتمن ضحى
قدودها ام رماح الخط تخذق بي
من كل مائة المجلين ما مجلت
يا ليت شعري وليت غير مجدية
هل اوردن ركابي وهي صادية
ونفحة الشبح اذ فاه النسيم بها
او اطرقن القباب المر يصحني
والخطوط اطيويه احياناً وانشره
اذا الجحى ردني عما هم به
وعصبة لا تطيف المكرمات بها
ام الفومون على اتقاء بيرين
عن ناظر لا يقل الجفن موهون
لبارق بهوادي الريح مقرون
يرتاح منهن معقول لمسوت
ذمي الجفون طليح الشوق معزون
طرف وليس على قلبي بما مون
واعين ام سهام الحي تصميني
الا لتمطاني ديني وتلويني
والدهر يعدل بي عما يمنيني
ماء العذيب فيرويه و يروني
من غلة اخمرتها النفس تشفيني
اغمر من كل ما اخشاء ينجيني
والرعب ينشرني طوراً ويعطوني
رنا الي الشباب النفس ينزني
ولا تلج من الفخشاء والمون

تريشها ثروة لا استكين لها
 هيئات ان يطيبني شيم بارقة
 وللإمام ابي العباس عارفة
 اذا دعوت لها المستظهر ابتدرت
 ذوممة بالعلي مشفوفة جمعت
 لم ترض بالارض فاختر السماء لها
 نعتاده هبة في طيها كرم
 ويوطئ الخيل والهيجاء لائحة
 وتحت راياته آساد ملحمة
 سود كحائمة العقبان يكتفها
 اذا استنات الى العيمان مارقة
 مشوا اليها باسياف كما انكدرت
 اذا انتفى الراي لم تنج غمودم
 يا خير من القح الآمال نائله
 ولي الصيام وقد اوقدته كرمًا
 واقبل العيد مفترا مباسمه
 ومقربات خطت عرض القلاة بنا
 اليك والخير مطلوب ومتبع
 والعيس هافية الاعناق من لغب
 يحملن مدحك والراوي ينشره
 يصفى الحسود له ملان من طرب
 والحمد لا يجتنبه كل ملتحف
 ومن نرجيه للدينا ونعده

فان الخ على الدهر يبرني
 لستخير يسد الافق مدجون
 تروى الصدى والندى المتزور بظميني
 من كره سحب الجدوى تلبيني
 من المكارم ابكارا الى عون
 حتى اطمانت بربع غير مكون
 وشدة شايها الاحلام باللين
 هام العدى بين مضروب ومطعون
 في ظهر كل اقب البطن ملبون
 عن تبليج عن نصر وتمكين
 يا ثي لها الحين ان تبقى الى حين
 شهب ثواقب في اثر الشياطين
 بكل ابيض ماضي الحد مسنون
 بموعد يلد النماء مضمون
 افصى اليك باجر غير ممنون
 بطائر هز من عطفيك يمين
 قرب سراحيب امثال السراحين
 زجرتها كاضام القضا الجون
 كالنخل كانت ففادت كالعراجين
 عن لؤلؤ بمناط العقد موزون
 ومن جوى بمقيل المم مكنون
 باللوم في صفقة العلياء مغبون
 فانت تمدح للدينا وللدنين

❖ وقال يمدح سيف الدولة صدقة بن منصور بن ❖

❖ ديبس الاسدى ❖

هو الطيف تهديده الى الصب اشجان	وليس لسرفيك باليل كتمان
يحدث عن مسراه فجر وبارق	أفجرك غدار و برقك خوان
اذا ادرع الظلاء سم سناها	عليه فلم يؤمن رقيب وغيران
وايلة نعمان وثى البرق بالمهوى	الا باقى برق يمان ونعمان
سرى والدجى مرخى علينا رواقها	يلوى الملى وهنا كما مال ثعبان
ونحن بمحيث المزن حل نطافه	ورق بمحضنيه عرار وحوزان
وللرعد اعوان وللريح خيمة	وللدوح تصفيق وللورق ارزان
فاله حزوى حين ايقظ روضها	رشاش الحيا والنجم في الانقى وسنان
اذا ما النسيم العلقى غازل بانها	امال اليه عطفه وهو نشوان
ولو لم يكن صوب الغمام مدامة	تعل بها حزوى لا سكر البان
وكم في محاني ذلك الجزع من مها	تجاذبها ظل الاراقة غزلان
يلذن اذا رمن القيام بطاعة	من الخصر يتلوها من الردف عصيان
ويخجلن بالاغصان اغصان بانه	وتمزأ بانكشبان منهن كشبان
سقى الله عصراً فصر اللهو طوله	بها وعلينا للشيبه ريعان
يهش لذكراه الفواد وللهوى	تباريح لا يصغى اليهن سلوان
و يصبو الى ذاك الزمان فقدمضى	حميداً وذمت بعد رامة ازمان
اذا العيش غض ذلت لي قطوفه	وفوق نجادى للدوائب قنوان
اروح على وصل واغدو بمثله	وورد التصانى لم يكدره هجران
وامحبه فتيانا ترام من الحجبى	كحولاهم في المازق الفسك شبان
ينجب بنا في كل حق وباطل	اغر وجيبى ووجناء مذعان

كأنني بهم فوق المجرة جالس
 وكأنس كأن الشمس اقترداءها
 إذا استرقص الساقى بمزج حباها
 فيا طيبها والشرب صاح ومنش
 دعائي اليها من خريمة ماجد
 كثير اليه الناظرين اذا بدا
 رزين حصة الحلم لا يستزله
 اذا رنحته هزة المدح اخضت
 نروي عليل المرفعات يمينه
 وملتبات بالوميض يزيرها
 تحوم على اللبات حتى كأنها
 بهوم ترى الرايات فيه كأنها
 اذا ما اعتزى طارت الى الجرد غلة
 سألتهم من خير سعد بن مالك
 فقالوا بسيف الدولة ابن بهائمها
 قريبا تزار في الخطوب اذا دجت
 يلوذ بنو الآمال في كنفهما
 بابي وغنى غيى ندى وكلاهما
 هما تزلان قلب كل مكاشح
 من الدرثيين الألى في جنبهم
 ناهم ابوا الخلفار وهو الذي احتى
 لهم سطوات يلع الموت خلنها
 وافنية مخضرة عرساتها

لي النجم خدن وابن مزة ندمان
 عليها بحيث الشهب منى ووحدان
 تردى بمثل اللؤلؤ الرطب عقبان
 تحف بها ايد وثقل اجفان
 يزر على ابن الغاب يرد به عدنان
 قليل له في حومة الحرب اقران
 مدام ولا يفشي له السر الحان
 مجال اباديه ولحمد اثمان
 اذا التثمت في الروع بالنقع فرسان
 موارد يهديها اليهن خر صان
 اذا اشرعت للطن فيهن ارسان
 اذا ساورتها خطوة الريح عقبان
 ناهم الى العليا جلد وريان
 اذا افتقرت في ندوة الحي دودان
 لناضح عدنان اذا جاش قطان
 اضاءت وجوه كالاهلة غران
 على حين لا تندى العراقيب البان
 لدى اللؤلؤ مطعام وفي الحرب مطمان
 بحيث نتاجي سورة الم اضفان
 للمتمس المعروف اهل واوطان
 به حاتم اذ شل للحي اطمان
 وظل حبا من دونه الامن فينان
 نزاح موال عليها وضياف

ذبوا القسام البيض والافق حالك
 واهل القباب الحمر والام التي
 وخيل عليها فتية ناشربة
 هم ملوا صحن العراق فوارما
 يخوض غار الموت منهم غطارف
 بكل فتى مرخي الذؤابة باسل
 يحرر اذبال الدروع كأنه
 ويكرم نفسا ان اهنت اراقها
 له عمه لواء تقتدر عن نهى
 اذا ما رمى تاج الملوك به العدى
 اغر اذا لاحت اسرة وجهه
 منبع الحمى لا يخلت الذئب سره
 له هيئة شيت بشركا التقت
 ويبت يميس المجد حول فناءه
 فاطنا به اسيافه وعماده
 ولو كان في العهد الاحاليف عصمت
 اياخير من ينلوه في غروانه
 دعوتك للجلي فكفكف غربا
 رفعت لصحبي ضوء نار عتيقة
 وفاء عليهم ظل دوحتك التي
 فلم يدكروا الاوطان وهي حبيبة
 وما المجد الا نعمة خندفيسة

من النقع كأس والمهند عريان
 لها العز مرعى والاسنة رعيان
 طلائعهم منها عيون وذات
 كأنهم الآساد والنبل خفان
 رزان لدى البيض المباتير شجمان
 على صفحته للنجابة عنوان
 غداة الوغى صل يواريه غدران
 به ترك يروى القنا وهو ظمان
 عنا بها ان العائم تيجان
 تولوا كما ينصاع بالثاق ظلمان
 تلج عن صبح وليل اجذان
 ومن شيم السرحان ختل وعدوان
 مياه بمتن المشرفي ونيران
 وحيرانه للانجم الزهر جيران
 ردينه ملس الانابيب مران
 به اسد يوم السار وذبيان
 على ثقة بالشبع نسرو سرحان
 هام اياديه على الدهر اعوان
 بهاءه ندى السارون وانجم حيران
 ثناصى السهى منها فروع واقتان
 اليهم ولا ضاقت على العيس اعطان
 لها العرب جيران ودودان اغصان

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

هي الصبابة من باد ومكثن
وحنة كأ وارى النار يضمرها
ناولته طرق الذكري فافلقه
فحن والوجد يستشري عليه كما
تذري دموعهم الذكري اذا خطر
فلا استمال الهوى عيني وان جمحت
اذا مشيت دب في اعطافها مرح
هيفاء تخجل غصن البان من هيف
وان سري بارق من ارضها طمحت
واستمل اذا ريج الصبا نسجت
واحبس الركب باظمياء ان رقت
على روازح يخضبن السريح دما
ان خان سرك طرفي فالهوى عاقى
انى لارضيك والحيان في محط
والبس الخلل تعرى لى شمالك
وانقض اليد من مال اذا انبسطت
لا رغبة لى في التممى اذا نسبت
اغر يحتمل العافون ذلله
ويعترون سجال العرف مترعة
يا وون منه الى مهل مباءة
اذا المنى نزلت هياما بساحته
ادعوك يا ابن علي واخطوب غدت

طاوى فما الوجد احشائى على شجن
فان تلك رق المدمع المزن
شوق تضرج عنه لوعة الحزن
حن الا عاريب من نجد الى وطن
رويحة الحزن تمرى دورة المزن
عنها ولا اقدرش الواشي بها اذنى
كما هفت نسيمات الريح بالغصن
عيداء تنهزاً بالفرلان من عين
عين نقلص جفنيها عن الوسن
حديث نعمان والانباء من حضن
غمامة او شدت ورقاء في قنن
كدت تمس اديم الارض بالثفن
منى بقلب على الامرار موثمن
يا عداوة موتور ومضطفن
من الحنى حذر الكاسى في الدرن
اليه عادت بعرض عنه ممتن
لم تصل بغيات الدولة الحسن
على كواهل لم ينقلن بالمن
هذى المكارم لاقعبان من لبن
يرى صفاء العدى عز جانب خشن
ظللن يمرحن بين الماء والعطن
تلفى وبنات الدهر في قرن

كم موقف كثرار السيف فت به
ومدعة ذهبت في الارض شاردة
فانظر الى بعني ناقل يقط
ما كل من قال شعراً فيك سيره
اذا مسحت جباه الحبل سابقة
ان المكارم لا ترضى لتلك ان

والقرن مشتل فيه على احن
تهدي معد قوافيها الى اليمن
تجذب اليك بضبعي شاعر فطن
وليس كل كلام جيب عن لسن
ففي يدي عان الساج الارن
اعزى اليه واستمدى على الزمن

✽ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ✽

سرى طيفها والمثلث متداني
ولا نيل الا لطيف في القرب والنوى
خليلي من عليا فريش هديتا
فما لكما يوم المذيب نعمتا
هواد بذكر العامرية مولع
اما فيكما من مرة اموية
ولم يحزن الحى الكفاني ان ارى
الا بأبى ذاك الغزيل اذ رنا
نظرت غداة البين والعين ترة
محمد مهري وانزى الدمع حاجي
ولولا حنين الارحبية لم يهج
أفق من جوى يا أيها المهراني
يشوقك ماء في الا باطخ سلسل
هواي امري ما هويت وانما
وما مغزل تمطو الاراك بهزه

وجنح الدجى والصبح يعنلجان
واما الذي نهدي به فأمانى
أشأتكما في حب علوة شانى
على البكا والامر ما تريان
وعين لجوج الدمع في المملان
لاروع في امر الصباية عان
اسيراً لهذا الحى من غطفان
الى وذباك البريق شجاني
وردناي مما اسبلت خضلان
وقد كاد بكى منعلى وسنانى
ففى مضري من بكاء يمانى
واياك في اهل النضا غربان
وقد نشبت بالابرقين شيان
يحاذبنى ريب الزمان عناني
نسيم نأجيه الخمائل واني

وتزجي بروقيها اغن كأنه
فقال الى ظل الاراكي دونها
وصبت عليه الطلس وهي سواغب
فعادت اليه امه وفوادها
وظلت على الجرعاء ولمي كشيبة
تسوف الثرى طوراً او يبعث تارة
باوجد مني يوم مرنا الى الحمى
افى كل يوم حنة تعقب الامى
فختم اغفى ناظري على القذى
الم تعلم الايام اني بمنزل
باشرف يت من لؤي بن غالب
ومربوطة جرد سوابق حوله
تخر على الاذقان في عرصاته
وتجمع فيهم هيبة قرشية
من النفر البيض الا لى تعزى العلى
بهم رفعت عليا معد عادهما
وجروا انايب الرماح بهضة
فايساؤهم للمستجير معاقل
اقول لحادينا وقد لعب السرى
نواصل من اعقاب ليل كما
يلوين اعتاقاً خواضع في الدجى
انخها طليحات الماتى لواغب
فات امير المؤمنين وجاره

من الضعف يطوى الارض بالسفان
وكانابه من قبل يرتديان
تجوب اليه اليد بالسلان
هنا كجراح الصقر في الخفقان
وقد سال واديا باحمر قاني
بها اولقى من شدة الولهان
وقد نزلت ممرا منفع اiban
وهبت لها الاحشاء منذ زمان
والتي بمستن المطوب جرائى
به يحتمى من طارق الحدثان
جنوح الى ابوابه الثقلائ
بمر كوزة ملس المتون لدان
ملوك يرون الزنحت هوان
لابيض من آل النبي هجان
اليهم بهوى نائل وطهران
ودانت لها الايام بعد حران
من المجد تكبو دونها القدمان
واياتهم للكرمات مغانى
باشباح قود كالقسي حوانى
سقاها الكرى عانية وسقانى
وترمى بالحاسظ الى روانى
بما اعتسفت من صحصح ومثان
بعلياه لا يسمو لها القمران

اليك امتطيت الخيل والليل والفلا
بذي مرج لا يملأ المول قلبه
واهدى اليك الشعر غضا وما له
تطول يدي منها على ما اريده
بقيت ولا ابقى لك الله كاشحا
ومد عنان الدهران شاء اوابي
وقد طاح في الادلاج كل مدان
ولا يتلقى لمة بلبان
بنشر اياديك الجسام يدان
ويقصر عنها خاطري ولساني
على غرر يرمى به الرجوان
الى نيل ما املته الملوان

✽ وكتب الى بعض بني رؤاس وهو الحارث بن ✽

✽ كلاب بن ربيعة ✽

وله يشف وراءه الاشجان
ومتم يدي مقل همومه
نفضا الكرى عن مقلته شادن
يرعى النجوم اذا استراب بطيفه
الف السهاد فلو اهاب خياله
لله وقفنا التي ضمنت لنا
نصف الهوى بمدامع مذعورة
واذا سمعنا نباة من عاذل
ولقد طرقت الحى تحمل شكفى
لبس الدجى واضاء هج جبينه
وسما لدار العامرية بعدما
ووقفته حيث اليمين جعلتها
ورجعت طلق البرد اصحب ذيله
يا صاحبي نقصبا نظربكما
وهوى يضيق بسره الكتمان
وجد يضرم ناره المجران
عبت العتور بلظه وسنان
هلا استراب بطرفه اليقظان
بالعين ما شعرت به الاجفان
شجنا غداة تفرق الجيران
تبكي الاسود بين والغزلان
جعلت مفيض دموعها الاردان
ظالم النعوص اديمه ريان
ينشق عنه سيبه القينان
خفت المديح وروح الرعيان
طوق الفتاة وفي الشمال عنان
وبعض جلدة كفه الغيران
هل بعد ذاكما الهوى سفوان

فلقد ذكرت العارمية ذكوة
 وهما بنا ولع النسيم على الحمى
 ومشى باجرعه فنب عواره
 واذا الصبا صرقت اليها نظرة
 عيقت حواشي التراب من امواهه
 فكأن وفد الريح شافه ارضها
 من عرصة يسم الجباه بتربها
 خضعوا للثوم الحطى عرصاته
 ذو عتد سم رفيع ممكه
 قوم اذا جهروا بدعوى عامر
 واظل اطراف البسيطة مجفل
 نرى ذبول القمع فيه صوارم
 بكف ابطال تكاد دروعهم
 من كل عراض اذا جد الردى
 ومهند تندى مضاربه دما
 لوكان للارواح منه ثائر
 وبنور واس ينهجون الى الندى
 كرماء والسحب الفرار لثيمة
 ان جالدوا لفظ السيوف جفونها
 واذا العفاة تمرسوا بقضائهم
 طمع الدم المهرق في ارجائه
 والى سناء الدولة اضطربت با
 مثل الشمائل للمديح كأنما
 ونما ارووع عوده من نعمة

لا يستشف وراءها النسيان
 فتنى معاطفه على الباب
 من فومه وثناجت الاغصان
 مالت كما يترفع النشوان
 راحا يصوغ حبايبها الفدران
 بثرى بغفر عنده اتيجان
 صيد بطيف بعزم اذعان
 للمعتفين وللعلى اوطان
 تلى دعائم مجده عدنان
 قلق القلب وتزعزع الخرصان
 لجب يبشر نمره السرحان
 مذبوبة وذوايل مران
 عند اللقاء تذيبها الاضغان
 فى الروع لاعب منته العسلان
 يبد ينم بجودها الاحسان
 لتشبث بفراره الابدان
 طرقا يضل امامها الحرمان
 حلاء حين تسفه الشجمان
 او جاودوا غمر الضيوف جفان
 وتوشحت بظلاله الضيفان
 دفعا تغرم حوله النيران
 شعب الرجال وغرد الركبان
 عطاءه نشوة كأسه التدمان
 رفت على اعراقها الافنان

يامن تضائل دون غايته العدا
 ايامنا الاعياد في افنائكم
 فاستقبل الاضحى بملك طارف
 ونصف الكلم التي وصلت بها
 تلتقي الى عنانها من طاعة
 فالجهد يا نبي ان يقرظ باقل
 والشعر راض اياه لي مقول
 ويدي مكرمة فلا اعطو بها
 والماء في الوجنت جم والقي
 تسد المنى هم وتعمق همي

❖ وقال يهني بعض اصدقائه من الاكابر بقدم ولده ❖

❖ من الحجاز ❖

مراحك ايها البرق الباني
 تطلع من حشا الظلماء وهنا
 فلا تلعب بعطفك مستبها
 فان وميضه قم بخلف
 ولا تجتم بمدرجة الهوبنا
 اذا زات حياتك في مكان
 ابي لي ان اضام ابي نفسي
 وشوس من ذوائب في قريش
 واموال تخونها مزال
 اذا حفرتهم الهيجاء لاذوا
 وطار كل سلبية مزاق

على عذب الحمى ملق الحران
 خلوص الدار من طرر الدخان
 الى خدع تطور بها الاماني
 كما ابتست الى الشمط الغواني
 تعمق للنوائب بالشنات
 فت لطلاب عزك في مكان
 ورمحي والحسام الهندواني
 ذوو النخوات والغرر الحسان
 تبدد دون اعراض ممان
 باطراف المثقفة اللدان
 بيزة كل متجب هجان

يقدون الدروع بمرهفات
 ويطون الضلوع على طواها
 تناوشهم صروف الدهر حتى
 زعانف لا يزال لهم خطيب
 يروح اليهم العم المندي
 ودبت نشوة الخيلاء فيهم
 وكيف تعز شرذمة لثام
 اراقب لسله فيهم عامساً
 واخذهم ولي عزم شجاع
 ساخطهم بداهية ناد
 ولا حسب يقدمهم ولكن
 فان ضياء دين الله جاري
 حذار فدون ما نسمو اليه
 وان اخا امية في ذراه
 لدس متوقد العزمات طلق الحيسا والخلقة والبنان
 الى نغم هيب بين جانبي
 واخرى تستريح الى طعان
 لياذ المضحية بالرعايا
 قدوم تستطيل به التهانى
 اليه نياط اغبر صححان
 يفيق الاعوجى من الحران
 يهادية كحوط الخيزران
 به مرر الاباطح والمخافى
 كأنكما لديه الفرقدان

فشيء ما بناء اولوه ورق شبابه في العنوان
 انحطبه المي ويدل فيها برق من شيوخك غير واني
 جرى وجريت مستيقين حق دنا طرف العنان من العنان
 * وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحاق *

وهو ما قاله في صباه *

نظرت بالحاظ الظباء العين نظما بالعقدات من بهرين
 ترنو وقد ولع الفتور بعينها ولم الهوى بغواذي المفتون
 ولما استراقة نظرة نالت بها ما لا ينال بصارم مسنون
 ونشئت فلي حين عر صرامه اذ ظل بين محاجر وعيون
 تلك النواظر ما تفيق من الكرى وبها سهاد الواله المحزون
 يا سعدان الحزج اكشب فاستمر نظرات طاوي ليلتين شقون
 واجذب زمام الارحبي فلانيل ذكرًا وصلن حينه بجني
 واشتاق كاظمة فجن جنونه وذكرت ساكنها فجن جنوني
 لمن الظعائن دون اكشبة الحمى بطوى الفلاة بهن كل امون
 فالآل محر حين ماج بركبها وجرى الركائب فيه جرى سفين
 عارضتها فنظرون عن حديق المها يلحن بارقة الغمام الجوف
 وتكاثرت دفع الدموع كأنها نفحات سبك يا قوام الدين
 لله درك من مدبر دولة وجدنه خير موارر ومعين
 يلقي بقوتها ذراعي ضيغم ادمى شبا الانياب دون عرين
 ويحوطها ببراءه وحسامه متدفقين بنائل ومنون
 وضحت مناقبه فليس بمسدد شرقا ولا في مجده بظنين
 واستأنف الفضلاء في ايامه عزًا فلم يتضاءلوا لهون
 ونطوحت بي همه دارت الى وجناء جائلة التسوع وضين
 وطرفت ساحته فالتفت الترى صفات ذيل دلاصي الموضون

من مبلغ بطحاء مكة اتقى
ورأيت من يطارضوه جيئة
لولا العلا وانا التميمين بنيلها
فالمرز بالبطحاء بين مغرور
ولا شكرن نداءك شكر خيلة
ولا نظمن نصادد ألف الحجي
ونهر اعطاف الملوك كأنها
وكأن واويها يطوف عليهم

لم ارجع بالجرعاء روض هدون
بصري فقبلت الثرى يجيبني
لنفقت من منع الملوك يميني
شرس والبلج شائع المرئيت
لدى يرفقه الغمام هتون
فيها سهول بلاغة بحرون
ريح الشمال تعثرت بغصون
باين الغمامة وابنة الزرجون

❀ وقال في غرض له ❀

تلك الحدوج يراعين غيران
مردن بالقارة اليمنى فعارضها
ينحوا لاجبرع من حزوى اغيلة
العين تلطمهم شرراً فتطرفها
تبطنوا عقدات الرمل من اضم
فالجرود صافنة ليشت باجرعه
وفي الحدوج الفوادي كل غانية
تهزني طربات من تذكرها
كم زرتها بنجاد السيف مستملا
وللعريب باكتاف الحى حل
فراعها قرشي في مراعه
وبت احبو اليها وفي خائفة
فاقشع الروح عنها اذ توسنها
وفض غمد حاسي في العناق لما

ودونهن ظبا ندى وخرسان
اسد تسارقها الاحاظ غزلان
سالت بهم برق الصمان غران
بالشرقية والخطا فرسان
بحيث يلثم فرع الضالة البان
لها على الاثلاث السم ارسان
يروي موزرها والحصر ظبان
كما ترغ نضو الراح نشوان
والنجم في الافق القرني حبران
طرفتها والهوى ذهل وشيبان
نيه يهز به عطفه عدنان
كما حبا في حواشي الرمل ثعبان
اغرمخرق السربال شجاف
ضحي كالف بالاغصان اغصان

والشهب تحكي عيون الروم خيط على
يا اخت مقتل الارماح يتبعها
اعرضت غضبي واغريت الحيال بنا
يسرى اليّ ولا احطى بزورته
يا روع الله قوما ربيع جارم
ملطمون باعقار الحياض لهم
فليس يا منهم في السلم جبرتهم
فارقتهم ولم نخوي اذا نظروا
وبين جنبي قلب لا يزعه
التي الخطوب ولي نفس تشيعني
اكل يوم نوى يشفي اندموع بها
فالغرب مثوى اصحاب الذين هم
استنشق الريح تسرى من ديارهم
فياسقى الله زوراء العراق حيا
مزن اذا هز فيه البرق منصله
يرمي بالهوبة والغيت منسكب
فقد عرفت بها قوما المتهم

❀ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❀
كتمنا الموى وكفنا الحنينا
واقتم تبشوت مر الفرا
ولما تناديتم بالرحيل لم يترك السدمع مرّا مهونا
ابنتم على السر من القلوب
وكيف يحاول كتابه
وما اذا عنه يوم العذيب
فلم يلق ذو صبرة ما لقينا
م طورا شالا وطورا يينا
فلا اتهمتم عليه العيون
وقد اخضل العبرات الجفونا
مهاري بسرب عذاري حديثا

او انسى ابرزمن النوى
 ومدت اليانا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاحشبين
 بعيشكما ايها الحاديان
 فان المطايا رأت بالعقبى
 فاحداقهن ترش الدموع
 ويحكى التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من ارجل الرزحات العهونا
 سقين احيا الجود من اينق
 اربع الخيلة ماذا دهك
 فابن الخيام التي ظلت
 وقد ساهى ان ارى دارها
 لئن ضنت السحب الغاديات
 كان الشايب من صوبه
 اغر لاعظمهم هامة
 اذا ما اتيتي عمت الابطحين
 وتلك البنية مذ است
 بها ركزوا السر فوق العلى
 وشنوا على ولدبي بعرب
 وحل بنو هاشم بالبطاح
 ابغى العدا شاورم والرياح
 ابى الله ان يقبل المكرما
 وعندي للمقتدي انعم
 فلاحت بدورا وماست غصونا
 واغضت على النظر التزر عينا
 تعد الركائب بينا فبيننا
 وان عمل الصب طرفا شفونا
 قما وعلى ما اعاني اعينا
 معاهد من عهد سعدى بلينا
 وانقامهن تقدر الوضينا
 خلعاتها البحر يزمو السفينا
 اطعن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكينا
 بسم الاخط فيها المتونا
 تصوغ الحائم فيها لحونا
 فلست عليها بدمعى ضينا
 مواهب خير بنى الجبر فينا
 واوشعهم في قریش جينا
 مآثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عبد مناف قطينا
 وشدوا بها الصاعلات الصفونا
 غوارا يضرم حربا ذبونا
 محل الضراغم تحمى المرينا
 اذا ما ابتدرن اليه وجينا
 ت عرضا هزيلا وما لاسميننا
 انت بين الزمان الطوننا

واني وان ضعفتي الخطوب لا تقص عن فضل بردي هونا
وقد علمت خندف أننى أكون بنيل المعالي قينا
والضيف حق لعمر العلي بعد الحقوق عليه ديونا
ولما اقتضت بطاح الجعاز كفى قومه ازمة المحل حيننا
وقاضت لديه دماء العشار على شعل النار للطارقينا
وانت ابنه والورى يمترو ن من راحتك الغمام المتونا
فلا زلت ملتصفاً بالعلي نقضي الشهور وتضو السنينا

❖ وقال ايضاً ❖

شفافة من غنى في الامر مجزية والحرص ليس على عرض بما مون
وقد قنعت فجائى لا يقلقه يضاء كسرى ولا حمراء قارون

❖ وقال ايضاً ❖

زعم العواذل ان ورثنا سوّداً عودا له اثر عاينا بين
ويقنوا اني اذا اشتجر القنا خشن وعطفي في الساحة لين
واذ هموا وغموا وقد بسط العلي باعى فداك لدي رغبمين

❖ وقال ايضاً ❖

ومكاشح نهنته عن غابة زار الاسود الغلب عند عرينها
انا معاويون نسط ايديا في المكرات شالما كيمينا
من كل ذي حسب غنته حرة غراء لاح العتق فوق جبينها
خضل البنان اليه يزجى المجندي وجناء ابلي السير ثنى وضيئها
واذا العفاة يُمحتسا عيسهم لم يذكروا اوطانهم بحنينها
نقرو مراتع وشعت بمناهل تحتال بين خيرها وميئها

وانا اذا العرب اعزت جرثومة خلق النبي محمد من طينها

﴿وقال ايضاً﴾

رأت ام عمرو ما اعاني فعرضت	بشكوى وفي فيض الدهر وخ يانها
وقد كنت اهوى مبساً وجمانة	فقد شغفتني مقلة وجمانها
ومن يبيع ما ابني من الجعد لم يبل	نواذب نذلو البكر منها عوانها
رعى الله نفسا بين يردى مرة	على أي خطب ليس يلقى جرانها
يفي اليها الدهر كل عطيعة	ولا يزدهيها فهي ثبت جنانها
ويعلم اني استنم على الردى	بها حين يستشري طليها هوانها
وايبح ما القى رياسة عصبة	اخس زمان قال منى زمانها
يحوم عليها صارى وغراره	وتصبو اليها صعدتي وسنانها
وكل امرئ منها يمد الى الملى	بدأ نشأت في الفقر شل بنانها
وبأمل منى ان اسف بهمى	اليه وما شأن اللثام وشانها
ولو امكنتني وثبة اموية	لالحمه سيني فهذا اوانها

﴿وقال ايضاً﴾

وحماء العلاط اذا تغنت	فكم طرب يخالطه انين
وارعيها مسامع لم يملها	الى نغائتها الا الزنين
وبين جوانحي مما اعاني	تباريح بلقحها الحنين
بكت وجفونها ما صاغتها	دموع والغرام بها بين
ولى طرف الح عليه دمع	ثنايع ليضه فن الحزين

﴿وقال ايضاً﴾

بني مطران الخطوب تهون وان حديقي عنكم لشجون

فأي ثناء كنتم في رعايتي
 صحتكم والعيش اغبر والفتى
 فلما استفدت ثروة طرتم بها
 وغرتكم نعي لبسم ظلالها
 فلا تشربوا حب الثراء قلوبكم
 وكنتم اليه والحوادث عودت
 فما اليسر الا تواءم السر والمنى

❖ وقال ايضاً ❖

سواي يجر هفوته النظمي
 ويلبس جيده اطواق نعي
 اذا ما سامه اللؤماء ضياء
 وظل نديم عاطية وروض
 واشعر قلبه فرق المنايا
 وصاله الهيام لدى احرمي
 فلت لحاضن ان لم اقدما
 افرطها الاعنة في ملاء
 واملاً من عصي الدمع قسراً
 رأتني في اوائلها مشيحاً
 واسطو سطوة الاسد المحامي
 وحول خبائها اشلاء قتلى
 وسر بالي مضاعفة افيضت
 كأنني خائف منها غديراً
 اذا غدر السنان وفي بضرب

ويرخي عقد جوده التقي
 يشف وراءها اغلال من
 تمزغ في الاذى ظهراً لبطن
 وبات صريع باطية ودن
 واودع ممعه نغم المغني
 بعز في مبادته مبدن
 عوايس تحت اغلعة كجن
 ينشرها مثار النقع دكن
 محاجر كل طيمة الثني
 الهب جمرتي ضرب وطعن
 وتنفر نقرة الرشا الاغن
 رفعت عقيرة الطير المرن
 على نرف الشباب المرجن
 يشب النار فيه خبه جفن
 هزرت له شباه فلم يخفي

ومعنى العزم يرض رفاق
فمالك يا ابنة القرشي ملقي
ذريتي والحسام افدك مالا
وغير اخيك يرقب مجتديه
وما اما اوسع الثقلين صدرا
ولكن الزمان يضيئ عني

❖ وقال ايضا ❖

تكرلى دهري ولم يدرائني
فظل يربني الحطاب كيف اعتدؤه
اعز واحداث الزمان تهون
وبت اربه الصبر كيف يكون

❖ وقال غرض له ❖

خليلى بش الراي مازيان
نريدان مني ان ازيرو مدائمي
ومن يكتب مالا بعرض يزيله
وان شئت ان تعلم ما اجنه
وعن كتب بغض يسري اليكا
واخوان صدق كنت ارعى مغيبيهم
فلما استفادوا ثروة بطروا بها
ارى ابديا نلت غنى بعد خلة
قضت بما تحوبه شل بناتها
ومن حدثان الدهران استمحيهم
ولكنني في معشر لاتسوؤم
اذا عاهدوا او عاهدوا فمهر دم
وجارتهم في الامن غير مصونة
اما لكما بالنائبات يدان
هجيننا فما قومي اذا بهجان
فلا ذاق طعم العيش غير مهان
فليس بأموت عليه لسان
غرار حسام اوشبابة سنان
وادفع عنهم والراح دوان
وضاع خماس الحى بين بطان
لألام قوم في اخس زمان
وان رمت جدواها فثل بناني
وتحت نجادى مدرة الحدنان
احاديث ثقلولي لها الاذنان
عهود قيون في وفاء قيان
وجارم في الروع غير معان

بكت ام عمرو اذا انجيت ركائبي
فاذرت دموعاً كالجمان تفيضها
وما علمت ان السيوف تثبت
فابكت رجالاً كالاسود ولم تبل
وقت فقرطت الاغر عنانه
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة
لئن بسطت باعي من الله نعمة
فما اسندتني كف اروع ماجد
الى نحر روعاء النواد حصان
وفي اليد ماضي الشفرين يمانى
خفياً بمستن الخطوب مكانى
ولم احى يومى نائل وطعان
بمحيث المضاب الحر من همدان
على خد مقلق الوشاح رزان
باذيال شمعاء الفروع عوان
بكاء نساء كالظباء غوانى

❖ وقال ايضاً ❖

اباعدات الرمل من ارض كوفى
اذيل لذكر اكن دمي وفي الحشا
اذا حدث الركبان منهن هيموا
فجن بكن اللب منى على النوى
سقا كن رجاف المشي هتون
هوى لسيلات بكن مصون
تباريح وجد والحديث شجون
وما بي لولا حبكن جنوب

❖ وقال ايضاً وهو يتشوق الى وطنه ❖

الاس بالبعد مسرورون غير فني
وبين جنبه كم لا يروح به
ولا اغتراب علينا فالبلاد لما
ان لم تكن قبلنا بالمجد حالية
والارض تزهى بنا اطراف افنى
وتلك دار ورثناها معاوية
اصبر اليها واشواقى تبرج بي
فليت شعري وليت غير نافعة
وهل انجى باب القصر ناجية
يشفه في اسار الغربة الحزن
ففرحة المرء حيث الامل والوطن
فتوحها وبنا يسترحب المعطن
ولا لها منظر من بمدنا حسن
نمل الى الشام يحسدها بنا اليمن
لكن كوفى القانا بها الزمن
ونتمن المين ان يتادها الوسن
هل بدون لمينى منجد حزن
مناخها فيه من صوب الحيا فن

هنالك الهضبات الحجر لو هفت بالميت راح فيها روحه البدن

❀ وقال ايضاً ❀

الامن لجسم بالثوية قاطن	وقلب مع الركب الحجازي ظاعن
احن الى سعدي ودون مرارها	ضروب بسيف يقتني ربح طاعن
وما انسى لانا نسي الوداع وقدرنت	الينا بطرف فاتر المحظ فاتن
لما نظرة عجلى على دهن التوى	كما نظرت مذعورة ام شادن
وموقفا ما بين باك وضاحك	وسال وممزون وواف وخائن
فلم يخف عن لاح وواش وكاشم	رسيس جوى في ساحة الصدر كامن
وقد نم دمع بين جفني ظاهر	اليهم بوجد بين جنبي باطن
واني وان كان الهوى يستغفني	لذو مرة قطاعة للقرائن
ازوم آلى والسيف يخضبه دم	بابيض بنار واسمر مارن
وان خلستني النابيات تشبثت	باروع عبل الساعدين مخاشن
اذا سمته خسفاً تلظي جماعه	واجلين عن قرن الد مشاحن
لئن سلبتني نخوة اموية	حطوب اعانها فلت لحاضن

❀ وقال ايضاً ❀

يا عبرتي هذه الاطلال والدين	فما انتظارك ليلى فهي لي وطن
الم القى قبل ابنة السعدي لي سكننا	يكاد يلفظ روعي بعده البدن
تلفت القلب نحو الركب حين ثني	عن التأمل طرفي دمعى المتن
غدوا وما فلق الاصباح خالفه	فالليل للناس غيري بعدم سكن
في القرب والبعد مالي منهم فرج	فالوجدان نزلا والشوق ان ظعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدم	وعندي المزعجان الذكر والحزن
فالاذن نسمعها والقلب يصحهم	وانت يا عين لا بتذاك الوسن

فليت حظك منهم مثل حظهما ما آفة القلب الا العين والاذن

❀ وقال يمدح الصاحب ابا عبدالله مكرم بن العباس ❀

نحت بر فذك آية الحرمان وعلت لوفدك راية الاحسان
يا ناصر الدين الذي امطاه ظهر المجد مظهره على الاديان
يمناك غيث ما استهل غمامه الا غرقت بأيسر التهان
وصفات مجدك لا تكلف عددا الفاظ من وصف الكرام معاني
خلقت مساعيك الشريعة في اللى بمثابة الارواح في الابدان
واقض عزمك فوق كل ملحة كالشهب او كشواب الشهبان
ايدت فضلك بالفضل والعلو شطران خط يد وخط لسان
واهنت ضدك بالدليل ومكرم ما ضده في اللفظ غير مهان
ولقيت وفدك والركاب بطلمة نسلي عن الاوطان والأعطان
امست اليك المكرمات مضافة شرقا يقر به لك الثقلان
كل يضاف اليه ما يعني به ولذا قيل شقائق النعمان
معنى الملا لك والدعاوي للورى سور المازير وليمة السرحان
ولقد سربت للكواكب في الدجا سبح الفريق ومشية الشوان
والبرق المع من حسام هزه بطل واخفق من فؤاد جبان
حتى اذا تر النبيلج وردوه متداركا فطفا على الريحان
حييت اصحابي وقلت ليهنكم وضع الصباح لمن له عيان
كروض فضل الصاحب الغمر الندى لا زال صاحب دولة وقران
مستح فذى عين الزمان ظلالة فرائه وهي نقيه الأجفان
يهنز للصبح العشاني معرضا عن صوت شادية وضرب مثاني
ليبينه سيف البر خمسة اجمر والشمس فوق جبينه شمسان
وله من الصنع الجميل صفائح اسر الطليق بها وفك العاني

عول على عزماته فالاشترى
 ان استواء الدهر من تنقيفه
 ولذلك يزدحم الوري في بابه
 لا ينزل الدنثار ساحة كفه
 وكأنه في كيسه عرض فسا
 المجد كف والسماح بناتها
 والشعر سوق لا تفاق لملقها
 غيلان كان بلال مجد بلاله
 وزهير اهتزت قناة مديحه
 وسما بما اسدى بتوما السما
 لولا شهود الجود انكر سامع
 اناغرس همك الشريفة فاسقى
 من شك في ادبي فليست الومه
 ان البزاة تقدمت بصيودها
 لو كان يحملك الهواء رأيتها
 لا اشتكى هذا الزمان واهله
 يا ابن الألى لما غدوا وصلاتهم
 صيد اذا ركبو لصيد شوها
 ابوابهم قبل الملوك تحكما
 تلك البنا لولا فضيلة اهلها
 ردت لنا في برد سيرتك الملا
 اني اراك بناظري فاعده
 وعليك اعتد خنصري ليصح لي
 فاسلم فان مصون عرضك سالم

من تحتها والنجم والقمران
 لامن نزول الشمس في الميزان
 شروي ازدهام الحب في الرمان
 حتى بتادي انتزق فلات
 يبقى زمانا فيه بعد زمان
 لا خير في كف بغير بيان
 الا على ملك جليل الشان
 يلقي اذان الفضل في الآذان
 وستانها من نائل ابن سنان
 في الناس قدر فتى بين الديان
 ما قاله حسان في غسان
 واجن المناقب من جنان جناني
 ما اجمل الانسان بالانسان
 في الطير وهي قرية الطيران
 دون الاجادل فيه والعقبات
 الفضل محسود بكل زمان
 كصلواتهم شمعوا على الاقران
 بالاسد لا بنوافر الفزلات
 يوم السلام جواهر التيجان
 نخر الجواد بها على الحيوان
 ما كان من ايامهم بعمات
 ملكا مرادفه من الاجفان
 عددي فاعرف اولا من ثاني
 وعلاك باقية ومالك فاني

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

امين دعواك والغواني عواني والمغاني كاللفظ حاز المغاني
 ونواك الشطون ازماعك الرحلة من غزة الى عسقلان
 انما كانت الحياة حياة في ليالي وصل الحسان الحسان
 يا خليلي لو ملكت فؤادي جازان يملك الصواب عثاني
 ظالمي من اراد انصاف نفسي من هواها وآمري من نهاني
 قد تورطت من نصف شوقي حيث لا يعرف السوء مكاني
 بعدما كنت آمن السرب دهرًا والاماني كلها في الاماني
 رب ايل اباح سفك دم الدن بضرب تأثيره في العثاني
 كان للدهر نعمة لا تنفي منحة الدهر يضة العثاني
 فوقت للسرور فيها مهمام وقعت في مقاتل الاحزان
 بين بيض تجود بالمهج الحمر وصفر تجود بالابدان
 وغزال تعلم الناس من عينه حفظ النصول بالأجفان
 شفع الضعف بالسطا كالحيا من يجبري من القنول الواني
 مكبدي منها جلها في مغاليل عقاب الصدود والمجرات
 كرة صار كل قلب لصدغ صار لما لواه كالصولجان
 وعجيب من خده كيف يبق ماؤه بين جمرة ودخان
 دع حديث الهوى فقد وثب العقل على الجهل وثبة السرحان
 وصل الله ان يزيد بهاء الدين عز احضيه الفرقدان
 فهو من يحسب المكارم دينًا ويعد المدح عقد ضمان
 طرفًا لم يدع من الارض الا طرفه نحو نحر اربان راني
 كل يوم يعاقب المال بمناء بسوط الندى ولبس يجاني
 لافيًا من جوارها ما يلاقي طرف الرمح من جوار السنان
 لبس يختص مدحه بلساني مدح شمس الفهي بكل لسان

جاد طول الزمان حتى جرى في خلدي ان يجود لي بالزمان
حسن الخلق والخلائق تغدو ملك العزم حاتمى البنان
ما دعونه من بنى الدهر الا اهل الدهر نفسه للتهانى
جمع الاسد والكواكب والابحر والناس منه سيف انسان
واستجاب له مناب شقى لم تجل في غواطر الامكان
هية في طلاقة واهتزاز في ثبات وموجز في بيان
شيم ردت القواضب والدمر ظاء في كل حرب عوان
بفصح ان خانت العين امسى وبه حاجة الى ترجمان
حاك درعا للابس ما وقته بل وقاها مواقع الحدائث
يا ابا جعفر ابو الجعفر البحر وقد صح ما ادعاه الكافي
كيف ينفي ما اتبته السجايا ولكنك في الندى آيات
ثمر لا يكون في الاغصان وربيع والثمس في الميزان
مالك الدهر قسمة بعد وفا دك بين الحوان والاخوان
لاكن عز خبزه ان يرى العين محياه في سوى رمضان
انت انشئت خاطري بعد موت بضروب الاكرام والاحسان
وامري لقد خدمت بما يحقر في جنبه عقود الجمان
فاعبى بما يتوب عن القو ل ويبقى تاريخه وهو فاني
ليس كل المديح يروى بلفظ ارج المسك مدحة الغزلان
وابق للخصرتين والملك ناجا ابدا ما تعاقب الدلوان
وعلا يستمد حاجب يوح من سناها وهالة الزبرقان
قل ما تلم الرياضة الا بانتهاك اللجين والقيان
دولة يا رشيدها فقت فيها لمة من سعادة السلطان

❖ وقال يمدح الوزير ابا نصر احمد بن الحسين بن علي ❖
 ❖ ابن اسحاق ويصف فتح بلاد المزبدية وقيل ❖
 ❖ صدقة بن منصور الأسدي ❖

وجلا لك وجهه الفتح المبين	ومدة بضبعك السبب المتين
وكان الخطب في التقدير صعباً	فهاك وفي صعب لا يهون
ومهما دام في الدأماء فطر	ففي العرماث ابكار وعون
اذا استغنيت عن جرد يجرد	فكل يد تصول بها يمين
صواب الحال مبدا الامر يخفى	ولكن عدد مقطعه بين
وقد تدنو المقاصد والمباغي	وتعترض الحوادث والمنون
وما ألجب اللام بذوي امتناع	غداة يقوده الصرع المهين
رمى اسداً مقدماً سفيها	بعضلة يشيب لها الجبين
واوردها الردى والهام تهوى	كما يتهاوت الحبط الدرين
وغرته السرية يوم فلت	سجلاً كانت الحرب الزبون

اقام بارض بابل مستبدا	يراسله الامير فما يدين
ويوسعه غيات الدين حلاً	وغير متقف ما لا بليين
يتيسر بثروة وطنين صيت	واجنحة البعوض لها طنين
ومال به الحران الى التادي	وكل مزبد لحر حرون
ولالم بعظه من الليالي	قرائن بعدما خلت القرون
مصرى ورمى القرات وراء ظهر	فتوناً حمة كان الجنون
فأقبل وهو لاسم ابيه ضداً	وادبر والبوار له قرين
توبخه الغوامض والرواي	وتلمسه الدوامث والحزون
حى الليث العرين وآل عوف	ليوت كان يحمها العرين

فلما اصحروا صاروا تقادراً
 كأن الاعوجية حين فزوا
 تولوا والسيوف من الزاقي
 تحال بها الجاهم بعد حقب
 رجا ان يدخل الرواء قهراً
 فخي بنصف رأس منه يرنو
 لعامة القناة له اهتزاز
 وخيل البغي جامعها عتور
 وما اجتمع الغنى والنجل الا
 دعاء الحاق للسلطان فرض
 كأن ركابه الافلاك تجري
 فلا يرح المطفر ما اديرت
 ولا عدم الوزير عاق جد
 ابونصر نظام الملك دامت
 اعيدها لنظام الملك حياً
 وكل الفجر من صفحات نور
 فتى جاءت به سنة تقيم
 همام عمره سيف جراز
 مجال الواصفين له فسيح
 بها تيم تدر بها القوايم
 خلال لو حجب عن العطايا
 ولو صدر النسيم الرطب عنها
 فيا شمس الكفاة اليك تزدى
 خيالاً تقتضى لثقا فيؤذي

ومن شر الحماسة ما يهون
 مقيدة القوائم او صفون
 غضبة وباللات جدون
 كزينا للصوالج تستبين
 وينصر باطلا ليزل دين
 الى مكروه منظره العيون
 كما يهتز باثر الفصول
 مصارع راكبيه كذا يكون
 وللآفات بينهما كمين
 لان الشرع وهو الماء نور
 ومن حركتها حذل السكون
 كؤوس طلي ودار المنجون
 فان مكان رتبته ممكن
 له العلياء ما وخذت امون
 باحمد بعد ما حلف القطين
 ولكن بين حاشيته حين
 وجاد لاهله زن ضيق
 جلته الانمية لا القيون
 وغت المكرمات به سمين
 فكل بكية فيها لبون
 لطار بها اليهن الحزين
 كفى ان يطلب الماء العين
 توام الجود والقد العيين
 وودق ما تحمله الدجون

نبا عنك القياس وفقت حتى
 ليهن الدهر انك فيه فرد
 وانت الدولة اتخذتك كحلا
 ومنذ دعيت واستوزرت فيها
 فلو اقسيت انك نجم سعد
 اجب بحر العفاة فلي سؤال
 اترضى ان يقال الصدر يرضى
 ولست اشك انك بحر جود
 خلت ارض العراق فلا هجان
 وجف الناس حتى لو بكينا
 فما نندي لمودح بنات
 ولو اطلقتني لمريت منها
 لي اللفظ المهرول حين يمشي
 ولا بلفتك عن همي خمولي
 عروق التبر تحت الارض تحفي
 ولا تغفل ملاحظتي فجاهي
 وظني كان ضامن ما ارجي

❦ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❦

لبانك ميدان التفكير في لبني
 وقفت ودون الظعن تصحيف ظانه
 وفي المودج المحفوف بالبيض والقنا
 شكار بها ما يشكى من فراقها
 خليلي من ذهل بن شيبان سلما
 وما الحب الا ما على كثرة في
 على وله يندي به الطائر الوكنا
 كنانة بالدر عن وجهها يكني
 فاصبح يلى في هواها كما يفضي
 على اثلاث الجزع من ذلك المغني

ولا تهبجا ان يثبت العز تر به
الا لا اعتصام ما خلا بثلاثة
بايض صار الوهن من صله ضحى
واسمر لدن لو طمنت بوصفه
واجرد حاز الطرد والمكس محضراً
الام اغطى بالغول فضيلتي
وأبسط كفا تحقر الدهر اصبعاً
متى الخيل والخسران في الرجح مديّة
معائب صرف الدهر في حدثانه
وما الظلم الا من قتاد فراشه
جزى الله عنا الناس خير جزائه
خطوب العراق استرهمتني ومن غدا
وايد زهمدي في الفصاحة انني
ولا ذنب لي بعد اقتراع مطالبي
كأن مراحمي من زمان تعذرا
كنى ابن علي في علاه مزية
حوى در الفاظ واما واج نائل
وحسب الذي يروجوه قالا مقالاه
وما زال للدلين بالعلم معقلا
صفي الندى والدولة الفجر مجذب
اعينك في استجماعك الفضل ان ترى
وبالحزم ان نشئ عن الهم العلي
ابن الله الا ان يكون مؤيداً
لسكنى الجسم البيت بيني وطالما

اذا كان اطراف القناة لما مزنا
متى جاد ذكر المجد فمي التي تعنى
وصار الضحى في حال اغداه وهنا
فؤاد كنى دون لمذهبه اغنى
بتقريبه الاقصى وتبعيده الادنى
وشمس الضحى لا بد ان يحرق الوحنا
واقف عينا تسقل الورى جفنا
بها دعت اذن الذي طلب القرنا
يكبر ريتا لا بقيم له وزنا
يجج كراها فوفه النملة الوسا
فن يوم اوضمنا خلال المنى ضمنا
جياتنا حل السيف من غمده سحبا
ارى السن النيران مرهوبة لكننا
وايلادها ان جاء مولودها يينا
نظير الحسين الجامع الشيم الحسنى
رجاء الدرارى ان تكون لما خدنا
فاكبرت خلق البحر من نطفة تمنى
رجوت بين الملك واليمين في اليمنى
فيادهر ما بالي من القوم مستثنى
وبين العوالي للعلى ثمر يمينى
بعين هواك الفضل فيمن به يعنى
ومثلك من يشئ عليه ولا يشئ
يمجد به عز المنيع وما عنى
بنيت بيوتنا في القلوب لما سكنى

وفي القول روض فتق الطل بوره
 حباك غيات الدين من حال العلا
 وامطاك طر قاي سبق الطرف زاه
 ارانا نجوما في هلال مركب
 وزادك برق في الوغي غير خلب
 وظلمة تسقى ليغزر درها
 يتبع له رأس فيحمل قامة
 فلاله منها ام باك بدمعها
 تحلت بلوى ليلها ونهارها
 ضروب من الشر يف ناسبتها كما
 فاصبحت لا ادري أأترجوهرى
 بنوالدهر كاوا صورة امت روحها

وامكنة القيت في ضمها مكى
 بماخره يبق وملبوسه يفى
 بركب بتر صانع سبك الحسنات
 على فك يطوى لك السمل والحزنا
 وتعمأت رد النيل والضرب والطما
 قترضع مصفراً بلا همة مضى
 فرادى ويجريها على هامة متنى
 عايتها واحنت اليه ولا حنا
 فكان الضمى ظهر لها والدجا بطنا
 لناسب في مكتوبك اللفظ والمعنى
 على اللابس الاسمى ام الملبس الاسنى
 فكل بما اوتيته نفسه منى

❖ وله ايضاً ❖

يا حبذا المرعر النجدي والبان
 اهدى لنا ظمأ يرحاً تذكرنا
 واطيب الارض القلب فيه موى

ودار قوم باكتاف الحمى بانوا
 فما الى شفتيه الماء ظان
 سم الخياط مع المحبوب ميدان

❖ وله في الاستاذ عدنان ❖

يا حبذا الطيف حيانا فاحيانا
 طيف الذي لو تجلى جبهة لجلا
 فطالع الطلع من مفتره وجنى
 افدى الغزال الذي غار له سحراً
 قال الرقيب على بعد فقلت بلى

اهدى لنا قر به روحاً وريحانا
 لاصب من حسنه روضاً وبستانا
 من نهده لمريض القلب رمانا
 والنوم يكسر من عينيه اجفاننا
 الآن امكن وقت الفرصة الا آنا

متمتع زيجتي العمد تحسبه
 اذا شكوت الموى قالت لواحظه
 لو لم يكن ذلك ما التى ذوابته
 تبارك الله ما احلاه ميسما
 عهدى به وهو يوم البين ملتفت
 والشوق قد ملك الارواح محكما
 مارقته لحظة فانهل مدمه
 وغاية الوجد ان تنكو باعيننا
 حتام بضم غمى في المني زهني
 بضاعتي ادب بارث تجارته
 وفي طبع وخير القول اصدقه
 لا ارتضي لجديد العهد في شرف
 وربما اهر الشطرنج محتسب
 ان عركتني خطوب لنت في يدها
 اني ظلمت وان لم يستج ابلي
 وما اغير على البلعبري بها
 استودع الله من ابلسته مدحي
 ما فاد تنوير قلبي من تذكره
 ومهمه لا تكاد الريح تعبره
 ركبته وهو مثل السيف منصاتا
 والمطامع اسباب يصير بها
 رأى معد بن عدنان وخاطبه
 ندب اذا قال هذا الخلق منطقه
 وان ترسل ايدي علم ذي ادب

من خمر مقلته في الصحو سكرانا
 لا يعمل السحر في موسى بن عمراننا
 فاصبحت لعيون الناس تعبانا
 وما امر التجني منه غضباننا
 تافت الريح يحشى الصيد عطشاننا
 فما غطاطبه الا بولاننا
 خوفا وصار لجين الحد عقيانا
 غمزا ويكي لنا اجفان اجفانا
 كالاسم بضمه الثخوي في كانا
 فصار ما كان رجما به خمرانا
 ولست ممن بصوغ الصدق بهتاننا
 مجد او ان جاوز التهرى وكيوانا
 كي لا اري يدقا قد صار فرزاننا
 داءه لا يستوى الا اذا لاننا
 شو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 كما اغير على شعري بجرجاننا
 وسرت من حلة النعوى عرياننا
 الا ليعجل في الاجفان طوفانا
 الا بخط جواز من سليماننا
 وكل صعب اذا ما رسمه هاننا
 سم الخياط على المحتاج ميدانا
 في دهرنا من رأى الاستاذ عدناننا
 فصاحة غبرت في وجه سبحاننا
 لا يرتضى نكت الصادق بن عنواننا

طاف الندي في اكف الناس مقتربا
لو كان شاهد في ذا المصر حركته
ما زال يظهر من اخلاقه ملحا
حتى لقد خلت ان الله من لطف
والله اكرم ان يخلي بربسه
يا اعلم الناس بالآداب من ادبا
ان كان رد الى صف الثعال فقد
فانصف الشعر عن ظل بظله
يا ابن المفرجات البحر من كرم
وانتم اوجه العليا والسنها
فكيف لم تنصحو من يتغنى شرفا
ويتنا نسب للفضل نعرفه
هذي معانيك ارواح فلا برحت
ما انقض في الارض باز الصبح مقترضا

حتى تخير في كفيه اوطانا
لقمان لقبه لقمان لقمانا
حلا وحزما وتحقيقا واحسانا
اقامه عن دعاوى الخلق برهانا
عن يكون لعين الدهر انسانا
امسى يوزع في تبريز مجانا
نطمت منه على التبيان ليحانا
ولا يقيم له بالقسط ميزانا
يفيض غواصه درا ومرجانا
عرفتم الفخر بطنانا وظهرانا
ويجعل الجبس للاشعار ائمانا
فكن من وصل الارحام ايماننا
الفاظنا تكسب الارواح ابدانا
وطار عنها غراب الليل حيرانا

﴿وله رحمه الله﴾

أرايت بين صريمي يبرين
لما لقينا بالظبا حلق الطيبا
قف بالديار كأنما شفع البلا
شوق البراقع والبلاقع دونها
شوق متى بث السلو صرية
وكفاك من حسن البداة انه
غزلان اخبية بضرب جماتها
يا صائلا بيد البوادي انه

كم شاذن اودي بليت عرين
فنت نصول قوبلت يجفون
فيها مججم التون عجم الشين
انا منه بين تلهف وحنين
تلقى الصيابة ردها بكين
ما كان مفتقرا الى تحسين
ضربت من القلوات بين البين
متعلق من بأصمهم بقرين

في حي قرة منه قرة اعين
 فاذا رأيت جفان بذال القرى
 ينكرون ما يتلعن بعد ضمانه
 ويصلن بالغضب الرضا والحب ما
 ليت الذين فلدوا اسير جوامع
 طول الاقامة بالعراق دعا الى
 ارض مدحت بها اكابر سودوا
 عقم الاكف فان اتالوا فاثلاً
 وضحوا بان مدحوا ولولا البكر ما
 لبسوا السناء على الخني فتكروا
 ولذلك كل اسم تركبه على
 قالوا اذلت الشمر قلت رو يدكم
 بنت اللبان زكاة مالي ليس لي
 ذرني فان ثبات جاشي ان ارى
 والارض لو نطقت اقلت انما
 قد كنت في سجع الصبا في حلية
 لو انني في الجوهرين مخير
 كم تطلب الانصاف من ايامنا
 نساله لو علم الاجنة ما له
 كل يرى سبل الصواب وانما
 اولى البرية بالنجاح مطالبها
 ما مول اهل الفضل مكتنف العلا
 ذي الموعد المأمون بعد نجاهه
 من لا يجود بعرضه لعفاته

تحف تحف بلحظ اعين اعين
 فاحذر جفون موانع الماعون
 وعلى الضمين غرامة المأمون
 مزج العذوبة بالعذاب الهون
 ذكروا اسير مواعيد وديون
 تزويج ابكارى بمهر الموت
 يهض القصائد بالخلال الجون
 ابقوا به وسماً على العرنين
 عرف التحول نقيصة الضنين
 والطرف بالشيتين غير مبين
 الف ولا م ساقط التنوين
 للشعر يوم يذال حسن مصون
 ابل يكون زكاتها ابن لبون
 والبرق خلفي والعواصف دوني
 بقورك الافلاك صح سكوني
 فاني المشيب بلؤلؤ مكنون
 ما بت تافه قيمة بثمان
 والدهر بالانصاف غير قين
 خالق الاجنة شاب كل جنين
 يضع اليقين مواضع التخمين
 مهدي الثناء الى صني الدين
 وزر الطريد مسرة المحزون
 يوم الندى والطار الميمون
 ليس الضنين بعرضه بضمين

لولا ابن نصر ما نصرت يبلدة
 للرائحين بها وان حصلوا على
 عقلت مدحته على مهم بها
 جرار ربح لا يحف مناه
 ابدا تشك به القلوب وطالما
 يا اوحده الدولات اتر خاطري
 فنداك بكسوك المديح بهزني
 لولا رياح رجاء سيبك عرفي
 ما الشعر ان شهد الوال بصدقه
 كن تارة حبلى ومجلى ما نأى
 لك من صفات الحزم ما فن الوري
 ابرت نخل علاك بالفتح التي
 نعيم فضلك في القربض تعسف
 خذ ما ين غراراً يك في الديو
 واسعد بايام الصيام مبلنا
 فلقد خاقت سلاله من سوؤد

❖ وله ايضاً ❖

ارعى زمام اخي اذا واصلته
 وافيض احسانى عليه فان نأى
 وكذاك ارعاه على المجران
 والنأى سبك مودة الاخوان

❖ وله رحمه الله من التمجديات ❖

عرضت والنجم وامر عقده
 سيف مروط ولعتها عبرتي
 خرود معجرات بنى
 لا سقيط الطل عند النخعي

فرأت آثارها دامية
 تم قالت من بكى متادما
 عبرة لم ير من اسبلها
 ان للعاشق جفنا خضلا
 وله دمع اذا وقره
 وبغى هي والسرب التي
 بعيون سحرت وهي ذبا
 فتنى والذي يفسرها
 تم لاح البرق يفرى ظلما
 فتجاني ذا وهاتيك معا
 واراني الدرق اذ ارتقى
 منزل حل به في سكن
 كيا شئت تاملت له
 وملاّت السمع في كلما
 ذات خصر كاد يخفيه الصنا
 وهو لا يخشى علينا الاعينا
 احد الا رفيقى وادنا
 بودع الاحزان قلبا عينا
 طاش من شوق يبيع الحزنا
 توقف الركب اذ الصبح دنا
 وقدود خطرت وهي قنا
 في ليالى الحج باقى الفتنا
 حين يسرى وهو علوى السنا
 اى خطب طارق الصب هنا
 تنى من ارض نجد حضنا
 بعد ما اختار فؤادي وطنا
 منظرنا اصبو اليه حسنا
 يحسد القلب عليها الا اذا

❖ وقال ايضا ❖

وفضة من ربي ذي الاتل قابلي
 ولم يعاب تربها من روضة انف
 لكن ذا الاتل طاب الواديان به
 ولم يكن لي اكثاف الحى وطنا
 فلم يزل بي هوى طائفة عاقنا
 نجلاء ان نظرت قالت بنو ثعل
 تمشى فلونام الثرى ومشت
 في خرد عرب اكفالم رجع
 بها نسيم يريد القلب احزانا
 فهاج رياه اطرابا وشجانا
 حيث الرباب تجر الذيل احيانا
 ولا الفوارس من نهان جيرانا
 حتى استفدت به اهلا واوطانا
 عينك يا ابنة ذي البردين ارمانا
 عليه لم يعد الوستان يقظانا
 هيف حملن على الكشبان اغصانا

ومن مخافة بين كنت احذره
فهل ترى يا هذيم العيس عادية
فبين قلبي وعند المنفى بدني
فرق لي وبكى حتى بكى ابلئ
لم اذكر القدر كي لا اذكر البانا
ام لا فقد آنت عيناى اعطاما
فارحم قلوبا اذا فارقت ابدانا
رفقا هذيم فقد ادميت اجفانا

❀ وقال ايضا ❀

نظرت وللادم النواغ في البرى
الى خفرات من نمر كأنها
اذا ما انناز عنا الحديث اشتفى به
كأن الذي استودعته منه لؤلؤ
وقد سمعت بي فاعترتها بشاة
وسد حصاى الخدر طرف ومسمع
وقالت سلمى مرحبا بك ما لنا
ونال هذيم وهو خلى وناصح
الم نعلمي ان الصباة اجحفت
فقالته من انت تبغى انتسابه
ابوه عليمى التجار وامه
فقالته يماث ابعده الله داره
نفع فما للحي كلب بارضنا
فرحنا وبالكلي غيظ يحينه
كأنى واياء باقية النقا

بشرقي نجد يا هذيم حنين
طلباء كحلات المدامع عين
من الوجد متبول الفؤاد حزين
يلوح على ايدي اتجار ثمين
ومضى بها عند الكرام قمين
ونحر وخذ واضح وجيب
رى اثر البلوى عليك بين
لها وعلى امرارهن امين
به واخوك العامري سمين
فقال هجان لم يلد هجين
ابوها زهيرى غما عرين
له من نزار صاحب وخدين
قرار يقبها الننايات مكين
ولى من هواها رنة وانين
اخو مقم يشكو الجراح طعين

❀ وقال ايضا ❀

وسائلة عن مر سلمى ردوتها
ولو كان يدوم ما تسر جوانحي
على غصبة من وجهها استبينها
لبس اذا من آل فهر امينها

❖ وقال ايضاً ❖

اليثنا بالحزن عودى فأنى
واذرى به دهما يروى غليله
واقسم بالبيت الرحيب فناؤه
لانت الى نقي احب من النقي
فكم غادة جلى غلامك وجهها
خلوت بها وحدى وثالثنا النقي
تذود الكرى عما حديث كمقدما
وأخر عهدى بالمليحة اننى
فحييت اهل الضوء وهي تشبها
فقالوا من الساري وقد بله الندى
له حاجة بالغور والدار بالحي

اطامن احشائي على لوعة الحزن
لم يتحمل بعده منة المزن
وبالحجر الملتوم والخجر والركن
وذكرك احلى في فؤادى من الامن
وبدر الدجى من حاسد بها على الحسن
ورابعنا ما غني الغرارين في الجفن
فلما افترقنا صار كالقرط للاذن
رمت بنات الرمث نار بنى حضن
على قصد الخطى بالثندل اللدن
نقلت ابن ارض ضل في ليلة الدجن
ونجد هواه وهي تعرف ما اعنى

❖ وقال ايضاً ❖

ارض العذيب اما تنفك بارقة
اصبو الى ارض نجد وهي نازحة
واسأل الركب عنها والدموع دم
وان صرعى البرق من تلقائها عرضت
والريح ان نسمت علوية نفخت
فهل صيبل الى نجد وساكنه
ليس العراق له بعد الحى وطناً
وتسريح المطايا من توقعها
فليت شمري وكم عز الدنى اما
هل اهبطن بلاداً اهلها عرب

تسمو بطرقي الى الربان او حضن
والقلب مشتمل منى على الحزن
بناظر لم يحط جفنا على وسن
عيسى بندي سلم من مبرك خشن
بالدمع حنة علوى الى الوطن
نهر من الف المصرين للظعن
يمس عافيه بين الحوض والمطن
اذا قلت لم الحوذان بالثقفن
من فرع عدنان والاذواء من يمن
لم يشرىوا غير صوب العارض المتن

على مطهرة جرد جحافلها
 اذا رموا من يعاديههم بهارجعت
 بض تلوح عليها رغبة اللين
 بالنهب دامية الدابة والثمن
 ولا عليهم سوى الاحساب من حنن
 فلت اذ ذاك بالزدي على الرمن
 ان يجمع الله تملى با هديم بهم

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اصاحي والوحد يري
 اقل من البكاء فان نضوى
 بوجرة ادمعا تبطا الجفونا
 بكاد الشوق مورثة الجفونا
 فارقتا قبيل الفجر ورق
 بها نقرى مسامعنا لحونا
 وبت وبات منزعين مما
 يقبل هوى سعاد به الحنينا
 رمين باسمهم يقطرت حننا
 ولا رشحن فرخا ما بقينا
 امن حب القدود ومن تحكى
 غصون البان يا لئن الفصونا
 ومن شوق بكيت على فقيد
 فان الشوق يستبكي الحرينا
 واصدقنا هوى من كان
 يذرى الدموع فاينا اندى عيوننا
 وما تدرى الحماة اي شئ
 على الاثلاث يلهمنا الريننا
 واكلم زفرة لو بات ياتى
 بها اطواقها نفسى محينا
 وهاتفة بكت بالاقرب منى
 فقال لها مجبرى اهدينا
 ونوحى ما بدا لك ان لنوحى
 وحنى ما استطعت وشوقينا
 وقد ذكرنا تجنا قديما
 واي هوى على اضم نسينا
 النسي لا ومن حجت قرينش
 نيينه الحبيب وتذكرنا

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت ففاجأت النفوس منون
 وبكيت اذ ضحكت فاشبه ثغرها
 ونكت قلوب ما جنته عيون
 دمعي وكل لؤلؤ مكنون
 اأمم ان خفيت عليك صبايقى
 فلى ظلام الليل كيف اكون

واستخبري عني التجوم فقد رأيت سهرى واورقة الغياهب جون
ولئن اذلت مصون دمي في الهوى فعلى البكاء يعول المحزون

قافية الهاء

❀ وقال في غرض له ❀

سرى الرق والليل بدنى خطاه	فبات على الاين يلوى مطاه
ولاح كما يقندى طائر	ولم يستطع من كلال سراه
فقال على ساعديه الغريب	بخديه حتى وفى مرفقاه
وحن الى عذبات اللوى	ووادى الحمى والى مخناه
ومل يستنم الى سلوة	اخو شجن اجضته نواه
فتام بأروند ذاك الوميض	واين سناه بنجد سناه
ومن دونه امد نازح	اذا امه الطرف اوى قواه
فهل من معين على نائه	بنظرة صقر رأى ما ابتغاه
وطار على اثره فسامتطى	سراه نهار صقيل صحاه
فها هو يذكر مل الفؤاد	زمانا مضى وشبابا نفاه
ومرتبما بالحمى والنعم يلقي	بمحاشيتيه عماء
هالك رجع تشيم الاسو	دفيه لواحظها من مهاه
وتحتال في ظله المعتنون	ويندى على زائريه رباه
فهل ارسى بينى المطى	يهز الزيل اليه طلاه
ويسترجع القلب افراحه	به وبصاغ جنفى قراه
امثلى ولا مثل لي في الورى	ولا لامية حاشا علاه
تنوفنى نكبات الزمان	عنافة ما اسأرتة الشفاه
وفي مدرعى ما جدد لا يحوم	على نغب كدرات حساه

ويطوى الضلوع على غلة اذا ادرعته الموان المياه
 ولا يتهبب امرأ تشد عواقبه بالمنايا عراه
 وان تقسم مضر ما بنته من مجدها يتفرع ذراه
 ولي ممة بمناط النجوم وفضل توشع دهرى حلاه
 وسطوة ذي لبد في العرين منضوحة بنجيم سطاء
 يحد ظفراً عيج المنون اذا باور القرن ادمى شياه
 ويوقد لحظاً بكاد الكمي يقبس والليل داج لظاه
 سلى يا ابنة القوم عمن تضم درعى ويردع عما حواه
 ففي تلك اصهر يقشى المكر وفي ذاك اسحم واه كلاه
 اجرد اذ يالها كالقدير اذا ما النسيم اعزاه زهاه
 وقائم صيني بمسك بفوح وترشح من علق شفرته
 وتحتى ادم رجب اللبان حبيك قراه سليم شطاه
 كسا النجر من نوره صفحنيه والليل البسه من دجاء
 صيلم دهر عدا طوره على اي تحرق جنى ما جناه
 واسي غلام سما نخوه ولم يسأل المجد عن منتاه
 اغر عزائم من ظبا اعرن التألق من مجتلاه
 وليس برعديدة في الخطوب ولا خفق في الرزايا حساه
 انخشى الضراغم ذو باناه وتشكو المصور اليه قطاه
 ولولا نمره للكرام لما فارقت احمصيه الجباه
 وعن كشب ينقرى بنيه بما يمتد العز فيه حباه
 فيسقى صواره منهم غيظ دم ويروى قناه
 ومن ينحسر عنه ظل الغنى ففي المشرفيات مال وجاه
 فما للذليل يسام الاذى ويخشى الردى لا وقاه الا له

✽ وكتب الى بعض اقاربه ✽

لواعج الحب اخفيها وابديها
ولوعة مكشاة الرمح يطفئها
احدي كنانة حلت سفع كاظمة
فلست ادري امن دمع ارقفه
ذكرت بالرميل من حزوى روادفها
بحيث ترشح ام الخشف واحدها
دار على عذبات الجزع فاحلة
حببتها وجفون العين مترعة
وقل للدار في مدمع هطل
فقد نصوت بها الايام ناضرة
ازمان اخطرت في بردى هوى وصبا
فانجاب ليل شباب كنت آلفه
يا سرحة القاع رواك الحيا غدقا
زرناك والظل الى فاستريب با
ومسرح المهرة الدهاء مكتهل
لوبيت عنه عثاني وهي تجمع بي
مهر الفزارى غص الطرف عن نقب
فقد نمتك جياذ لا تلم بها
كان آذانها الانلام جارية
منها الندى والردى فالمعتون رأوا
بكف اروع لم تطمح لغاية
يطل ذرى الشرف العادى همة

والدمع ينشر اسرارى واطوبها
تجلدى واوار الشوق يذكىها
غداة سال بطعن الحى وادىها
ام من مباسمها ما في تراقبها
والعين ترح عبرى في مقانيها
على مذائب زعى في مجانيها
تميتها الريح والامطار تحييبها
بادمع رست فيها ما فيها
وعبرة ظلت في ردنى اواربها
تفى عن السحر الا على لباها
بللة يجب الحناء راجبها
اذ لاح صبح مشبي في حواشها
من ديمة هطلت وطفا عزاليها
فلم ينخ عندك الانضاء حادىها
لو كان بالروضة الفناء راعبها
والبيض مرتعدات في غواشها
يروي بها ابل العيسى ساقبها
حق ترى السمر عمرا عواليها
بما نبا السيف عنه في تجاربها
ارزاقهم مع آجال العدا فيها
ثواقب الشهب فى اعلى مساربها
ملقى على الامدا الاقصى مراسبها

ذو سودد كأياب القنا نسق
 يزهي به الدهر والايام مشرفة
 وعصبة ملئت اسماعهم كلما
 اودعتهم عقبى اذ ققتهم حسبا
 فقلد السيف يوم الروح طابعه
 ارى اهيل زمانى حاولوا رتبى
 وللصقور مدى لا يرتقى صعدا
 لولا مساعيك لم اهدر بقافية
 اذ رسمت لك الالهة راصحبا لي
 فى نجدة من دماء الصيد تروىها
 تهز سيف ظله اعطافها نيبها
 ظلت اخلقها طورا وافربها
 براحة يرتدى بالفتح عافيتها
 واعطى القوس عند الرمي بارها
 وللخجوم ازورار عن مراقبتها
 اليه اغربة تنفو خوافيتها
 يكاد يسترقص الامماع راويها
 ايها فيك واتت قوافيتها

❀ وقال ايضا ❀

هى الجرعاء صادية رباهما
 وخل بها دموعك واكفات
 ولا تدعربها ادماء تزجي
 اتنسى قول صبحك اذ تراءت
 وانت تخالها طمياء تمشى
 وما فتحاء تنفض كل ارض
 جريمة فامض يشكو طواه
 فطارت والقواد له التفات
 تعيد ولا تعيد ولو تمطى
 فيسر نجحها ولكل نفس
 وعادت تبتغيه فلم يجده
 وبانت وهي تنشده بعين
 بابرح من اخيك اسى ووجدا
 فذرهما ياهديم اما تراها
 وكيف السحب واهية كلاها
 بروقيها على لقب طلاما
 هى ابنة وائل لولا شواها
 على خفر وقد فقدت حلاها
 بعين ان رنت بلغت مداها
 اليها وهى شاكية طواها
 اليه وقد غنام ما عناها
 بها ما حاولته الى رداهها
 من الطلب المنية او مناها
 وكاد يذيب مهجتها جواها
 مؤرقة يصارها كراها
 اذا الحسنة رشط بها نواها

نبيلة ما توارس الازر منها
 لها بيت رفيع السمك ضخ
 اظن الخمر ربقها وظني
 متى ابسنت تكشف عن افاح
 احب لحيا تلعات نجد
 اما والرافعات نقل ركبا
 لترغين بي والليل داج
 فان بها اوانس فاضلتي
 ومرتبعاها الغدران تحدي
 وتلصق معة بالداء منها
 صموت مجلها خفق حشاها
 به تزمي اذا نسبت اباها
 تحققة اذا قبلت فاها
 تقرطهن سارية نداها
 وما شغفي بها لولا هواها
 كأنهم الصقور على مطاها
 اليها العيش مائلة طلاها
 بالحاظ تغيط بها مهاها
 اليه التاجيات على وجاها
 اذا اعتنقت كلاكلها ثراها

❖ وقال ايضا ❖

وحليم الشوق شديدا
 وظلام الليل معتكرا
 عتدت بالتجم صوته
 فظفرا يعنى وثنتبه
 بزماس مسه صفه
 وطريق الحزن متنبه

قافية الواو

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذ الكأس مني ايها الرشأ الاحوى
 فالامد الادنى سميت بك همة
 انا ابن امرأة الحمي من فرع غالب
 واطلب امرا حال بيني وبينه
 فيا سعد فاولني السريحي انه
 وقرب جوادى واشتر الدرع انها
 وشم نظرا يصحون المقلة الشوى
 ولي همة تسمو الى الغاية القصوى
 ارى فيهم من تالد المجدا هو
 زيان باثني وامتنعت من الشكوى
 شكاهوا برحا وقد حان ان يروى
 اذا الحرب حكمت بركا بني لا تطوى

ستعلم ان فرطت طرفى عنانه من الاشراق الرواق والمرس الاولى

❖ وقال ايضا ❖

واشلاء دار بالحي تلبس البلى	ومنها بكفى كل مائة سار
نأت دعد عنها ففى تشكو كخصرها	فحولا بنفسى ذلك الناحل الضو
نسائلى اترابها هل تحبها	لها وايها من مودتى الصفو
اتحبين قلبى خاليا من غرامها	واي فؤاد من مودتها خلو
عفا الله عنها ففى روى وان حنت	عليها ومرجوى لدى الهفوة العفو
ارى عينها نشوى وبى نشوة الهوى	فقالى او تصحو نواظرها صحو
واعلم ان الجور مر مذاقه	ولكنه منها وفيه حبا حلو

قافية اليا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سرى البرق وهنا فاستحنت جماليا	واحطر ذكري ام عمرو ياليا
وقد كنت عما يعقب الجهل نازعا	ومن اريحيات الصباية ساليا
فبرح بى شوق اراى بنغرها	ودمعي وعقدتها وشعري لاليا
وذكري لىلا بمزوى منته	هوى تحسد الايام فيه اللياليا
واصبح ادنى صاحبي يلونى	فمالك يا ابن الماشي وماليا
تكلفنى ما لا اطيق وقد ومت	حبالك حتى زابتها حباليا
اما نحن فرعا دوحة غالية	بحيث تناجي الكرمات المعاليا
وكنا عقيدى الفة ومودة	فكيف اجتينا من نصاب تغاليا
ولو خالفت في الحب وهي كريمة	على يمينى فارقتها شماليا
رزقت الهوى والله مفود ومرشد	فدعنى وما اختاره من ضلاليا

❖ وقال يمدح الامام المقنذى بامر الله امير المؤمنين وبنه ❖
❖ بمولد لابنه ذخر الدين ❖

بميشكا باصاحبي دعايا	عشية تام الحي برقاً يمانيا
وان كنتما لا تسعداني على البكا	ولا تعذلا صبا يحبي المغانيا
وما خلت ان البرق يكلم بالنوى	ولم اتهم الا القلاص النواجيا
ونحن رزايا احب لم نلق حادثا	من الخطب الا كان بالبين قاضيا
وصار الوري فينا على رأي واحد	اذا ما امنا عدله عاد واتيا
فما يتغنى فيما الهواة كاشع	ولا نعرف الاخوان الا تماديا
كان بنا من روعة البين حيرة	نحاذر عينا او نصانع لاحيا
نرد على اعقابهم دموعنا	وقد وجدت لولا الوشاء مجاريا
لك الله من قلب عزيز مراره	اذا رعته استشرى على الضيم آيا
دعاه الهوى حتى استلين قياده	واي محجب لو حمدناه داعيا
ونشوانة الالحاظ يمرض بالصبا	مراضاً فان ولي خلقن التصايا
اباحت حمى كانت منيعاً شعابه	فما لسواها فضلة في فؤاديا
وركب كحيطان الاراك هديتهم	وقد شغل التهويم منهم ما قيا
اذا اضطربوا فوق الرجال حسبتهم	وقد لفظ القجر الظلام افاعيا
وان عرسوا خروا وسجوداً على الثرى	عواطف من ايد تطول العواليا
حدوت بهم اخري المطي ولم اكن	لصحي لولا حب ظمياء حاديا
ولكن ذكرها اذا الليل نشرت	غداثره تملى على الاغانيا
وان دوين القاع من ارض يشة	ظباء يخاتلن الاسود الضواريا
اذا محظت ازرعطين تلتوى	وجدنا ازار العامرية راضيا
وما مغزل فاءت الى خوط بانه	ثأت بمجانها عن الخشف عاطيا
تجد اليها الحيد كيا مثاله	ويا نعم ملق العيش لو كان دانيا

فناشبت بضم ك اللذوبة اصحبت
 براية والروض يهجو وينشي
 فمالت الى ظل الكاس فصادفت
 فولت حذارا تستغيث من الردى
 ولما استتار الثجر بنفض ظله
 وفاء نسيم الريح وهي عليه
 قضت نقمًا يطفى اذا رد غربه
 بابرح منى لوعة يوم ودعت
 انت بلدًا ينسى به الذئب غدره
 فيا جبال الريان اين موارد
 ونبتت عيسى الى الناس نظرة
 كلا نساظره نحوه متشاورس
 فلم ترض الامن بملك منهم
 تغيرت الاحياء الا عصاة
 ذكرت لم تلك العمود لا نتي
 وعيشًا نضاعن منكبي رداءه
 تذكرته والليل رطب ذبوله
 وقد استقبل الدهر من رجعة الغنى
 واذعر بالمر الامامى صدقه
 باروع من آك النبي اذا انتي
 تساند ادناها النجوم وتنشي
 اساءت سارى هرقه حين قنشت
 اذا افتخرت عليا كنانة والنقت
 دعا الخبر والسجاد فابندر الجدى

تقلب بالروتين فيها مداريا
 يظل عليها عاطل الترب حاليا
 حلاا يتهاداه الذئاب عواليا
 باظلافها والليل يلقي المراسيا
 كما ثرت ايدي العذارى لا يا
 بنشر الخزامى ترضع الغيث غاديا
 الى صدره الحران رام التراقيا
 ائمة حذوى واحتلنا المطاليا
 وان ضل لم يتبع سوى انجم هاديا
 تركت لها ماء الانعم صاديا
 كما بنتى الظبي المروع راميا
 بماتب لحظًا رده الرعب وانيا
 اظن اديم الارض بعدك عاريا
 سقاها الحيا قوماً وحييت واديا
 نسيت بهم رب الزمان لياليا
 فراق يعاطى الحادثات ذماميا
 فما افتر الا عن بناني داميا
 اذا لم تعد تلك السنين الخواليا
 مخافة ان يقنادر جارى عانيا
 افاض على الدنيا على ومساميا
 اذا رمن اقصاهن شأوا كوايا
 مناسب قوم فانتعلن الدياجيا
 على غاية في المجد تعبي المساميا
 وخاض الى ساقى الحبيج النواصيا

وحلت قريش بعد ذلك الحانيا
ويغدو عليهم طالب الرفق عافيا
ارته مساعي الآخرين مساويا
زجرت اليه المقربات المذاكيا
طوين بناطلي الرداء الفياfia
من الفخر ان نهدي اليه القوافيا
وجدنا المعالي فاحترعنا المعانيا
بلغنا الى حق اقتسمنا التهانيا
سبحح ذخرا للخلافة باقيا
يراقب عن عرق النبوة ناليا
اليه ويثني العطف شوان صاحيا
اطالت به اعداها من التناجيا
ولا عدت منكم مدى الدهر راقيا

وحاز من الوادي البطاحي صره
يروح اليهم عازب الحمد وافيا
اذا عدتلك الاولى فاخر
ومعتجب بالزم من خيرهم ابا
الى المقتدى بالله والمقتدى به
ولذنا باطراف القوافي وحسبنا
ولم تكلف نظمن لاننا
ايا وارث البرد المعظم ربه
هنيئا لذخر الدين مقدم ماجد
تبلج ميمون الثقيبة سابقا
فكل مرير يشرب صباة
وتفر عن شوق اليه منابر
فلا برحت فيكم تنوء بمخاطب

❀ وقال ايضا ❀

ومرحه يربا نجد مهدلة
اذا الصبا نسمت والمزن يهضبا
تقبل في ظلها بضاء آتة
سود ذوائبها يفض ترائبها
عارضتها فافتت طرفي بيجارتها
وغت ملق على سقط التقى لمي
ثم انبجحت ولاح الفجر في ظلم
وبل درعي ومهري صوب غادية
والعين من حبا عراية عرضت

اغصانها في غدير ظل يروها
مشى النسيم على اين يناجها
يكاد ينشرها لنا ويطويها
حمر مجامدنا صفر تراقبها
كاشمس عارضها غيم يوارها
وقفة المسك تسري في نواحيها
غدا يقص سناء من حواشيها
والبرق يضحكها والبرق يضحكها
تعوم في عبرات كنت اذريها

فليتها لي والآمال أكثرها يعذب الناس بالدنيا وما فيها

❖ وقال أيضاً ❖

الليت شعري هل أرى الدور بالحى
 أم الود بعد النأي ينسى فينقضى
 ألا أرى عهدى دنا الدار وأوت
 وجدت لها والمستجن بطيبه
 فاما الذي يخفى فشوق اجنه
 لها بين احناء الضلوع مودة
 ومن اجلها ابدي خضوعا وامترى
 واكرم من يأبى الى ان اجله
 ولي شجن اخشى اذا ما ذكرته
 وافنى به الايام فيما يسؤني
 فلا تقبلى يا عذبة الريق ما حكي
 ولا تنظمي في الاعادي واسألى
 فان فتانى يتقى درأها العدى
 ونحن اناس نتردى الحلم شيمة
 ولولا الهوى لم بغض عينا على قذى
 ارى كل حب غير حبك زائلا
 ويحذر مخفى من اربك فعله
 اذا استغبر الراشون عما امره
 وحبك لا يلى ويزداد جدة
 ابذهل قلب انت سر ضميره
 وان عطلت بالقانيات حواليا
 وهل يعقب الهجران الا التناسيا
 بعلة ما كر الجديدان باليا
 رقيبين عندى مستسراً وباديا
 واما الذي يبدو فدمعي جاريا
 ستبقى لما ما التى الدهر باقيا
 دموعا وطوي ربق العمر باكيا
 والهجر من كان الحليل المصافيا
 عدوا مبينا او صديقا مداجيا
 على كد برح واحيا والياليا
 عذول ولا شرخ المسمع واشيا
 بى ابنى تزار او بمر وخاليا
 وما كان قومي يتقون الاعاديا
 ونغضب احيانا فتزوى العواليا
 فتى كان محببا عليه وجانيا
 وكل فؤاد غير قلبي ساليا
 وان ناله منك الرضا صرت راضيا
 حمدت سلوى او ذمت النصايا
 لدى واشواقى اليك كما هيا
 فلا كان يوما منك يا علو خاليا

﴿وقال ايضاً رحمه الله تعالى﴾

الا بانى لدى الاثلاث ربيع
لظمت اليه خد الارض حتى
قذم تعاقب المصريين رسم
وقد ناز الربيع به واسدس
وكاد رباه ترفل في رداء
معل للكواعب فيه مفى
اذا خطرت به نمت عليها
فلا ادرى الاح قلوب طير
ذكرت به سلبى فاستهلت
يروض شماسها شوقي فذلت
وما انا في المخطوب به شحيح
واسعدني عليه من قريش
وحسبك من بكائي ان طرفي
فظل يعيرني دمعاً وقاسحاً

سقى طلليه محجى الروي
تراخت في ازمتها المطي
يلوح كانه وشم خفي
كما نشرت غلائلها الهدي
من التوار فوفه الحبي
اطاب تراه المرط الندي
رباح التبتية والحلي
على اللبان منها او ثدي
دموع بالجناد لها اتي
له واطاعه الدمع العمي
ولكن الغرام به مني
طويل الباع ايض عشمي
راى عبراته فبكي الخلي
تلقى صوبه وجه حي

﴿الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام﴾

﴿على سيدنا محمد اشرف المخلوقات وعلى آله وصحبه وسلم﴾

قد تم طبع ديوان الامام ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي
الماوي المشهور (بالابوردي) المتوفى سنة (٥٥٧) طبع الله مرقده
مصححاً على عدة نسخ خطية معتبرة صحيحة واتسخ التي تصحح عليها هذا
الديوان في نسخة محررة في اواخر جمادى الاولى سنة (٧٢٧) ونسخة محررة
في شهر شعبان سنة (١٠٥٦) والثالثة بخط العلامة الفاضل الشهير والقهامة

التحرير الشيخ ابراهيم الاحلب رحمه الله تعالى نقلها عن نسخة قديمة مكتوبة سنة (٦١٨) حينما زار مصر القاهرة سنة (١٢٧٢) وقد استعنا على تصحيح نخبه بانه بنسخة قديمة محررة سنة (٧٦١) واستحضرنا ايضا (المقطعات) المطبوعة في مصر القاهرة سنة (١٢٧٧)

وقد كل نصحيح هذا الديوان الفريد بل العقد الصيد على النسخة المختبرة المنقولة سنة (١٢٦٢) بخط حضرة العالم الفاضل الاديب والحبيب النسيب احمد عزت باشا الفاروقي العمرى رحمه الله واسكنه فراديس جنانه

وبالنظر لوفرة النسخ وتعدد القصائد في بعض الدواوين المذكورة رتبنا هذا الديوان على حروف الهجاء حتى اجتمع في هذه النسخة جميع ما في النسخ التي عثرنا عليها ولم نترك منها شيئا الا ادخلناه في قافيته
بجاء بحمد الله تعالى ديوانا حسن الوضع لطيف الشكل سهل المأخذ كما انه بديع اللفظ جليل المعنى جميل النظم رصين المبنى حوى من غرر القصائد ما يعجز عن مباراته بها كل مباري ومن درر الالفاظ ما تحسده عليه الدراري فله درناهم من شاعر الله المعاني ساعية اليه واقادت له القوافي حتى صارت اصوع له من يديه فلم تفته قافية الا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

❀ وكان الفراغ من طبعه في اواخر شهر ربيع الاول من ❀
❀ شهور سنة سبع عشرة وثلاثمائة بعد الالف من هجرة ❀
❀ من خلقه الله على اكل وصف سيدنا محمد صلى الله ❀
❀ عليه وعلى آله وصحبه وسلم ❀

